إنتخاب الدُرر من شُعَراء قطر

دِيوَانْ محَمّدْ بن عَبدْ الوهَابْ الفيحَاني

ديوَانْ مَاجِدْ بنْ صَالحْ الخِليفي

ديوَانْ أحمَدْ بنْ عَليْ بنْ شَاهِينْ

عُنىَ بِطَبْعِه وَمُراجَعَتِه

خَادِمْ العِلْمِ

عَبدْ اللَّه بِنْ ابرَاهيمْ الأنصَاري

طبع على نفقة

إدَارة إحْيَاءْ التُراثْ الإسْلَامي

دَوْلَةِ قَطَرْ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

تقديم

الحمد لله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ، اختاره من بني آدم إذ هو أعلاهم مكانة ، وأجلهم علماً ودراية ، وأفضلهم خلقاً . أدبه ربه فأحسن تأديبه ، كيف لا ؟ وكان ﷺ خُلقهُ القرآن ، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، وهب الصفات العالية ، والآداب السامية ، لمن أحب من عباده ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله ذو الخُلق العظيم ، والقلب الرحيم ، اللهم صلِّ عليه وعلى آله وأصحابه الأفاضل ؛ الذين هم الرعيل الأول المعاصرون لرسول الإسلام ، والآخذون منه المناهج والأحكام ، وبعد . .

فكم من قائل يقول إن إدارة إحياء التراث الإسلامي تدور حول المواضيع الإسلامية المتعلقة بالفرائض والسنن والواجبات والمحرمات وما شابه ذلك ، وما يدري السائل أن إدارة إحياء التراث الإسلامي بالإضافة إلى ما تقوم به من تلك المواضيع الراقية والمهام السامية ، تبحث عن الأدب الإسلامي سواء أكان

من النثر أو من النظم ، إذ أن الأمة إنما ترقى بأخلاقها ورحم الله شوقي حيث قال :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ويعجبني البحث عن كل شاردة وواردة ، مما يهذب النفوس ، ويرفع الأخلاق إلى قمة السعادة والمجد والشرف ، سواء كان ذلك من الأدب القديم في الجاهلية ، أو المخضرم ، أو ما بعد الإسلام ، أو المعاصر ، ولا شك أن البحث عما في وطننا العزيز من أوجب الواجبات لذلك فإن السباق منا يدور ويحوم حول الأدب المعاصر في دولة قطر بالأخص ، ثم عما نعثر عليه بعد في دول الخليج والجزيرة العربية كلها .

وبما أنني عاصرت جيلاً في عنفوان شبابي ، من الرجال الذين كنا نعدهم آباءً لنا ، وهم ينثرون دراً من النظم المعروف بالشعر النبطي والعربي على حد سواء وكنت حريصاً على التحصل على كل أشعار من عرفتهم ، وسمعت منهم ، غير أن ما كل ما يتمنى المرء يدركه ، فقد سبق أمر الله تعالى وحانت آجال تلك الرجال ، وذهبوا بما لديهم من الآداب نظماً ونثراً ، وبعد جهود عثرنا على نبذة من تلك الدرر النافعة ، وجمعت في ديوان قبل هذه الطبعة واخترنا معها بعض المنظومات بعد أن استخرنا الله

تعـالى لجمعها وطبعهـا ، ووسمنـاهـا بـ (**انتخـاب الـدرر من شعــراء قطـــر**) .

وحيث أن هناك ديوان يجب الاعتناء به إذ أنه من أعلى الدرر المنتخبة ، وهو ديوان الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه . وقد أفـردناه عن هـذا المنتخب لاستكمال المعلومات الكاملة النافعة ، وسيكون بين أيدي القراء عن وقت قريب إن شاء الله تعالى .

والله نسأل ، أن يكتب لنا التوفيق والسداد ، وأن يوفقنا لصالح العمل ، ويهدينا إلى سواء السبيل ، وكما نسأله جل شأنه ، أن يجزل الأجر والثواب لكل من سعى في إحياء العلوم الإسلامية والآداب النافعة ، تأليفاً ونقلاً وتحقيقاً وتصحيحاً وجمعاً ونشراً ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه إلى يوم الدين .

سبحـــان ربك رب العـــزة عما يصفـــون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

خـــادم العلم

غرة جمادى الثانية ١٤٠٨هـ — عبدالله بن ابراهيم الأنصاري

الموافق : ١٩٨٨/١/٢٠م — مدير إدارة إحياء التراث الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وصحبه ومن والاه وبعد .

فقد عاش في هذه البيئة العربية الأصيلة في قطر عدد من الأدباء والشعراء في مختلف أدوار تاريخها ، استطاعوا أن يحسوا نبضاتها ويصوّروا مشاعرها إما بالعربية الفصحى وإما باللغة المحلية الدارجة ، والتي يسمونها شعر النبط ، ونذكر فيما يلي عدداً من هؤلاء الأدباء :

١ – الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني

وهو منشئ دولة قطر الحديثة ، ولد في بلدة المحرق بالبحرين عام ١٢٤٨ وتوفي في ١٥ شعبان سنة ١٣٣١ هـ بالوسيل من أعمال قطر .

كان رحمه الله تعالى من أهل التوحيد وكان عابداً وقد جمع القلوب من حوله بالسخاء والجود في وقت لم تكن للناس فيه موارد إلا ما يحصلون من صيد اللؤلؤ والتجارة . واشتهر إلى جوار ذلك بالشجاعة والبأس ، حتى هابه جيرانه . خاض نحواً من ١٥ معركة مع مختلف الجهات المعادية لقطر ما بين ناهب لخيرها أو طامع في غزوها أو معاند لدعوة التوحيد فيها حتى برزت شخصيتها وتحقق استقلالها وكان يعاونه ويؤازره دائماً أخوه الشيخ أحمد بن محمد آل ثاني .

وللمرحوم الشيخ قاسم ديوان نبطي مشهور يفيض بالحكمة والإيمان وقد سارت أبياته كأمثال جارية على ألسنة الناس في هذه البلاد وغيرها وقد طبع للمرة الرابعة على نفقة حفيده الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني .

٢ – السيد عبد الجليل الطباطبائي

شاعر أديب مطبوع وَلد في قرية الزبارة ونشأ فيها وتزوج امرأة أحبها أشد الحب ثم حدث أن جاءت جيوش الإمام فيصل مع أهل البحرين للاعتداء

على الزبارة فرحل فيمن رحلوا وسكن العراق فترة من الزمن وقال شعراً رقيقاً في ذكر فراق أحبابه بقطر .

وله ديوان مطبوع في الهند وقد أعيد طبعه الآن على نفقة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني .

٣ ـ الشيخ احمد بن علي بن مشرف التميمي

كان عالماً محدّثاً ورعاً ناطقاً بالحـــق ولد في قرية الزبارة وتولى قضاء الإحساء أيام الإمام فيصل بن تركي آل سعود وكان مكفوف البصر . وقد صنّف في علم الأصول ودافع عن عقيدة التوحيد ومذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب بقصائد تفيض حرارة وإيماناً وقد سكن قرية الزبارة في قطر مدة من الزمن ثم عاد الى الأحساء (أنظر ترجمته في نزهة الأبصار ص ٩١٨) .

وله ديوان مطبوع في الهند وأعيد طبعه على نفقة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني ويشتمل على الهمزية وجوهرة التوحيد وغرر الفتاوى والشهب ورسائل أخرى وتوفي رحمه الله سنة ١٣٦٢ هـ .

٤ ـ الشيخ محمد بن عثيمين

هو الشاعر البدوي العبقري ذو الكلمة البليغة والحكمة الأصيلة الشيخ محمد بن عبد الله بن عثيمين ، ولد سنة ١٢٧٠ هـ في بلدة السلمية بمنطقة الخرج في نجد .

وفد على الملك عبد العزيز آل سعود ومدحه وجاهد بيده ولسانه لخدمة دعوة التوحيد ، ثم جاء إلى قطر واتصل بحاكمها الشيخ قاسم بن ثاني وتوثقت صلته بالشيخ علي بن قاسم الملقب بـ (جوعان) طيلة حياته ، ثم اتصل بعده بالشيخ عبد الله بن قاسم ـ الحاكم الأسبق لقطر .

واشترك مع آل ثاني في محاربة بني ياس لأخذ الثأر عن مقتل « جوعان » وامتاز بالشجاعة والفصاحة وله ديوان مطبوع في نحو ٥٠٠ صفحة بدار المعارف بمصر على نفقة الشيخ عبد الله السليمان بتحقيق الأديب سعد بن عبد العزيز بن رويشد وقد أعيد طبعه بقطر سنة ١٣٨٧ .

وكان الشاعر محباً للرحلات فرحل إلى ام القيوين والبحرين والرياض وغيرها واتصل في أواخر أيامه بالملك عبد العزيز بن سعود ومدحه ... وتعتبر قصائده من عيون الشعر العربي الحديث – وكان يعيش من التجارة في اللؤلؤ .

٥ – الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني

حاكم قطر الأسبق ، امتاز بوفرة العلم وسعة الاطلاع وقوة الذاكرة ، وكان من أعلام زمانه في سياسة الملك وفي علم التاريخ والأنساب ورواية الشعر .

وكان له أثر كبير في حياة الكثيرين من أهل قطر حتى صاروا من الأدباء المجيدين منهم نجله المرحوم الشيخ حمد بن عبد الله الذي تميز بقوة الشخصية في العلم والسياسة ونجله الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني الذي أشاع المكتبات في المنطقة ونشر كتب العلم .

٦ – الشيخ محمد حسن المرزوقي

ويسمى « القطري والأنصاري » أيضاً وله قصائد جيدة في الرد على النبهاني والجهمية وفي الدفاع عن التوحيد ، وكان حاد المزاج له مناوشات أدبية وهجاء لكثير من أهل عصره وللآن لم نعثر على شيء منها .

٧ – عبد الرحمن بن عبد الله بن درهم

توفي عام ١٣٦٢ هـ وهو والد آل الدرهم الموجودين حالياً في قطر وكان أماماً لمسجد القباب في الدوحة واشتغل بالتجارة معظم حياته وله ولع بالشعر والأدب ويلحظ ذلك في مقدمته لكتابه المشهور « نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار » ، وقد قام سمو الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني بطبعه مرتين وتوزيعه على أهل الأدب وتقع الطبعة الأولى منه في ثلاث مجلدات كبار والطبعة الثانية في مجلدين . وقد جمع في هذا الكتاب مختارات جيدة لأكثر من ثلاثمائة شاعر من القدماء والمحدثين .

٨ – ماجد بن صالح الخليفي

ولد في مدينة الدوحه سنة ١٢٩٠ هـ وكان يعيش من صيد اللؤلؤ والتجارة فيه ، شأنه في ذلك شأن معظم أهل البلاد . وقد كان رجلا طوالا أقرب إلى

البياض دقيق الوجه حاد النظر سليم الحلقة . وقد اشتهر بالتدين وحسن الخلق . وكان قارئاً جميل الخط . طلب العلم على الشيخ يعقوب بن يوسف وغيره من علماء المنطقة . وكان يقول الشعر عن سليقة حتى سار شعره على ألسنة المواطنين في قطر والبحرين وما جاورهما وقد حج ثلاث مرات فالتقى بعدد من الأدباء وأخذ عنهم وقد توفي سنة ١٣٢٥ هـ وله من العمر ٣٥ عاماً .

٩ ـ محمد بن عبد الوهاب الفيحاني

واسمه محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الوهاب من فخذ « الفياحين » من قبيلة سبيع وقد سكنوا قطر من قديم الزمان .

كان جده محمد عبد الوهاب وكيلا لإدارة الأعمال الخاصة للمرحوم الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني حاكم قطر في ذلك الوقت .

وكان والده المرحوم قاسم بن محمد بن عبد الوهاب من تجار اللؤلؤ المعروفين وصاحب ثروة لا بأس بها نسبياً .

ولد الشاعر في بلدة الفويرط التي تقع في شمال قطر حوالي سنة ١٣٢٥ هـ ووالدته من البوكوارة .

وكان يقول الشعر ولا يقرؤه إلا على القليل من أصدقائه . . . وأغلب شعره في الحب والغزل . والكثير من شعره لم يقرأه على الناس ولكنه بقي مسطراً في قراطيس عثر عليها بعد وفاته .

وقد انتشر ما عثر عليه من شعره بعد وفاته وتناقلته الألسن في بلاد قطر والبحرين والمملكة العربية السعودية ، كما انتشر في عمان .

والمعتقد أن قصائد كثيرة من شعره ضاعت مسوداتها ولم يعثر عليها إذ لم يكن صاحبها مهتماً بتدوين شعره في سجل واحد .

وقد أمكن جمع ما يحويه هذا الديوان من مسودات يحتفظ بها بعض أقربائه وأصدقائه ومما يحفظ نفر من المعاصرين له منهم أحمد بن علي بن شاهين .

كان الشاعر عف اللسان فلم يقل الهجاء إلا نادراً وكان قويّ الخيال جميل التصوير للمعاني عذب القول . . . وله من الألغاز ما يدل على مقدرة حسنة في الفهم إلى جانب مقدرته على التعبير .

وكان يحب فتاة من قومه ولكن تقاليد الأسرة لم تسمح له بالزواج منها لوجود ابن عم لها خطبها لنفسه وله الأولوية عليه فظل وفياً في حبه هائماً فيه حتى أرهقه الحب وأضناه المرض فنقل إلى مستشفى البحرين حيث ظل يعالج إلى أن توفي إلى رحمة الله . ولذلك فقد انتشر بين الناس أن الشاعر قتله الحب العذري شأنه في ذلك شأن أغلب الشعراء من أهل العفة والصدق .

ويبدو ذلك في قصيدته التي أنشدها عند سفره البحرين وهي التي قال فيها :

ما سمـــح قلبي يروح ولا يرى زول محبوبته ولو هو من بعيد

وقد كانت وفاته في سنة ١٣٥٣ هـ .

١٠ – احمد بن علي بن شاهين البوكواره

ولد في الغاريه سنة ١٣٣٦ هـ من قرى قطر الشمالية ، وتلقى العلم فيها على يد والده المرحوم علي بن شاهين رئيس قبيلة البوكواره ثم تلقى الأدب والشعر والتاريخ عن الشاعر المرحوم محمد بن جاسم الفيحاني

كان الشاعر يعيش على تجارة اللؤلؤ التي ورثها عن المرحوم والده وقد عمل بعد كساد تجارة اللؤلؤ بالأعمال الحرّة ، ثم اشتغل في حرس الحدود في الطرف الشمالي لقطر إلى سنة ١٣٥٨ هـ .

وقد التحق منذ سبع سنوات موظفاً بدائرة الصحة بالدوحه .

ويقول الشعر في المناسبات الخاصة ، وهو خليط بين المدح والغزل . وقد وضع مسابقة رمضان سنة ١٣٨٨ هـ بالإذاعة شعراً .

وهو متزوج وله عدة أبناء في الدوحه .

* * *

هذا ــ وقد رغب صاحب السمو حاكم قطر :

الشيخ أحمد بن علي بن عبد الله آل ثاني

في أن يشجع التيار الأدبي في البلاد وإحياء هذا التراث القطري النافع ، فأمر حفظه الله بجمع هذه الدواوين الثلاثة وإعادة طبعها ونشرها على نفقته الخاصة ــ فجزاه الله خيراً .

وقد وضعنا بعض الشروح والتعليقات التي توضح المعنى ــ ونرجو من كل منصف أن يصلح الخطأ ، فنحن والقارئ كما قال الأول :

إن تجــد عيباً فَسُدَّ الخلــلا جلّ من لا عيب فيــه وعــلا

والحمد لله رب العالمين .

الدوحه في ١٠ /٥/ ١٣٨٩ هـ .

عبد البديع السيد صقر

مدير دار الكتب القطرية

غـــــزل

دِيـــوَان

مُحَمَّدْبْنْ عَبْدالوَهَابْ الفَيْحَاني

غـــزل

شَبِعْنا من عَناهُم وارتوينا وعِنْد رسوم مَنزِلهم بَكينا
وعُقب افْراقهم شِـنًّا وحنًّا وحَنِّينا وثمْ انًّا عوينا[1]
وسايَمْنا وَساقَمْنا وحَنَّت لَنا حتَّى المنازل والعِنينا[2]
ونادينـــا وقُلْنا خبِّروهم تَرانا من مَحَبَّتْهم نعينا[3]
وَثرْنا منْ مفارَقهم نَحلْنا وكان فراقهم طاوَلْ فنينا
إلى جيتُم منازلهم فقولوا لهم باقوالنا يا راحلينـــا
ولا تَنْسونْ ما قاله محمد أمانَتْكم لها يا حاملينـــا
ترانا لِلَّذي قالوا سمعنا وباللّى هم بغوا منا رضينا
وكَل شروطهم نَقْدُم عليها قَدَمْنا بالّذي فَنَّوا عَلينا[4]
وتَرانا من مُخَالَفْهم رِجعْنا وهو نّنا عُقْب ما حِنْ عَصِينا
وثَرْنا في مَحبَّتْهم حَفَرنا وسَيَّسْنَا ومِن فُوقُه بَنينا[5]
وَثرْنا في محبَّتهم رَبَطنا ووَثَّقْنا وَثَرْفِيها عَضِينا[6]

«١» شنا : شانث وساءت حالتنا ـ حنا : نحن

«٢» سايمنـــا : جازفنا بحياتنا ـ ســـاقمنا : عفنا الطعام والشـراب وتحملنا المرض
العنين : جمع عنّه ، حظيرة يلجأ اليها البدو المسافرون

«٣» نعينـــا : بكينا

«٤» قدمنا : قبلنا ـ فنوا : اشترطوا

«٥» سيسنا : وضعنا الأساس

«٦» عضينا (من عَضْيَة وهي الوصلة تربط الحبلين) وصلنا حبال المحبة

وثَرنا في محبَّتهم سَكَرْنا وَتيَّهْنا وثَرْنا مهتدينـــا
وفيهـــا آه ، وَاويلي غَرَقْنا وهَدِّينا الْجِدَا وبها سَنينا[1]
نَخينا مِنْ يذَكَّر بالمرُوَّة ولَاهْل الذَّات والشِّيمة عَزِينا[2]
تكلَّفْنا وهم عنَّا براحـــة وذُبْنَا وهم عنَّا غافلينـا
ونامَوْا وارقِدَوْا وِاحنا سَهِرْنا عَلَيْهم وهُمْ رَوَيُوا وِالْتَظينا[3]
وهذا الحب بالزفرات يشوى ألا يا ويلكم يا عاشقينا
يَلين من المحبة كلّ قاســي ولَوْ قلبه حجر يَا زِي طحينا
وانا من حر فرقاهم عليهم تعلمت النياحـــة والحنينا
أَرى راعي الهوى ما زال يلعى ولو تحت الثرى يلعى دفينـــا
تحملنا الهوى حتى هلكنا ولولا الحب ما والله لَعينا
ولا نحنا ولا صحنا وقلنـا لكم يا اهل المودة خاضعينا
ولا قمنا نِسَال الوصل منهم وحنا لا نبالي لى عَطينـــا
بَرمْنا وِافْتَلَوْا هيهات نَقْضِى وهم لِيمَنْ بَرَمْنـــا فاتلينا[4]
أَقول ايش لون يا هذي مصيبة وسوَّاها الهوى يا ناس فينـــا

«١» هدّ : فك ـ الجدا : الحبـــل الذي يخرج به الغواص من البحـر ـ سنينا : أغمى علينا (يقال فلان سَنْيان)

«٢» أهل الذات : أهل النخوة ـ الشيمة : من الصفات الحميدة وتطلق غالباً على السخا عزينا : استنجدنا

«٣» رويوا : شربوا ـ التظينا : ظمئنا «٤» فتلوا : نقضوا

أَنا مَا ادْري وَمَنْ يدري متى هم لنا عقب التعذُّب راحينـــا
ومَنْ في النـار لى عُذِّب يسامَحْ وَيَخْرُج مَنْ له الاسلام دينا[1]
وحِنَّا في تَعذُّبهم خَلَدْنـــا عجب والله وحنا مســـلمينا
وَرَاهُم ما عفَوْا والعَفْو سُنة علاما قلُوبهم عَيَّتْ تِلينـا[2]
اَفْكان نفوسنا زَلَّت وعالت وأَخطينا وكُنَّا مذنبينـــا[3]
فحِنَّا للعفو منهم طلبنا وفي حَدّ القصاص لهم مشينا
وتُبْنَا من عظيم الذنب تُبْنـــا لوجهك يا غفـــور التائبينا
حَلَفنـــا ما نعود بعزّة الله وغَلَّظْنا علينا بالف دينـــا
ابرب البيت و الكعبة وزمزم إله العرش رافع طور سينا
حَشَى لِله ما نَخْطي عليهم وإن عدنا فإنا ظالمينـــا
وإن نكذب فإن الله ربي يقول إني لعنت الكاذبينا
ومن يمكر ورب البيت ظامن ومكره فوق مكر الماكرينا
إلهي أسألك ترحم محمـــد بجاه المصطفى والتابعينـــا
اسَالَكْ بالزَّبور ومِنْ نزل له وبالقرآن وآياتِ تَلينـــا
بتَوْراة على موســـى سألنا وبَانْجيل على عيسى دَعينا

«١» المقصود أن بعض من في النار إذا استوفى عذابه يعفو الله عنه ويخرج منها من يدين بالاسلام لأن المسلم لا يخلد في النار

«٢» وراهم : ما بالهم ـ علاما : لماذا ـ عيت تلين : قست وأبت أن تلين

«٣» افكان : إذا كانت

اتْلامى ما تَفَرَّق من شَمْلِنا وتَجعلهم علينا راجعينا[1]
عليَّ إنْ عَوَّدوا ستين ليلة أصوم أَيامها نذرا يمينا
وكان استَبْعَدَوْا عنَّا وقَفَّوا وعافَوا قُربنا لما دنينا
ترانا ما نقاطع في وصلهم نواصلهم ولو هم قاطعينا
نصافيهم على طول الليالي ولَوْ ماهم غدا كدْرٍ وطِينا[2]
ولا والله ننسى لو نسونا على طول الليالي والسنينا
ولو قُلنا بِنِسْاهم كذبنا وقلّ الصّدق منا وافترينا
قَطَعْكَ الله ياوِرْقٍ تِغَنِّي تِذَكِّرْنا ! على ابَّالَكْ نسينا[3]
فلو أبطت بنا الدنيا وطالت حشى لله ما عنهم سلينا
ولا فيهم نلين لقول عاذل ولا نسمع ملام اللائمينا
ولو هم بالمودة بَدَّلونا فلا حِنْ عُقْبهم مُتْبَدِّلينا
عساهم في الرخا لو عذبونا نراهم في النعيم مخلدينا
طَوَوْا عنَّا كتاب الوَصْل واحْنا بِبِبْطِي عن وصلهم ما طوينا

«١» تلامى : تجمع وتلم

«٢» ما هم : ماءهم

«٣» ابالك : ظنك

قصيدة الدار

عَمَّنْ ترَحَّل سالي الدار يا عين استعلِميها وانْشِدي يا حزينة
قولي هَلِكْ يادار منَّك غَدوْا وين مِن بْكِ وَقفْ يِنْشِدك ماتخبرينه[1]
هل نَرتجيهم هُم على الارض حيِّين أُوهم معَ من في المقابر دفينه
قالت حشا ماهم تَحَتْ الارض فانين أَمْس الضحى عنِّي غدوا بالضعينة
مَدَّوْا على شِبه القَنَا والعراجين هِجْنٍ جَليلات المرافق متينة
يُومَكْ تراهم يا محمـــد مقَفِّين عَنَّك ولاَ ما عِشْرتك زاهدينه[2]
راحَوْا وهُمْ يا وِلد قاسم مُعِيفين ما اظنّ هُمْ لَكْ بالوصل منتوينه[3]
حيث انّهم منَّك حمَاسى وزاعلين نِيَّاتهم راحت وهي مستشينه[4]
قلت اسْكتي من ذا الخبر بَسْ تكفين يا دار نَقَّضْتي جروحٍ دفينة[5]
هذا الخبر ياعـــين هِلِّي نظيرين بالِك لدَمْعِك عُقْبُهم تذخرينه
ابْكَيْ على لاماه حتى تذوبـــين يِمْكن تِروف قلوبهم يا فطينة
والأَعســـاهم لى بكيتي محِنِّين ابكي عسى بِبُكاكْ تَبْكين عينه
فِانْ هَمَّلوك احبابك اللي تودِّين وين الذي من عقْبُهم ترتجينه

«١» هلك : أهلك وعمارك

«٢» لاما عشرتك : الملاماه لم الشمل وجمعه

«٣» معيفين : كارهين ـ منتوينه : لديهم نية الوصل

«٤» حماسى : ناضبين

«٥» نقضتي : أحييت

قلت آه يا نَفْسٍ بجوفي تلوبين وَيْلاه من قلبٍ تزايد حنينه[1]
وايش بك على طول الليالي تونّين ما تهجعين الليل كَنَّكْ طعينه
وبعلّتك في كلّ يومٍ تزيدين وايش قوم قلبك ما يونّي وَنينه[2]
قالت على فَرْقاى شوف المحبين والوصل يوم انْزاح واقفت سنينه[3]
واللى تبَدَّوْا لي سواة المُعادين عقب المحبة واظهروا لي ضغينه
من هجرهم فوق الثَّرى طِحت وطْعين بقيودهم رِجْلي تلوّت سجينة[4]
الله عَساهم لى ولُوني معفِّين عَنّي وحالٍ لى نَحَل راحمينه[5]
وَلاَّ لَعَلّ قلوبهم لَو بعد حين تِصْخَفْ ويذكر كلّ خلٍّ خدينه[6]
لين ادْكَرَوْا فرقاً الفنا واقبل البين يمكن تصير قلوبهم مُسْتَلينه
وبحقّ من نَزَّل تبارك وياسين ربٍّ أَلوذ بعزّته واستعينه
الّلي حَكَم في خِلْقِة آدم من الطِّين مولاي وَاجْرى امر نوح السفينة
والحمد والفرقان والنور والتين والعرش واللي دُوبٌ هم حاملينه
واللّوح وَاقْسِمْ بالقلم والموازين واسرار «با» اسمك الهي و«سينه»[7]

«١» تلوبين : تضطربين (مثل اللولب)
«٢» وايش قوم : ما بال ـ يوني : يفتر ـ ونينه : انينه
«٣» انزاح : انتهى وزال ـ اقفت سنينه : أدبرت سنواته
«٤» طحت وطعين : وقعت كالمطعون
«٥» المقصود عسى الله أن يوالوني عافين عني ـ حال : جسم
«٦» تصخف : ترق وترحم
«٧» الشطر الثاني : المقصود القسم بالبسملة

والحج والكعبةِ وسيد النبيـــين المصطفى اللي حلّ بأرض المدينه
نذراً علَيَّ إن عوَّدَوْا صوم ستين لله وارجع للهدى والسكينة
واتوب عما ليس يرضيه واهين نفسي على شانه وهي له رهينه
توبة لمن يغفر ذنوب المضلين استغفرك يا عالمٍ بالكنينة
لو كان ذَنْبي ما تشيله بعارين عفوك عظيم ليس ذنـــبي وزينة
انت الضَّمين وكلّنا فيك راضين وين إيغَدي من خان والله ضمينه[1]
فانْ خُنت مالي لا صلاةٍ ولا دِين ومن الرســـول ابريت والتابعينه
إلاَّ ولَا أسْعَدْ بجاهٍ وتيمِين عساي في الدُّنيا طعوني مكينة
قولوا مَعي يوم ارفع الكَفّ آمين إمَّا قَضيت القول يا ساسمعينه
كُلّه على شانه تعرَّضْت لِلشين لعلّ حسن الظنّ يدخل يقينه
بَلْواي عن كُثر الملامات تِكْفين أكبر بلاوي الرجل قصَّت يمينه
واليوم ماني ذاكرٍ في المخاوين أحْدٍ يحنّ الحال والاَّ يعينه
غير الذي في الضِّيق يَنْحَى المعادين راعي القنـــاة الطايلة والسنينة
أحمد نَخيتَكْ يا شَبَبْ كلّ ناخين يا القَرْم يالّلى ما يِخَلّي زَبِينه[2]
يا ابا العَوايد في الشَّدايد وفي اللِّين أنْخاك يا راعي العلوم الحَسينة
يا سِتْر غَضَّات الصَّبايا ونِعْمين بك يا ثقيل الرُّوز عِند المحينة[3]

«١» وين ايغدى : أين يغدوا ويذهب

«٢» زبينه : المستجير به «٣» نعمين بك : أنعم بك ـ ثقيل الروز : الروز العقل ، والمقصود لا تستخفه الرزايا والأهوال

انظُر بحالي يا الاخُو وابتِصرلين تشوف همّ لاجيِ في البطينة[1]
ياطول ما بَانْخاكْ وسْط الدَّواوين دومُ على شدّة زمـــاني ولينه
فِانْ كان أَخوِ مَلْكا تَرَكْني فانا وين غادى وشوفْ الخير وِيني ووينه[2]

«١» ابتصر : تبصر وانظر ـ لين تشوف . . الخ ـ إلى أن ترى الهم مقيما في القلب
«٢» أخو ملكا : الممدوح (احمد) وملكا هي التي يتغنى بها الشـــاعر ـ وشوف الخير . . الخ : فأين أنا من سلوك طريق الخير

عتاب وغزل

وله في عتاب نفسه على جميل صنعه مع من لا يستحقه

عَلى وَامَنْ غدا قلْبَه بهيمه وِمنْ ضيَّع دَليلَه في عَيايه[1]
ومن صابَهْ من التَّشْكيل سيمه ومن يمشي ولا عنده هدايه[2]
وفي كبده وَزَتْ غِدَّة وريمة وشبَّت في حشا روحه ورُايه[3]
يِحقّ لمن تَمَرْجل في بهيمة وفي دار الخراب أعْلق سرايه[4]
ومن غَرَّهْ جَهامٍ لاحْ غيمة ومن غَرَّهْ سرابٍ في زَرَايه[5]
ومِنْ حَطّ الرَّخَمْ عنده نديمة ومِنْ رَبَّى لمقناصه دِيايه[6]
ومن حطّ الغراب أيْضا قديمه وحط التيس يِسْرَح في نعايه[7]
ومن شاوَر بحاجاته رجيمه هداه ابليس إلى درب الغوايه[8]

«١» وامن : أي انسان ـ بهيمة : بهام ـ عيايه : عجاجة وهي الغبار الكثيف وتنطق الجيم ياء

«٢» التشكيل : المشاكل واختلاط الأمر ـ سيمه : ضلاله

«٣» وزت : تكونت ـ وريمة : نوع من التهاب الغدد ـ ورايه : شعلة نار

«٤» تمرجل في بهيمة : صنع المعروف في شخص كالبهيمة ـ سرايه : سراجه

«٥» جهام : السحب المظلمة بلا مطر ـ زرايه : زراجه وهي الأرض المستوية يظهر فيها السراب

«٦» الرخم : طيور سوداء لا تصيد ولا تأكل إلا الجيف ـ ديايه : دجاجة والمفهوم أن الدجاج لا يصيد

«٧» قديمه : قيدوما (دليلا)له ـ نعايه : نعاجه

«٨» رجيمه : شيطانه

يـلوم النفس لى حَلَّت نِقِيمـــه ويَشْمت لى وَزَت بْصْره ورايه[1]
ويِبْصرْ لا يقول لِكِلّ أليمه وهُو فَعَّالها وِيْلاه وَايَـه[2]
تنَبَّه لا تحَسْب السَّيل ديمـه إلى وين انت في دَرْب العـمايه[3]
وفي طاعـات بقـــال النميمة وراعى القرض عندك في قفـايه[4]
ومن ضيَّعْ جِداه وظَلّ ديمـــه ومن علْمه بهَتْك العرض فايه[5]
وفعَّال العلِـــيات الذّميمـــة شبيه البوم كَمْ خرَّبْ وِلايه[6]
وكم من دار خلاها هديمـــه وكم من نَقْلةٍ صارت حكاية[7]
وسَايِلْ عنـه من يدري بَخِيمَهْ وتلقى العيب في ذيـل العباية[8]
ظميمة سوء جَعْل أمْحَق ظميمه وسُبَّة شَرٍّ جامـع كل سايه[9]

«١» نقيمة : نقمة وكارثة ـ والمقصود اذا استشرت خسيسا وكان في رأيه الكارثـــة لامك وشمت فيك ويقول لك تبصر أنت في أمرك

«٢» أليمة : حادثة ـ فعالها : السبب فيها

«٣» ديمه : سحاب غير مطير ـ والمقصود لا تأمن السيل فيجرفك معه

«٤» يلوم الشاعر قلبه بطاعته للنـــمام العاذل الذي يشبه حامل المقـــراض (المقص) وهو يدفعه من خلفه

«٥» جداه : هداه ـ ديمه : دائماً ـ فايه : مذاع ومشهور

«٦» العليات : الأفعال ـ الشطر الثاني : ينتـج عن قوله الخـراب كصيحة البـــوم تحيل العمار خراباً

«٧» نقلة : هفوة وسقطة ـ صارت حكاية : نشرها بين الناس

«٨» بخيمه : أخلاقه وطباعه ـ الشطر الثاني يعني مطعون في عرضه

«٩» ظميمة سوء : جليس سوء ـ جعل امحق ظميمة : محق الله هذا الجليس ـ ســـبة شر : سبب الشر ـ سايه : سيئة

ألا يا من تَقَفَّاني اتْهيمــــه تَرى لي مِنْك من يأخـذ قضايه[1]
تظن اشْمِلّتَكْ لِلنُّون ميمة تنال الخير من نَقْل السعايه[2]
أبَى الله ما تحَصْد إلاّ النديمة وعند الله ما تِفْعَل توايه[3]
رَمــاك الله في حَلْق الصَّتيمة أسال الله مِنْ ذاك الحمـايه[4]
وَتلَّك وِانْشَعَكْ بأقوى صَريمة وسهم الله ما يخطي رمـاية[5]
صوابَه ما يطيب أعْيَى حَكيمه ولُو لُقمان ما يدرك عـلايه[6]
ولا فـادَتْ بمَصْروعه عَزيمة ولا تِنْفَع بمَلْدوغه قـراية[7]
ألا يا قلْب لا تازي لَزيمَـه مَلوقٍ مِنْه ما تِصْدِقْ رِوايه[8]
تَنَزَّحْ عن رَدِيِّ الذَّات شيمه وباب السَّرّ أوْلَىَ لَكْ سَنايه[9]
تَعِيظَكْ فيه كالقِنْديل رِيمــة فتـاة كنها شمس المـرايه[10]

«١» يا من تبغني باتهاماته ، إن لي من يقتص منك
«٢» شملتك : طبيعتك ـ للنون ميمة : للنميمة
«٣» يأبى الله إلا أن تحصد الندم ـ وما تفعل من سوء تجده عند الله ـ توايه : تواجه
«٤» الصتيمة : الداهية
«٥» تلك : جذبك ـ انشعك : أخذك بقوة
«٦» صوابه : جرحه ـ علايه : علاجه
«٧» عزيمة قراءة التعزيم ـ قراية : قراءة
«٨» لا تازي لزيمة : لا تكن صاحبا له ـ ملوق : كثير الملق
«٩» تنزح : ابتعد ـ شيمة تكريماً لنفسك ـ سناي : سد وغلق
«١٠» تعيظك : تعوضك عنه وتغنيك ـ ريمه : كأنها الريم (الغزال)

لها خَدٌ كما بَرّاق غيمـــه عيونْ مِن الحيَـا فيهن غضاية
ومجدولٍ كما ظَلْماً بَهيمـــة وهَلَّة قِصّتَه تِضْربْ حَيايه[1]
وطَرَّةْ مَبْسَمَه تِنْعِش نَسيمَه وبيضٍ كالبَرَد فيهن دوايه[2]
ومنْ عُنْقُه إلى مَاقَفْ بَريمَهْ طَلاه النُّور منْ ماي القَنايه[3]
ومِنْ رِدْفِه شَكا ساقَهْ هَضيمه ويِهزَعْها إلى قامَت لِحايه[4]
والى مِن سولِفِتْ مِثل اليتيمة بِقولٍ يِسْبي العاشـــق سِبايه[5]
تراها لا نشاش ولا لَحيمـــة على ما رُمْت يا الماخود غايه[6]
دَوَا مِن بالهوَى نَفْسه سقيمة وطِبَّـــة علّته مِن كل ذايه[7]
بها المفتون ما يَذْكَرْ جَحيمه يِظَلّ مْسودِنٍ مَقْلوب تايه[8]
عَلى حَسَنْ الطبايـــع مُستقيمة حماها الله من درب العَوَايَة[9]

«١» مجدول : الشعر ـ حيايه حجاجه أي الحواجب
«٢» طرة مبسمة : فتحة فمه عند الابتسام
«٣» ماقف : حد وموقع ـ بريمه : البريم أي الحـــزام يقصد الوسط ـ مای : مـاء القناية : الجنيهات الذهبية يقصد كأنه مطلي بالذهب
«٤» هضيمه : ظلمه من ثقل الردف ـ يهزعها : يجذبها لأسفل ـ لحايه : لحاجة
«٥» الى من سولفت : إذا حدثت ـ اليتيمة : مكسورة الخـــاطر كناية عن الكلام الرقيق همساً
«٦» نشاش : ناحلة الجسد ـ لحيمة : مكتنزة اللحم
«٧» هي الدواء . . . ـ طبة : علاج ـ ذاية : أذى وتعب
«٨» مسودن : مرتجف ومرتبك ـ مقلوب : مقلوب المخ والحس
«٩» العوايه : العواجة أي اعوجاج السلوك

تشَابهْ من محبَّتها القديمـــة أراها بايتـة داخـل اعضايه[1]
وَلا تِنْزاح لو صارت رميمة هشيمٍ في المقـابر من بطايه[2]
تحِنّ عظامـــتي كالمستهيمة وتبكي كلَّما سمعت بكـايه
وكَبْدي ما تَهَنَّتْ في وليمه وتظما في هواهـــا من ظمايه
لِطاريهـــا تَرى قَلبي حشيمة يِفِزّ ويِنْدِفِقْ ماعون مايه[3]
بُليتْ بحُبِّها طفلٍ فَطيمـــة من اول شَبَّتي وَاوَّلْ صبـايه
وَلا وصْلٍ لِتَنْزيه الكريمـة ولَكنَّ المحبَّـــة من شقايه
وطال الشَّمْل ما لَمَّتْ حزيمـة وَلا وافَى نَبا مىّ نبايـــه[4]
قَضى الدَّيان دينَه من غَريمه وَانا يامىّ ما جـاني وَفايه[5]
وسامَحْ راعى الزَّله خَصيمه وَانا يامّى عَنْدك وايش خطايه
لَكِنِّكْ بِالْبَلا الّلى بي غشيمة ولا عِنْدِك بِهـــيماتي درايه[6]
وَلا انْتِ مِنْ تلافي مُسْتَليمة ولاني مِنْك سالم من عَنايَه[7]

«١» محاسن اخلاقها تشبه محاسن خلقتها وهي من قديم الزمن راسخة في احشائي
«٢» بطايه : طول الزمن والمقصود ان محبتها لا تبارح قلبه حتى ولو ماتت وامتد به الزمن
«٣» لطاريها : لذكرها
«٤» الشمل : الفراق ـ مالمت حزيمه : ما اجتمعنا ـ الشطر الأخير : كأن احدنا لم يسمع بالآخر
«٥» كل ذي حق استوفى حقه إلا انا يامى لم انل حقي
«٦» لكنك : لكأنك
«٧» تلافى : تلفى وإصابتي ـ مستليمة : شاعرة باللوم والأسى ـ ولانى : ولا انا

عَلامِكْ بالجَفا دُوبِكْ مُقيمة وَعودِكْ ما يلين من اعْتِوايه[1]
من التَّعْليل حَسْبي والظَّليمة ومن طول الهَجْر بَسِّي كفايه
وبَسِّي يا عزولِ ضاع تيمه على ماذا ملامَكْ والِّلمايه[2]
وكَسْرِ فيَّ ما هَمَّ السَّليمة وخالي البال ما همَّه قَصايه[3]
تلاوِم بالهوَى مِنْ وَقْف سيمة بلاك الله يا عاذل بذايه[4]
وراوَاكْ الهوى شدّة جحيمه وشاعَتْ بِكْ مِنْ الطوفان مايه[5]
وحَلَّت منه بجنودك هزيمة ولا لَكْ رَفرَفت بالعزّ رايه
ألا يا الله يا مُنْجي كليمه اسالك منها لا تقطع رجايه
دعيتك حيث في الدعوة العظيمة لغير الله ما تنفع شكايه
صلاة الله ما هجت هميمه وما تليت من القرآن آيه
على من به نَعَمْ فازت حليمة وخير الخلق من عاياك عايه[6]

«١» علامك : مالك ـ دوبك : دائماً اعتوايه : اعوجاجه
«٢» تيمه : وقته (مأخوذة من الانجليزية) اللمايه : اللجاجة
«٣» قصايه : تعبي وشقائي يقال للمجهد قصي
«٤» يا عاذل أتلوم بالهوى من أحب ولم يصل محبوبه ـ بذايه : بالأذى
«٥» راواك : أراك ـ وشاعت بك . . . : جرفك طوفان الهوى
«٦» عاياك : جادلك ـ عايه : جادله ـ والمعاياة الجدال

رباعيات

وله ايضاً في الغـــزل :

مِنْ الفَرْقا عساها لِلنَّفَـادي أَلا يا صاحبي ومِنْ البعـادي[1]
أنا ماني بِعَنْ لاماك صابر حداني لَكْ من الويلات حادي
يخَطِّيني على حَـدِّ القِزازي بهَذِيك الهواجر في الزيازي[2]
دقَزِّيني وانا مِنْ قبل قازي هَزيلٍ لونْ مَرْحول الكِدادي[3]
عَلام الدَّهر ما يسمح بِلاما على ماذا يفَرِّقنا علامـــا
أنا ما اقْوى الشَّهر ويحُطّ عاما تَهَبَّدْني بصكّاته هبـــادي[4]
لَحَا الله الزمان الِّلي كَسَرني وبالغَارات ما يِسْنِدْ نَحَرْني
ذَبحني بالهـــوى ثمَّ قَبرني لِعَيْنا ناسِل القِصَّة عِنادي[5]
دَعاني يا لَخَو نايِـحْ وهايم وفي دَرْب الهوَى طايح وقايم[6]
عليَّ مِن العنا لايح وسايم بوجْهٍ كالمَحَاح اصفـر يِشادي

«١» الفرقا : الفراق ـ النفاد : التلف والهلاك

«٢» الهواجر : جمع الهجيرة وهي الهواء الحار ـ الزيازي : الصحاري

«٣» تعزيني : تجافيني ـ قازي : شاعر بالجفرة ـ مرحول الكدادي : الراحلة المجهدة من كثرة السير وحمل الأثقال

«٤» يحط عاما : يمضي مثل العام ـ تهبدني بصكاته : تخبطني باصاباته

«٥» لعينا : لعيني (عيون) ـ ناسل القصة : مسدل شعر مقدم الرأس
عنادي : ذبحني عنادا

«٦» يا لخو : أيها الأخ ـ المحاح : صفار البيض ـ يشادي : يشبه

عَليلِ هايفِ بالرَّاي جَايِر كَسيرِ ما تفيد به الجبايِر
على قلبي شَبَكْ بالكف طاير مخاليبه تساور في فـؤادي [1]
بِقاصي الجوف توحي لَه لِجِيجي يِصيِح الويل من حرّ الحريجي [2]
نَشَف من لاهبٍ بالجوف ريجي سَنابي لين تَيَّهْت العوادي [3]
انوحْ مِن الجفا واقول فَرْقا كما ناحت من العِلاَّت وَرْقا
أَنُطّ بمَرْقَبكْ يا الفَيّ وَارقا من الحرَّات في رُوس المبادي [4]
سواة الدَّلو مَجْذوذ العَراجي هَوَتْ بِبيرٍ بعيد القاع داجي [5]
سَهَجْهَا ضرْب جيلانَه سَهاجي تَقَطَّع جُرْمها وَازَت بِدَادي [6]
خَزَرْني ذابحي بِالعين شايِح وضَيَّق بي وسيِعات البرايح [7]
طَما قِدْر الحَشا وانْبَطّ فايح سواة الزَّمل بايَّام الهَدادي [8]
عَلى كالَم فوادي بِه دَيِيي أَلا واطَرّ من فَرقاه جيبي

«١» الشطر الاول : شبك طائر بمخالبه على قلبي

«٢» توحي له : تسمع له ـ لجيجي : صياحي ـ الحريجي : الحريق

«٣» ريجي : ريقي ـ سنا بي : اغفلني وجعلني في سنة من النوم ـ تيهت العوادي : تهت عن الطريق

«٤» انط بمرقبك : اقفز الى مرتفعاتك ـ الفي : الهوى والحب ـ الحرات : الحسرات ـ روس المبادي : قمم المرتفعات

«٥» سواة الدلو : أنا مثل الدلو ـ مجذوذ العراقي : مقطوع العلايق

«٦» سهجها : خدشها ـ جيلانه : حيطانه ـ آزت بدادي : صارت قطعاً متفرقة

«٧» خزرني : نظر الي نظرة حقد

«٨» طما : جاش ـ انبط فايح . انفجر ـ الزمل : ذكور الابل ـ أيام الهدادي : أيام الربيع عندما تهيج الذكور وتطلق للتناسل مع النوق

لَعِيت ونُحْت ما ناح الصَّوِيبي عليه الخيل في الغـارة ترادي
مَهَاةٍ من هواهـا مُسْتريبي يلوح بعينها سـحر عجيبي
تَلايَم فوقهـا مثل السَّبِيبي سَيبِ الخيل والقُبّ الجِيادي[٢]
حَسين الدَّل عُطْبُولٍ دَقيقي إلى ما لاح من خَدّه بريـقي[٣]
سمعت بظامري صَفْق وخَفيقي لَكِنّ الطَّار يِرْعِد به رعادي[٤]
تشيل اسْلابها ذيك الرَّدايف وِتضْفِي فوقها سُمْر العكايف[٥]
دَقيق الخصر مثل الغصن غَايف حَذَفْ قلبي على شوك القتادي[٦]
أَلا يا سيد مِنْ حَطّ البراقـع خِفْ اللِّي لِلثَّرى بالغيث راجع[٧]
بِمَنْ صَابَه على فرقاك فاجع فريدٍ ما قَوَى حَرّ الفرادى[٨]
ظَلَمْني يا ربيعة ما تورَّع ثَنَى عَظْم الصَّدر حتى تَفَرَّع[٩]
ولا خَلَّى بَقِيـة يوم شَرَّع شَرَبْ حوض الصبر واصبحت صادي[١٠]

«١» الصويبي : الصويب الجريح ـ ترادي : تجري
«٢» تلايم : تبدل ـ السبيب : شعر الخيل ـ القب : جمع قباء وهي المهرة (أنثى الخيل)
«٣» عطبول : جميل القوام
«٤» بظامري : قلبي ـ لكن : كأنه ـ الطار : الدف يقصد ضربات قلبه تشبه دقات على الدف
«٥» العكايف : جدائل الشعر
«٦» غايف : مائس ومتمايل
«٧» الشطر الثاني : إخْشَ الله الذي ينزل الغيث
«٨» الفرادي : الانفراد ، الوحدة
«٩» تفرع : تشقق
«١٠» شرع : ورد

أَنا باشكي على رَبعي ولَا لي سوى الِّلي دايمٍ يفـزَع لحالي
صَحيبي لى دعيتــه ما يبالي علىصوتي يِجي في الضيق عادي
خَوِيّ ما وَطا لي قطّ شِينة رَكَبْ طَبَعي على طبعه ودينه[1]
عسى الخِلاَّن في قبره دفينه غزيرٍ ما يعلَّم بالبَلادي[2]
صَيٍّ من سراحــينٍ ذِيَابه على حقٍّ اللَّوازم يِتْعَدَى بـه
يكافيني وانا كافي جَنابــه ولكنَّه يزيـد بكل بادي[3]
معاهدني على درب المعونـة عَصَى في خُوَّتي من يعْذِلونه
لعلَّ الغيث هطال مُزونــه على داره وهذيـك البـلادي
أشُوف البعْد عن لامه مَهونه متى ما غبت ناوحته شطونه[4]
يهلّ الدمع من حاجر عيونـه هماليلٍ على خــدّه هدادي
ألا يا شوق مجْلىّ الرَّهايف بحالي يا لُخُو ايش انت شايف[5]
من المعلوق خايلني مُسايف طريحٍ شِيلْ مِن تحتي وسادي[6]

«١» خوي : أخ ـ ما وطا شنية : ما سار في سوء

«٢» عـى الخلان : عسى غيرك من الخلان ـ في قبره دفينه : يصيبهم السوء ولا يصيبك انت وحياتهم فـداء لك ـ الشطر الثاني : يشبه الممدوح بالبـحر الغزير الذي لا يسبر غوره (البلادي : المقاييس)

«٣» الشـطر الاول : هو كفء لي وانا كفء له ـ الشطر الثاني : ولكنه يفوقني في كل أمر

«٤» لامه : قربه ـ ناوحته شطونه : شردت أفكاره

«٥» شوق مجلى الرهايف : الشوق إلى الفتاة ذات الثنايا الدقيقة

«٦» المعلوق : القلب ـ خايلني : انظرني ـ مسايف مائل ـ الشطر الثاني : مريض ميئوس من شفائه فرفع من تحته الوسائد

زمانٍ زَلّ وَانا بُه مَشقَّى ومِنْه اليوم خايف ما تبقَّى [1]

معامِلني بهجرانـــه وعَقَّا بلا حقٍّ ولا عَدْلٍ وجادي [2]

لَكِنِّي من غرامي به مهَرِّب كذا طرْد الهوى شرعه يدَرِّبْ [3]

ودانوقي من الضَابِحْ مقرِّب سَحَب ما وثَّقَوا لكّ العتادي [4]

مَشِيت بِما مشى راعي الحريقي وبِنْ لِعْبُون والحِزْب العتيقي [5]

تَخاوَوْا وارْكَبَوْا بحرٍ غَميقي بَلا بِلْدٍ ولا مَعْهم سِنادي [6]

لَحَاهم غيُّهم وَازَوْا نَشـــاشي على جَمْر الغَضا راحوا مواشي [7]

تراهم بالهوى دُومٍ غَواشي يعضّون الْبِهِمْ في كل وادي [8]

وبنْ عِشْبان من قَبْلي مَهاوِي دوَى بِهْ مِنْ غرام الحب داوي [9]

مضَى ما فاد بـه طِبَّة مِداوي ولا فاد التعوُّذ والمِسَادي [10]

«١» الشطر الثاني : اتوقع المستقبل أشد من الحاضر

«٢» جادي : انصاف

«٣» لكني : لكأنني ـ طرد الهوى : اتباع الحب

«٤» دانوقي : الدانوق السفينة الصغيرة ـ الضّابح : الصخور الناتئة على الساحل وسط امواج عالية ـ لك : رسوخ ـ العتادي : المرساة والمقصود اصبح زورقي في بحر هائج عالي الموج كثير الصخر جرفته الرياح الى الساحل

«٥» راعي الحريق : الشاعر محسن الهزاني ـ بن لعبون : الشاعر محمد بن عبد الله بن لعبون ـ الحزب العتيقي : الشعراء السابقين

«٦» بلد : مقياس ـ السناد : المرشد

«٧» لحاهم : براهم ـ نشاش ضعاف ـ مواشي : سائرين

«٨» غواشي : مغشى عليهم ـ البهم : الابهام (من الحسرة)

«٩» مهاوي : يقاسي الحب دوى : عصف «١٠» المساد : التدليك

وقَبْله للهوى راحَتْ سرايا ... يدورون الطَّمع وَالْفَوْا عرايا

ولا خَلَّى لهم تالي بقايـــا ... تَمَحَّنْهم ولحَّقْهم بِرادي [1]

ألا يا عاذِلٍ بالحب لايم ... نسيت انّ الهوى هَدَّم عَدايم [2]

تنبه يا غشيم إن كنت نـايم ... وصحّ النوم يا مال النَّوادي [3]

عَلام تلوم مِنْ بالحب داخي ... ومِنْ صابَهْ على خِلّه شماخي [4]

ومن دارَوْا عليه البيض شاخى ... إلى أن عجْز وازرَى لا يسادي [5]

«١» لحقهم برادي : الحق بهم خسائر

«٢» عدايم : حزوم وتلال

«٣» مال النوادي : يا من تخلد كثيراً الى النوم والراحة

«٤» داخي : اغمي عليه ـ شماخ : جنون

«٥» البيض : الفتيات الجميلات داروا شاخي : غيروا الاتجـاه ـ لا يسادي : لا يؤدي رأس المال الاصلي (المساداة : السداد)

غـــزل و شـكوى

وله مخاطباً الشاعر عمير بن راشد العفيشة

مَاجُور ياقلبٍ عن الوَصْلِ بقْيود ... ناحِيك عن لاما الحبايب بَلايـا [1]

ما لاح نجْمَك مرَّةٍ بَسْ بسعود ... دُوبَه على عكس الهوى بالهَوايا [2]

ما جَتْني الدنيا على حُسن مقصود ... مسكين أنا ما نِلْت فيها هوايـا

عَيَّا العوَجْ ما يعتِدلْ يابس العود ... مَكْر النَّوى متْنَاهيٍ في عنَايـا

يخْطي الخطا غيري وانا فيه مقْيود ... وِاشْ زَلَّتي ياوَقتْ شِنْ هو خطايا

الله على صَرْف النِّيا عاد بِنْكود ... عَظْمي رعاه وسَلّ حالي سبايا [3]

بالي بَلا لاما كما الشَّنٍّ وجلود ... عِيَّابْ كان أمْسَت وِصالي هبايا [4]

وِتْهِلّ ما هَلَّتْ مَقاديها السّود ... عيني على فرقا الحبايب همايـا

تذْرف بَلا نايِض بَواريق ورعود ... ويلاه عادت من بكاها خوايا

عَيَّتْ تغُطّ بِلَذَّة النوم وِتْنُود ... وتريح لاوا مقلني وَاعمايا [5]

«١» ماجور : اجارك الله ـ ناحيك : مبعدك

«٢» دوبه : دأبه : دائماً ـ الهوايا : الضربات

«٣» النيا : النوى ـ عظمي رعاه : أضعف عظامي ـ سل حالي : أكل جسمي

«٤» الشطر الاول : خواطري وافكاري بغير القرب والوصل مهلهلة كجلد القربة (الشن) عياب : بالية ـ وصالي : أوصالي وأعضائي ـ هبايا : هباء منثورا

«٥» تنود : تغفو وتنعس

وتحِن في قلبي دَواليب وِحْدُود لِيعات وهمومٍ دوَتْ في حشايا [1]
حرايق عدَّت على النَّار بوقود حطت معاليق الضمايِر لضايا [2]
من كِثر ماتصْهَر من الوجْد بصهود عادت وهي مثل الحوايا ذوايا [3]
آنَسْت في قلبي مزاريق ولُهود وسباع طير ونَهْش رِقْط الحيايا [4]
لحُول يا قلب على الشين محدود منصوب نيشان لِضَرْب الرمايا [5]
ما زال يقبع بك من الجوف بارود ولهود سود او سوم مثل الكوايا [6]
لي وين وانت بعِلّتي تعِطِي الزود يا وقت آه من العنا واشقايا
حتى عن الخلان والدار مَذْيود ذُود العِطاش الحايمات الظَّمايا
حولين والثالث وانا عنه مَلْدود نور النظير وريف روحي حيايا [7]
لي دام غيري بالولع في هوى الخود هيف الخصور الغاويات الصبايا
تِلع الرقاب البيض حُوَر الحدق سود شُقْر الشّعور الباهيات السبايا [8]
ما لوم مَنْ مِثْلي نَحَل حالته زود بدر النحور النور منه تهايا

«١» دواليب : جمع دالوب وهي العاصفة ـ حدود : اضطرابات البحر
«٢» عدت على النار : زادت عليها ـ لظايا : ملتظية من حرارة النار
«٣» الحوايا : الاعضاء الداخلية في البطن ـ ذوايا : ذاوية وذابلة
«٤» آنست : احسست ـ لهود : كدمات من أثر الضرب
«٥» لحول : لا حول ـ محدود : مجبور ومرغم
«٦» يقبع : يثور
«٧» ملدود : ممنوع
«٨» تلع الرقاب : طوال الرقاب كاشفات النحور ـ حور الحدق : في عيونهن حور السبايا : سابيات العقول

شمس المحاسن حايط العنـق بعقود ... حلو الشفايا والثنايا حلايـــا
مَصْيون ما وقّف على دقـة العود ... ولا تعـدّ دوس طـرق الخنايـا
الجادِل اللّي حلّ بي منـه ما اكود ... دائي غميق ولا بغيره دوايا [1]
لاناشِدٍ عني ولا عَنْه منشـود ... خُوف الحسود وخوف زود الحكايا [2]
حاشا وكلاّ لا ويونس معّ هـود ... ما غاب عنّي سـاعةٍ في نيايـا [3]
يا هيه هيّ يا فَرَح كلّ مَضْهود ... يا صـاح يا مُطْفي بجوفي وهايا [4]
قُمْ لا رَعى الله طافي النار مَبْرود ... يا احمد سليل سعيد عيد الونايا [5]
حيث العَهْد وَيّاك بالودّ معْقود ... يا قاضيٍ نوبي وغـاية منايـا [6]
لولاك يا لّلي ما لغاياتك ابْـــلود ... ما راح ركـبي بالرسايل ولايا [7]
فانهض تقدّم بِهْ على الضُمّر القُود ... وارحل على شِبْه النعايم مطايا [8]
عِيسٍ رَبَت ما حطّها بَدْ كادُود ... تِقِل القياس وارقابهـا والحنايا [9]

---

(١) ما اكود : ما أقاسي
(٢) ناشد عني : سائل عني
(٣) نيايا : خلوتي وضميري
(٤) ياهيه : يا هذا ـ هيّ : تهيأ واستعد ـ مضهود : مجتهد ـ وهايا : نيران
(٥) طافي النار . اللئيم (عكس موقد النار الكريم) احمد بن سعيد وهو الطارش : (الرسول) الونايا : الركاب العائدين من الغزو والجهد
(٦) نوبي : النوب الحاجة المهمة
(٧) بلود : مقاييس وحدود ـ ولا يا : ولا جاء
(٨) الضمر القود : الهجن الضامرة المدربة
(٩) ما حطها بد كادود : ما وضع عليها من قبل أي حمل ـ تقل القياس ارقابهـــا : تخال رقابها كالأقواس والحنايا من جمالها

تِقرَع الى ريعَتْ بجَلْمود جَلمود زُرْق المناسِم لي تَهاوَتْ طنايا [1]
لِيَمْن رَكِبْت فعُوج لي بالهجن عود حتى تحمَّل من محمد وصايـــا [2]
واصْرِف الي مِنَّك تحوِّيت مَعْدود قُولي نحور الهجن واقطع فيايا [3]
طِيران جَوِّزها وريِعان وخدود حَتِّيشْ لو عادت عرايا برايا [4]
تِصْرِم وتِزْبِدْ من شواديق ولغود ومن الحنين تقول شبه النعايـــا
لاتفتكِر في ذي العلاكيم بِلهود دَعْها عساها عنْك دفع البلايـا [5]
وانْحَر ديارٍ جَعَلها هاطلٍ جود غيثٍ تَحُولْ بِه الرَّكايا ملايا [6]
عَرِّجْ وعوجْ ابْدارِب السّير ممدود وانْدِبْ ونادي عمير وارفع نخايا [7]
صِبيٍ تَسَلْسَل من ضراغيم وفهود عاداتهم حَطّ النَّشامى ضَحايا [8]

---

(١) ريعت : دفعت الى الســـير السريع أي تقرع الحجر بالحجـر من ســـرعتها
المناسم : مقدمة خف البعير ـ تهاوت : ضربت الارض ـ طنايا : متألمة

(٢) ليمن : اذا ـ عوج : ارجع ـ عود : عُدْ

(٣) تحويت : أخذت والمقصود إذا أخذت مني وصيتي فحول (اصرف) وجهة سـير
الابل (نحور الهجن) واقطع فجاجا

(٤) طيران : جمـع طور وهو الجبل ـ جوزها : جاوزهـــا ـ ريعان : وديان
خدود : بطاح ـ حتيش لو : حتى ولو

(٥) علاكيم : جمع علكوم وهو سنام المطية ـ بلهود : ولو صار فيها قرح من أثر الشد

(٦) انحر : اقصد ـ تحول : يدور عليها العـــام ـ الركايا : جمع رَكِيّه وهي
المنخفض الصخري يتجمع فيه الماء

(٧) ارفع نخايا : بلغ استنجادي

(٨) النشامى : جمع نشمه وهو الرجل الشجاع

شيخان وجبالٍ من العِزّ وحْيود للشّيل وبحور السخا والعطايـــا (١)
زير الزّحام وناتبُه لي زِهِمْ عود كشّاف نِيبْ وثيب عُظْم الشّكايا (٢)
فتّال حَيْس الرأي ومُحِلّ مَعْقود صَعْبٍ كما عَقْد الرّشا بالرّوايا (٣)
قِنْديل قِيلْ ومُصْفي القاف مقْعود عنده وفايض قيلْ ما له تَلايـا (٤)
يا عمير لا مَرْكا بَلا غِير سانود يَحْمي ولا عزٌّ بغير الحَمايـــا (٥)
ما قام مِنْ لا لَهْ عَواميد وعضُود ولا ثبَتْ مِنْ كان ما له خَيايا (٦)
شكيك مَلْدودٍ عن اللام مَفْرود أهْوَنْ عليه من الفراق المنايـا (٧)
تلعب هواجيسي بِتَنْزيل وصعود وهموم صَدري مُقْبلات قفايا (٨)
مِثل الهبايب قَلْقَلَتْني وانا طـود وتِهيض من فايِعْ ضميري طرايا (٩)

---

(١) شيخان : زعماء العشائر ـ حيود : جمع حيد وهو الجمـــل الحمول والمقصود انهم سادة قومهم يحملون أعباءهم ويجزلون العطاء

(٢) زير : اسد ـ ناتبه عود : قدوته أبوه أي يشبه أباه في كرم خلقه ـ كشاف نيب : يكشف النائبات ـ وثيب الشكايا : يستجيب للشكايا بالمال والجاه

(٣) فتال حيس الرأى : يبرم الرأي حين يختلط الامر (حيس الرأي) صعب : عزيز لا يشق له غبار ـ عقد الرشا : نجم مرتفع ـ الروايا : الرؤية

(٤) قنديل قيل : مصباح بين الشعراء ـ مصفى القاف : يسيطر على القافية والشعر مقعود : مستقيم ـ فايض قيل : عنده الكثير من الشعر ـ ماله ثلايا : لا حد له

(٥) لا مركا : المركا الاستناد فلا استناد الا على سند

(٦) خيايا : جمع خيّه وهي الحلقة المثبتة بدفنها في الارض

(٧) يشكيك : يشكي لك ـ اللام : اللاما أي القرب ـ مفرود : معزول ومبعد

(٨) هواجيسي : خواطري ـ مقبلات قفايا : مقبلة ومدبرة

(٩) الهبايب : الأهوية ـ تهيض : تثور ـ فايع : جدول ـ طرايا : خواطر وافكار (ما يطرأ على البال)

لو با لتَّمنِّي قُلْتْ أنا ليت مَلْحود تحت الثرى والقـــاع فوقي سمايا
صبْري كما عَضُدْ السَّلَمْ عادمعْضود والحِلْم ضاع وبان قاصي مدايا (١)
هذا وأنا مِنْ عاذلي دُومْ مَعْمود حاسِد وانا ما جيتْ لهُ بالحرايا (٢)
كم واحدٍ مِثْلي على ماشْ محْسود مَغْبوط بات عدولْ بطنه خلايا (٣)
وظنون صَدري بين عاجل وموْعود في كِيفْ وَصْله لي بقلبي تعـايا (٤)
ما ادْري مَتاي بمُتْلِفي نايلٍ فُود ما اظُنّ عُقْب نعود عِرْياحفايا (٥)
مِنْ عُقْب ما يَدْبي على راسي الدود واقوم فَزْعٍ عند كَشْف الغطايا
يا عونة الله يومْ شـاهدْ ومشهود هذاك يوم فيه نشـر الخفايـــا

---

(١) عضد السلم : فرع من الشجر ـ عاد معضود : ذوى
(٢) معمود حاسد : يحسدني عمداً ـ الحرايا : جمع حروة وهي المسبة
(٣) ماش : لا شيء ـ الشطر الثاني : محسود مع أنه بات خاوياً جوعاناً
(٤) ظنون صدري : آمالي ـ تعايا : عجز أي عجزت عن إدراك وسيلة لوصله
(٥) متاى : متى أنا ـ فود : فائدة وفوز ـ الشطر الثاني : ما اظن ذلك إلا بعد موتنا

غـــــزل

وله ايضـاً :

هاضَني واحدَثْ شجوني حبّ ناسٍ مـا يبـوني [1]

يرقدون الليـــل كلّه والسّهر قطّـر عيوني

لو يبوني كان جوني في وَعَدْهم ما اخلفوني

يوم شـــافوني مسَيَّر سيّروا لي خالفـوني [2]

دا يِرِينِ للسبّـــايب يا لهـــا والله عجايب

قصدُهم قطـع المُواصَل وِيشْ عُذرُهم ما التقوني

كانْ دا فعل الحبايب دايمٍ كلّه مصايب

يوم شافوني مِكرَّفْ ناويـــين يطبّعوني [3]

يِدْهيوني بهبـــايب في دواليب وسْوايب [4]

يحسبون اني رَعاعَـــة يِطْبَعْ انْكرَّفْ شراعه [5]

ما يشوفون الرَّكانة والعقل مُشْحِنْ خنُوني [6]

---

(١) يبوني : يبغونني ويحبونني

(٢) مسير : سائر الى زيارة ـ سيروا لي : جاءوا الى مكاني

(٣) مكرف : السفينة الشراعية يضربها الهـواء بالعكس فتصبح على وشك الغرق
يطبعوني : يغرقونني (يقال طبع المركب أي غرق)

(٤) يدهقوني : يلاحقونني ـ دواليب وسوايب : رياح وعواصف

(٥) رعاعة : مركب صغير

(٦) الركانة : الرزانة ـ مشحن خنوني : يملأ صدري

ما المودة يا الرَّبَاعَـــة مثل تدويـــر الفقاعة[1]
لِينْ سِحْتُم في البراري في التَّنَزّه تفقعوني[2]
كان فيكم لي مَودّة ردةٍ يا الربع ردّه[3]
هذه الليـــلة وعُـــوده من هل الحسن انقذوني[4]

---

(١) باء الرباعة : يا ربعي يا أهلي ـ الفقاعـة : الفقـــع وهو نبات ينبت في الصحراء في موسم المطر (الوسمى)
(٢) تفقعوني : تفقعون أي تجنون ثمار الفقع
(٣) ردة : عودة إلي
(٤) هل الحسن : أهل الحسن

وقال ايضـــاً :

رباعيات في الغزل

آه واويلاه من اللي مدبرين ماخذين القلب مني ناهبـــين
حب الصغيّر خامربي من سـنين والكبير العود لوعنى عنـاه
رَوَّحوا وينّاي صفٍّ ظاهرين بالكـرامة والوقار مسيّرين
يوم قالوا بالسـلام مودّعـين آه منهم عزّ تالي آه آه [1]
يوم قَفَّوْا سال من دمعي غروب بَلَّلْ من الصَّبّ ثوبِ فوق ثوب [2]
كلما كَفَّيت صوبِ سال صوب لين قَرَّحْ جفن عيني من بكاه [3]
واشْتَعل بَاقْصى الحشا واهي لَهوب مُخْطِرِ القلب القوي منه يذوب [4]
عن دوِى المحبوب والله ما أتوب لين جسمي يدفنونه في ثراه
لو جَزى جَفْني الكرى في كل ليل ســـاهرِ وانوح والْعي بالعويل
واسْتَوى حالي من الفرقا نحيل مثل عودِ يابسٍ مَحْد سقـاه [5]
صار حبه في ضميري له مقيـــل قلت لِيمنْ حَلّ ما شَدّ النزيل [6]
يوم أصبح قال يا بُعْد الرحيل منزلي منك على طول الحياه

«١» عزتالي : عزاء لحالي
«٢» قفوا : بارحونا ـ غروب : دلى (جمع دلو)
«٣» كفيت صوب : أوقفت الدمع ما جانب
«٤» واهي : واهج
«٥» محد : لا أحد
«٦» ما شد النزيل : ما رحل النزيل

قُلت ودّي غير مالي بالفراق ... ما عَزَا لو رَبَّطوني بالوثاق [1]

لا ورب العرش والسبع الطباق ... ما خبر يومٍ به فوادي سلاه

بالصبر والصَّدّ أصحابي نسون ... وبْذِكرْهُم في شرابي شرّقون [2]

ونْهَبوْا مني فوادي وفْرَقُون ... وتْرَكُوني مثل غيري في عناه

شُفْت انا منهم عقب ما هم شَقُون ... كِنْهُم باقصى الضماير حرّقون

والحِقُوني بالقنا ثم ازرقون ... ليه يا ربعي فعلكم ذا السواه

خافوا الله وارحموني بالمروفة ... وارفِقوا باللي يهوّل من يشوفه [3]

ناشف دمّه وبعظامه نحوفة ... يِنْكِرَهْ من يعرِفُه ليمَنْ لقاه

ما حَدٍ منهم سخا لي بمعروفه ... زارني لو مرّة وهى مْخَلوفة

حالفٍ وانا الذي يوفي مْحَلوفه ... إني أزورَه ولو نازح حماه

«١» قلت ودي : هذا مناي ـ غير مالي : غير راغب ـ ما عزا : ما أقوى واصبر عليه

«٢» نسون : نسوني ـ شرقون : الشرقة المعروفة عند شرب الماء

«٣» المروفه : الرأفة

وله أيضاً في الغـــزل :

قصيدة السفينة

هَلْ مِن بقايـا أثر أم هـل تَلايا خَـــبر
أم هل تراهم عيوني أم هـل يراهم بصـر
من عقب ما هو نَفَر عني وشـام وشهر [1]
خلاني آنوح والعي بالنوح وابكي دهر
ما اشوف نور السفر واليـــوم كنّه شـــهر
يا ناس ما ادري غراقه له حدّ وَلّا دهـر
قلبي عليه انكســـر وابطا وهو ما جـــبر
لَحْول وايش ذا المصيبة والجفن دمعه مطر [2]
دوبه يعالج ســـهر ويصبّ دمٍّ حَمَر [3]
من يوم نشفت دموعي ما شان دَمّه قطر [4]
عليّ ضـاق المـدَر وعمان ويّا قَطَر
الشرق والغرب ضاقـــوا والســـهل ويّا الوعـر

«١» شام وشهر : تكبر وارتفع
«٢» لحْول : لا حول ولا قوة إلا بالله
«٣» دوبه : دأبه يعني الجفن
«٤» ما شان : ما بخل

ويني ووين الظفر جمع المصايب كثر
الرجل لَو بِه شجاعة لى كَثُر خصمه عثر
زاد العنا واستمر والخير بُدِّل بِشَر
مالي على الهجر طاقة ضعيف وانا بشر
حمام يا للي سمر من فوق دوحِ خَضَرْ
ليوين وانت تغَنِّي ما شفت حالي دَثَر [1]
ما اشوف شيٌ أمرّ من نوح ورْق السَّحَر
عقلي وكنّه سقاني ماي الشَّرى والعُشَر [2]
يا ورْق نوحك سَعَر في الجوف طيَّر شرر
لى قلت يا الورق هوِّن بالنوح زاد وكَمَر [3]
طبيب طبي عسَرْ عليك يا مَن شطر [4]
ليوين تضرب فؤادي ما فاد ضرب الأبر
كنّي على ما صَدرْ مكوى كية سرَرْ [5]
لى قلت روّح عذابي يقول عندك حَضَرْ [6]

«١» ليوين : الى متى ـ حالي دثر : جسمي تغير لونه
«٢» ماي : ماء ـ الشرى : العلقم ـ العشر : نبات مر المذاق
«٣» كمر : تهيج
«٤» الشطر الثاني يخاطب به الطبيب
«٥» صدر : صار ـ سرر : غدة تنشأ في زور بعض الابل فتكوى فيها للعلاج
«٦» يقول : يقول العذاب

الوقت شانِ وكشَر عن حدّ نابِ غَبَر
فازع لِشَبّ الحريقة أقول ادهى وامرّ
اليوم ربي حشَرْ قبل المماتِ ونَشَر
هل كان حشري بروحي أم هل معي من قَر
لا يِثْ بغُبَّة بَحَر والموج غَطَّى التَّفَر (١)
شي يفيد راعي السفينة ان شَبَّها أو دَبَر (٢)
ليوين هذا السَّكَرْ هيهات أضَرِب خطر
الغيص لى شاف روحه قامت بتظهر نَبَرْ (٣)
قلبي رجع وافتكر من عقب ما اخطا وزَرْ (٤)
بالموت لما ضربته جاب الشهادة واقر
يا عالِم ما ضمر قلبي وكنّ وستر
أَرجوك تلطف بحالي رفرف فوادي وفَر
واليوم طاح النَّعَر من هامتي وانتشر (٥)
باتوب لله ربي يا ناس وين المفر

«١» لا يث : سابح مع الأمواج ـ التفر : مؤخر السفينة
«٢» شي يفيد : ايش يفيد ـ شبها : أَقبل بمقدمها على الأمواج ـ دبر : أدبر
انذاراً للسيب (زميله الذي يسحبه من أعلى السفينة)
«٤» زر : اختلف وترك الطريق السوي
«٥» النعر : عزة النفس

توبـــة لرب البشـر اللي بعزّه نصـــر
موســى نبيّــه ودمّر فرعون لما كفر
الواحد اللي وفـــر عفـــوه وعم وغفر
غافـــر جميـع المعاصي والذنب ليمن كبر
اللي لمن قد نحـر بالظـلم مـــائه نفر
لما تضرّع لجــوده عنه عفـا ثُمْ غفـــر
حلفت باللي وَمَر موســى وشـق البحـر
إني من الذنب تايب لو كان قلـبي حجر
إن خنت مالي مقـر إلا بقاصى ســـقر
الله عساني معذّب فيهـا وجعلي وَدَرْ[1]
وقـتي لراسـي سَطَر والصوف عـود شعر[2]
آزيت ألْعي مِشَقّى من يوم حَظّي قَصَر[3]
باصوم نَذْري شـــهر إن بان ولا ظهـر
واصوم ثاني مهلل إن ردّ ذاك القمـر[4]
صـــلاة ربي دهـــر عـدّ الحصى والشجر
واعـــداد ما طار طاير والحوت وسط البحـر

«١» جعلي : جعلني ـ ودر : للنفاد
«٢» سطر : لطم وضرب ـ الصوف عود شعر : تبدل الأمر بأمر غيره
«٣» آزيت : اصبحت «٤» مهلل : شـــهر (من الهلال)

وله ايضاً في الغـــزل :

يا قلب يا للي من عَنَا الحب مشفوف

مثلك يَعْذِرُونه حقيقة إلى خـــاف

يا قلب في تصليـح الاحـــوال ما اشوف

لي في الهوى مُصْلح ولا اشوف لَكْ شاف[1]

ما اشوف لك في مسلك الغى مصروف

ما في سبيله لك ذكـر حـق وانصاف

ما به نَصَفْ حاشا ولا حـق بالكوف

لوبه نَصَف ما خان بك وانت له صاف[2]

طال انتحابـــك عند الاطلال ووقوف

تَرْزِمْ معك وَجْناك في المنزل الخاف[3]

تَلْعي خَـلاوي في مفازات وتنوف

وتجيب ما جابَتْ حمامات الأصْياف[4]

تَعْوي مع السَّرحان بالقاف وتحُوف

بِرسوم دارٍ بَلْقَعٍ وصف الاحقاف[5]

«١» شاف : (شافى) من الكلام «٢» بالكوف : البته : قطعاً

«٣» ترزم : تحن بصوت ـ وجناك : راحلتك ـ الخاف : خافي الرسم : المندثر

«٤» تلعي : تبكي ـ خلاوي : وحيداً ـ مفازات وتنوف : فلوات بعيـدة ـ تجيب : تشدو ـ الأصياف : الصيف

«٥» القاف : شجر يقصد أماكن وجود الذئب ـ تحوف : تترقب ـ الاحقاف : مندثرة

تبـكي على مَلْعب خـراعيب وخشوف
عُقْب الوَنَس قامت تَهوِّل وتِنْخاف [1]
ما انت بـ عَلى هذيك الاهـوال مَكْلوف
تَنْقِل حمولٍ تنقطع منهـا الاكتاف

وله ايضـــاً :

الله الاحَدْ ما ودّع القلب الاحباب
يوم الفـــراق ويوم فكّ التَّلاوي [2]
صُبْحٍ به اسقاني غرامي من الصاب
كاسات وَادْعاني بالافـكار داوي [3]
حايرْ بِجَنْب الدار واراقب الباب
لعلّي ابْصِر من سَـــناهم جداوي
وارُوجِـعْ الوَنَّات والنوح بطناب
كالذّيب ليمن جاع يعوي خلاوي [4]
كم سال من مُوقي هماليـل سكّاب
دالٍ مَع ميم دعـا الجفن ذاوي [5]

---

(١) خراعيب : جمع خرعوب وهي الفتاة الجميلة ـ خشوف : ولد الغزال (جمع خشف)
(٢) فك التلاوي : تشتيت الشمل (٣) ادعاني داوي : جعلني سابحا
(٤) اروجع : أردد ـ الونات : الأنات ـ بطناب : بصياح شديد ـ خلاوي : منفرداً
(٥) موقى : عيوني ـ دال مع ميم : دم

واقول ما قالوا به الناس الالباب
والقول بين الناس غادي وضاوي[1]
مَا بالمُعَنَّى في غرامه الى غاب
دبَّت حياته وانتفع بالمناوي[2]
كم سِمْت ماحَزّ الحلاقيم وِانْصاب
بالويل قلبي والبلا والدَّهاوي[3]
كنّه على ما شُفْت مجروح بالنَّاب
دَامي وَطرَّه بالمخالب نداوي[4]
داوَوْه بدواء المداوي ولا طاب
جرحه ولا يِبْري الهَواوي مداوي[5]
أقول ما في سِنِّيَ اليوم من شاب
غير الذي قلبه من الحبّ حاوي
ما طوَّحَتْ ورقا ولا نَطّ مِرْقاب
ولا فَدا بالرّوح غير المهاوي[6]

---

(١) غادي : رايح ـ ضاوي : قادم مساءً
(٢) ما بالمعنى : ما بال المعنى (المحب) ـ إلى غاب : يعني الحبيب ـ انتفع بالمناوي : عاش في الأمل (٣) سمت : جَذب : يقصد تحريك السكين على الحلقوم
(٤) كنه : كأنه يعني قلبي ـ على ما شفت : مما شفت ورأيت ـ طره : شقه نداوي : عُقاب (الطير) (٥) الهواوي : أهل الهوى
(٦) طوحت ورقا : غنت حمامة ـ نط مرقاب : ارتقى المشارف العالية ـ المهاوي : المحب

راعي الهوى ما هو من البين يرتاب
يرتاب إلى أقفا الخليل المخاوي[1]
يأنس بجاشه ساعرٍ مثْل مِشْهاب
لي روّحت سلْفانهم للبَداوي[2]
يَتْلاظعاينهم كما وَصْف رقّاب
من وين ما ساروا مجِدٍّ قفاوي[3]
كم جيتهم في ظلمة الليل منساب
متعرّضٍ للموت ويّا البلاوي
مشيت حافي في القوايل تِلِهّاب
حرّ السموم اللّي كما النار شاوي
لو شَفت جِسمي كيف هو عقب ما آب
رَوّعْك من شينِ لحاله لحاوي[4]
القلب مفجوعٍ ومن حسرته ذاب
كِنّه على جَمْر القضا والمكاوي
إلاّ وبه من بُعْد الاحباب ضَرّاب
دَفٍّ وخفق خْفوق ريحٍ سماوي

«١» البين : الموت ـ أقفا الخليل : فارق الديار
«٢» يأنس : يشعر ـ بجاشه : في جوفه ـ ساعر : سعير ـ مشهاب : شهاب : نار
سلفانهم : ظعونهم (الحبايب)
«٣» يتلا : يتبع ـ رقاب : رقيب ـ مجد قفاوي : يتبعهم بنشاط
«٤» شين لحاله : سوء حالته ـ لحاوي : لحى الجسم اي براه

يَفْتَخْ فتُوخ الطّير من حرّ وَالْهاب
يومِ من الجوزا سمومه قضاوي[1]
يا بو علي ذا الحب غُربال وانْشاب
وهذا الهوى يا خُوي مرٍّ شقاوي
شُفْت المراقي منه وَعْرات وصعاب
كم واحدٍ خلاّه في الفَرش ثاوي
حِمله ثقيـــلٍ يِبْهَض القَلب باتعاب
مَحْدٍ على شيله نشيطٍ وقـاوي
بلوى ومن يبلى به يشوف الاكراب
لو ساعفه شوقـه ومن كان هاوي
حَدْ حين خِيرَه لَو زَها له ولَوْ طاب
ما هو لِشُوره عادلٍ أو مساوي[2]
هَنِيْ مَن عَن ذا الهوى والولع تاب
وكفاه ربه من غرامـه دعاوي
والخَتم رَدّ القيل والقيـــل له باب
رُدَّه مَع بابه وخَلِّ الهقاوي[3]

---

(١) يفتخ : يفقع أي يرتفع في الطيران ـ قضاوي : قاضي . محرق
(٢) الشطر الاول : لو ظهر خـــيره وزهـا له فالى زمن محـــدود (حد حين)
الشطر الثاني : ليس المحبوب عادلاً في رأيه
(٣) رد القيل : الرد على هذه القصيدة (مخاطباً أباء لي السابق الإشارة اليه) ـ رده مع بابه : رد في نفس هذا المعنى ـ الهقاوي : الظنون

وله ايضاً رحمه الله رباعيات في الغزل :

لَحْول يا هَى عجايب تدعى الطفل لون شايب
أَسباب فعل الحبايب ما ادْري متى يرحموني
وَلْ ويلْ مِن كنت ضدّه واهلَكْت حرثه وبَدَّه [1]
وايش لك عليّ تِهدّه جيش الهوى بالنهايب [2]
دوَّختني بالدّعاوي وَادْعيتْني بالنَّعاوي [3]
أَعْوي مَع كل عاوي واجيب ما كان جايب
منَّه دموعي هوامل وسروح فِكْري هوامل [4]
تِسبِلْ جروحي دَوامل جروح الهوى غير طايب [5]
سهران بالليل ناعي كِنِّي على النجم راعي
ألعى مَعَ كل لاعي واجاوب الورق لايب [6]
غرقان في وسط غِبَّة مذبوح من غير سِبَّة [7]
لولا الهوى والمحبة ما كنت سكران غايب

«١» ول ويل : يا ويل ـ بده : نسله
«٢» تهده : تطلقه
«٣» الدعاوي : المصائب ـ ادعيتني بالنعاوي : اجهدتني من البكاء
«٤» سروح فكري هوامل : افكاري سارحة
«٥» تسبل : تسيل ـ دوامل : متفتحة
«٦» الورق : الحمام ـ لايب : كثير الحركة غير مستقر
«٧» سبة : سبب

مجنون والعقل رايـح ورِدُون ثوبي شرايح[1]
سِرِّي على الناس بايـح أَمشي وانا دومْ هايب
مسموم حـــالي وقاضي القلب محروق ناضي[2]
ومعَرَّضِ حدّ ماضى من عين صافي الترايب
ويلي من الحب ويـــلى ومن العنـا باد حيـلي
ألعى نهاري وليـــلي واندب ولا اشوف ثايب
ما اشوف يا عين عاين غير الذي هوبْ خاين[3]
عساه ســـاعة يعـاين منِّي يفِكْ النشايب
إِن كان ما فاد ظَنِّي ولا نحَى الهمّ عنّي
يا نفس ونِّي وحِنِّي واستْـالمي للمصايب[4]
أنا اشـهد أن ذي مصيبة إِن كان خَلَّى صَحِيبه
وآزى عوينـــه طليبه يا شين ضِدّ القرايب[5]
أحمد أَلا يا نديمـــه قم له مـرُوَّة وشيمة
مثلك لِعَيْنا لزيمـه يركب ظهور الصعايب[6]
قم لي بما كنت خابر وافزَع تَرَ العمر عابر

«١» ردون : أكمام «٢» حالي : جسمي ـ ناضي : ناضج
«٣» هوب خاين : ليس بخائن
«٤» استالمي : استسلمي
«٥» آزى : أصبح ـ عوينه : عونه ـ طليبه : خصمه
«٦» لعينا لزيمة : لخاطر صديقه

واتلا مداه المقابر ويحطّ فوقي نصايب
مثلك لمثلي يعينه لى شاف روحه رهينة
شَرْع الخدين لخْدينه ويقوم حِلّ النوايب [1]
قم للذي لك ملازم في كل الاحوال مَازِمْ [2]
لك لَوْ على الموت عازم صدقٍ ولا هو بهايب
يا عين ياللّي سواجي دمعك على الصدر ساجي [3]
يا ليتني منك ناجي حِيثِكْ مِجَرّ السَّبايب [4]
لايثْ بغبَّة ومايه سكران ماكلْ هوَايَه [5]
أَنْبُرْ وسالِبْ يَدايه ما بين الامواج سايب [6]
ما يبرَحْ الجَفْن واكِفْ يجري وانا امِشّ واكُفّ [7]
لى وين با خِيطْ واكُفْ لشقوق ذيك القطايب [8]
حَلَّتْ بحالي كَسَافة عُمري قضى يا حسافة [9]
قولوا لمن صدَّ سافِه كانَهْ فعَلْ ذنب تايب [10]

«١» حل النوايب : وقت النوايب «٢» مازم : ثابت ومستمر
«٣» سواجي : سواقي ـ ساجي : ساقي «٤» مجر السبايب : أصل السبب
«٥» لايث : مندفع بين الأمواج ـ ما كل هوايه : منقطع الأنفاس
«٦» أنبر : أشد وأجذب ـ سالب : فالت ـ يدايه : اليدا حبل يجذب به الغواص من البحر «٧» واكف : دمع ـ امش : امسح ـ أكف (الدمع) : امسحه
«٨» اكف : كفافة الخياطة أي ثنيها ـ القطايب : محلّ الخياطة المفكوكة
«٩» حالي : جسمي ـ كسافة : آلام ـ يا حسافه : يا أسفاه
«١٠» سافه : تاركْ

وله ايضاً رحمه الله

أرى الصبَّر سُكَّانه غـدا من سَلايمـه
ضَحا الشّوق بالفرقا نَوَى في عزايمـه[1]
تَمَثّلْ يقول من الحبـايب أنا الذي
قُطِـعْ وانقطع منهم لوازم صرايمه[2]
قَضْى الله هذا اليوم ما فات وانقضى
وكَسْر الزجاج يَحيد مَحْدِ يلايمـه[3]
الى افْتَلَّ أمـــر بالمقادير والقضـا
شَطيطِ ورَبٌّ الناس لَمَّة حزايمه[4]
تعالَوا وعَزُّوني اخواني من الهـــوى
بمن قصّ وَصْلي يوم زِلْمَتْ زَوايمه[5]
تعالوا وشوفوني طريـح على الثرى
طرحني وسيـع العين رامي سهايمـه
تولّعْت معْ مَيٍّ على اليـاء لامَها
على حِسْبة العشرين بالعَدّ قايمه[6]

«١» سكانه : دفة السفينة ـ غدا : فلت ـ سلايمه : حبل يربط بـه السكان ـ ضحا : عندما ـ الشوق : الحبيب ـ (ترتيب اللفظ نوى بالفرقا في عزايمه)

«٢» لوازم صرايمه : حبال المودة «٣» يحيد : جحيد اي مستحيل ـ يلايمه : يرتد لأصله

«٤» افتل : تفرق ـ شطيط : متعب ـ لمة حزايمه : جمعه ثانياً

«٥» زلمت : قطعت ـ زوايمه : اوصاله

«٦» على حسبة العشرين : يعني حرف الكاف وهو آخر اسمها ولم يبح باسمها

بَلاني هـواها وابتلاني وهالَني
حالَتْ علىَ جيشي ونايِرْ هزايمـه
أنا منْك يا مَيٌّ على الروح خايف
لِيوين وانتِ في عذابي مُدايمـه
سلبْتِ فؤادي بين الاضلاع وانْقَلَع
مهيم مَعَ من كان هايمْ وهايمـه
خَوَى الجسم وَالْويتِ عروقه من الجوى
تَقَصَّصْ إلى ما رُمْت بانْهضْ قوايمه[1]
جَزَا الجَفْن في شَفّك من النوم والكرى
سهير الدّجى وانتِ بالاسحار نايمــه
تعافِين يا مَيٌّ لِلاَماي إلى متى
وانا باغيِ لامِكْ ورَايِمْ لمايمــه
تلافي بِلا سبَّه يحينِكْ ويلحقِكْ
على البخت حوباتِ تُهدِّم عدايمــه[2]
لى عاد ما طِعْتِ عنْ القتل منّي
فلا انتِ بِصَلّيتِ مطيعه وصايمه[3]

«١» تقصص : تقطع «٢» تلافي : تلفي وفنائي ـ بلا سبه : بلا سبب يحينك : يصيبك (كل يلقى جزاء عمله) الشطر الثاني : الظلم الذي يصيبني منك يصيب عدام بختك (وفرته) بمصائب (حوبات)
«٣» ما طعت : اذا لم تعودي ـ القتل مني : قتلي

ألا يا خليلِ لي على العَهْد ما نَسي
تَفكَّر بحالي وابْتَصِرْ في تلايمه [1]
فَلاني بـ يا مَشْكايْ عازي عن المَلا
ولا داعِي غيرِكْ الى جات لايمة [2]
فانا ادْعيك تِسْمعني وِجبْني وثيبني
ترى صاحبك بالعين وافى هضايمه [3]
هوى الغيد طرَّقْني عُقُب ما على الثرى
حَماني ولَشَطَّنْي بلافح سمايمه [4]
غدا القلب من صُلْف التَّصاريف والعَنا
بمنقار حوَّامِ وفي كفّ حايمه [5]
هلْ كيفَ لا واحْباب وَصلي تبدَّلوا
بالانْكار وابْدَوا لي خوافي علايمه [6]
أنا في هواهم عايفِ كل مَن دَنا
وَادْنُو من الشِّدّه لغيري لحايمه [7]

«١» تلايمه : ملاءمة يعني اصلاح الامور
«٢» فلانى بـ يا مشكاي : فلا انا يا من أشكو له ـ عازي : متعزي ـ لايمه : كل ما يصيب الانسان
«٣» جبني وثيبني : أجب دعوتي ـ وافى هضايمه : لاقى قهره
«٤» طرقني : ضربني ـ حماني : اصلاني ناراً حامية ـ لشطني : لفحني
«٥» صلف : شدة ـ حوام وحايمه : الطيور ـ كف : مخلب
«٦» هل كيف لا : كيف لا ـ خوافي علايمه : ما كان خافياً
«٧» الشطر الثاني : من شده ما الاقي أتقرب الى الغير (البعيد) لحايمه : اتصال

وانا اللي لهم أرخصت بالنفس ما غلا
وانا اللي لهم دَلَّلْت بالعُمْر سايمه[1]
وانا اللي بذكراهم دموعي تسايلت
على كل ما خَطَّيت تمحي رقايمه
تحَسْبِ انْ هوى ميٍّ بها ما يهمني
نَسَى الله نفسا عن هوى مي سايمه[2]
بَغِيت آعكس عن هواها مخاير
ولا جابَتْ الفَرْمَنْ مراير بلايمه[3]

«١» دللت بالعمر سايمه : بعت عمري
«٢» سايمه : منصرفة
«٣» آعكس : أعدل ـ مخاير : منصرف ـ الفرمن : الخشبة الأفقية التي يربط بها أعلا الشراع ـ مراير : احبال ـ بلايم : جمع بليمة وهي حبل يربط في مقدمة الفرمن لتحويل الشراع لتغيير اتجاه السفينة

غـــزل

رد الشاعر محمد بن عبد الوهاب على قصيدة الشاعر أحمد بن علي شاهين *

حيّها اللي كَنَّها سبْع الشرى ما يصُفّ بجنبهـا حتى الظليم
كَلّفوها من كَلَفْ وهي عُشَرا وهضموها بالصَّلَف هَضْم اليتيم
حَيٍّ من في كورها ثَمَّ اوْكَرا من تعَنَّى في ملازيم اللزيم [1]
والكتاب اللي به البِنْسِلْ جرى بَالْف وَاهْلا حينما جاني رقيم [2]
عَدّ ما وابِلْ وما ذارٍ ذَرَى بالرّوابي من هباهيب النسيم
عَدّ مَنْ غَنَّى ومَن ناح وقَرَا عَدّ ما وقَّفْ بِمَطْوي جيم ميم [3]
عَدّ مَن باع وتَبَهْنَس وشَرى في النواحي من كَريم ومن لئيم
وَلِسَنَعْ شكواك باقْوم اجْهَرا يا وَلَد عَـلي عَلَى غمٍّ الخصيم
باتمدَّحْ لك ومن كَذَّبْ يَرَى لي تلاقَى في الحقَبْ سَمْت البريم [4]
لا رعى الله من غدا ماله ذَرَى ما ينافع ما يدافع عن حميم
وَلِجَناب عِدَاك رديّت البَرَى خَبِّروهم عن جوابي بتعليم
بالوِكاد وكُبّ من قال افترى قلت ذا وانا على قولي مقيم [5]

---

* يراجع القسم الخاص بالشاعر أحمد بن علي بن شاهين في هذا الديوان
«١» في كورها : فوق الشدة عليها أي راكبها ـ أوكر : ركب فوقها
«٢» البنسل : القلم (وهو لفظ اصله انجليزي)
«٣» مطوى : مكسي من الداخل بالحجارة ـ جيم ميم : الجم وهو بئر الماء
«٤» الحقب : حزام البطن ـ سمت البريم : شدّ توثيق الحبل كناية عن شدة الموقف
«٥» بالوكاد : بالتأكيد ـ كب : اترك

لِين اوَسَّدْ ساغدي تحت الثرى ما اتعَذَّر عَنْك لين آزي رميم
وان جرى من جور سلمى ما جرى وفجعتك وفَلَّلَتْ لمّ الحزيم[1]
وانقلب ماها عقب صفوه صَرَا واستوى منها الحلو مرٌّ ذميم[2]
وابْدَلت ذيك المودّة بَانْكَرَا وَاودعت في ضامِرك عوقٍ أليم
أدْعَتَكْ ويَّاي فيّ الهمّ اخْشَرا وقَصَبَتْنَا في الغرام بسيف ريم[3]
حَلَّلُوك وذَبْحُهم لي مِن وَرَا لا تصيح أَنا الذي قَتلي عظيم
قلَّبوا قلبي على جمرٍ وَرَى وخلطولي سمّ داب بسم ليم[4]
ما يلوم لحالتي مَن بي دَرَى لو خصيمي ينقلب قلبه رحيم
ما نفع بمصيبتي شور اشورا لا ولا فادت بها حكمة حكيم
حيَّرَت مِنْ غَمْقِها مَن فكَّرا واخْلَفَتْ بالوانها فَهْم الفهيم
حين ما بانْ القمر لي واسترا صِحت : نُحت : وطحْت في همٍّ بهيم[5]
شُفت حَظِّي كلّما قام عثرا وان تحرِّيته صحا ليهو سقيم[6]
وَانْسَحَلْ بَحْر التصبُّر وَثْبَرَا والتعَزِّي حطّ بي هضْمٍ وضيم
عن سيل الغَيّ مافكّ احْذَرَا والتفكّك منه يا أَحمد عديم[7]
مِير قومْ ونادِ ربَّك واذكرا واستعِذْ به من وساويس الرجيم[8]

«١» فللت : بعثرت «٢» صرا : مر ـ استوى : تحول
«٣» خشرا : جمع خشير وهو الشريف ـ قصبتنا : ذبحتنا
«٤» الداب والليم : نوعان من الثعابين السامة «٥» واسترا : استتر وغاب
«٦» ان تحريته صحا : اذا صحا يوماً ما ـ ليهو : اذا هو
«٧» مافك احذرا : ما نفع الحذر منه «٨» مير : لكن اترك هذا

رد الشاعر محمد بن عبد الوهاب ايضاً على قصيدة للشاعر احمد بن شاهين *

لاحول يا خو مَطَرْ ... ماجور من كل ضيم
مما جرى لك وضر ... يرحمك رب رحيم
يا نايح في السحر ... ويقول مالي نديم
يبصر بمن لي سحر ... وادعي فؤادي مسيم (١)
الحب طِبّه عسر ... واعجز هريسن وديم (٢)
والحب قبلك قبر ... ناس وصاروا رميم
قَبْلك محمد كَسَر ... عليه ورٌ سَميم (٣)
سَحَتْ لحومه نَجَر ... سَمَّهْ والاول لحيم (٤)
الاول قوى وفتر ... صاحي وسَرّاه هِيم (٥)
بَيَّحْ عَزَا مَن صَبر ... ماله حدودٍ وتيم (٦)
سكران خَلّ السَّكَر ... أحمد إلي وين نيم (٧)
بَرّاق صافي النحر ... خارِبْ عَوَى كلّ ريم
عليه ما من سكر ... يذبح ولا يستليم

---

* يراجع القسم الخاص بالشاعر احمد بن علي بن شاهين في هذا الديوان

«١» مسيم : مسئوم «٢» هاريسون وديم : طبيبان امريكيان وقتئذ

«٣» ور : شب وأوقد ـ سميم : حصير من القش

«٤» سحت : برت ـ نجر : قطع مبرية ـ سمه : اضعفه

«٥» سراه هيم : افكاره حرة طليقة تسرح به

«٦» الشطر الاول : الحب باح باسراره ـ تيم : نهاية «٧» نيم : نائم

واللى لذاك القمـــر ... ما اشوف غـيره وقيم
لعروق قلبي بـــتر ... وادعى عظامي هشيم
مَنْ غَرَّقوا ما ظهر ... بِبُحُورِهِنَّ الحـريم
ما فاد منهن حذر ... عسكرِ ابليس الرجيم
معلوم عندك خـبر ... تدري بهم يا عليم
خَلَّوك ترعى المجرّ ... سهران بعد العتيم[1]
دمعك ســواة النهر ... عقب الدمع دال ميم
قلبك إلى من ذكر ... حن وغدا له رَزيم
عليك يجري خطر ... لى هب منهم نسيم
واللي جفاك ونكر ... وادعاك عقبه سقيم
لا تعتجب لو فجر ... وانكر لعهدِ قـويم
رَبَّك ذكر في السور ... للخود كيدٍ عظيم
باعطيك قولٍ ذكر ... ما صاغ مثله غشيم[2]
تعبير لمن اعتـــبر ... تعناك يا ابن الكريم
قـافَهْ محمد خطر ... لك مُسْتَهِمٍّ هميم[3]
عمَّا تَبي ما اعتذر ... لو كان حاله قصيم[4]
أشْفيك والله خبر ... لي قَلّ مِنْك اللزيم

«١» المجر : نهر المجرة الذي يبدو في السماء ليلا
«٢» قول ذكر : قول جد
«٣» قافه : نَظَمَهُ وصاغه ـ مستهم هميم : بسرعة
«٤» تبي : تبغي وتريد

غـزل و فخر

وله ايضاً رداً على اخيه الشاعر صالح بن سلطان بن محمد الكواري

هَلاَّ ما هاش بالوادي رِقيلي وما هزّ الهوا خُوص النَّخيلي [1]
وما حَنَّتْ على الحيضان هَجْمة وما ناوَح هَبوب الجاه سَبلي [2]
هلاَّ بِكْ عَيْدَهِيَّه نطّ نُوبِكْ بِسَهْلا نوِّخي عندي وشيلي [3]
تَعَنَّيْتي ومخلوفٍ خَبِيبِك عن اللاهوب لوذي للمقيلي
ومَنْ عَنَّاك لي ما خاب ظنّه بَذَلْتُ لعِزَوته جَهدي ونَيلي
فلا عوَّدْت سَمْعي سَفْه عازي ولا دونه هَبَتْ قومي وخيلي [4]
ولا يَرْقي كَذَب عن شِيم خايل ولا غَوَرْ عن الظمآن سيلي [5]
ولكن صابني ما صاب تُوبَه وقَبْلي بالهَوَى صاب العُقيلي [6]
رعاك الله يا صالح وجارك أظنَّك بالهوى طِحْت بعميلي [7]
وبَحرٍ فيه تَسْبَح فيه نَسْبح ونيرانٍ كَوَتْك اسباب ويْلي
وهمٍّ هَوَّمَكْ هوَّمْ فؤادي وطوَّل هَجعة الغافين ليلي

«١» هاش : تحرك ـ رقيلي : نبات يسمى سخبر ترعاه المواشي والرقيلي هو الرقيق منه

«٢» هجمة : مجموعة من الابل الظامئة : هبوب الجاه : الهواء الشمالي ـ سيلي (سهيلي) الهواء الجنوبي

«٣» نط نوبك : انقضت حاجتك

«٤» عازي : مستصرخ وقاصد ـ هبت : قصرت

«٥» شيم : تخيل ورجاء ـ خايل : راجي او متخيل الأمل

«٦» توبه : شاعر قديم ـ العقيلي : شاعر من عمان (مبارك العقيلي)

«٧» طحت بعميلي : أصابك ما أصابني

وسُقْمِ علّلَكْ قبْلَك سقَمْني وعلَّلْني ومِنْه فتور حيلي
لَفَا مَرْسُولكم عندي وحرَّكْ بِصَدْري والضمير آلات ريلي [1]
وذكّرني هوَى مَن كنت سالي وندًى في الحشا جرحِ دميلي
وقلت وعَبْرتي بالصدر بتَّتْ حشاشاتي ألا ياعين سيلي
وقومي جددي نوحك حزينة على الله الكريم عدول ميلي
ولو ما فاد قبلك نوح نايح ولا فاد التعزي والعويلي
ولا شكواي من البلوى ولا من مثيب لي على لاما خليلي
تَمَحَّنْني الهوى أنواقْ خالي وحمَّلْني الهوى حملِ ثقيلى [2]
وطِحْت وزاد مِمّا بي نُحولي وعجْز يثور لي بالحمل فِيلي [3]
وحَظّي بالهوى كرَّفْ شِراعه ودمْ بِغبّة العُشاق مَيْلي [4]
فلولا ميّ ما سُقْمِ كَساني ولا ونّيت في شعري وقِيلي
ولولا الحب ما ناحت حمامة ونحت وناح من نوحي مثيلي
ولا للنفس قُلْت من الرَّشادة لِطُرْق الغَيّ بهوى ميّ ميلي
ومن عقب الشجاعة في هواها جبنت وصرت مقهورِ ذليلي
ومن عقب الفصاحة والبلاغة جهلت وتاه من قلبي دليلي
ولا لَوْني غدا من عُقْب ما هو كما القرطاس مثل القار نيلي

---

(١) لفا : وصل ـ الات ريلي : الات كالقطارات (ريل من الانجليزية)
(٢) معنى البيت : صادفني الهوى خالياً من الأسى فحملني حملًا ثقيلًا
(٣) الشطر الثاني : يعجز الفيل عن ان يقوم (يثور) بهذا الحمل
(٤) كرف شراعه : انعكس شراعه لتغيير مجرى السفينة ـ دم : غرق ـ ميلي : مركبي

ولا غُصْني ذَوَى لاويه ما بي ... ولا روضي غدا قَحْطِ محيلي [1]
تروم الوصل يا صالح وتهوى ... ولا للوصل لو رُمْته سبيلي
بغيت الوصل من قبلك ورمته ... وطالت مدتي وابطا رحيلي
زرعت مناي عقب اليأس فيهم ... وقلّ من الرجا حاصل ذبيلي [2]
أنا لله من نارٍ تَوَقَّدْ ... بِلُبّ حشاشتي جارٍ دخيلي [3]
هَجَرْت القِيل من مِقدار قيضة ... وفاض اليوم عقب البحث نيلي [4]
خدعني منهج العشاق حتى ... دَرِيت انّ الهوى والغيّ حِيلي [5]
وعرّفني بِخِلاّني زماني ... وما لاقيت باسباب الرّجَيْلي [6]
شبعْت وعِفْت مِمَّن فيَّ طاوَع ... كلام عداي وكذوب النقيلي [7]
وبالنُّكْران لاهْل الطِّيب يعرف ... قليل الذات لو سُمِّي قُبَيْلي [8]
على من بار من خُبْث المروَّه ... وخان بصاحبه ربّي وكيلي
كَفَلْت النفس من عُوج الخطايا ... ومَنْ ذا لي عن الزَّلة كفيلي
وختمي منتهي قولي مصلي ... بتسليم على الهادي طويلي
شفيع الخلق في يوم القيامة ... عدد ما هَلّ من دِيمه نُمَيْلي [9]

---

(١) لاويه: جعله ملتوياً (٢) ذبيلي : محصولي (٣) جار دخيلي : مستجير (بالله)
(٤) مقدار قيضة : مدة فصل الصيف ـ الشطر الثاني : وفاض نيلي (نهر النيل) اي قولي ـ عقب البحث اي بعد ان أثرت ما بي برسالتك
(٥) حيلي : صاحب حيل وماكر (٦) الرجيلي : تصغير رجل للكناية عن شخص معروف بالكيد والنميمة (٧) النقيلي : النمام
(٨) بالنكران . جحدان المعروف ـ قليل الذات : ضعيف النفس ـ قبيلي : انتسب الى عائلة عريقة (٩) نميلي : قطرات المطر الصغيرة (الرذاذ)

وله ايضاً رحمه الله لما أحس بالوفـاة سنة ١٣٥٥

ما سَمَحْ قلبي يروح ولا يَرَى زُولْ محبوبَه ولَوْ هو من بعيد
آه وَاوِيـــلاه يالَيْته دَرَى كيف حبّه في حشا روحي يزيد
أوْ دَرَى أنّي مِنْه قَدْ حالي بَرَى ذايبٍ بالي عُقُبْ ما هو حديد[١]
وأنَّ مِن الأبْعاد مُوحي المقْبَرى يَحفرونه لي ومُوقِنْ بالوعيد[٢]
يا لزيمي قـول لِلّي يحْفَرا يُوسِـعْ المَلْحَدْ علشان اللَّحيد
ويحجز بيني وما بين الثرى عن عظام ناحلات كالجريـــد
وانت يا دفّان يا للي تقبرا يا مهيل الترب بالسـرعة مجيـد
حطّ من فوق القبر حتى يُرى بَنْيِتينِ كالنَّصايب له شهيد
يعرفون القبر من جا ينظرا يعرفونه قبر مذبوح الوديـد[٣]
قبْر من صان المودة واسْتَرا قبر من لاَ خان عهدٍ للعهيد
من صَبَرْ للحب حتى بَتَّرا زَرْع قلبه واوْدعه حبٍّ حصيد
تَمّ عامـــينِ بجُوفي يَنْسَرا نَسْر ملهوفِ الضَّواري في المصيد
كُود ليمن جاه عِلْمي يَذْكِرا وَانْعتُوا قبري لمعلوقي وكيد[٤]
ياتي لقبري ويذكـر ما جرى يوم أنا وياه في الدنيا عضيد
ويترحم بالدعـا ليمن قـرا يوم خَلاَّني وَسط قبري وحيد

«١» قد حالي برى : قد نحل جسمي وانبرى
«٢» الوعيد : الوعد المحتوم اي الموت «٣» الوديد : الود والحب
«٤» كود : رجائي وأملي ـ علمي : خبري ـ معلوقي : محبوبي ـ وكيد : تأكيد اي صفوا موضع قبري له جيداً

وان سَمح بالدمع ودّي ينثرا فوق قبري عبرة مثل الوليد[1]
آه منه لَين صدَّ ودَبَّرا رايحٍ عنّي وخلاّني فريد
كيف قلبه ساعته ثم اصْبَرَا كيف رجله له مشت فوق الصعيد
والذي هو غادِي دونَهْ ذَرَا فِدْوَةٍ عن كل من جا له ضديد[2]
كيف أجَلْ لَوْمَات وانا أرى كان طَرّيت السَّلَبْ طَرّ العنيد[3]
واحترقْت وكان قلبي قد وَرَى شَبّ نارٍ كِنّها نار الوعيد
تحتطم وسط الضمير وتسعرا ما يبرّدها لو الثلج الجميد
ثمَّ تَلْقاني على روس الذرى نايحٍ مِعْ كلّ قُمْرِيٍّ يشيد
لين غرَّدْ طال نوحي واطْهرَا وان هجع جَرّيت أنا نوحي سهيد
وانهمل وانهلّ دمعي وامطرا مُقْلتين العين وادعاها همید
ما هقا أني عقب موته في الورى عايشٍ إلا وانا مثله فقيد[4]

«١» الوليد : المطر الشديد

«٢» غادي : صائر ـ ذرى : حجاب ووقاية من كل سوء ـ ضديد : خصومه والمقصود كنت في حياتي له فداء من كل ألم او أذى

«٣» الشطر الاول : كيف يكون حالي لو مات هو في حياتي ـ طريت : مزقت السلب : الثياب

«٤» ما هقا : ما أظن

وله ايضاً على لسان احد اصحابه رداً على قصيدة الدار

أهلا عدد ما حجّ للبيت عانين ... رَكْبٍ وما رَكْبٍ عني للمدينة
وعداد ما لبــوا بمكة ملبين ... وعداد ما قال الممول بَدينه [1]
وعداد ما رمــل تلايم بيبرين ... عدّ الشجر عدّ الحجر عدّ طينه [2]
الفِ تحيــة والف مليون والفين ... بالخطّ من عند القَرين لقَرينه [3]
حطيت مكتوبك على الراس والعين ... ياحيّ مرسول الخدين لخدينه
تحيــة المديون الْطالب الدين ... وتحية الوالد لشوفــة ضنينه
نكيت مرسوله لشوف المضامين ... إليه ينخاني لدفــع المحينه [4]
ويقول ياما بَازِ هَمَك في الدواوين ... لي ضَكّني لاحى زماني بشِينه [5]
وبحق من يبعث رهين المدافين ... إني أقوم لمن نخاني واعينه
لبيك عجْلٍ يامحمــد وبِالحين ... جِيتَكْ وعِفْت العُمر يا سايمينه [6]
بعته لِعَيْنا عِزْوتك لي بفلسين ... لا عاش عُمْرٍ لا يذَرّي زَينه [7]
لبّيك لي منّه هبا اللّاش والقين ... عَيْناك لين يقال وُسِّد بَطينه [8]
دونَكْ عَرضت الروح للشين والزّين ... شَرْواك نفسي دومْ تِرخَص لِعَيْنه

---

(١) الممول : الشاعر مغني الموال ـ بدينه : بَدينا (يقولها الشاعر عند بدء الغناء)
(٢) تلايم : تكاثر ـ يبرين : منطقة جنوب نجد (٣) الخط : الرساله
(٤) إليه : إذا هو (٥) ضكني : ضيق عليّ ـ لاحى زماني : الحاح زماني
(٦) عفت العمر : استهنت به ـ يا سايمنة : يا طالبينه
(٧) غمر : فتى ـ يذري : يؤوي ـ زينه : مستجيره
(٨) هبا : خاف ـ اللاش : الجبان ـ القين : العبد

عيناك بالطُّولَة وتِفْرَج بِعزّين ... قمْ واحْتِزمْ طح واقفٍ بالسَّكينة[1]
بِهَقْوِتَك والنا سَعُوط المجانين ... أبْشِر وانا لك في مرامك ضَمينه
واللّي تَبي يا وَلَدْ شيخ الفياحين ... لَزْمِ نقود الصلح بيْنك وبينه[2]
أشْفيك وأثِيبَك لشكواك واعين ... والكاذب الله يا محمـــد يحينه[3]
القَرْم لو كَثْرَتْ عليه المدايين ... يُوفي مَدايين الخَوِي قبل دينِه
عَقّب صَبِيٍّ ما يتِمّ الحَكى لِين ... ليمن كَرَبْ صَكّ الحبل سامتينه[4]
اللّي يقول وِينْثني في الميادين ... في دورة الفنجال تقصر يمينه[5]
أقول ذا واكَثّر القول وابِـــين ... كونوا شهود العدل يا سامعينه
ياصاحبي من دون الاقصى والادْنِين ... اللّي لِشَفّي حَطّ نفسه وطينه[6]
اللي ذكَرْني في الكتب والدواوين ... بالمدح واظهر لي علومٍ حسينة
حقٌّ عليَّ اجْزيه بالطِّيب والزِّين ... وابادله بالزين شَرْوات زينه[7]
أحمد فزِع لك فَزْعة العِين بالحِين ... فَزْعة محمد حقّ راعي دَخِينه[8]

---

(١) احتزم : احتزم بي فانا عونك ـ طح واقف : قول يقال رداً على الاستنجاد اي لبيك
(٢) تبي : تبغي ـ الفياحين : قبيلة الشاعر
«٣» يحينه : يحيره
«٤» عقب : اترك ـ لين : الى ان ـ ليمن كرب صك الحبل : اذا اشتدت وطأة الضائقات ـ سامتينه : يجذب الحبل مع الضائقة اي لا يعين على تفريجها
«٥» في دورة الفنجال : اي عند توزيع القهوة توزع بالدور ولا يتعدى الدور إلا ناقص القدر
«٦» لشفي : لاجلي ـ وطينه : مستهينه
«٧» شروات : مثل ومقابل
«٨» فزعة العين بالحين : استجاب لك في طرفة عين ـ فزعة محمد حق راعي دخينه : محمد هو محمد الغوران من شعراء نجد وراعي دخينه هو الشاعر المعروف عبد الله الفرج ودخينه اسم منزل عبد الله الفرج حيث كان يقضي اوقات طربه

لا تِفتِكر يا صاحبي بَدّل الشّين بالزّين كُفّ دموع عينٍ حزينة[1]
العسر عقب الضّيق بُدّلْ بيُسْرين وتبدّلت الاشيا العويصة بزينه
ربْعك غدوا عقب الخلاف متغاضين قالوا قبلنا منه عذره ودينه[2]
ماعُقب منْ كَفَّر وظَهَّر من الدّين نفسه خلاف اوْ بَدَا بالظّنينه[3]
الّلي نَذَرْ لوْصَالنا صوم شهرين لو كان كاذب ما بَغَى الله يحينه
لا حَلّل الله واحدٍ ما معه لِين لي جاه ما يرضيه من مزعلينه[4]
الله يقول إنّ العفو للمُعفّين والراحم الله قال حِنْ راحمينه[5]
لو كان ذنب العبد يِرْجَح بِحمرين لي تاب قال الله امحوه يا كاتبينه[6]

«١» لا تفتكر : لا يشغل بالك «٢» دينه : يمينه وقسمه
«٣» ما عقب : ما عليه لوم ـ من كفر وظهر (أخرج) من الدين نفسه : الذي اقسم يميناً مغلظة ويصف نفسه بالكفر اذا لم يف بقسمه ـ اوبدا بالظنينة : او يظن به السوء «٤» لا حلل الله : لا رحم الله
«٥» المعفين : العافين ـ حن : نحن «٦» بحمرين : بكثيب رمل كبير

مـدح و استعطـاف

هيه يا غـادي على شبه الظلـيم

قال رحمه الله شاكياً حاله الى احمد بن عيسى آل ابراهيم المهندي من زعماء المهاندة

هِيه يا غادي على شِبْه الظَلِيم مِقْتِفيه الليل حاديه الظـلام (١)
زاد رُوعه يوم جَا وَقْت العتيم واسْتَذار ونار في عَدْوُه وهام (٢)
اسْتَخَفّ وَصفّ خَفَّاقِ هميمِ يوم حال الليل من دون النَّعـام (٣)
أرهَقَه برقٍ ورعَّادٍ وديم لِين ما بين الثَّرى والجوَ حام (٤)
كالنَّجم لي مِن هَوى فوق الرَّجيم ما يوهِّل راكبه رد السلام (٥)
عِنده المِسْطاح واحد والصَّمِيم ما يَمَيِّز بين بَطْحا مِن عَدام (٦)
والحَلايا لي نَظَرْته قلت ريم صوَّره ربِّي وصاغـه بالتمام (٧)
من حديد عَظامَته واعْرُوق سيم والصَّريمة فوق خَشْمه سِيم دام (٨)

---

(١) ايها الغادي على بعير يشبه فحل النعام (الظليم)

(٢) استذار : خاف ـ ثار : هرب (٣) استخف وصف : جمع البعير وأسرع في الجري ـ خفاق : النعام ـ هميم : سريع ـ الشطر الثاني . عندما حال الظلام بينه وبين منازل النعام

(٤) ديم : السحاب المطير ـ الشطر الثاني : حتى امسى البعير كأنه يطير ما بين الارض والسماء

(٥) يوهل : يمهل والمقصود انه من سرعته لا يعطي الفرصة لراكبه لرد السلام على من يسلم عليه

(٦) المسطاح : الارض المستوية ـ الصميم : الحرم الارض الصماء كثيرة الاحجار ـ البطحا : مثل مسطاح ـ العدام : جمع عدامة وهي التل

(٧) الحلايا : يعني هذا البعير الجميل

(٨) سيم : سلك حديد ـ الصريمة : الخطام ـ دام : حبل من السلك يشد به الخشب الثقيل من البحر

كِنّ فَجَةْ مَنْحَره وصف الثَّليم من سِنامَه يِنْتَعَلَّق بالغمام[1]
وِان هبَطْ بالرَّاس قُلْت دماغ ليم أوْ كما الشَّارب بكاسات المدام[2]
فُوق متْنَه ظَنَّتي جوخِ رخيم ومْتِقَوِّسْ كالْحَنيَّة او حُسام[3]
عِيد هِيٍّ مِن هِجانٍ هِيجْ هِيمْ ما يْجابْ إلْو بَغِيتَه بالعَسَام[4]
عِند خُفَّه لي عَدا شَبّ الجحيم لِلحصا تسْمع من الحَذْف احْتِطام
حالِفٍ راعيه من وادي تَمِيم ما عدا ليلين لي وادي سنَام[5]
عُوجْ لي يا طارشي مِقْدار ميم ميم لام او يَا باطراف الاقلام[6]
عوج يا ذِخْري وِعَوْني من قَديم عوجْ يا احمدعوج عاديك المِلام
يا سِنادي يا عِمادي يا لِزيم عوج لِلمُعْطي على الطيب التزام[7]
ساهِل الماخوذ وِارْكدْ لي وِقيم قَدْر ما يِبْديه مُدّة شُرْب جام[8]
يا نَديبي رِيعْ وِاسْمع يا فهيم واسْتَصيخ الْما بَقول من الكلام[9]

(١) فجة منحره : سعة صدره ـ وصفت الثليم : مثل فتحة واسعة في حائط
(٢) ليم : حنش يعني حية كبيرة ـ الشطر الثاني : البعير من سرعة عدوه مسافات صار ضجراً واحمرت عيونه وحرك رأسه كما بفعل شارب الخمر
(٣) الشطر الاول : على جسم البعير وبر املس جميل كأنه الجوخ
(٤) عيدهي : نوع من الابل طيب قوي ـ هيج هيم : نوع من النعام شبه به البعير ما يجاب : لا يُرَدّ عن العدو ـ العسام : تحويله عن طريقه
(٥) وادي تميم في نجد ووادي سنام في العراق ويقسم صاحب البعير انه يطوي هذه المسافة فيما لا يعدو ليلتين
(٦) عوج : تريث ـ مقدار م م ل ي (مَمْلي اي ما أملأ) طرف القلم
(٧) الشطر الثاني : يعني تريث عند من التزم بلقائك لقاءاً طيباً (يعني نفسه)
(٨) ساهل الماخوذ : لاطف البعير ـ اركد وقيم : قف وأقم ـ جام : زجاج والمقصود كوب ماء
(٩) نديبي : رسولي ـ ريع : التفت ـ استصيخ : أصغ

سَمِّ بالرحمن مَولاك الرحيم لى طَويْت اسْجلّتي عُقب الختام[1]
رَحْ رعاك الله من عُوقٍ أليم واحْفَظَك بِعْنايته دوم الدوام[2]
واحْرُسَكْ بالمُرْسَلات وحاميم والحِجْر والحَجّ وِاقْرأ والانعام[3]
لا تخاطي دُونْ دار ابن الحشيم بو سَعْد عَيْنَاي لي صك الحزام[4]
أحمد اللّي لِى عَلا صوت الرَّهيم ما يهاب الموت الى ثار الكتام[5]
عُون بِدَّه عُوقْ ضِدَّه والخصيم لاطِم الطَّاغي وِلْلباغي اكْعَام[6]
وِانْ عَزِيتَه ثار بالحِمْل العظيم لُوسَرَى في غارِ بِه حَبْل العِكام[7]
بالعُزوم اللّي كما درع حكيم ما بَدا بِحْلاقِها بعض انفصام[8]
مِنْ قُروم كالفُحول الْها رَبِزِيم في نهار الرُّوع حَزَّات الزحام[9]
يُرْهِبُونك كالضَّواري بالصَّريم ما يهابون المَهَالِكْ والعدام[10]
بِالمَراجِل ما بِهِم رَجُل ذَميم وإن غدينا للكرم ناسٍ اكرام[11]

«١» اذا طويت رسالتي (سجلتي) بعد الانتهاء منها . . فقم وسر على بركة الله (سم بالرحمن) «٢» رح : سر «٣» من سور القرآن
«٤» ابن الحشيم : من نسل المحترمين ـ لي صك الجزام : وقت الشدة ـ والمقصود هو احمد بن عيسى المهندي
«٥» الرهيم : صوت الخيل في الحرب ـ ثار الكتام : ارتفع الغبار وحمى الوطيس
«٦» بده : قرابته ـ عوق ضده : قاس على خصمه ـ اكعام : رادع
«٧» ان عزيته : ان زهمته واستنفرته ـ يشبه الموصوف بالجمل القوي لا يشكو ثقل الحمل ولو جرح حبل الرباط (العكام) ظهره
«٨» العزوم : قوة الارادة ـ حلاقها : حلقاتها
«٩» القروم : الرجال الشجعان ـ حزات : اوقات
«١٠» العدام : التلف والخسارة «١١» المراجل : صفات الرجولة

يا وَلَدْ عيسى عَنيتَك يا مُشِيم ... وِانْتَقِيتَك للعَزاوي والشهام[1]
يوم شُفْتا مِنْ العَنا نَقْض البَريم ... والصَّبر ماريت عِنْدي له لحام[2]
بَاشْتِكي لَك وِانت بالِّلي بي عَليم ... ما خَفاك ادْمُوم حالي والهيام[3]
إنْتحالي وانْتِحابي كالفطيم ... لي تِجَلْوَ دواجْتَلدْ عُقب الفطام[4]
ما تِشابِهْ وَنَّتي وَنَّة يَتيم ... لا ولا وَنَّة على دارَه ادْهام[5]
كلَّما هَبَّتْ من القِبْلة نَسيم ... في ضميري هبَّ لاهوب الغرام
وإن نَشا في قُرْبِهم بالغَرْب غيم ... رَقْرَقَتْ عيني وهَلَّت بانسجام
شاربِ كاسِ الهَوى رايب ختيم ... دايخٍ في حُبِّهم مَيِّت حَرام
فَصَّلوا لي بالسُّقُم ثوب السَّقيم ... مِنْ على راسي تحدَّر للابهام
وِاحْرِقَوا يا بو سعد قلبِ هشيم ... واصْرمَوا عِرقَه من الجوشن صرام(٦)
ما يِدَاوي عِلَّتي بِدَواه دِيم ... لُو يُداويها قَدْر ستِّين عام[7]
وِان نشَدْني قُلت طِبِّي ياحكيم ... بين بِيضٍ كالبَرَد تحت اللثام
ياعَذولي لا تَلُمْني يا غشيم ... عن محمد كُفّ عَذلك والملام
ما سِمِع سالم ولا طاوَع سليم ... بالهوى والحب يرجمهم رجام[8]

«١» العزاوي : للاستعانة
الثاني : انتهى صبري

«٢» نقض البريم : فك المبروم المفتول ـ الشطر

«٣» دموم : نقصان

«٤» انتحالي : ضعف جسمي ـ تجلود : التوى ـ اجتلد : تقلب

«٥» ونتي : أنتي ـ دهام بن دواس كان حاكماً في الأحسا فأخرجته قبيلة العريعر وبكى وأنّ على ديارة

«٦» الجوشن : الجوف

«٧» ديم : طبيب امريكاني ماهر كان يعمل في البحرين

«٨» سالم وسليم شاعران في زمن قديم عرفا بالحب والثاني سليم بن عبدالحي من شعراء الزبير في العراق

والهوى قبلي تلف عبد الرحيم ... واستجار من الهوى عبد السلام [1]

واستغاث من الهوى راعي القصيم ... وابتلى الناعي على ديم الخزام [2]

حلّ بي ما صابهم حتما وتيم ... يا ولد عيسى ولا عنه انهزام [3]

قم توقظ يا نديم إن كنت نيم ... وانتبه لي عن خويك لا تنام [4]

عزوتي لك في حشاي الها حطيم ... لو عزيت بها الحديد أصبح صخام [5]

وان عزيت أهل الكهف واهل الرقيم ... ساعدوني وان عزيت الميت قام [6]

وانت يا ولد الطلق كفو كريم ... واهقابك تلحق النفس المرام [7]

والف صلى من جعل موسى كليم ... عالم النجوى - على سيد الأنام

والسلام يضاف ما يفتر مديم ... عدّ ما هلت هماليل الرهام [8]

او عدد ما هبّ نسناس النسيم ... او عدد ما طيف بالبيت الحرام

---

(١) عبد الرحيم : هو عبد الرحيم البرعي

(٢) راعي القصيم : شاعر فحل اسمه محمد بن عبد الله بن لعبون - الناعي على ديم الخزام : هو الشاعر راكان بن حثلين الذي كان يبكي ديارة وما بها من نبات (ديم الخزام) (٣) حتما وتيم : اكيد

(٤) توقظ : تيقظ - نيم : غافل (نائم) - خويك : صاحبك

(٥) عزوتي لك : انتصاري بك - لها حطيم : لها هيجان في القلب - عزيت : طرقت صخام : فحم

(٦) ان استنصرت اهل الكهف والرقيم او اي ميت لقام لنصرتي

(٧) ولد الطلق : طلق الوجه البشوش - واهقابك : وظني بك

(٨) الرهام : السحاب المطير

وله شاكياً حاله الى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفه حاكم البحرين وقتئذ :

يا الله يا عالمْ خَفي كلّ مضمور يا من على عرشَه إله السما صار
يا خـــالق الظلمة ويا خالق النـور ويا خالق الجنة ويا خـــالق النار
يا حيّ يا باعث جِثَى كلْ مقبور ومعيد للفانـــين مَنْشَر ومِحْشار
يا مِن بِعُظْمَة قدرته دَكْدَك الطور خرّ الكليم ومِنْه رُكن الصبر هار [1]
يا حاملِ نوحٍ ومِنْ فـور تَنُّور مِهلك جميـع مْخالِفِينَه بما فـار
يا شايلِ سبعٍ على هامـة الثّور والسَّبْع الاخرى خَايِلوا شُوفْ الابصار [2]
حوّى مِن آدم جتْ وهُو كان مَفْطور منْ طين من صلصالْ منْ وَصْف فخّار
أَحْيَي عُزِيرْ ونَطَّقْ الطِّفل بِالفور ومِنْ الصَّفا ناقةْ خَلَق واظْهِر احْوار [3]
سبحانه المُنْذر عبـادَه بمأمـــور من لا يواخِذْ قَبْل تَبليـغْ وانذار
آمنت به وبِمَا مَعَ الحمد والشّور وَامْر القضا وآمنت بالرّسُل الابرار [4]
أسألك يا جابِرْ كِسر كلّ مَكْسور وَارجوك تَوْفيقي بحرمة هل الغـار [5]
عساك تِرْشِدْني إلى خير منْعور وتِشير لي بِهْدَاك يا خير من شار [6]

«١» دكدك ـ تكسر «٢» سبع : يعني سبع اراضين ـ السبع : يعني سبع سماوات خايلوا شوف الابصار : انظروها عياناً «٣» الصفا : المرتفع الصغير الأصم ـ ناقة خلق : يشير الى ناقة صالح ويقال إنها تمخض عنها الجبل ـ حوار : وليد الناقة ويسمى فصيل «٤» وبما مع الحمد والشور : القرآن الكريم «٥» هل الغار : الرسول ﷺ وصاحبه ابو بكر «٦» منعور : رجل شهم

أنت الدَّليل ومن تُواليه منصور أَراك تامـــرني أجي حامِي الدار
وَارُودْ لِلْمَعروف مِنْ كان مذكور اللي غَدَتْ لَه ذِرْوة المجد مُوكار [1]
حُرٌّ تسَلْسَل منَ صواريم واصقور والمَجْد ما نَالَه سوى نسْل الاحرار [2]
بِنْمَى لِقَوْمٍ ضَعْضَعُوا مِلْك سابور أيام كِسْرى يلتقيهم بذي قار [3]
فِي عَسْكَرٍ تَرجِفْ لَه الأرض وتِمور مِثْل السّحاب اللّي بِزَجْر الرَّعد مار
يوم الطُّمَيِّحْ ويوم ابن عَمْرو منصور يَضْفي على راياتهم عج وغبار [4]
وَاغْشَى عساكِرْهُم منَ الخِيل دِعْثُور لِجْنُود عَمْرو وَهَمَّت الفرس بادبار [5]
واقْفَا الضُّحى كِسْرى من الضرب مَقهور بسيوف بكْرْ وَحلّْ بالجِنْد جزّار [6]
مَواضِياً لُوْ صَكَّت النِّيفْ والْقُور زَالَتْ وتَمْضي في جلاميد الاحجار [7]
واللّي حَمَى وَجْه الثَّنِيَّة ابْمَذْكور مَا حَادْ وَحْدَه حين شمر ولا ضار [8]
يوم لَهم بِنْيَالَة الفخر مشهور واليوم الآخر في حَزَازَا والاعفار [9]
أَهُمْ الذي أجْلَوا قضاعة مِنَ الدُّور وهم الذي جاروا على كل من جار

«١» أرود : أقصد ـ موكار . وكراً ومنزلا
«٢» حر : طير للصيد يشبه به الممدوح صواريم : جمع صارومة وهو الطير كثير الصيد
«٣» سابور : قائد من قواد كسرى ذي قار : اسم موقعة
«٤» الطميح ومنصور بن عمرو : قائدان من العرب الموالين لكسرى في ذلك الوقت وبعد ذلك عادا فانضما الى العرب
«٥» دعثور : كثيب رمل والمقصود ثار الغبار من حوافر الخيل كأنه كثيب رمل ـ الفرس : العجم
«٦» أقفا : أدبر بكر : قبيلة بني بكر بن وائل
«٧» النيف : نائفات الجبال ـ القور : جمع قارة وهي الصخرة المرتفعة بدون اتساع في رقعتها
«٨» الثنية : فتحة بين الجبلين ـ مذكور : اسم سيف رجل فارس اسمه سهل وكان من فرسان بكر بن وائل وقف وحده في ثنية ـ وكان قومه أحد عشر الفاً كل الف منهم في ثنية ـ فسد الثغرة وما ضجر (ضار)
«٩» نياله : نيل ـ حزازا والاعفار : مواقع نالوا فيها النصر

أنت الدَّليل ومن تُواليه منصور أَراك تامــرني أجي حامِي الدار
وَارُودْ لِلْمَعروف مِنْ كان مذكور اللي غَدَتْ لَه ذِرْوة المجد مُوكار [1]
حُرٍّ تسَلْسَل منَ صواريم واصقور والمَجْد ما نَالَه سوى نسْل الاحرار [2]
ينْمَى لِقَوْمٍ ضَعْضَعُوا مِلْك سابور أيام كِسْرى يلتقيهم بذي قار [3]
فيعَسْكرٍ تَرجِفْ لَه الأرض وتِمور مِثْل السّحاب اللّي بِزَجْر الرَّعد مار
يوم الطُّمَيِّحْ ويوم ابن عَمْرو منصور يَضْفي على راياتهم عج وغبار [4]
وَاغْشَى عساكِرْهُم منَ الخِيل دِعْثُور لِجْنُود عَمْرو وهَمَّت الفرس بادبار [5]
واقْفَا الضُّحى كِسْرى من الضرب مَقهور بسيوف بكْرْ وحَلّْ بالجِنْد جزّار [6]
مَواضِياً لُوْ صَكَّت النِّيفْ والْقُور زَالَتْ وتَمْضي في جلاميد الاحجار [7]
واللّي حَمَى وَجْه الثَّنِيَّة ابْمَذْكور مَا حَادْ وَحْدَه حين شمر ولا ضار [8]
يومٍ لَهم بِنْيَالَة الفخر مشهور واليوم الآخر في حَزَازَا والاعفار [9]
أَهُمْ الذي أجْلَوا قضاعة مِنَ الدُّور وهم الذي جاروا على كل من جار

«١» أرود : أقصد ـ موكار . وكراً ومنزلا «٢» حر : طير للصيد يشبه به الممدوح
صواريم : جمع صارومة وهو الطير كثير الصيد «٣» سابور : قائد من قواد كسرى
ذي قار : اسم موقعة «٤» الطميح ومنصور بن عمرو : قائدان من العرب الموالين
لكسرى في ذلك الوقت وبعد ذلك عادا فانضما الى العرب «٥» دعثور : كثيب رمل
والمقصود ثار الغبار من حوافر الخيل كأنه كثيب رمل ـ الفرس : العجم «٦» أقفا : أدبر
بكر : قبيلة بني بكر بن وائل «٧» النيف : نائفات الجبال ـ القور : جمع قارة وهي
الصخرة المرتفعة بدون اتساع في رقعتها «٨» الثنية : فتحة بين الجبلين ـ مذكور :
اسم سيف رجل فارس اسمه سهل وكان من فرسان بكر بن وائل وقف وحده في
ثنية ـ وكان قومه أحد عشر الفاً كل الف منهم في ثنية ـ فسد الثغرة وما ضجر (ضار)
«٩» نياله : نيل ـ حزازا والاعفار : مواقع نالوا فيها النصر

تشهد بعلياهم دواوين وسطور وبمجدهم قَرَّت روايات الاخبار
وَارْصادْ بيت العِزّ وِمْقيم دَسْتور رَسْمه وتَشْييدِه على كلّ الاثار (١)
استْسَلْفَوْا وِاسْتارَثَه غير منكور مِنْ يِنْتَمي لفروع هاذيك الاشجار (٢)
أَعْنى الذي به صار عالى ومَعْمور وَاحْكَمْ بِناه وشَبَّ بِهسِرْج الانوار (٣)
والِّلي حَمَى دُونَهْ مخافات وِثْغُور بِعْزُوم لَو طارقِ بْها يِنْضَرِبْ طار (٤)
قُطْب الخليفة من له الحكم بِمْهور قَصْدي حمَد شيخ العرب حامي الدار (٥)
سِبْع الشَّرى صيده ضراغنيم وِنْمور الُّلي مَتى ما حقّ الارجاف ماذار (٦)
وِانْ هَمّ ما همَّه مَرابِيع وقصور ومِنِ انْتَواه ويمَّمَه عَنْه ما ثار (٧)
خِلْجان عِدْوانه على خيله ابرور وابرور عدوانه على سِفْنَه اْبحار (٨)
بِيعان غيره عند بِيعانه اشبور وكبار غيره عند هماته صغار (٩)
والِّلي كَمَل عِنْده كَمَالَه به قْصور وَاهْل الطُّوال اطْوالهم عِنده اقصار
شيخ ابْحَيِّه بيرَق العِزّ مَنْشور شيخٍ على مَبْناه طِير السَّعد دار
بَحْر النَّدى شمس الهُدَى كوُكب النور مَنْ بالرَّسائل فَاه ذِكرَه والاشعار

«١» ارصاد : الذي يُثَبِّت ـ ومقيم دستور . . الخ : ملتزم العادات والصفات الكريمة المتوارثة في هذه القبيلة «٢» استسلفوا : ذهبوا ـ استارثه : ورث هذا المجد «٣» شب به : أضاء به «٤» بعزوم : بعزيمة صارمة ـ طارق : يقصد جبل طارق «٥» مهور : وثائق «٦» حق الارجاف : جاء وقت الخوف ـ ذار : هرب «٧» مرابيع وقصور : مباني وقلاع اعدائه ـ الشطر الثاني : ولا يفلت منه خصمه ابداً «٨» خلجان : جمع خليج ـ عدوانه : اعدائه ومعنى الشطر الاول : أن خلجان الاعداء تصبح كأنها الارض أمام خيوله ـ والشطر الثاني : وسفنه تسير على ارض الاعداء والمقصود انه لا تقهره عقبات «٩» بيعان : جمع باع ـ شبور : جمع شبر

يِهْذى بْصِيتِه مِن عَدَنْ لِينْ تَكْرور وِمْنِ المشارق لِينْ ما حدَّ الانبار [1]
وبْكِلّ فَجٍّ عِند اهاليه مَخْبور عِلْمَه بحُسن رعايته شقّ الامصار
مِقْعِدْ حدود المُلْك والمَجْد وِظْهور رَسْم الحُكم مِعْلِنْ على الدين بِاظْهار
مِرصِدْ على ملكِه جواسيس وِسْبور مِنْ مُنْتهى حزْمه ومن صدق الافكار
سَاسَهْ وحاطَهْ من تهازيع وِهْصُور بسياسة اسكندر بِتَورْيد وِاصدْار
وِبْفَضل كعْب وحُكْم لُقمان وشعور بن عاص عَمْرو وحِلْم الاحنف وعمّار
وِبْفَهْم قَسْ وْفِكر سَحْبان وحضور وبعلم ابن عباس مع كعب الاحبار
وبعفَّة النُّعْمان وِبْزِهِد وِبْرور سفيان وابن ادهم وتقوى ابن دينار [2]
وِاقْدام ابن مرَّة وعنتر وِبجسُور ثاير كليب اللّي خَذْ الوِتْر والثار [3]
شيخٍ ترَى له كوكَبْ المَجْد مفْجُور شيخٍ ترَى تِخْجِل عطاياه الامْطار [4]
في كالجوابي يطعم الناس وقدور دوم رواسي من على ماقد النار [5]
وِيمدّ باللّي لُو حِسِبْ راقم كْرور مِنْ صافناتْ وعينْ دِرْهَم ودينار [6]
سَلْ عَنْ حمَد بالشرق زايد وتَيْمور وِلْبنْ رشيد وِمِنْتِفِقْها وسِنْجار [7]

---

(١) يهذي : يحكى ويذاع ـ تكرور : بلد في افريقيا ـ الانبار : بين حدود الهند وروسيا
(٢) النعمان : الإمام ابو حنيفة وابن دينار : الامام مالك (٣) بن مرة : جساس بن مرة ـ ثاير كليب : مهلهل ابن ربيعة (٤) كوكب : تطلق على ينبوع الماء كما تطلق على النجم
(٥) الشطر الاول : يطعم الناس في امثال الجواب والقدور الراسيات ـ ماقد : موقد
(٦) راقم : ساوي ـ كرور : كلمة هندية تعني عشرة ملايين (٧) زايد : زايد بن خليفه الفلاحي حاكم ابو ظبي وقتئذ ـ تيمور : سلطان مسقط ـ البن رشيد : قبيلة الرشيد كانوا حكاماً في حايل ـ المنتفق : قبيلة في بادية العراق ـ سنجار : قبيلة في الشام يسكنون منطقة سنجار

واسأل اهَلِ النَّجْدات واسأل اهل الغور واهْل البِداهْ وسالْ اهل ْذيك الامْدار[1]
تِخْبِرك عمَّن لَه كما النُّوب وِنْجُور تَلْعي وِمنْ لَه خِطَّة الفَضْل بِقَرار[2]
مَلْجا الطَّريد وْكيدْ مِن هَمّ بِالجُور مَلْفَى الشَّريد وِكلّ عاني وخطَّار[3]
عَن مُغْني العانين عن يُسْر مَعْسور عن كَعْبة النَّاصين عن صفو الاكدار[4]
عمَّن حِصان الطَّايِلاتْ ارْكِبَهْ زُور عمَّن بحَمْل المَرْجَلة بالعَجَل ثار[5]
ذِخْري مَلاذي حينْ لا دِرْع لا سُور مِنْعي مَعاذي حين غَارات الاغيار[6]
أنْخاك يا فَكَّاكْ ناشِبْ وماسور في قيد هَمٍّ مِنْ تعاويس الاعسار[7]
وارجوك نَسْف حمول مِن جاك مَوْقور ايضا وكَشْف هْمومْ مِنْها الفكر حار[8]
يا مَن غدا عِلْمه مع الناس مشكور لُولا النَّبا ما جيت من ذيك الاقطار[9]
وَلا سَلَكْت متون لجَّات وبْحور ولا طَرَى لي من مَغَاني مِعْبار[10]
مَعْ ذَا ومِن خَلْني رَواقيب ونْظُور عنّي تسايل من لِفاها ومن سار
والّا الْحياة أعْلم تَقَازِير وعْبور والمرء فيها لَوْ قَعَد حين ، مَرّار[11]

---

(١) اهل الغور : منطقة في الاردن ـ اهل البداه : البدو ـ الامدار : الاوطان
(٢) النوب : دلال القهوة (آنية) سوداء من أثر النار تشبه في حجمها رجال النوية نجور : جمع نجر وهو الهاون ـ تلعي : لها صوت ورنين (٣) كيد من هم بالجور : رادع من ظلم ـ ملفى : ملجأ ـ عاني : طالب المعونة ـ خطار : ضيف (٤) الناصين : القاصدين (٥) حصان الطايلات : مركب العلا (٦) منعي : حصني المنيع ـ الأغيار : المغيرين ، المعتدين (٧) أنخاك : استنجدك ـ ناشب : متورط ـ تعاويس : تلاديد يعني الامور المعقدة (٨) موقور : متعب بالحمل الثقيل (٩) النبا : ذكرك الطيب
(١٠) مغاني : جمع مغني وهو المكان الذي نشأ فيه شاباً ـ معبار : عبور وسفر
(١١) تقازير : جمع تقزير اي تمضية وقت حاضر وتسديد حال ـ مرّار : طائف ومؤقت الى نهاية

وِينْ الّذي عُمِّر عُمُر سبعة انسور أخْنَى على عُمْرَه لُبَدْ يوم ما طار [1]
وَاتْلَى العَهْد بالفانية نَفْخة الصور دُنياك ما يِبْتَى بها كود الاخيار [2]
والخَتْم صَلُّوا عدَّ ما نَشَّت ازْهور على نَبِيِّ الله وآله والانصار
واعداد ما عَسَّتْ وساويس بصدور واعداد من هلَّل ومن للحرم زار

وله ايضاً في مدح ناصر بن عبد الله العطية وشكوى حاله اليه

قصت احبالك من عقب وصلها مي واستبعدت من عقب ما هي قريبه
ومن المحبـــة ما بقى عندها شي صار عُقُبْ ذيك الصداقة حَرِيبة
استبدلت من عقب الاسْعاف باللّى واستَيْفَسْت يا صاح ذيك اللبيبة [3]
امْتَرّ صافي مائها العذب وانْطَيّ أصْرَى ولا ظَنِّيت يَصفي قَلِيبه [4]
ولا هَقِيتْ يعود لي ذلك الفيّ هيهات مرجوع القمر من مغيبه [5]
إلاّ انْ تعودعصور شَدَّاد ولْوَيّ وَالاَّ الصبا يرجع لعودٍ وشيبه [6]
يا ويل قلبي من بلاويه يا وَيّ الله الاحد ويلاه يا هي مصيبة

---

(١) يشير الى اسطورة رجـــل يقال إنـه سأل الله طول العمر ، فاجيب :ـ اختر ، عمر سبع بعرات سمر من ظباء عْقُر ، لا يمسهن شمس ولا قطر (أو) عمر سبعة أنسر ، فاختار الرجل عمر سبعة انسر كان آخرها يسمى لبد ، فلما مات الطير السابع توفي الرجل
(٢) أتلى العهد : آخر العهد ـ كود الاخيار : إلا خيار الاعمال
«٣» الاسعاف : الاقبال ـ اللي : الصدود ـ استيفست : قست وتخشنت
«٤» امتر : صار مرا ـ انطي : تعكر ـ أصرى : صار نتناً ـ قليب : بئر الماء
«٥» ولا هقيت : ما رجوت او توقعت «٦» استحالة عودة المودة مثل استحالة عودة العصور السابقة او عودة الشباب الى (عود) وهو الرجـل المسن والأشيب

أعْدَم بقايا صِحّتَه مِنْهَج الغَيّ ... واتْلاه صرف الوقت حَطّه ضريبه[1]

تِسْمَع حنينه كلّ ما بالحشا ضَيّ ... حنـين مسيوق الرياح الصَّليبة[2]

يِدْوي ولِيمَنْ حرّكه ذكرهم هيّ ... وازداد من فرقا الحبايب نحيبه[3]

وان لِيم صَمْصَم ما يطيع العذَل عيْ ... مفتون كثر اللوم عَيَّا يجيبه[4]

مألوم كِن بْظامِره يِرْسَمْ الكَيّ ... لِيمَنْ ذِكَر قطع الرَّجا من حبيبه[5]

نُوحَيْ حمامة كلّما نحت والعَيْ ... غريب وانتِ يا حمامة غريبه

الكلّ مِنَّا ظامَهُ الوقت والنَّيْ ... واللي شكا ما شاف له من يثيبه[6]

يَشكي عليك الحال وانت لِي اشكَيْ ... وتعزّزي لي لُو على غير ثيبه[7]

قالت رْبُوعَك وِينْهم قلت ما شَيّ ... قالت بَلَى وين الذي تعتزي به[8]

قلت الذي تَعْنينَهم ذَبّوْا الطَّيْ ... واللي تَحَرّيتَه بْهم صار خيبة[9]

تَعَذَّرُوني يا حمامة بِلا شَيْ ... يوم استَمَتْ حَبلِي وشُفت الغليبه[10]

خَلّوني الخِلاَّن واستعذر الخَيّ ... اللي ذَخَرْتَه للخطوب الصعيبة

«١» اتلاه : آخره ـ صرف الوقت : مرور الزمن ـ حطه ضريبه : جعله هدفاً للرماية

«٢» ضيّ : ضج واشتكى ـ مسيوق الرياح : العواصف الشديدة ـ الصليبة : القوية في الاندفاع والمقصود : تئن حشاياه بصوت كدوي العواصف الشديدة

«٣» ليمن : اذا ـ هي : هج «٤» صمصم : صمم ـ عيا يجيبه : عجز عن رده

«٥» ظامره : ضميره وقلبه ـ يرسم الكي : يظهر رسم الكي واثره

«٦» الني : النوى ـ يثيبه : يعينه «٧» ثيبه : معونة «٨» تعتزي به : تركن عليه «٩» ذبوا الطي : تخطوا الارض المرتفعة والمقصود اختفوا ـ تحريته بهم : رجوته فيهم «١٠» استمت : اشتد والمقصود يوم اشتدت بي الأهوال وصرت مغلوباً على امري

والِّلي نَخيتَه عُقُبْهم صابه الدَّيْ يا عونَة الله وين مِن نِلْتِوي به[1]
يا نَفْس قالت شَقْدَرَهْ ويش بيدَيّ لي عادها وينَ الْتِفِتْ مُسْتَعيبه[2]
قُلت اسمحي مِن قرب ذولاك وامشَي واسْتَنْجِدي بالقوم ناصر وطيبه
لوذَيْ بجاهه وَالْتجي فيه وانْخَيْ واعزيه حِيْثَه كلّ ما جات ريبه
حامي التَّوالي حين ما يَقْبَع العَيّ راعي الوفا اللي ما يذَيَّر طنيبه[3]
الطَّيِّب اللي ساد بالجود يا حَيْ مِنَّه احْجاجٍ فيه جاهٍ وَهَيْبة[4]
ديمْ المحَلْ مُرْغِي الفحَل كل ماهيّ راعي الرَّحَل نسل الفحول النجيبه[5]
حاتم زمانه مثل ما حاتم بْطَيّ راعي العلوم المكْلِفات التعيبه[6]
في كل يومٍ مظهرٍ للكرم زَيْ حتّى قَعَدْ حَظَّه وجَدَّد نصيبه[7]
تشُبّ ناره للمطاليق في الحيّ عيد الرَّكايب بن عطيه دري به[8]
عِدٍّ يشَرَّعْ لي وَرَدْ عِدْوِ ارْكَيّ جَزْل العطا الِّلي ما يعِدّ الوهيبة[9]
اللي صُحُونَهْ فوقها شُمَّخ النَّيْ كريم سَبْلَى ما يُوَنِّي قصِيبه[10]

«١» نخيته : استنجدته ـ الدي : الخوف ـ نلتوي به : نلوذ به «٢» شقدره : ايش اقدر عليه ـ لي عادها : اذا هي ـ مستعيبه : مصابة والمعنى انه شبه حاله بالسفينة اصابها الخلل في كل مكان وحيثما نظر وجد خللا «٣» التوالي : مؤخرة القوم يقبع العي : يثور الغبار كناية عن المعركة ـ يذير طنيبه : يضام جاره «٤» حجاج : حواجب العين «٥» ديم المحل : الغيث عند القحط ـ مرغي الفحل : رادع المتكبر «٦» راعي العلوم : صاحب الاعمال المجيدة «٧» قعد حظه : وفق في اعماله «٨» المطاليق : الرجال ذوي الوجوه الطلقة ـ عيد الركايب : مثل العيد لضيوفه يسرهم ويكرمهم ـ درى : عرف بذلك واشتهر «٩» العد : بئر الماء الكثير ـ عد واركي اسماء عيون شهيرة «١٠» الني : سنام الناقة ـ كريم سبلى : اسم يطلق على من يشتهر بالكرم ـ ما يوني قصيبه : ما يفتر عن الذبح

فِرْزٍ رَقى كُور العُلا عادَه اصْبَيْ ... جابر كسر عانيه مُرْدِي حريبه [1]

كَمْ حَلّ عاقاتٍ وكم فك مِن صَيْ ... من قيد عَسْرٍ مُشْكلات مشيبة [2]

ماشُفت من سَلْوى إلى دوحة اغْظَيْ ... مثْله ولا ظني نِساهُم تجيبه [3]

أعْنيك ياعادل صَغَى المجد لي سَيْ ... يا دن على صرح المكارم رَقيبه [4]

لُولاك نَضْوِي ما تخَطّى ولا خَيّ ... عاني ولا عَدّى نزولٍ قطيبة [5]

جِيتَك ونيران الهواجيس وِرّيْ ... عساك ما بالجوف تِطْفي لَهيبه [6]

واظُنّ بَك عن حَقْوَتي ما تَمَرْوَيْ ... يامن يِعَدّي حِرْوَة اللّي هِقي به [7]

عساك مَنْظورٍ من الواحد الحي ... طول الليالي في حضورٍ وغيبه

«١» الفرز : الرجل الجسور ـ كور : ذروة ـ عاده اصبي : منذ صباه ـ عانيه : قاصد

«٢» صي : حزام ويقال صيّ يعني حزم

«٣» سلوى : بلد بين قطر والسعودية دوحة اغظي : خليج جنوب الكويت

«٤» صغى وسي : مال واعوج رقيبه : رقيب على المجد يقومه اذا اعوج

(٥) نضوي : بعيري : تخطى ولم ينزل في منازل متتابعة لقوم آخرين ولم تصد سواك

(٦) وري : مشتعلة (من اوري النار)

(٧) هقوتي : طلبي ـ تمروى : تتروى وتتأخر ـ حروة أمل ـ هقي به : تؤمل فيه

وله ايضاً مادحاً الشيخ حمد بن عيسى آل خليفه في ١٢/٥/١٣٥٧

على دارٍ كَما بالكفّ شامه ... وحيٍّ ناح بـه بُومـه وهـامه[١]
وَقفْت وقُمت بِطْلوله مُسايِمْ ... بَكيت وباحْ من سَدِّي كِتامه[٢]
تَوَقَّضْ مِنْه نُوَّامٍ ثَوَوْا به ... وَحسَّتْ بِه بِتَوْقيظي نِيامـه[٣]
وَحيشٍ ما تَوَحَّوْا له نزُولْ ... ولا حَوْله على النَّازي يَهـامه[٤]
طريحٍ به يُساورْني غَرامي ... كما مِنْ ساورَه فاجي حِمامه[٥]
هَفَا حظّه وهان وهاف حظّي ... عليه ولَدْلِدَهْ وقتـه وشـامه[٦]
وعهدي والمنازل يا خليـلي ... بها يا طول ما غَنَّت حَمامـه
تعفت ما مضى حولين منهـا ... مضى حول وذا ماتم عـامه
مرابيع الهوى والغَيّ مَفْنَى ... شبيهـات المها مَيّ وسلامـه
أحييها وتغشـاني دموعي ... أناجيها بليـلٍ في ظلامـه
أقول بها لها وين الحبـايب ... وخِلاَّن الوَفا واهْل اللِّزامه[٧]
أسايِلها ولا تسمع سـؤالي ... بها هِجْران لُو منها غَشامه[٨]
ألا يا دار رُدِّي لي كلامي ... أنا ماني بمَنْ يُهْجَر كلامـه

«١» كما بالكف شامه : ظاهرة واضحة ـ هامه : الهوام والحشرات
«٢» مسايم : كئيب (من السأم) ـ سدي : سري ـ كتامه : ما كنت اكتمه
«٣» توقض : تيقظ ـ نوام : نائمون ويقصد الموتى «٤» وحيش : موحش توحوا : تمنوا ـ النازي : الذي يحاول ان يتبين الشيء ـ يهامه : جهامه . خيال
«٥» طريح به : يقصد نفسه ـ فاجي حمامه : موته المفاجىء «٦» هفا حظه : يقصد المكان ـ هان وهاف حظي : خاب حظي ـ لدلده : عاكسه ـ شامه : جعله مشئوماً «٧» اهل اللزامة : الملازمون «٨» لو منها غشامة : او هذا جهل منها بي

حَشا ما خُنت له عهدِ عَطيته ... ولا غيَّرت من ودِّي حَتامه [1]

جَنَحْت وعُجْت عوجٍ بالبهيمة ... وزَلّ الركب ما عاجت همامه [2]

متى تُبْدِين يا دار بجوابك ... عساه يحَلَّ من حِمْلي عُكامه [3]

محال اشوف مِنْك الرد يِهْيَا ... ولَو أدْعيك إلى يوم القيامة [4]

أرى صرف النَّوى والبين خانك ... على شَرْواي ما تَخْفى وِسامه [5]

عليك اخْنَى الزمان وخان وادْعَى ... علامات الشَّقا به واليَتامه [6]

وخَلاَّني عليك آنوح واندب ... ولا همّك نحيبي يا رِمامه [7]

وخالٍ مِيتْ مِثْلك ما يبالي ... بتجريح المَواضي او حسامه

يحسّ جروحَها حيٍّ معذَّب ... سُواتي ساطِياتٍ به كِلامه [8]

جَفاه الوقت وانكَفَّت سُعُوده ... وحلّ من العَنا دوره وزامه [9]

يرِنَّه غيظ بكبار المصايب ... ويَظْمِنْ فيه مسمومِ سِهامه [10]

غِياثي وين من صَكَّ البلاوي ... ومَنْ هو فكَّ من صبري لحامه

يكون بأي صوب من الجزيرة ... شمالي الشام لُو يَمّ اليمامة

ولُو بَاقْصى منازل طَيٍّ نازل ... أو المنعوت لي بَارْض المنامة [11]

---

(١) حشا : حاشا ـ حتامه : وعدا التزمت به (٢) زل الركب : انحرف الركب ـ همامه : مقدم الركب (٣) عكامه : رباطه والمقصود من الشطر الثاني عسى ان اتخلص من همومي (٤) يهيا : يتهيأ ـ أدعيك : أناديك (٥) شرواي : مثلي ـ وسامه : علامه (٦) ادعى : جعل (٧) يا رمامه : الرميم (٨) سواتي : مثلي ـ ساطيات به كلامه : تؤذيه جراحه (٩) انكفت سعوده : انتهت أيام سعده ـ زامه : دوره (١٠) يرنه : يقرعه يظمن فيه : يسدد إليه بإحكام (١١) ولو : او هو ـ ارض المنامة : عاصمة البحرين

أرى ما الي مجير من عذابي سِوى مَن بالوَفا تِطْرخْ اعْلامه[1]
شديد البـاس يوم الرّوع تخشى أسودِ الغاب من رَجْف احتِطامه
الي من شَبّ نار الحرب عافَت ملوك الناس والدنيا زحامه
يصوط الخيل لا بالوصف عنتر ولا با زيد الهلالي سلامـه[2]
بصَـصَام يلوذ الموت منـه يرِنّ إلى هوَى في كلّ هامه
وقَبّالَهْ تفوت الخيـل فاقه على الغبرا وداحس والنعامه[3]
يحلّ بكل ثَغْرٍ لا يخافـه وفي روض الذّرى يضْرِب خيامه[4]
منار المجد كسّاب النّفايل سحاب الجُود هَطّالِ رَهامه[5]
رقَى من كلّ فخرٍ ما تَعَلّى وحل من العُلا باعلا سِنامه
إلى من قال لا سَحْبان وائل ولا قَيْسٍ وقُسٌ بالفهامة
والى من جاد ما جاد ابن خالد ولا حاتم ولا كعب بن أسامه[6]
ترى في حاجبه للجود شاره وفي حدّ النّدى ما قَعْ رِشامه[7]
نماه من الشيوخ الشيخ عيسى ومِن مَنْشا الكرم تُنْشا الكرامة
عَنيتك يا حمد من بُعْد عاني ويَعْنَى لِلْحَيا مِنْ كان شـامه
وجيتك نايرٍ من جور بَقْعا ومن وقتٍ عليّ يَكرُبْ حِزامه
حَداني مَنْ مِزَهّدْني حياتي ومَلّلْني بِتَلْدِيدَه شـآمه

---

(١) تطرخ : ترفرف (٢) يصوط الخيل : يدور بها (٣) قبا : فرساً
(٤) روض الذرى : في الرياض العالية الظاهرة (٥) النفايل : الاعمال المجيدة
رهامه : مجرى الماء في السحاب (٦) ابن خالد : يحيى بن خالد البرمكي
(٧) ماقع : موقع ـ رشامه : ختمه

وصْوبَكْ قادني يا شيخ ظَنّي وهَجْسي فيك يا ساس الشهامة
وانا بحماك يا قُطْب الخليفة نزلت وفيه حطّيت المسامة[1]
وعُذْت ولُذْت من عسر الليالي ومِن جوره زَبَنْتَك يا كَعامة[2]
لعل الحظّ تبدو به حياته لعلّ الراس يصحو من اهدامه[3]
جِداك المدح والدّنيا حكايا ولا باقي سوى الدايم دوامه[4]
ألا ما اهْبَلْك يا راجى عليها دوامٍ وَالفَنا يَسْمِت زمامه[5]
وانا ماني على الدنيا بباكي ولا راجي على الدنيا سلامه
بديت القِيل حتى ثم وَاقْفَا على دارٍ كما بالكف شاه

وله ايضاً : في مدح آل ربيعة عندما رحل من الفوريط ونزل الغاريه بجوارهم وذلك سنة ١٣٤٩

الحمد لك يا حاكِم في عباده يا حافظ ما يعملون بديوان
يا قاسِم حزْب الشقا والسّعاده أنت الذي ما غيرك أقول ديّان
مُنطِق وَلَدْ مريم وهو في مهاده يا خالقٍ من لازب الطين انسان
مُبْدي المَلا ومصبّره لي معاده عندي على ما اقول شاهد وبرهان
وَافْضَى المعنّى مِن خوافي فؤاده قِيلٍ ومازونٍ جوابه بميزان[6]

«١» المسامة ـ شد الراحلة
رادع لنوائب الزمن
هدامه : صداعه
«٢» زبنتك : لجأت اليك ـ كعامة : «٣» الشطر الاول : لعل الحياة تدب ثانياً من الحظ
«٤» جداك : نصاك ويم نحوك
«٥» يسمت زمامه : يمسك ويجذب زمامه
«٦» أفضى المعنى : أبدى الرجل المجهد (يقصد نفسه) ـ مازون : موزون

أنا الذي بالقيـل وَثَّقْ عَتاده ... واسير في بَحْره مُعَلّي و سَنّان [1]

لي حار بافكاره حليف البَلاده ... فكّيت من حِلْو التماثيـل بيبـان

قِيلٍ يحرّك من بقلبـــه جماده ... من قول ابن قاسم سليل ابن فيحان [2]

يمدح مناعــيرٍ عَلَوا بالسيادة ... طَلاَّبة العليا عيالٍ وشيبان

قبايلٍ يا سُعْد مِنهم سناده ... للجار والعاني محامـين واعوان

لَطّامـةٍ لِلّي تزايد عِنـاده ... من كلّ عفريتٍ من الإنس شَيطان

أهل التّسِرْدِلْ في العرب والقياده ... باْذكارهم راحت مراكيب طِرشان [3]

أعني الربيعة كاسبين الزياده ... اللي لهم في الحمـد ميدان

أَخُصّهم بالمدْح وَاثْنِي حياده ... يستاهلون المدح ذَرْبين الايمان [4]

أَخص ابو صالح ويوسف زناده ... ايضاً وَغيْث وثُمْ صالح وسلطان [5]

ولا نسيت اسناد مَنْ هُم سناده ... أعني ذخيرتهم الي حَلّتْ امْحان [6]

الفِرْز ابو شاهـين ماضي الحَدّاده ... هْدِيب لِيمَنْ ضَكّه الحمل ماشان [7]

اللّي بَنَى للمَرْجلة من سـداده ... سورٍ رفيعْ وحكّم السّور باركان

الطَّيِّب اللي لي جَذَى الحبْل زاده ... أيضا وِالي منّه بدا لازِم بان [8]

«١» وثق عتاده : أرسى مراسيه ـ معلى : متجه للشمال ـ سنان : متجه للجنوب

«٢» ابن قاسم : يعني الشاعر نفسه

«٣» التسردل : التزعم (سردال : زعـيم) طرشان : مراسيل

«٤» اثني حياده : أؤكد القول ـ ذربين الايمان : يمينهم لا تفعل إلا الخير

«٥» زناده : ساعده القوي

«٦» سناد : من هو سند لهم وهم سند له

«٧» الفرز : الشجاع ـ ماضي الحداده : حسن الرأي ـ هديب : الجمـــل القوي ضكه : ثقل عليه ـ ما شان : ما تبدو عليه شائنة

«٨» جذى الحبل : قصر الشطر الثاني : تجده دائماً عند الحاجة

ما يُدْرِك العَايا حليف الفهاده كود الذي يهْجَع الليل سهران[1]
أثْني عليه ولَوْ لَحاني لَداده من حيث مَدّه يَشْقَحْ اللَّد بيعان[2]
شَرْواه كسَّاب الفخر والمجاده الِّلي على شَرْع المناعير تعبان[3]
مِنْ لابَةٍ حرْب المُعادي صُمادَه هم مُلْتَفَى الجاني على رَدَّة الشان[4]
يَأمن بهم ويطيب حتى رقاده ويرِيح باله عُقُبْ ما هو بمشتان
ناس إلى فاح الكرم هم قناده أيضاً وهم في شدة الوقت خِلاَّن[5]
مُحْمين سوقه لي بدا في كساده ويعالجونه كلّما طاح وجعان[6]
وِانْ جاك بعض الناس ينقِلْ مسادَه خَمَّوه وَارْوَوْا به عماعيم الالْقان[7]
من عُقْبُهم كلٍّ بكيفه نفاده ماني بناشد من فلانٍ وفلتانِ[8]
عاضَوْا محمد بالبلد في بلاده وبخُبْرته عاضوه واستَرّ فَرحان[9]
واصبح بساحتهم قوِيّ اعتماده يُكرمْ ويُحشَمْ بين الاجواد ويعان
الله يواليهم بفضله مداده ويعينهم ما غاب نجمٍ وما بان

«١» كود : ما عدا «٢» لحاني : براتي ـ لداده : تعويقه مده : عطاؤه
يشقح : يتعدى ويغطى ـ بيعان : جمع باع.
«٣» شرواه : مثله ـ الشطر الثاني : كل من سلك سبيل الامجاد يقابل المتاعب
«٤» لابة : قوم ـ حرب المعادي صماده : يصمدون عند الحرب ـ ملتقى الجاني : مقصد الجاني ـ ردة الشان : ضمان سلامة المستجير ١٤ شهراً «٥» قناده : رائحة الجبهان وهي محبوبة عند العرب ـ الشطر الثاني : لا يفارقهم الكرم مهما اشتدت الحال
«٦» المقصود هو الكرم
(٧) ينقل مساده : يحمل للبيع قربة السمن ـ خموه : اخذوه بسرعة وبأي ثمن اروا به : افاضوا منه ـ عماعيم الالقان : الألقان جمع لقن وهو الصحن الكبير يوضع به الأرز واللحم للضيفان (سماط) وعماعيم : ممتلئة عليها اكوام الطعام (٨) كل بكيفه نفاده : لا احفل بهم (٩) بخبرته : بقومه واهله ـ استر : اصبح مسروراً

وله ايضاً في الشكوى الى عبدالله بن قاسم المسلماني

يا الله يا مُنْزِلْ تبارك وتنزيـــل ... يا حاكِم بالخَلْق يا حَيْر قايـل
جامِعْ كتب موسى وداود وانجيل ... عيسى بقرآنك وخير الدلايل
كاشِفْ شُبَهْ ما كان من قَتْل عاميل ... بهداك بَيَّنْت الخطا والدغايل[1]
يا ناصِرٍ موسى ومُجْزي هل الفيل ... ومُبيد بالطغيان خلقه الاوايل
سبحانْ من يُحْيي بالاقدار ويُزيل ... يا من بحكمته السماوات شايل
أشهد على انك مُبْرِم الكون ومُديل ... واشهد على أَنك باقِي غير زايـل
آمنت بك وبكل ما جاب جبريل ... وأنْ كل مخلوقٍ إلى الله آيـل
وبِك ابتديت وجبت من صفوة القيل ... قافٍ نَقِيتَه من خيار المثـايل[2]
أبْرِي القـلم له والسِّجِلَّة بتعديل ... وانظُر بعيني في عدَالَه واخايل[3]
حتى يعود مرَتَّل القِيـل ترتيل ... لا خير في قيلٍ إلي عاد مـايل
أزكى الشعر ماقيل بأزكى الرجاجيل ... شَرْواك يا عاشِق دروب المرايل[4]
يا مَنْ نشا ما غَشّ نفسه بتَرْذِيل ... ولا دَغَشْ عِرضه بدوس الرذايل[5]
ولا وَقَفْ في ماقِفٍ فيه تَشْكيل ... يِدْراه مَن يُنْسبْ لقومٍ أصايل[6]
اللّي إلى مِنّه ذُكِرْ وقَّفْ القِيل ... ونِعدّ وايْش حاتم وما شيخ وايل
تَلْقى بحوشه للركايب مَداهيـل ... هذا على جوده من اقوى الدلايل[7]

---

(١) الدغائل : المكايد الخفية (٢) وِبْك : وَبِكَ ـ قاف : قافيه يعني قصيدة ـ المثايـل : الامثال (٣) السجلة : الورق ـ عدداله : استقامة الشعر ـ اخايل : اتخيل (٤) المرايل : المراجل : اعمال الرجوله (٥) دغش : دنس (٦) تشكيل : شك وريبة (٧) مداهيل : آثار ومواضع

ما فيه مَلْوَى طير شَلْوى فَنا الحيل هديب نَقّال الحمول التقايل [1]
أعنيك يا مُحيِي رسوم المشاكيل وعلوم شيخان العرب والقبايل [2]
يوم انْتَحُوا عنها وتمّت معاطيل وْاقْوَتْ ولا عَيَّنْت عنها مُسايل [3]
ضمّيتها يوم انْتَوى الكل برحيل عنها وقمت لها بكلّ الزّهايل [4]
حتى غدا صيتك ورا مطلع سهيل مذكور في قابس وفارس وحايل
ما مجلسٍ دارت بوسطه فناجيل إلا وتذكر به بطيب الفعايل
أنت الذي شَ أقول بك عدّ لونيل او كالبحر لو مرهمات المخايل [5]
ما شفت مثلك واحدٍ كُلّما سِيل يستْرّ ليمِنّه وقف كل سايل [6]
ولا نزلت بمنزل جدب ومحيل إلا واصبح من عطاياك سايل
قلت آه وَاقِيلٍ مضَى في حماميل لَوْ بالْحَسَف ما كان يشفي الغلايل [7]
لا شكّ ما ينفع كثير الولاويل حاشا ولا فيما تَقَضَّى تحايَل
لا وامديحٍ ضاع لي في صرابيل وبكلّ ثورٍ عن جِدَا الخير حايل [8]

«١» ملوى : الكلام الملتوي ـ طير شلوى : طير صيد طيب ـ فنا الحيـــل : يفني الذبائح ، دائم النحر «٢» رسوم المشاكيل : الاعمال الجليلة للسابقين الأوائل «٣» معاطيل : معطلة لا يزاولها أحد ـ أقوت : عجزت ـ عينت : رأت (اي لم تجد الأعمال الجليلة من يهتم بها) «٤» الزهايل : المتزهـــل هو المتعهد والمستعد للشيء «٥» ش اقول : اي شيء أقول ـ عد لونيل : عين ماء غزير او النيـل ـ لو مرهمات المخايل : او السحب غزيرة المطر «٦» سيل : سئل العطاء ـ يستر : يصبح مسروراً ليمنه : اذا هو عنده «٧» الشطر الاول : أنا نادم على قول سبق ان قلته في قوم غير أهل له (حماميل جمع حمال) الشطر الثاني : ولكن الأسف (الحسف) ما كان ليذهب الندم «٨» لا وامديح : وآسف ايضاً على مدح ـ صرابيل : الصربال هو الشيء المنتفخ على لا شيء

مِن كلّ حَرْصٍ ربَّ فيّ الشّحّ وبخيل وبكلّ نذلٍ ما يداري الفشايل [1]

ويّا الشّعر شروات جِنّي رَوَحْ خِيلْ بالعذر يظهر ما يسوّي طوايل [2]

أنا إلى الله من هل الذم ودخيل وانا اعنا الله من قطاع الوسايل [3]

الله يحلّلْ لابسات البطاطيل يا ناس عن شيمة حَصَاني الغمايل [4]

ما فِعْلُهم سوُّوه حتى السيابيل يا لِعْن ابو ذيك العرب والحمايل [5]

خَسْران عانِيهم وطالبهم النَّيل وين الثعال ووين فعل الجمايل [6]

من جاد ذَلَّتْ له رقاب المفاضيل ومن ذلَّ جاك بعرضه اللوم صايل

المال عند اهل السُّمُوت البهاليل اللي يعدّون الدراهم زمايل [7]

اللي بهم لمدَوِّر الظّلّ تظليل لا خاب عانيهم ولا راح فايل [8]

شرواك يا للي بك نظمت التماثيل يا كعبة الناصين وافي الخصايل

جِيتك بشكوىً يوم شُفت الصبر عيل وانت الذي فيك الخَلف والعقايل [9]

«١» حرص : بخيل ـ رب في الشح : نشأ فيه «٢» ويا الشعر : مع الشعر شروات جني روح خيل : مثل الجن شم رائحة الخيل (بكسر الخاء) وهو دخان نوع من النبات (والمعروف ان رائحة دخانه تطرد الجن) «٣» انا الى الله : اشكو الى الله ـ وانا اعنا الله · اقصد الله «٤» يحلل : يكرم ويعز ـ البطاطيل ـ جمع بطولة (بفتح الباء وتشديد الطاء) وهي البرقع ـ حصاني : ثعالب ـ الغمايل : الغابات والاشجار والمقصود يحفظ الله النساء من المكر السيء والفعل القبيح

«٥» السيابيل : جمع سبال وهو القرد ـ الحمايل : جمع الحمولة وهي القبيلة والمقصود هم القوم الذين ندم على مدحهم سابقاً «٦» عانيهم : قاصدهم ـ طالبهم النيل : قاصدهم لينال من عطائهم ـ الثعال : الثعالب «٧» اهل السموت : اهل الكرم زمايل : الزاملة هي الراحلة والمقصود وسيلة لبلوغ المقاصد من الاعمال الكريمة

«٨» مدور الظل : الباحث عن الظل ـ فايل : مفلس

«٩» الخلف والعقايل : رد ما فقد وتعويضه

وبك ارتجى تفكيك ما بي وتبطيل حبلٍ كتَفْني شُفت منه الهوايل
فَاحْتَلْ بحالٍ عادمَنْسُوس ونحيل وافْزَعْ لمن صكَّت عليه الحبايل[1]
أنخاك يا سور البنـات المكاحيل هيف الخصور منقضات البسايل[2]
فانهض لعل الله يمدك بتمهيـل ويحط من دونك عن النار حايل
وختام قولي عدّ سجع البلابيل صلُّوا على المختار مُدِّي الرسايل[3]

وله ايضاً في الشكوى إِلى الشيخ حمد بن عيسى الخليفة « حاكم البحرين » عندما توجه اليها الشاعر للعلاج قبل وفاته فيها :

لَله مولاي الثنـا والشـكر دوم والحمد له منِّي على كل حـاله
بأمره رضيت بغـير كره ولا لوم واسلمت نفسي تحت عزَّة جلاله
آمنت به منزل سبا منزل الروم وايقنت بوقوع القـــدر لا محاله
وأَنْ كلّ مخلوقٍ من الله له يوم ينسيه غالي ما جمع من حلاله[4]
من عاش بالدنيا بلا شك ملزوم يدهي ولو طال العمر والمدى له
إيد الفَنَا كَمْ شَعْبَثَتْ جمع ولْموم وكم مبرَمٍ قامت تعالج فَتاله[6]
حِزْب الملا بسيوف الاحتاف مصدوم ظل بعينك سوف تنظر زواله
مَحْدٍ قَضَى الله له بها الفانية دوم ما اهْبَلْكْ يا مَنْ عن فنا الروح دالِه

«١» احتل : انظر حيلة ـ بحال : بجسد ـ منسوس : ضعيف «٢» البسايل : جدائل الشعر «٣» مدي : مؤدي
«٤» حلاله : مال «٢» شعبثت : فرقت ـ مبرم : مجدول (دليل على القوة) تعالج فتاله: تحاول نقضه

عالجت بالدنيا هَوالات وهموم وحمولْ كَظّنْ غاربي في مشاله[1]
بالكُرْه صِرْت لحادث الدهر مخزوم منصوبْ نيشانِ لرامي نباله
وَحظٍّ لك الله بين الأجداد محموم ظلّت هواجيس الفكر ما عسى له[2]
زلّ شعبان بنا ظرى ما لَجَا نوم تُمسِي تُناهِبْني حياتي ليالِه[3]
مَنْ لي ملاذٍ حيث وين التَفِتْ قوم عند الدَّرَكْ من ذا يظلك ظلاله[4]
جَلّ عنك ما عيَّنْت مَلجا لمعدوم يَثْنِي على مَنْ هاش دونه زواله[5]
غير الذي في كل الاحوال قَيْدوم الّلي الى حلّ المهم ارْتَكَى له[6]
الفاضل السامي بالأذكار مفهوم شيخٍ غَشَى نور الكواكب هلاله
ركن المعالي عمدة المجد شَغْموم شمس الهدى فخر الزمان وجماله
سور المريب وكعبة الوفد معلوم من له على سرح المكارم كفاله
شيخٍ تجشَّم غارب المجد بدْعُوم حتى تَهازَعْ له وَدَان وهَيَاله[7]
بحر النَّدى كاشف عَنَا كل مهموم غيث المحَلْ مُصْدِق بوارق خياله[8]
تَبْرِك بفَيّه هِتَّش العِيس وتقوم تثني ومَنْ لزّزْ بحاجة عنا له[9]
ومن التَوَى به غاث شكواه بِتْمُوم قصده وريّح من دعاويه باله

«١» هوالات: اهوال ـ كظن : أثقلن انقضى «٢» الاجداد :الحظوظ «٣» زل : «٤» الدرك: حال الشدة «٥»جل : لا تشغل بالك ـ هاش دونه زواله: حال زواله ونهايته دون المنقذين «٦» ارتكى : تصدى للعون :
«٧» بدعوم : بدعائم ـ تهازع : خضع ـ هيا : تهيأ «٨» غيث المحل : المطر المرتقب وقت الجدب ـ مصدق بوارق : برقه صادق بمطر لابرق سحاب كاذب غير مطير
«٩» هتش العيس : الركبان القادمة ـ تثنى : تمدحه ـ لزز بحاجة دفعته الحاجة عنا له : قصد اليه

أَعني حمدذخري حِجَى كلّ مضيوم ... عنه الزمان وكل من شفت ساله[1]

يخبرك عمَّن في مُحَيّاه مَرقوم ... هذا مقام العز هـذا مَناله

هذا الذي في مَشْرَعه تعْجَر الكُوم ... والحِيل واللي ما تهَجَّر دلاله[2]

الشيخ ابو سلمان من له رِضَى دوم ... أَهل المحاكِم بالوَلا والعداله

من معشرٍ هُمْ للعلا شَمَّ وخشوم ... هم عمدته هم عدته هم جباله[3]

هم منتهاه وهم صنـاديد وقروم ... قومه وهم أَعلا قبايل رجاله

السيد اللي خادمه كل مخـدوم ... هذا الذي فعله يصَدِّق مقاله

ما جاك عن عيسى تآويل وعلوم ... هذا خلف عيسى وهذا بداله[4]

نَزْه المساعي ما وطا قط مأثوم ... حاشاه عن طرق الخنا والرذاله

عن كل رِجْسٍ عزَّه الله معصوم ... سبحان من حاطه بحسن الكماله

يامنتهى شكواي بِك لُذْت مألوم ... وبك التَوِيت من الزمان وميالة

وخطوب خَلَّتْني كما وصف مَنْجوم ... يصفِق على يُمناه راحة شماله[5]

إلاَّ وَلِيعاتٍ بضيقات بِوُهُوم ... حَلَّت بجوفي بـه دواليب وآله

إلاّ وقلبٍ بين حِيدين مرضوم ... أبطا على جمر اللّواعج مـلاله[6]

لولاك يا سبع الرجاجيل لأهُوم ... هومَة سليمٍ خانَ به جُرف جاله[7]

---

(١) الشطر الثاني : اسأل عنه الزمان وكل من رأيت (٢) مشرعه : مكانه تعجر الكوم والحيل : تنحر الابل السمينة ـ دلاله : آنية القهوة (والواحدة دلة)

(٣) شم وخشوم : قمم عالية (٤) وهذا بداله : هذا الذي حل محله

(٥) منجوم : الانسان الذي عمل ضده سحر (٦) حيدين : حجرين ـ مرضوم : مضغوط عليه ـ ملاله : مَلّ وضعه (٧) أهوم : أهيم ـ خان به جرف جاله : انهار به مكانه المرتفع

هَيِّفْ رجاه وبالتلف ردَّدْ الحوم ... طَيْر المنايا عنـــد مَيْلة زواله [1]

لا شَكْ بك ظنّيت يا خير مزهوم ... ظَنّ الذي نال الفرج من نكاله [2]

من جور بَقْعا بِكْ تلَوّيت مهزوم ... ناخِيك يوم الصبر وقِّفْ كماله [3]

غيرك لكشف شكايتي قَطّ ماأشوم ... شخصٍ إلى حَلّ البلا يِنْعَنَى له

صوبَكْ عَنيْت وما قضى الله محتوم ... مالي مُمِيلٍ لِلعْذول وجِداله [4]

يكفيك ما في لُبَّة الطَّرْس مَنظوم ... من حالتي يا من عَنَتْه الرساله [5]

أوضحت لك ما كان خافي ومكتوم ... والشيخ مثلك يا حمد يِنْشَكَى له

والختم صلى الله على خير مرحوم ... سيد جميـــع الجن والأنس وآله

ما لَعْلَع القُمري وما حَنْ مفطوم ... وما جاد رَجّاس المطر بانهماله [6]

---

(١) هيف رجاه : فقد الأمل ـ (وردد طير المنايا الحوم بالتلف (الهلاك) عند ميلة زواله اى عند قرب اجله) (٢) مزهوم : مرجو ومقصود (٣) بقعا : الدنيا

(٤) ممِيل : ميل أو مرجع (للعذول وجداله) (٥) الطرس : القرطاس

(٦) رجاس : شديد الانسكاب

غزل * نصائح * فخر

مِنْ عقُب ما صكَّ الحَلَق بالمجاذيب عَمَّن تذَخَّرته لصَفْق المصايب [1]
تَوخَّرَوْا لُودونهم لي عَوى الذّيب في نازحٍ منّه تروب الرَّوايب [2]
لاعاش مَن هو في حُلول المواجيب ماهو بِلِلدَّاني مُعينٍ وثايب [3]
كِبَّهْ وذِبَّهْ من عُلُوّ المراقيب لا زال به سهماً من الدهر صايب
العيب في ذا يا حَذيرٍ من العيب يِدْراه مثلك من يشوف المعايب [4]
خَطَّيت يوْم استَشعَر الثّور والبِيب قافات في ساحَةْ زَماني غرايب [5]
أقول في عادَةْ هَلِ الخُبث والطِّيب قولٍ على شُرَّبْ هَلِ الخُبث رايب [6]
فَصْلٍ يفَصَّم مُوثَقات الكلاليب مِنْ واحدٍ في القيل حاكم ونايب [7]
تَعْنَى من العالَم قرومٍ مذاريب ماهي بِمِنْ بعض الخمام الخوايب [8]
أقول مالا قِيل بالفكر واجيب قولٍ على معناه مَحْدٍ بجايب [9]

«١» الحلق : حلقات الحديد في رباط بطن الدابة (البطان) ـ المجاذيب : سيور تربط الحلق وهي نفس الرباط والمقصود عندما اشتدت الضائقة ـ تذخرني : ادخرني واتخذني هدفاً «٢» توخروا : تأخروا عني وتركوني ـ لو دونهم . . الخ : وبقيت دونهم مسافات شاسعة من الفيا في تعوي بها الذئاب وتروب الروايب اي يلوك الانسان ريقه من الظمأ «٣» في حلول المواجيب : في اوقات أداء الواجبات «٤» يخاطب نفسه في هذا البيت «٥» يوم استشعر الثور والبيب : عندما دخل ميدان الشعر الثور والبليد الذي لا يفهم ـ قافات : قصائد «٦» أذكر في شعري ما يفعله اهل المكارم واهل الخبث قولاً ثقيلاً (رايب) على شوارب (شرب) اهل الخبث «٧» قولي فصل لا هزل فيه من رجل (يعني نفسه) مقتدر على القول «٨» قروم : رجال كرام فحول ـ مذاريب : شجعان ورأيهم صائب ـ الشطر الثاني : ليسوا من الصنف التافه الهزيل الخائب «٩» محد : لا أحد

يا حميد أصغ السّمع لي كودِكْ تجيب خيرٍ وتِسْمَع في جوابي عجايب[1]
لَيّاك لي ثارَتْ عليك الحَباحِيب في غارة الدنيا وجاتك صبايب[2]
تَغْشَاك من صكّ البلايا ضَباضِيب وهموم تَفْتِك من عُزومك قطايب[3]
اصْبِر على ضَرٍّ بِها والشّواذيب داوِ البَلاَ بالصَّبر لا بالعصايب[4]
واخْشَ الشَّمَتْ حيثه كما ضربة الهيب يَمَّك عيونٍ ما تَونّى رقايب[5]
وانْفَ الظَّلايم لي تَلاقت غرايب رِنّ البَعيد ولا تحنّ القرايب[6]
لا تْرحم الدّاني شَوَتْهُ اللواهيب اللي عليك يـــدور دوم السبايب
وانْشَعْ لحُمران النَّواظر مجاذيب لي جَتْ بهم بَقْعا شُبوب الحرايب[7]
ثمَّ اسْعَرْوها بالنّمش والحواريب سوقٍ غَدتْ فيه الغلايا جلايب[8]
أرْخِصْ بِسُوم الرّوح دون الرّعابيب في ساحةٍ فيها الحنايا حطايب[9]
وايش تَعتَذِرْ به دون دَلاَّعة الجِيب لى فَرَّعَتْ من عُقب سِتر الحقايب[10]

---

(١) حميد : صديق للشاعر ـ كودك : لعلك (٢) لياك : اياك ـ الحباحيب : الشدائد (٣) ضباضيب : ضباب ـ قطايب : الشيء المحيط والمقصود لا يفت من عزمك أي شيء يصيبك (٤) الشواذيب : الجروح ـ العصايب : اللفائف (٥) الهيب : العتلة قضيب حديد يهدم به الاساس (٦) انف الظلام : انف الشبهات رن البعيد : اضرب البعيد ولا تلن للأقارب اذا جاءتك منهم الشبهات أي جاز الظلم بمثله (٧) انشع : شد ـ حمران النواظير : خصومك ـ مجاذيب : رباط بطن الدابة والمقصود شدد على خصومك ـ الشطر الثاني : لو رمتهم الدنيا امامك في الحروب (٨) اسعروها : أشعلوها (الحرب) ـ النمش : السيوف ـ الغلايا : الارواح ـ جلايب مجلوبة للبيع ي رخيصة (٩) الرعابيب : البنات والمقصود حماية العرض ـ الحنايا : الضلوع ـ ـ لحايب : مكسورة في الحرب (١٠) دلاعة الجيب : كاشفة النحر فرعت : كشفت الحجاب ويحدث ذلك اذا حمي الوطيس فتكشف الفاتنة حجابها تستنفر قومها

واضْحَت تلـوّح بالكفوف المخاضيب ... تَنْخَاك يا سور البنات الربايب

لاعِشْت في خيرٍ ولاعاش لك صِيب ... ان جيت قبل الفوز ناير وهايب[1]

وافْزَع قصيرك والخْويء المعازيب ... عدّيت لومٍ في شُروع العَرايب[2]

دارت رَحى جسّاس للحرب وكليب ... قدر اربعين وعامْ كلّه عطايب

كلّه على شان البَسوس ، النشاشيب ... شِيلَتْ ودامت في سَناها نشايب[3]

فاحْذر تحِلّ بدار غير المراهيب ... قومٍ وسَيِّدهم عطيب الضرايب[4]

يَنْحُون من دونك نُحور التلابيب ... وتعيش فيهم ما تشوف النكايب

وامْرِح ولا تِمرِح بِمِرْح المجاريب ... صَبِّح ولا تصبِّح رَدِىّ الصلايب[5]

وايّاك للصاحب تديم التّعاقيب ... بَالَكْ لزَلّاته تعِدّ الحسايب[6]

خَصّ الذي لَه طَيِّباب المنابيب ... بالعون ماله غير طيب النبايب[7]

واياك لا تَنْدَم على فايتٍ غِيبْ ... لو شفت في فرقاه لز الكرايب

وايّاك لا تَحْفَل بنوح النحاحيب ... لى عاد ما تنفعك كثر النحايب

وايّاك لا تَهْفِي زنودَك بتثليب ... وإيّاك من رَبْعك تدور العزايب[8]

---

(١) صيب : ذرية .. نايِر : هارب (٢) افزع : انجد ـ قصيرك : جارك ـ الخوى : المرافق ـ المعازيب · المعزب هو المضيف صاحب المكان ـ عديت لوم : عدّاك اللوم (٣) من اجل البسوس حملت النبال (النشاشيب) وظلت المعارك ناشبة (٤) عطيب الضرائب : اذا ضرب فتك (٥) امرح : أنخ ناقتك ـ المجاريب : المرضى بالجرب صبح : ادرك في الصباح ـ ردى الصلايب : ضعيف العزم (٦) التعاقيب : المحاسبة على كل صغيرة والمقصود اصفح عن أخطاء صديقك ما أمكنك ذلك (٧) خص : خاصة ـ المنابيب : الأعمال (٨) لا تهفي زنودك : لا تلز ـ بتثليب : بتراخي ـ العزايب : العزلة

وإيّاك تكْسَر من شِدَادَك مصاليب ... ما يستقيم الكور ما به صلايب [1]

وإياك تكْرَع بالصَّرَى والمغاريب ... وإياك من زادٍ من المَطْل صايب [2]

وإياك تكْرم خَمَّة الناس وِصْليب ... واحذرتهين اهل السخا والوهايب [3]

وإياك من لَقْف العُجَر والمشاعيب ... واياك تَدْخُل بين عُوج الطَّلايب [4]

وإياك تِكثِر لعبتك بالملاعيب ... واياك تَكْسَر هيبتك باللعايب

وإياك من قول يقُصّ العراقيب ... كم كلمةٍ بالخير تذهب سلايب [5]

وإياك من بَوٍّ حساب المدابيب ... يعْمِيك من رايه عديم السبايب [6]

وإياك لا تَشْرَهْ على من غدا سَيْب ... عقلَه ولا تكثر عليه العتايب [7]

وإياك سُلْفَة من يحِدَّك لِتَصْليب ... لحٍّ على ردود السلف بالشوايب [8]

وإياك تُحسَب في كتاب الكواذيب ... امْحُ التَّسمي به بترك الكذايب

وإياك تَفْخَر لو رقيت المفاهيب ... خاوِ التواضع وانت فوق القتايب [9]

«١» شداد : شدة الناقة ـ مصاليب : خشبتان : يصاب بهما الشداد ـ الكور : راس الشداد من اعلاه والمقصود اذا انعزلت عن قومك صرت لا شيء «٢» الشطر الاول : لا تشرب من ماء راكد آسن ـ والشطر الثاني : لا تنخدع من المماطلة «٣» خمة الناس : التافهين ـ صليب : الذين لا أصل لهم «٤» العجر : عصى لها رأس المشاعيب : جمع مشعاب وهي العصى ملتوية الرأس ـ عوج الطلايب : الامور المعوجة «٥» يقص العراقيب : يؤذي الناس ـ تذهب سلايب : يمحو أثرها الحسن كلام سيء آخر يقوله القائل «٦» بو : جلد الحيوان محشو بالقش ـ حساب المدابيب : تحسبه دبا ـ عديم السبايب : عديم الرأي «٧» سيب عقله : لا عقل له «٨» سلفة : قرض ـ يحدك : يضطرك ـ تصليب لح : مداومة الالحاح ـ الشوايب : اللوم «٩» المقاهيب : القهاب الجبال ـ خاو التواضع : الزم التواضع ـ القتايب : شدات الإبل وصهوات الجياد ومراكز الحكم

واياك تشكي حادث الدهر والنيب ... للناس حتى من تراهم قـرايب
واياك منزوع الحيا والتلابيب ... من لا يخاف لحوق عرضه سهايب[1]
واياك للقالات تسمع ضراريب ... تطمع بقلبك للكهانة ضرايب[2]
واياك تشرب من كفوف الخراعيب ... خمر وتبقى مذهل العقل غـايب
واياك تقضي مدتك بالتعازيب ... تخفى مخاسيرك بدور الرقايب[3]
تلبس من المعروف منهم جلابيب ... ماتنفسخ شرواة فسخ السلايب[4]
خص التعزب جاهلين العذاريب ... أصعب صواب من تعزب لخايب[5]
واحذر تحكم بهاجس الظن والغيب ... راقب رصود من شديد العقايب[6]
واحذر تجي من شاطرين القصاصيب ... في عرض من هو عنك غافل وغايب
واحذر مظالـيم جباها تنايب ... من حيثها تدعي القرايا خرايب[7]
واحذر تحط بشانعات الصلاليب ... نفسك ولا تبحث جحور السبايب[8]
واحذر تودي مقتحمات المكاتيب ... وتطيح منها في حفور الرهـايب
واحذر من اللي لك يجيب التسايب ... لا بد ما منك يشيل السبايب[9]

«١» الشطر الثاني : من لا يخشى ان يلحق عرضه خدوش «٢» القالات : المحن ضراريب : خرابة الودع ـ الشطر الثاني : لا تلق بالاً إلى فعل الكهنه والمتنبئين «٣» مدتك : حياتك ـ التعازيب : في الضيافة عن الآخرين ـ تخفى مخاسيرك : تبدو كأنك لم تنفق شيئاً وان اكثرت النفقة ـ بدور الرقايب : في نظر من يراقبونك «٤» تنفسخ : تخلع ـ شرواة : مثل «٥» خص التعذب : خصوصاً الضيافة العذاريب : النقائص ـ صواب : جرح «٦» تحكم : تحكمك ـ رصود من شديد العقايب : رقابة المولى جل وعلا «٧» جباها نتيجتها ـ تدعي : تجعل ـ القرايا : القرى «٨» شانعات الصلاليب : المشانق ـ السبايب : الامور ـ والمقصود لا تبحث وراء الامور الوخيمة التي لا شأن لك بها «٩» التسايب والسبايب : سباب

واحذر تهاوَنْ من حقيرٍ بتخريب ... عليك يَفْتَح معضلات الطلايب

واحذر كلامٍ لي سْمَعَته الحساسيب ... تَنْدَم وعن كتبْه تدور المنايب[1]

واحذر يغرّك من عدوّك تلابيب ... لو حطّ في المجلس لدوسك لبايب[2]

هيهات يصفَى خاطره التحايب ... إلاّ أن يَجي للثّور حكم الطبايب

واوصيك لا تَنقِل حمولٍ متاعيب ... تَبْرَكْ متى ما ذقت مسّ التعايب

واوصيك لا تمضي على الشك والريب ... تندم ولا تدري لفك الرهايب

واوصيك لا تَدْفِق مَلِيّ المزاهيب ... عند الضحى غرك لويح السرايب[3]

واوصيك لا تُظْهر على السّرّ وتخيب ... وتسير للعالم بسرّك ندايب[4]

واوصيك لا تاخذ فتاةٍ ولا ثيب ... ماهي بِمِنْ نسْل الفحول الضرايب

وأوصيك جودْ وتخْضيعْ الناس تغْليب ... من جاد ساد وشبّ فوق الشبايب

وابخل وتأتيك ألذمايم مزاهيب ... توطأ عَرين اللوم وطي الزرايب[5]

واوصيك بالفُرْصَة نُفوذ ألمخاليب ... واخضع وللحاجات سوّ الخلايب[6]

واخْفِضْ جناح مساعف للمناصيب ... واخلد متى ما ساعفتك القضايب[7]

لا تَنقِشْ الشوكات بالشوك تنقيب ... لا تستعين ألضّدْ للضّدْ جايب

واوصيك لا تعملْ بجوفك نحاحيب ... عند العسر وتضيق منك الرحايب

«١» تدور المنايب : تبحث عمن تنسب إليه القول لتبرىء نفسك «٢» لبايب : كل ناعم . «٣» المزاهيب : قرب الماء «٤» ندايب : رسل «٥» مزاهيب : مجهّزة ـ الزرايب : الشوك «٦» سو الخلايب : الزم السكون والهدوء «٧» ساعف للمناصيب : اي اخفض جناحك لأهل المناصب العالية ـ القضايب : جمع قبضة اي مسكة

راقب متى اليسرين والدهر تقليب ... دولات وايام الليـــالي قلايب
تاتي بدورات لها بالدواليب ... وللدهر دولاب بالاحكام لايب[1]
مِن شُفْت دامت له وجاته سلاسيب ... دوم ودامت له ليالٍ عـذايب[2]
واوصيك مِنْ دار المحُول المجاديب ... عَرِّض وتَلَقى في النحايا خصايب[3]
ياما من الرّيضان تَبْقَى معاشيب ... وياما من الهِزْلان تبقى جدايب[4]
فَاشْتَال من دار الهضم والتعاذيب ... حَتِّيشْ لو تُبْلَى بفرقا الحبايب[5]
ماالدار تُنْسَب لَك بِعَدّ التّناسيب ... ولا غَذَتْك الدار دَرّ الحلايب[6]
تلقى بدال الدار ديران وتصيب ... حاشا ولا انت بغير ذا الروح سايب
واقْطَع من الخِلاّن ومن الأصاحيب ... لِيما مَشَوْا تَمشاك كلّ السبايب[7]
جاز الغِنَى بالسدوالوصل تقريب ... من نازحين الدار ومن العصايب[8]
ما كُلّ من تِذْخَر لحاجاتك يثيب ... لي لُو لَحَتْ بالحال سَمْت الحقايب[9]
وارتع بروض العلم وارْعَ التآديب ... حتى تنـال العـاليات الرتايب[10]

«١» لايب : دوار «٢» سلاسيب : سهلة وهينة «٣» المحول المجاديب : القاحلة المجدبة ـ عرض : تحول عنها ـ النحايا : النواحي «٤» الريضان : الرياض : الاراضي الخصبة ـ تبقى معاشيب : تظل بأعشابها لا يرعاها احد ـ الهزلان : الماشية الهزيلة ـ تبقى جدايب : تظل هزيلة «٥» اشتال : ارحل ـ حتيش : حتى «٦» بعد التناسب : ليست الدار من اهلك «٧» لِيما مشوا : اذا لم يمشوا ـ السبايب : الطرق «٨» جاز الغنى : يجوز لك الغنى (بصد الذين لا يتفقون معك في سيرك) والوصل تقريب : كما يجوز الغنا بالوصل ـ الشطر الثاني : من البعيدين او من القريبين «٩» لي لوحت : تبينت وظهرت ـ بالحال : لك ـ سمت الحقائب : شد الحـزام اي اشتد بك الأمر «١٠» الرتايب : الرتب

واصمتْ ولا تكثر هروج التجاويب ... إياك تاتي بالحكايا هـذايب [1]

إعْسِفْ هوى نفسك عَسَاف المصاعيب ... واياك من فَعْلَة تشوف الصعايب [2]

إخْتَر معزَّة يوم عن ذلّ تعقيب ... وسنين فيها بالمذلة هزايب [3]

سير الصباح إن خفْت جِدّ السباسيب ... عند الضحى يُحْمد مسير السَّرايب [4]

للطّيب لا تسوّي بغير الطلاليب ... حَذْرَ اللئام تنال منّك شخايب [5]

إياك لو تَلْقَى العَواسِجْ مراحيب ... زَرْع السَّبَخ ما يِنْسِقِي بالسحايب [6]

اعرِفْ بما سوّيت تَلْقى تقاريب ... كُلْ يجازَى بفَعْلته والوهايب [7]

شاور وردّ الشور، بالشور تهذيب ... تَلْقَى ببعض الناس ردّ الطلايب [8]

اركَبْ على ما شُفْت درب التجاريب ... وافكِر بكيف طلوعها والمغايب [9]

إن كان مافِهْمك من الطبع تَلْزيب ... ما تَنْفعك الافهام لو جَت سرايب [10]

وإن كان ما نُصْحَك من النفس تَلْبيب ... ما ينفعك نصحٍ تجيبه سوايب [11]

وإن كان من وعظ الدهر ما شفت تعريب ... ما ينفعك وعظ العجم والعرايب

«١» هروج التجاويب : الإجابات والكلام اللغو ـ هذايب : ركضاً اي تمهل في الحديث «٢» اعسف : درّب ـ عساف المصاعيب : كما تدرب صعاب الإبل فعلة : اي عمل مشين «٣» هزايب : الهزب يعني التهديد «٤» حد السباسيب : المحلات النائية ـ السرايب : السرى عند الفجر «٥» الطلاليب : الطالبين شخايب : ولو شخب حليب اي شربة حليب «٦» العواسج : شجر العوسج وهو ذو شوك كثير ـ مراحيب : مخضرة بدون ثمار «٧» الشطر الاول : أعلم انك بما تعمل تلقى ما يناسب ويقارب عملك ـ الوهايب : العطايا «٨» رد الطلايب : يجيبك بالارشاد «٩» الشطر الثاني : وتفكر كيف بدأت الامور و كيف انتهت لتزداد خبرة «١٠» تلزيب : فطرة مخلوق معك ـ سرايب : أسرار «١١» الشطر الاول : إذا لم تستفد من تجاربك وتنتصح بها ـ سوايب : رياح

وإن كان ما دَوَّرْت بالجد تكسيب ... ما ينفعك ما عند ربعك كسايب
والحظ أسعد ما يجي بالتناصيب ... ماأهبلك يا راجي البخت بالغصايب (١)
ولاّ العمر لو طـــال فيها بتطريب ... لابد ما يِكْسَر كسار القصايب (٢)
والموت ما يِنْذَادْ لك بالتقاليب ... كَلاّ ولا دارَتْ عليه الغلايب (٣)
إن جاك ما جاك افْزَعَوْا للطلاليب ... طَلاّب ما يُنجيك منها الهرايب (٤)
أخِير أنَّك ثاوِي في سراديب ... محْطوط لك من فوق قبرك نصايب

وله ايضاً :

الله الاحَدْ جَرَّيت عالِي صْياحي ... طَنَّيْت من جور الهوى دوم بِنْياح (٥)
واَخْبِيت مِنْ هلّ المدامع شلاحي ... متباتِلٍ هَلَّه على وَجْنتي ساح (٦)
مِنْ لام ليمَنْ نِحْت وانا جنَاحي ... تَنَقَّضَنْ لِيمَنْ تباعدت بنزاح
من حُبّ مِنْ ريحه إلى مَرّ فاحي ... يِذْرَى كما العنبر مع المسك لي فاح
لُطْف الحَشى الميَّاس ظَبْي البَراحي ... يَفْشِي سَنَا خَدّه كما البرق لي لاح
عَذْب الثنايا كالحصابي ملاحي ... عين الحياه من بينها تحي المـاح (٧)

«١» التناصيب : النصب والجد «٢» تطريب : طرب - يكسر : ينكسر كسار القصايب : كما يكسر عود القصب «٣» ما ينذاد : لا يدفع - بالتقاليب : مها اختلفت الأحوال - الشطر الثاني : ولم يغلب الموت غالب «٤» إن جاك ما جاك (اي الموت) وفزع إليك الطلاليب (المنجدون) فالموت طلاب ما ينجيك منه الهرب «٥» طنيت : صحت عالياً «٦» واخيت شلاحي : أبليت طرف ثوبي (من كثرة المدامع) - متباتل : متواصل «٧» الحصابي : اللآلىء - ملاحي : ملاح - الماح : الماحي اي الهالك (يقصد الثما)

تبراه عيني كلّما جاء وراحي ... صاد الفؤاد بزانته صيد لفّاح[1]

راضف علي الشوق كاسات راحي ... حتى دعاني طايح بين من طاح[2]

عزّي لحالي داسني واستباحي ... وين النّشاما ما يثيبون من صاح

تابع هوى غيري وهو كان داحي ... لون العدن ماهو بشر واي نطّاح[3]

ليته يشوف الي اقبلت في المناحي ... عصايب خيل المعادين طفّاح[4]

لي بطّل الصيان بعض السلاحي ... ولا بقى إلا ضرب بصفاح ورماح

وين الردي ما بان عند التلاحي ... يوم المبايع والمشاري بالارواح[5]

لي جاك مضروب بضربة يحاحي ... كالذّيخ بسّه عند الاطناب نبّاح[6]

نشديه قولي يوم ذاك المزاحي ... تمدّحك يومك مع البيض بمزاح[7]

يا بنت جوزي واعشقي كلّ شاحي ... متحمّل الخسران ما دار الارباح[8]

ذبّي الرّسن لي طايعة بانسماحي ... لا تحسبين اني على السّر فضاح[9]

يجري غزير ما كشف بالقراحي ... لاهو برقراق ولاهو بضحضاح[10]

ماشيف له بالعين لاحي وشاحي ... لاصكّ به غيص ولاطاف سبّاح[11]

«١» زانته : سنارته ـ لفاح : صياد السمك «٢» راضف : صب على متوالياً
«٣» تابع هوى غيري : أحب غيري ـ داحي : مندس خامل ـ لون العدن : مثل الأرانب ـ شرواي : نظيري ومثلي «٤» اقبلت في المناحي : اقبلت الخيل في ساحة الحرب ـ عصايب : مجموعات ـ طفاح : عاديات «٥» الردي : الضعيف الذي حظي بحب الحبيبة «٦» الذيخ : الكلب ـ الاطناب : احبال الخيام
«٧» نشديه : انشديه واساليه ـ تمدحك : مدحك لنفسك ـ البيض : الفتيات
«٨» جوزي : اتركي ـ شاحي : الشجاع «٩» ذبي الرسن : القي حبلك (للفرس) اي اسلميني قيادك «١٠» القراح : الجزر (عكس المد) «١١» ماشيف : ما رئي لاحي وشاحي : العمال ـ صك : وصل قاعه ـ غيص : غواصون

الله حسيبك كان منك رداحي ... وتشترين اللي لحم فوق ضباح[1]
ألعي على لاماه ليلي وصباحي ... ويفر عن لاماي كالريم طماح[2]
أعند من اللي لي يدور ذباحي ... من غير ذنب صرت لي أنت ذباح[3]
يشبه عليّ ردف نبا بارتجاحي ... شطان ورّاد على البير مياح[4]
ما أشوف لك في قتل مثلي صلاحي ... ليمات من حبك شهيد النفس ساح[5]
واضحوا يجرونه لموتة نياحي ... ويطالبونك في دمه عقب ما راح
مشكاني للي لي تقافت رياحي ... تلقاه واسمه في العوافير يمتاح[6]

وله ايضاً :

بناء الحب بالكذب امهدومي ... وساسه بالبطالة ما يقومي[7]
ولا تبقى مودة غير واله ... ولو روّمت قلبه ما يرومي[8]
ألا يا سامعين اثر المودة ... مع من صدّ وانفا ما تدومي[9]

«١» كان : اذا كان ـ رداحي : الضرب المتكرر من السفينة بالبر نتيجة الأمواج والرياح ـ تشترين : تشطرين وتكسرين ـ لحم : ركب ـ ضباح : الصخور الناتئة تضرب الأمواج «٢» ألعي : ابكي ـ على لاماه : طالباً قربه ـ طماح : مسرعاً «٣» أعند : انحس : أشدّ عداء ـ ذباحي : ذبحي «٤» ردف : ثقل ـ نبا : بان وظهر ارتجاحي : ارجحني وهزّني ـ شطان : احبال الدلو ـ وراد مياح : وارد على البير يرفع الماء «٥» ساح : تمدد على النعش «٦» تقافت : توالت ـ العوافير : الذوابع ـ يمتاح : يخالط (يشكو الى رجل اسمه عجاج)
«٧» المقصود ان الرياء لا يصلح اساساً للحب «٨» الشطر الثاني : إذا حاولت تأليف قلب غير الواله لا يأتلف معك «٩» أثر المودة : ترى المودة

ولَوْ تتلاه يتعبك لحقانه ... ولا يرجع ولَو لُه قمت تومي [1]

ولَوْ هو من قبل يذكر جميلك ... وطيبك ويخبرْ منك نعومي

الي منه نوى الهجران ما به ... عبايَة ما يفيدك لو تلومي [2]

يضيّع ما مضى بينك وبينه ... وساعات التّصافي واللهومي

ويجحد شربته من ماي عينك ... وزاده من ثمر قلبك لحومي

سواة الطير بنسى من يشيله ... إلى شمّ الهوا فوقه يحومي

وقالوا قبلى العرّاف قالوا ... هل التّمييز وافين الحلومي [3]

حدْ من النّاس تنقع فيه شربة ... وحدْ بهْ ما نقع ماء الغيومي [4]

وحدْ به ذاتْ لاهل الطّيب يرجع ... وحدْ ذاته كما ذات الهتومي [5]

وقالوا لي بذلت فلا تحسّف ... ولا تندم على فوت معدومي [6]

ولو لحّك فراق اللي تودّه ... وحمّلك المصايب والهمومي

وسائمْ بك عن العيشة ليالي ... وقلبك صار بالسّقم انحمومي [7]

تعزّى عنه ليمن شفت نفسه ... تغرّه ثم قامت به تزومي [8]

وفرّق عن سهل درْبه وجنّبْ ... ولو يضرب بك العادي حزومي [9]

---

(١) تتلاه : تجري خلفه ـ لحقانه : اللحاق به ـ تومي : تلوح وتشير (٢) ما به عبايه : ميئوس منه (٣) وافين الحلومي : كبار العقول والاحلام والمقصود هم العراف السابقون (٤) تنقع : تروية يعني يذكر الجميل ـ حد به : أحد به (٥) الهتومي : رديء الاصل والعنصر (٦) تحسف : تأسف ـ فوت معدوم : نفاد المال (٧) سائمْ بك : حرمك ـ العيشة : القوت (٨) تعزي : تعزر تزومي : تدفعه الى الكبرياء (المقصود هو الذي تودّه ويبعد عنك)
(٩) العادي : الطريق ـ حزوم : الطريق الوعر

وقل يا نفس عمّن صدّ واقفا ... وعاف مواصلك عافي وشومي [1]

وقولي ما خليلي من جفاني ... خليلي من يناقلني همومي [2]

وليمن صحت عضد لي بحيله ... ولين اسهرت عينه ما تنومي [3]

ولين احتجت يقضي ما بدالي ... ويكفيني بتسديد الثلومي [4]

ويصفا لي إلى صارت عداوة ... وصار الشين من قومه وقومي

وياخذ لو من العمان ثاري ... ويبكيني وانا تحت الرجومي [5]

ولا يفرق حلاله من حلالي ... ولا يحسب ولا يجعل قسومي [6]

وليمن خانت الدنيا وشانت ... وجفّت واخلفت أنوا الغيومي

وحالت وانحلت من كل جانب ... وكلٌ من تلافيها يعومي [7]

يقاسمني على الشدّه متاعه ... وفي شفّي على نفسه يسومي

ولا يجعل صحيبه دون حاله ... سواة الدلو مجذوذ الرزومي [8]

ولا يطري عليه الصدّ عني ... ويجعلني على طاريه دومي [9]

أشوف الحبّ بالتصداد يفنى ... ويبلى مثلما تبلى الهدومي

وفرض الحبّ للخلان طاعة ... وتخدمهم ولو كنت انخدومي

---

(١) شومي : ترفعي (٢) يناقلني : يشاركني (٣) عضد لي بحيله : أعانني بقوته (٤) تسديد الثلومي : الثلمة هي الفتحة في الحائط والمقصود يسترني (٥) لو من العمان : ولو من اعمامه هو (٦) حلال : مال (٧) تلافيها : أحداثها ـ يعومي : يسبح في مشاكله (٨) صحيبه : صاحبه ـ سواة : مثل ـ مجذوذ الرزومي : مقطوع العرى (اي لا يكون كذلك بالنسبة لصاحبه) (٩) يطري عليه : يخطر على باله طاريه : باله ـ دومي : دواماً

وشرط انّك تشاركْ في هواهم ولو من دونِهم حالت حُزومي
وصَمْتٍ في منازلهم إلىَ اقفَوا تجِي تَبْكي على ذيك الرُّسومي
وسَنّوْا فيه تقديمك نَعلَهم وحَبّ الرّوس من عُقب الحُشومي(١)
وهذا يا الاخو من اللّزامة ولك صُومَك بغير ، ولي صُومي(٢)
وانا قادِم على ما قُلت كلّه وكان اكذِبْ عساه يزور يومى(٣)
ألا يا سايرينِ في المُخُوّة تعالوا وادرسوا عندي علومى(٤)

---

(١) سنوا فيه : اباحوا في الحب – حب : تقبيل – الحُشوم : الانوف
(٢) يا الاخو : أيها الاخ – اللزامة : شروط الأخوة لك صومك : لك رأيك وعملك (٣) قادم : قابل وراض – يزور يومي : يقرب أجلي
(٤) المخوة : الأخوة

هجاء

صال الثعل ما يحسب الليث في الدار

هذا الهوى لو عاملٍ بالحشا دار ... لو ذى سواقي النيل لوذا نظيره [1]

لوذا السموم انهَجّ بابه كما الصار ... لو ذى جهنم لو لواهب ضميره [2]

لوذا وهيج الشوق يقدح كما النار ... واظن أنا هوذاك ما اشوف غيره [3]

قالوا نعم هو ذك قصّاف الأعمار ... مِدْعي القلوب الواعية مِستَحيره [4]

أدْخل على الله من لهيبه إلى جار ... والوذ بالله من تَغَيُّظ سعيره [5]

مَرْجَل غرامي من اللّظى ما قده فَار ... ويلاك يا قلب الخطا من زفيره [6]

لي وين وانت ابمنهج الغَيّ محتار ... ومن الولع مسجون في زمهريره [7]

تِطْبَخ وتِغْلا بك جوابيه في قار ... والي تزَفَّر زاد بك طَبْخ جيره [8]

«١» الشطر الثاني : هل هذه سواقي النيل ام هذه دموع العين «نظيره» - لوهنا يعني «هل»

«٢» هل هذه هي السموم «الريح الحارة» - انهج بابه : فتح بابه - الصار : القمين الذي يحرق فيه حجر الجص - الشطر الثاني : هل هذه هي جهنم ام هي النار المتقدة في القلب

«٣» وهيج : وهج ولهب - الشطر الثاني : اعتقد ذلك - هي نار الشوق

«٤» الشطر الثاني : يدع القلوب الهادئة في حيرة

«٥» ادخل على الله : استجير بالله - تغيظ سعيره : شدة اللهب مشيراً إلى التعبير القرآني « سمعوا لها تغيظاً وزفيرا »

«٦» ماقده : مرقده - الشطر الثاني : ويلك ياقلب لعدم سماع النصح من زفير هذه النار

«٧» لي وين : إلى متى - منهج الغي : سبيل الحب - زمهرير : واد في جهنم

«٨» جوابيه : قدوره - جير : القار والمقصود ان القلب يلقى من العذاب ما يلاقيه من يوضع في أواني غلي القار

ماخوذ لولَك في الهوى ربْع وانصار ... راعي الهوى معتاد خونة نصيره [1]

ويلك تنبَّهْ ، صاح للصور مزمار ... ياهيه ، ديرة فكرتك مستديرة [2]

كَشَفْ غرامك للملا عنك الاستار ... بانت ملاوي غايتك والسريرة [3]

ماجزْت مِمَّن جاك من حَرْبَه انذار ... واستَلّ سيفه لك وكَسَّر جفيره [4]

ولا منَعت النَّفس من خوفة العار ... لا تتْبِع مِنْ باتْباعه قصيره [5]

وايش لك تراعي بالمراعاة مِنْ دار ... غيرك وبَطَّل من مَرِيرك مَرِيره [6]

ومِن استِقاده للرَّدى خبْث الأشوار ... من حيث يا قلبي عَدُوَّك مشيره [7]

وامْغازَرَك بالطِّيب والزَّين مِنْ بار ... خَسْران مِن مالك وضَيْعة بصيره [8]

حيث المَمالِح ما تَغدَّرْ بالامطار ... والشَّري ماسال العسل من عصيره [9]

احذَر تَباره في مسيره إلى سار ... مِنْ لايريدك يا محمد خشيره [10]

«١» ماخوذ : مغلوب ـ ربع وانصار : قومك وأنصارك ـ راعي الهوى : صاحب الهوى يعني كل محب لا يمكن أن يثق في نصرة قومه ولا بد من أن « الهوى غلاب » «٢» صاح للصور مزمار : اقتربت نهايتك وساعتك ـ الشطر الثاني : يا هذا إن دائرة تفكيرك غير مستقيمة «٣» الشطر الأول : لقد كشف الغرام عنك كل ستر ملاوي : جمع مَلْوى وهي ما يخفيه القلب «٤» ما جزت : ما امتنعت ـ كسّر جفيره : أي غمده كناية عن عدم إغماد السيف أبداً واستمرار الحرب «٥» خوفة العار : مخافة لوم الناس ـ قصيره : قصور ومعنى الشطر الثاني : لا تتبع من إذا اتبعته أصابك القصور والعجز ولحقك اللوم «٦» من دار غيرك : من داري وراعى غيرك بَطّل من مريرك مريره : فك حبله من حبلك وابتعد عنك «٧» استقادة : استسلام خبث الأشوار : خبيث المشورة «٨» المغازرة : المجاملة ـ بار : تردّى والمعنى أنك تجامل المحبوب وهو لا يجاملك «٩» المالح : الأراضي السبخة ـ ما تغدر : لا تصبح غديراً عذباً مهما نزلت بها الأمطار ـ الشرى : الحنظل «١٠» تباره : تباريه ـ خشير : الشريك والمعنى احذر مسايرة من لا يريدك شريكاً له ورفيقاً معه في طريق السير

عُقْبَ التَّجَنُّبْ والتَّجافي والانكار ... مِثْلَك يِشُوم إلي تَرَدَّى عشيره [1]

تِلْقَى عُدودِ حِلْوَة الطعم وانهار ... للشُّرب لي مِنَّه خُبُطْ صَفْو بيره [2]

تِمْلا المَزَاوِدْ مِنْ صفاها وتمْتَار ... مِنْ زادها لي مِنْ تَعَسَّر شَعِيره [3]

ماحانْ لَكْ مِنْ ذا الهوى نِيَّة إنْكار ... ولا طَرَى لك شُومةٍ عنه غيره [4]

قُمْ شُوف لك مِن مَسْلَك الغَيّ مِعْبار ... واتَّقْ هَوَايا من طروقه خطيره [5]

كِنَّك وَطْرَدْك لِلهَوى تِنْطَح جدار ... واقْوَى جنودك عند قومه حقيره [6]

وِينَك او وِين مناوَحَة مَلْك جبَّار ... والخُودْ جُنْدُه وابو مُرَّه وزيره [7]

كَمْ وَاحِدٍ قَبْلَك على حِلَّتِه غار ... وَازَتْ على رَبْعه او قومه كَسيره [8]

ما يِلْتِفِتْ لِمناطَحَةْ عَنْه من نار ... ولا على كَسْرَه تَحَطّ الجَبِيرَة [9]

ياقلب ، هوّن ، طَلْبِتك طَلْبَة اعسار ... هذا الهوى ما لان لَحْدٍ وَسِيره [10]

«١» يشوم : يترفع ويأنف ـ عشيره : محبوبه «٢» عدود : جمع عد وهو مكان الماء الغزير ـ خبط : تعكر «٣» المزاود : جمع مزودة وهي قربة الماء الكبيرة ـ وتمتار من زادها : وتأخذ من زادها ـ لى من تعسر شعيره : إذا كان القحط وشحت الأرض بالشعير أي بالثمار «٤» ما حان لك : ما بدا عليك ـ نية انكار : نية استنكار وترك الهوى ـ طرى لك : خطر لبالك ـ شومة : ترفع وتأنف ونية الترك «٥» معبار : طريق نجاة ـ الشطر الثاني : ويلزمك أن تتقي ضربات خطيره من ضرباته (هوايا : ضربات ـ طروقه : ضربه) «٦» كنك : كأنك «٧» وينك : أين أنت مناوحة : محاربة ـ الخود : النساء الحسان ـ ابو مره : إبليس «٨» حلته : بلده آزت : صارت ـ كسيرة : هزيمة «٩» لمناطحة : لملاقاة ـ نار : هزب ـ الشطر الثاني : لا تفيد الجبيرة فيما تنتج عنه من كسور «١٠» هون : اترك ـ طلبة اعسار : طلب بعيد المنال ـ لحد : لأحد ـ وسير و « وَسْر » رباط

حَذْراكَ يومي بِكْ على راس قَصّار ... لا تَامِنَه لُو بالبحور الغزيرة [1]

أثْرَه إلى منّه تَمَكّن كما الزّار ... خَطْرٍ على قَلْبَك يِظَهّر جِهِيره [2]

إيّاك تُوخَذْ عُقْب ما جَتْك الاخبار ... عَنّه وعُقب ارسال صوبَك نَذِيره (٣)

عيب عليك أُوخِيذتَك بعد الانذار ... إيّاك تِذْخَر في خلاصك اذخيره [4]

أخْشَى عليك إن كَالْ طُوبَه وبك ثار ... واغشاك عَجّه واكتِساك ابْغَثِيره [5]

ترجَع تساوِل في خلاصِك بالاعذار ... ومن التّعلّل والعنا تستجيره [6]

هذا انْتْ مِن جسمك غدا تسعة أعشار ... مما جرى لك ما بَقَى إلا عشيرَه [7]

تِفْتَرْ في جوفك دواليب الاشعار ... عامين ما وقف القلم من صريره [8]

ولا لِفَى من صاحبك طارش مارّ ... مُرّه ولا بالصلح مَرّك بشيره [9]

كِنّهْ جَرَى من بينكم قَطْع الاصهار ... ولاّ غدا ذبح الوُرُوع الصغيره [10]

«١» حذراك : حاذر ـ يومي بك : يقذفك ـ قصار : صخر كبير في البحر ظاهر جزء منه فوق سطح الماء والمقصود حذار أن يقذف بسفينتك إلى مكان الخطر والهلاك . . ولا تأمن عدم وجود الصخور مهما كان البحر غزيراً «٢» اثره : تراه ـ الزار : هو الشيء المعروف عن تلبس الجـــن في البشر ـ يظهر جبيره : يظهر ما يخفى في القلب «٣» توخذ : تؤخذ ـ ارسال صوبك نذيره : توجيه انذاره إليك «٤» أوخيذتك : أخذك ـ الشطر الثاني : لا تدخر أي جهد في سبيل خلاصك «٥» كال طوبه : حشا مدفعه ـ بك ثار : ثار عليك وهاجمك ـ عجه : غباره ـ الغثير : نوع من الغبـار غليظ مظلم يرى مثل الغيوم «٦» تساول في خلاصك : تحاول الخلاص مع الأسف على الخطأ الماضي ـ التعلل : اختلاف المواعيد «٧» غدا : ذهب وضاع «٨» تفتر : تدور ـ دواليب الأشعار : خواطر الشعر «٩» لفى : وجد ـ طارش مار : رسول قادم ـ مرة : أبدا ـ مرّك بشيره : جاءك بشيره «١٠» الوروع : جمع ورْع وهو الطفـــل

لُوْ بُه سماحة كان يومك على الدار ... في منزله ما قاد صَنْك بعيره [1]

اذكَر مساويهم لعلَّك ابْتِذْكار ... فعل القبيح اتْرِيح منْك الحضيره [2]

استَوْ على الفَرْقا عَزُوم وصبَّار ... لي مَنْ نَوُوها واطلب الله بخيره [3]

واحْفَظ سُدودك والتِزِمْ كتْم الاسرار ... علَّكْ تحوش حمايتك والسَّتيرة [4]

اثْرا لمَلا لِعُيوب مِنْ عاب سيَّار ... بَالَكْ تنام وعين خصمك سهيره [5]

ومِنْ الكلام الَّلي على الكَبْد مِسمار ... حِذْراك مِن فِعلٍ قبيحٍ يثيره [6]

والأَ العداوة لا تهمَّك من الفار ... صِعْرُور لُو لَجْلَجْ ابعالى صريره [7]

مَا ذِكِر ذيبٍ جَفَّلَه نَهْقَة حمار ... الكلب ما ذلَّ الفهد من هرَيره [8]

صال الثَّعْل ما يَحْسب الليث في الدار ... وإن قدَّر الله ينْشِبِق في مصيره [9]

التَّيس لو مَهَّل مَرَدّه لجزَّار ... ولاَ بِنَاب الذيب يازي عقيره [10]

«١» يومك على الدار : إذا ذهبت إلى داره ـ ما قاد عنك بعيره : ما قلاك وهجرك «٢» تريح منك الحضيرة : الحضيرة الأخلاق والمقصود تريح صدرك «٣» استو على الفرقا : اعزم على الفراق ـ لى من نووها : إذا هم أرادوها «٤» احفظ سدودك : لا تظهر ما في داخل نفسك ـ تحوش : تدرك ـ حمايتك : حمايتك من لوم الناس والستيرة : التستر «٥» الشطر الأول : ترى الناس يرصدون العيوب «٦» المقصود حاذر من فعل القبيح الذي يثير كلاماً قاسياً كأنه مسمار يخرز الكبد «٧» الفار : يعني الإنسان الحقير ـ صعرور : حشرة صغيرة لها صوت مرتفع في الليل ـ لجلج : رفع صوته «٨» جفله : أرعبه ـ والمعنى لا يذكر الناس أن نهقة الحمار أرهبت الذئب ولا أن نباح الكلب أرهب الفهد «٩» الثعل : الثعلب ـ ينشبق في مصيره : يشق بطنه وتظهر أمعاؤه (مصيره) «١٠» يازى عقيره : يصير عقره وقتله

لا بدّ ما تِرْدِه مزاريق واشفار ... مِن هُول هُوج كالسيوف الطَّريرة[1]
قوَافِياً تَبْقَى على مَرّ الأدوار ... تِخْزِيه من فِعْله وتِخْزِي نَظيره[2]
وايش مُوزِم الوَاوِي على دُوس الاخطار ... غير التَّلاف ايش حاش إلا كتر خيره[3]

وله ايضاً في الشكوى للشاعر سلطان بن فرزان السهلي *

ويلاه من شوف العَنا والتحاسير ... مالي على الشِّدَّات عونٍ وثايب
بارُوا ربوعٍ ما غَدَوْا لي بتَعْبير ... ظَنِّي بهم لا وُفِّقوا للوهايب[4]
ما جَوْا على الهَقْوة تَوَلَّوا مناكير ... رَيع الرَّخَاماهم بِكُفْو الحرايب[5]
معْ ذا ولَوْلا واحدٍ كَنَّه العِير ... نَسِي الجميل وعِير الانْكار خايب[6]
ما شُفْتَنِي أبْري القلم للتساطير ... في ذَمّ بَوٍّ حَشْو جِلده عشايب[7]
ذِيخٍ عن الطُّولات دومٍ بتقصير ... وَاهْل السَّفالة له عليهم غلايب[8]

«١» ترده : ترد إليه وتصله ـ مزاريق : رماح ـ هوج : حرب والمقصود ان الذليل الذي أشير اليه في الأبيات السابقة لا بد له من حتفه بالهجاء الشعري

«٢» مر الادوار : مروو الزمن «٣» وايش موزم : ما الذي دفع ـ الواوي : حيوان يشبه الثعلب (ابن آوى) ـ غير التلاف ايش حاش : ماذا أدرك غير الأذى والتلف ـ لا كتر خيره : تبًّا له

* شاعر من شعراء نجد صديق للشاعر ومقيم في قطر وقتئذ وتوفي فيها

«٤» باروا : اصبحوا لا ثقة فيهم ـ ربوع : جمع ربع وهو القوم يعني بار هؤلاء القوم ما غدوا لي بتعبير ظني : خاب وضاع ظني فيهم «٥» ماجوا على الهقوة : لم يأت شأنهم على ظني بهم «٦» العير : (العين بين الفتح والكسر) الحمار «٧» البو : جلد الحيوان محشو بالقش «٨» ذيخ : كلب ـ الطولات : الأعمال المجيدة

دَرْبِ الرَّدَى يِشْرِيه لوهو بتخسير ... مَالَهْ عساه العُوق يا مال صايب[1]

مُسْتَهِيسٍ تَوَّهْ أبو سِتّ وِابْزير ... يِتْلا الجُعْر مِثل المِجِيعل اتْلايب[2]

والقِيل في مِثل الجحش ذاك تُتْبِير ... لو هو صوابٍ حقّ ما بِه غلايب[3]

أخِير مِنْ هذا مخاوَى المناعير ... ومُداخَلَةْ من يَدْعي الجرح طايب[4]

بِالله رِيضُوا واحْمِلوا يا اهَلِ العير ... شكواي للصاحب وما كنت جايب[5]

وخُذُوا الكتاب مُوَلَّفٍ به تَحارير ... لون الخرايد غاوِي والجوايب[6]

لَوْ عاجكم يا ركْب عُوجُو عن السِّير ... وَدُّوه بالمعروف شَرْع الاطايب[7]

إلى بدا نجم الفجر بالتسافير ... والليل من عقب الصبا راح شايب

لو هي متاليفٍ من الوشِمْ وسدِير ... من طَيِّكم للبيد فيها جنايب[8]

مَنْجوبَةٍ عن هجِّها بالتهاجير ... تِشْدِي الحَنَاوي رقابها والعسايب[9]

«١» ماله : ماذا به ـ العوق : المرض والمقصود : ماذا دهاه ، عسى ان يصيبه المرض والأذى نتيجة لسلوكه «٢» مستهيس : متعلم الأمور الرذيلة ـ توه : في اول عمره ابو ست : عمره ست سنوات ـ بزير : تصغير بزر وهو الطفل ـ يتلا : يتبع ـ الجعر : كلاب الحي وليست للصيد ـ المجيعل : الكلبة تتبع الكلاب لينالوا منها ـ تلايب : تسير هنا وهناك «٣» القيل : كلامه وقوله ـ تتبير : سب ـ الشطر الثاني : مع ان هذا الوصف حق وصواب إلا انه يقصر دون حقيقة وصفه وليست هناك اي مبالغة «٤» مخاوي المناعير : مؤاخاة كرام الرجال ـ مداخله : مخالطه ـ يدعي : يجعل «٥» ريضوا : تريثوا «٦» لون الخرايد : مثل الغيد الفاتنات ـ الجوايب : الجوابات والرسائل «٧» لوعاجكم : لو كان طريق الشاعر سلطان يعرج بكم عن طريقكم فعوجوا مع طريقه واذهبوا اليه ـ شرع الأطايب : وهذه شيمة الكرام امثالكم «٨» لو هي : ولو اصبحت إبلكم ـ الوشم وسدير (الدال بين الفتح والكسر) ديار في نجد ـ فيها جنايب : اصبح بعض الابل من التعب مسحوباً بلا راكب (جنايب) «٩» منجوبة : النجيبة من الابل ـ هجها بالتهاجير : دفعا للسير وقت الهجيرة ـ تشدي : تشبه ـ الحناوي : الأقواس ـ العسايب : العراجين (مفردها عسب)

إخْذَوْا عليها السير من حافَّة الدِّير ... جِدُّوا قطَر لو هو هَدام وْخَرايب[1]

ليلين خَلُّوها تِدَالِجْ مغـاوير ... يِمَّةْ ثقيـل الرُّوز عند النوايب[2]

لِيمَن لَفَت ثم اشتكت بالتضَاوير ... قِدَّام بابه فاتركوها سوايب[3]

فهناك تلقون الفتى بالتباشـير ... سلطان بن فرزان حامي الركايب

صَلْب الجُدود ومُلْتَقَى المشتكي الضِّير ... والمشتكِي ما ثَابَه إلا الصَّلايب[4]

عَدُّوا عليه رسالتي في تحارير ... رأس القلم من جُوف محزون ذايب[5]

ذَالَهْ عن المشروب والقوت وسهير ... عامين مِنْ جُور الهوى والحبايب[6]

عَنَّاه مَن كِنَّه مِنْ الحور ومحير ... فكرَه مقرَّض به دروب الهبايب[7]

مَنْهوب حالي قُلْت يا الله يا مجير ... من راح قلبه بين سَبْي ونهايب

ومكسِّرَه جيشٍ من الحب تكسير ... وسيوف طرفَ الحاظ صافي الترايب

مِثْل القلم حالَه لَحَتْه المشافير ... عادت عظامه من لحومه سلايب[8]

ما شاف يوسف صاحب الجب والبير ... شفته وماجا أيوب جاني مصايب

وامْطَر على الحب بالوقت تعزير ... سحابْ مثله ما تجود السحايب[9]

«١» إخذوا عليها السير : جدوا في السير على هذه الابل المجهدة ـ جدوا قطر : اقصدوا قطر «٢» تدالج : تعدو ـ مغاوير : مغيرة ـ الروز : الوزن «٣» ليمن لفت : اذا ما وصلت ـ اشتكت بالتضاوير : عندما تبرك الابل بعد السير المجهد ، يصدر عنها صوت التضاوير تنفساً عن تنفيسا من التعب «٤» صلب الجدود : كريم المحتد عريق الأصل ـ ثابه : أغاثه «٥» عدوا عليه : اعطوه ـ تحارير رأس القلم : كتابة القلم محزون ذايب : يعني نفسه «٦» ذاله : هذا له «٧» عناه : اتعبه ـ من كنه : الذي كأنه «٨» حاله : جسمه ـ لحته المشافير : برته السكاكين ـ الشطر الثاني : اصبح هيكلا من العظام «٩» تعزير : تعذيب

فاليوم يا مَنْ به تهون المواعير ... اللي به النيران تمسي شبايب [1]
يا فِرْز يا ضِدّ الفحول المساعير ... يا ناسِي التفكير بامر العقايب [2]
مالاق لي غيرك بوصْفٍ وتذكير ... شخصٍ وهو عنّي بعيدٍ وغايب
انهض ومِدّ الصّب نظيم بتدبير ... يِشْفي غليل اللي بجوفه لهايب
إلاّ وقلبٍ كنّ به يخْفِق الطير ... بِشِفاه عن جرْف من البين عَايب [3]
أقول يا سامعْ جوابي على الخير ... ردّ النّبا حِيثَكْ وكيلٍ ونايب
ردّ يَشادي الشمس يُوضي بتكوير ... يِجْلَى عن المحتار سَدّ وضبايب
والرّد للمشتاق هو خير تَمْيير ... واسْلَم ولا تَذْخِر كُفيت النوايب
والخَتم ما صلّيت يومي بتكبير ... إلا على سيّد قريش العرايب [4]

رد الشاعر سلطان بن فرزان السهلي على صاحب الديوان محمد بن عبد الوهاب

يالله يا للي له بالافلاك تدبـــير ... الشافي الكافي لِكَشْف المصايب
سبحان مُحْصي جُلّها والمصاغير ... فردٍ صمد ماله وزير ونايب
الكاسر الجابر لِمَنْ راد تجبير ... المعطي المانع مدير الهبايب
يا من شفاه اعفاه يا رازق الطير ... يا من ضفى عفوه على كل تايب
قلته وانا راجيك في الباس والخير ... يا ذخر من يرجيك عند العصايب

«١» المواعير : الأمور الصعبة ـ الشطر الثاني : كناية عن الكرم والمقصود هو الشاعر سلطان «٢» فرز : بطل الحرب ـ الشطر الثاني : لا يحفل بعواقب الأمور ولا يخشاها «٣» إلا وقلب : إلا خفق قلبي ـ الشطر الثاني : على شفا جرف هار «٤» ما صليت صلاة تخلو من صلاتي على النبي ﷺ

عبدك وابن عبدك ولا فيه تنكير ... بحماك يا معطي جزيل الوهايب
قال الذي ما يَسْتَفيد الشّعاعير ... إلاّ من القرآن ولاّ نسايب [1]
مِتْخَيِّرٍ في بَدْع الامثال تخْيير ... كلّ يُجاب بمثل ما كان جايب [2]
راعي الخطا نِرْكي عليه المناشير ... حتى يهون ويتَّبِعْ كل صايب [3]
أهل الخطا عندي لهم كَمْي ومُغير ... ليما يُهان ويِسْتَهين المَهايب [4]
يَنْشِي عليه من المصايب عصافير ... راعي الوفا نعطيه غالي التَّبايب [5]
أحدٍ له السُّودا واَحَدْ لَه مقازير ... ما للخطا كود الخطا والهزايب [6]
جواهرٍ من جوف غَمْق الزَّواخير ... يِشْدِي دحاريجٍ ببعض الكسايب [7]
الزاهيات الباهيات المناوير ... يا ضَنْ كما عقدٍ بخودٍ كعايب [8]
ابْياتْ يِزْهَى نَظْمهُنْ بالتساطير ... يِبْقَنْ إلى التالي بِعَدّ الحسايب [9]
ذُولي مَواريدٍ وذُولي مصادير ... ابيات شعرٍ مَنْوِةْ اهل الطرايب [10]

«١» الشعاعير : الشعراء ـ (يعني نفسه) نسايب : المنتسب الى الرسول ﷺ
«٢» الشطر الثاني : أجيبك على قدر جوابك «٣» نركي : نضع والمقصود نقول فيه قولاً اقسى من قطاع المناشير للخشب «٤» كمي : الكمي (بكسر الميم) الفارس ليما : حتى ـ ويستهين المهايب : يستبيح أصحاب المهابة «٥» ينشي عليه : يحيط به راعي الوفا : أما أهل الوفا ـ التبايب : جمع تبابة وهي سرة من القماش يجمع فيها اللؤلؤ
«٦» مقازير : جمع مقزور وهو القماش ناصع البياض ـ والمقصود قوم لهم التحقير وقوم لهم التكريم كل حسب اعمالهم ـ كود : إلا ـ الهزايب : السب والتهديد
«٧» غمق الزواخير : البحار العميقة (يعني قوله هو) يشدي : يشبه ـ دحاريج : كرات «٨» يشبه الشاعر قصائده بحبات اللؤلو في عقود الغواني «٩» التالي : الزمن المستقبل ـ الحسايب : الحاسبين «١٠» ذولي . . . : شيء من هذه الابيات مقبل وشيء منها مدبر ـ منوة : يتمناه

حيّ الرّكاب اللّي لَفَتْني على السّير ... بالخَطّ واهل الجيش واهل الكتايب[1]

ساعة لَغوني بشّروني بتخبير ... قُلت الخبَر ، قالوا نبي منك ثايب[2]

بحَق مَنْ يبْعَثْ رهين المقابير ... إنّي أقوم إلى هبَا كل هايب[3]

رحّبْت في شكوى سِناد المناعير ... ترحيبة الوَدّاد لي جاه غايب[4]

اللّي عليهم يضْربون المزامير ... اصْبِرْ وفي خصمك تشوف العجايب

أجْرَبْ واحطّ له المثافي مقاشير ... ونغرّقه في جوف عَمّق الغبايب[5]

هيّا نديبي فوق عُوصاً من العير ... فِجّ تبُوجْ فجوج نَزّاح الخبايب[6]

هي مَنْوَة الطارش واهل التسايير ... اللي رقيبتْهم بعالي الزّرايب[7]

تكْمَرْ كما فحل النعام المنافير ... لي وكّدَتْ بعض النعايم عطايب[8]

داجَنْ وماجَنْ مثل موج الطيايير ... هي هِنْ ولكن سُمّيت بالركايب[9]

من حافة المَفْجَر عساها مسافير ... إعْدِل عليها شدّها والقطايب[10]

«١» لفتني : قابلتني ـ بالخط : بالرسالة «٢» قلت الخبر : قلت ما الخبر ـ نبي : نبغي ـ ثايب : مساعدة «٣» هبا : تأخر وضعفت عزيمته «٤» في شكوى : شكوى ـ سناد : جمع سند «٥» أجرب : شبه الخصم بالهجين الأجرب ـ المثافي : ليف النخيل يغمس في كلس مطبوخ ويحك به شعر الهجين الأجرب فيزول الوبر مقاشير : تقشر الشعر وتحلقه والمقصود تذيقه الألم حتى يعافى من داء الحصومة وإلا أغرقناه في البحر (الشطر الثاني) «٦» عوصاً : الابل القوية ـ فج واسعة النحور تبوج : تطوي ـ فجوج : فجاج ـ نزح الجبايب : الفيافي النائية «٧» الطارش : الرسول ـ الزرايب : أكوام الحصا ـ الرقيبة : المكلف بمراقبة أمن القوم عند استراحتهم من إغارة اي عدو عليهم «٨» تكمر : تتبختر ـ المنافير : سريعة الهرب «٩» داجن وماجن : سارت مسرعة في غير نظام ـ هي هن : الابل هي كالنعام «١٠» المفجر : قرية في شمال قطر بين الغارية والرويس ـ القطايب : الاحزمة تربط على العلن

واركبْ إلى ما غرَّبنْ الزَّواهير ... دون الفُويرط لا تعوج النبايب [1]

مابه مسافة . سير فيها المقادير ... مقدار صوغ البن فوق اللهايب [2]

مَلْفاك بنْ جاسم صَبِيّ المخاسير ... حلْحيل مُفْني الحِيل حِيلٍ قصايب [3]

أدُّوا سلامٍ فيه درّ المغازيب ... أَلذّ وَاحْلا من عَطوف الحلايب [4]

فيهِنْ معاشير وفيهِنّ أباكير ... يرْعَنْ زهر نوّار قفر العشايب [5]

قُلْ له يعيبك ربعتك للمثابير ... عَشْرتنْك لادْنى منك بئس الكسايب [6]

لو تزْهَمَه ما ينفعك للمثاوير ... هِلْباج ما يشفيك عند النكايب [7]

واللي تقول ارقابهن كالجمامير ... مِنْهُنْ ضلوعك غادياتٍ حطايب [8]

طِحْ وانبَطحْ في شَفّ ظَبي الدعاثير ... ومن عاش في الدنيا يشوف العجايب [9]

راعي الهوى معتاد من غير تأخير ... في شفهن ينقاد قود الجلايب [10]

قلته وانا ما ادُور عنْك المعاذير ... عَيناك لين يحط فوقي نصايب [11]

«١» الزواهير : نجمة الفجر ـ الفويرط : قرية في شمال قطر جنوب الغارية ـ لا تعوج النبايب : لا تغير سير الهجن «٢» الشطر الاول : المسافة قليلة «٣» بن جاسم : محمد بن عبد الوهاب الشاعر صاحب هذا الديوان ـ حلحيل : ذكي الفكر مبطل حيل خصومه ـ الحيل : الذبائح السمينة ـ قصايب : صالحة للذبح «٤» المغازيب : بكر الابل ـ عطوف الحلايب : كثيرة اللبن عند الحلب «٥» معاشير : في بطونها حمل «٦» ربعتك : مخالطتك ـ المثابير : رجال السوء «٧» تزهمه : تستنفره ـ المثاوير : الثأر ـ هلباج : تافه «٨» ارقابهن كالجماميز : المباخر تفوح بالعطر والمقصود الخرد الغيد «٩» طح وانبطح : استسلم ـ شف : طاعة الأمر ـ الدعاثير : الدعثور كثيب الرمل «١٠» الجلايب : الهجن «١١» الشطر الاول : لا اعتذر عن تلبية أمرك ـ عيناك : لأجل عينيك : لين : إلى أن

وله ايضاً في هجاء رجل كثير المساوىء ذميم الصفات والأعمال منكر للجميل

سَرَى لَيْلي وانا بالقِيل ساري ... مُهيمٍ ما يَقِرُّ بِيَ الْقَراري[1]
وانا وِيْنَهْ ووين النوم قلبي ... تَقَسَّم في بحورْ وْفِي براري
اخوانٍ بالسُّفن شَفْقٍ عليهم ... وُخودٍ في الدّيار من الحواري[2]
عَشيرٍ لي على اللَّزْمَـــة مِعَيِّي ... ولا مِنِّى شَكا بعض الهذاري[3]
مَنَعْني الواشي من شوقة حبيبي ... من اللّي كِنَّها القِنديـــل واري
ألا ويش حِيلة اللّي لا حبيبه ... يشوفه لا ولا الصاحب يباري
يسَلِّي الهمّ عنّي لِين جاني ... وأشرح له بعض ما كان جاري
تَنَهضْت آدُورْ لي في الدهر صاحب ... ولا عيَّنْت غير احمد مداري[4]
تخَيَّرته على غيره عُقُب ما ... تعرَّفته بتمييز قَدارى
وفي عيني رَجَحْ لمَّا وَزَنْتـــه ... بميزانٍ خَلِيّ من العياري
فَلا لي صاحبٍ غيره ودونه ... من بَدّ الناس له صار اختياري[5]
ألا يا قارضٍ عِرضي وعرضه ... أيا نَجْسٍ ويا فار ابن فاري
عليك من السَّواد ألفين طاقة ... ومن صُون الحمير ألفين جاري[6]
ومن مَكْر الكريم ألفين لعنة ... على وجهك لهاجَرّ الأثاري[7]

«١» بالقيل ساري : مشغول بالشعر «٢» الحواري : الحور «٣» اللزمة : المؤاخاة ـ معيي : مُصِرّ ـ الهذار : الكلام التافه «٤» عينت : رأيت مداري : مقصودي «٥» بد الناس : جميع الناس «٦» صون الحمير : روث الحمير ـ جاري : عربة تحمل عليها الزبالة والنفايات «٧» جر الأثاري : آثار ظاهرة

تَبَلَّمْ لا رُحِم مَيْتَكْ وحيَّك وجُوز من المناهق يا حمارى[1]

ترى حولك وفي قُرْبك سباعْ خَطَر لا تسير بدروب الضواري

وَراك نسيت يوم إنَّك تزاغبْ مع السُّود العبيد اهل العجاري[2]

وبيتك صايرٍ للناس مَسْكر ومَن دَشَّه ظَهَر منه باري[3]

نسيت مُتابَعَك دُور المَصابنْ وَجلْبَكْ بينهم بايع وشاري[4]

ورَقْصك بينهم ويَّا الخمايم على طَبلٍ ومِرْواسٍ وطاري[5]

قَبْل يا الضَّب لا سَلْقِيك يا لَلي معيشتك الرَّديد بوسط غاري[6]

واحْطَ بَظامِرَك خافِقْ وراجعْ وفي بَطْنك من الرُّوعات ماري[7]

أظنَّك ما تعرف الله وتعرض من ظنونٍ رَمَتْ بك في دَماري[8]

تحَسْب الدَّرب ذاك اللي مشيته مشى به ماجدٍ مثلي وساري

تسَمَّى بالجَعَلْ وانت شبيهه ولا بِكْ زُود عنَّه في المجاري[9]

«١» تبلم : اصمت ولا تفتح فاك «٢» وراك : أراك ـ تزاغب : تبيع رجولتك العجاري : العصى السوداء لها رأس مبرومة (تشبيه لقبل العبيد) «٣» مسكر : مصيدة للسمك تبنى من الحجارة ـ دشه : دخل ـ ظهر : خرج ـ مباري : صايد وحاصل على بغيته وقضى وطره «٤» متابعك : متابعتك ـ دور المصابن : مجتمعات السوء ـ وجلبك : وكونك بينهم تباع وتشترى «٥» الخمايم : النساء الساقطات مرواس : طبل صغير الحجم «٦» سلقيك : ألقيك على ظهرك ـ معيشتك الرديد : روث الضب والمقصود قبل أن أهتك ستّرك . . ايها الضب «٧» بظامرك : في قلبك ـ خافق وراجع : الرعب ـ ماري : اسهال

«٨» المقصود : اعتقد أنك لا تعرف الله فتتوب الى رشدك وتترك اعمالك الفاسدة وظن السوء الذي أدى الى هذا الوضع الحسيس المدمر للعرض والسمعة

«٩» الجعل : حشرة تطير وتعيش على الروث

تَفَكَّر لا رَعاك الله وانظر بِغَايَتِنا وخايـل باعتباري [1]
فلا والله لاَبْلَى مَنْ بَلاني واركِّضْهُم على روس الأباري [2]
واغَيِّبْ شمسهم والبَدْر عنهم واطَفِّي ما يشِبّ من المَسَاري [3]
واخَلِّيهم حَيارى في مَهامِـهْ كما العميان تاهو في غَداري [4]
وَلامْرَغْ من تعَرَّضْني بِنُورَهْ وَلاطْلاهم بزرنيخ وقـاري [5]
وَلاشْويهم على حَرّ الملايـل ولا طبخهم بقاعات الصَّفاري [6]
ولاحصُرْهم بِتَنُّورٍ مغَطَّى ومن فـوق الغطا تنّور واري
وازَيَّدْ في الحطب واحرق بقايا هَلْ الغيبة هَلْ الحَكْى الكباري
واجُرّ اللي غَرَسْ في القاع روحه واحَدْر مِنِ السَّما من كان طاري [7]
وارُدّ اللِّي شَرَدْ يركض جَزُوره وانَشِّقْه البارود ويَّا البزاري [8]
واخَلِّدْ مَنْ عَمَدْني في عذابـه عذاب اللي لا يحن ولا يداري
وانا والله ما هيَّجْ جَنـاني وخلاَّ قادِحي يَرمِي شراري [9]
سوى قولٍ رَدِيٍّ الحظ قاله يفِتّ الكبد ويشِقّ المراري

«١» بغايتنا : بحقيقتنا وقيمتنا
خايل : انظر «٢» لابلى : لأبتلين ـ الأباري : الإبر «٣» المساري : المسارج (وتنطق الجيم ياء) «٤» غداري : من الغدراء وهي الظلمة «٥» لامرغ : لأمرغن : أي لأغطين ـ نوره : الجير (الكلس) وهو حارق ـ قاري : القار المادة السوداء لرصف الطرق «٦» الملايل : جمع مليلة وهي التراب الحار تحت النار قاعات : جمع قاع ـ الصفاري : نوع من القدور «٧» طاري : طائر
«٨» جزوره : راحلته ـ البزاري : البهارات الحارة مثل الفلفل والشطة
«٩» قادحي : هجائي

تراني اليـــوم سبّيته بخِفْيَة وإنْ ما تاب ســبّيته جهاري
ورَب الناس لَاجْهر به واصرَّخْ بِتَشْتِيمه على روس المباري
ولَاكْشِفْ عورته وأَغُمّ راسه واشَتِّر مَحْمله ذاك العَشاري[1]
ولَاضْرِبْه بصواريم القوافي وبِرْماح الشّعر يِفْراه فاري
ولَانْظُم فيه قِيلٍ دُومْ يبقى لِمَن هو ما قَرا ومن كان قاري
طرَقْتُ القيل حتى فَكّ بابه ودَشّيته على كيف اختياري
أجِيب القيل وارُدّ الرّوايه واخوضِ بُغَبَّته كل المجاري
وساعَفْني على أمري مطاوع ويأتيني على كلّ الطَّواري
ألا يا طارشي من فوق عَوْصا شديدَة خَلْق مَبْرومة سَماري[2]
تبوق البيد سير الشهر ساعة وسير العام يومٍ في القفاري

«١» أغم : أغمم ـ أشتر محمله : أكسر سفينته ـ العشاري : العتيق التالف
«٢» عوصا : ناقه ـ شديدة خلق : قوية ـ مبرومة سماري : السماري مقدمة الأخفاف وهذه علامة الناقة سريعة الركض

مـــوال

وله في هجاء رجل اشتهر بأقبح الأخلاق والصفات

قُرْبَكْ وبُعْدك وهجرانك ووصلك سوا
ووَفاك بالعهد والخونه وطيبك ســـوا
ومنافعك في الحياة وعقب موتي سوا
يا الخاين اللي على طِيب الفِعل ما شكَر
الضايع اللي يِبِي مِن عِرقْ حنظل شكر[1]
يا ناس رمحه يسِدّه خبّروا بِنْ شكَر[2]
أثره وَلوْ سِيم عِنْدي بيزة ما سوى[3]

موال آخر في هجاء نفس الشخص ذميم الاخلاق

آمَنْ بِلَفظه وقَلْبه بالصداقة كفر
الظالم اللي رمَى قلبي وفرّه كفر[4]
من رام قتـــلي وعزمه بالعداوة كفر
وايش لك بلا ذنب تطلب سفك دمي خطا
بأيّ المذاهب يحل القتل عمد وخطا
إياك بالفاحشة تخطي مع من خطـــا
حاذر من الله لا تحشـــر مع من كفر

«١» شكر : سكر «٢» رمحه يسده : خيره يقابل شره اي لا خير فيه ـ بن شكر : شخص قليل النفع يضرب به المثل «٣» أثره : تراه ـ سيم عندي : قدر ثمنه عندي ـ بيزه : ١/١٠٠ من الروبية «٤» فره : قذف به

هجاء نفس الشخص الناقص

آمن بلفظه وقلبه كافرٍ ما سَلَم[1]
خوّان من خونته مَنْ قاربه ما سَلَم
ماله علاقه ولا له عند ربّه سَلَم[2]
قايم بغير العدل حامي حميّة جهل
أغواه غاوي وغرّه بالخطا من جهل
قَبْله سعَى بالفواحش وعَنَدْ ابو جهل
واصبح وروحه تعذّب فوق شوك السلم[3]

هجاء ايضاً لنفس الرجل الناقص

يا مَن على جَمْر كبده بالسّفاهة صَتَل[4]
واستَلّ سيفه لِقَتْله وانتضاه وصقل[5]
العِير ليمن شبع عنفص وصال وصقل[6]
قيّد وحطّ بطَوَلْ واثنوا عليه هيار[7]
مَنْ لا عن السّيف الا مْلَح ما يقص هيار[8]
ولاّ سقوه العدا ماء الصّرا وهيار[9]
والعِير لي خاطبه عنفص وصال وصقل

«١» سلم : أسلم «٢» سلم : سلّم وصلة «٣» السلم : شجر ذو أشواك
«٤» صقل : نفخ عليه الهواء للاشتعال «٥» لقتله : لقتل نفسه ـ صقل : جلا
«٦» العير : الحمار ـ عنفص : جرى ضارباً الهواء بأرجله الخلفية ـ صال : نهق
صقل : جرى ورمح «٧» طول : حبل طويل ـ هيار : حبل يربط به رجل
ويد الحيوان بخلاف «٨» هيار : رباط «٩» ماء الصرا : الماء النتن
الكدر ـ هيار : بقايا الشراب الآسن

في الصبـــر

لولا الصبر في النّوايب والسَّمَتْ ما جَمَـل[1]
حالي ولا ثار بحمولٍ ثقيـلة جَمَـل
الحَيد لي من عزم شال الثقيل وجمل[2]
عزمٍ وحزمٍ رفَعْ قومه وعـزّ ونَعَش
لا شك بيت المعالي فوق بِنْت النَّعش[3]
باسبابهم كم غدا صوب المقابر نعش
ما شفت يوم أعدموا صفّين عند الجمل

وله ايضـاً :

مِن حَمْل الاثقال ياما بالجَلادة نَشِلْ[4]
ونخيط مالا يُخَيَّط بالثياب ونشِلْ[5]
مَعَنا عن الضيم سُفُن عُزوم فيها نشِلْ[6]
نرحل عن الدار ما نرجع لمـال واهل
بَانْشِدك كيف التصبر للمهونـة وهل
يُعطِي الفنا لي دنا نفس المُشَقَّى وَهَلْ[7]
هيهات ليمن دنا منه وراسه نُشِلْ[8]

---

(١) جمل حالي : صار جميلا (٢) الحيد : الجمل القوي الصبور ـ جمل : جمع
(٣) بنت النعش : نجم في السما مكون من سبعة نجوم في الشمال تدور حول النجم القطبي (٤) الجلادة : الصبر ـ نشل : نشيل ونحمل (٥) نشل : نخيط (شلالة) (٦) سفن عزوم : عزائم قوية وهمة عالية ـ نشل . نسافر
(٧) وهل : مهلة من الزمن (٨) نشل : خطف

وله ايضـــاً :

يا من فؤاده من اللّيعات خالي سال[1]
عمّا جرالي من احداث الليالي سال[2]
جسم سقيم وجفن بالمدامـــع سال
وتشوف من ليعه الخلان ما هالك
وعتب المودة ترى حتى وصـــل مالك
وتزور نيران خازن بابها مالك
من هجر خلٍّ دهرٍ سيف القطيعة سال[3]

وله ايضـــاً :

عنهم على طول دورات الليالي نَسَلْ[4]
لُوهم نسوني وحالي من جفَاهم نَسَل[5]
يا من بهجره بمشط الشيب راسي نَسَلْ[6]
ما انساك يا مهجتي لو كنت عني تسِي[7]
انقل عَذابك بحبّك لو تعيل وتسِي[8]
واقول صبرٍ جميل وكل روحٍ تُسِي[9]
ما دامت الفانيـــة لآدم ولا من نسل

«١» سال : سالي «٢» سال : اسأل «٣» دهر : طول الزمن ـ سال : مسلول «٤» نسل : نسأل ـ «٥» نسل : انسل وضعف «٦» نسل : مشط واختلط بالشيب «٧» تسي : تدله وتتغافل «٨» انقل : اتجمل تسي : تسيء «٩» تسي : تخطىء

وله ايضـــاً :

جرح الهوى كلّما نَدّ بضميري عَمَل[1]
من ستة اعوام غادي لك عذاب وعمل
كِنّكْ من الحب لك مكتوب طبّ وعمل[2]
ملّكت نفسك لخلّ حطّ قلبك نَصَى[3]
ولا دنا لك ولا باحبال وصلك نصا[4]
مسكين أثره إلى من حُطّ فوقك نَصا[5]
ما ينفعك غير ربك في القبر والعمل

وله ايضـاً :

حَمام يا لّلي على روس الغَرايس لَعَن[6]
فَتّ المرار ومنه كبود وجدي لعن[6]
أطولت ليلي بطاري صاحبي ما لعَنْ[7]
وصله ولو طال هجرانه ووصله لَوَى[8]
عني وغصن المودة في ضميري لوى[9]
ما الوم من بالجفـــا عقب المودة لوى
من جر وجده على سب الغـــرام ولعن

---

(١) ند : انفتح ـ عمل : تورم (٢) طب وعمل : سحر (٣) نصي : هدف (٤) نصا : قصد (٥) نصا : شواهد القبر (٦) لعن : لعى اي ناح (نون النسوة) (٧) لعن : ألعن وأسب (٨) لوى : اشاح وأعرض (٩) لوى : التوى وذبل

بِبحُور الاحباب بِلْدِي بِالوَفا ما نَقَل[1]
والقلب عنهم من الزّلات ياما نقــل[2]
ولا سمع في قفاهم قول حاكي نَقَل[3]
ما اشوف للزين في كلّ النواحي محــلّ
حتى نشِدّ النضا ونزور ذاك المحل[4]
لا شك ارى كل ما حليت بأرض مَحَل[5]
وان قلت جرحي برا من داه نَدّ ونقل[6]

وقــال :

مِن زود حبّك حبيبي شــوف حالي نَحَل
ومن المفارق وبُعْدك عضد صَبْري نْحَلّ[7]
يا زين مِن وصلك اللي لو عطيت ونحل[8]
هَمّ الذي في ضميري من غرامك ورى[9]
واصير الاوّل عقب ماني بعاجز ورا[10]
يا متلفى مِير في هذا الهوى ما وَرَى[11]
لا والذي نزّل الفرقان ويّا النحــل

«١» بلدي : مقياسي ـ نقل : علّم وأظهر النتيجة «٢» نقل : نحمل
«٣» في قفاهم : من ورائهم ـ حاكي نقل : نمام «٤» نشد النضا : نشد الرحال
«٥» محل : قحط «٦» داه : دائه ـ ند ونقل : انفتح وتورم «٧» نحل : انفك «٨» نحل : نحلة (عطاء) «٩» ورى : اشتعل «١٠» يدفعني الأمل الى الفوز بالمحبوب بعد اليأس «١١» مير : أجل ـ ما ورى : ما قصرت في شيء ولم أصل الى نتيجة

وله ايضاً :

أنا الذي سابعِ قلبي زماني سَبْع[1]
صايد فؤادي من الفرقا بمصايد سبع
قُلْت المهل قال خلّ الجدال السَّبع[2]
بنفسك ولو هي عليك من الذخاير غَلَت
لعيون من مهجتك من زود حبّه غَلَتْ
قلت الليالي عليّ بجورها أوغلت
ما جتْ سمانٍ عقب ما هي عجافِ سبع[3]

وله ايضاً :

نفسي بكَفّي ومُوس الحبّ راسي حسَنْ[4]
والغيّ لو زان يدْمُر كلّ زين وحسن[5]
حتى الليالي عليّ بجُورهن أنحَسَنْ
ويلاه واحسرتي من شوف شَقّ العصا
ومتابع اللي لطوعي بالعَنادَة عصا
مشْكاي للي عليه أقوم مثل العصا
أعني سنادي وذخري بن محمد حسن

---

(١) سابع قلبي زماني : زماني يخيف قلبي
(٢) قلت المهل : قلت المهل للزمن ـ خل الجدال السبع : لا تكثر الجدال
(٣) الزمان كله عجاف
(٤) حسن : حلق
(٥) الغي لو زان : الحب مهما بدا جميلا

وله ايضاً :

أيّ المنازل على جور الزمان وهَلي [1]
وأيّا خليلٍ على عُسْر الدهور وهَلي [1]
أقضيت عُمْري عليه افكُر وراح وهَلي [2]
ما ريت دار ولا خلْ لقلبي عزا
ظلّيت من فكرتي محزون زايد عزا
وعذرت الابعاد لما شُفت عنّي عزا [3]
أقرب قريبي وخانوا بالمودة هلي [4]

وله ايضاً :

يا مَنْ علينا علامات العداوة شَهر [5]
واستَلّ سيفه لقتله وانتضاه وشهر
عنْك الضحى طير شلْوَى بالمراجل شهر [6]
يا اليوم يا اللي بعلْم الطّايلة ما نُهم [7]
زمْرور حطّيت نفسك في مواقف نِهم [8]
إحنا الذي لو نوينا بالعداوة نهمّ
واليوم من حربنا عند المعادي شهر [9]

«١» وهلي : مؤهّل لي لأستقر فيه «٢» وهلي : فرصني وتقي
«٣» عز : سلا «٤» هلي : أهل «٥» شهر : اشتهر وتبين
«٦» طير شلوى : رجل طيب ـ المراجل : أعمال الوجولة ـ شهر : ارتفع وبعد عنك «٧» بعلم الطايلة : بالخلق الحميد ـ نهم : نوذي «٨» زمرور : سمكة صغيرة جداً ـ نهم : سمك من اكبر الانواع (حوت) يبلغ طوله اكثر من عشرين متراً «٩» يرى العدو اليوم في حربنا كأنه شهر من حرب غيرنا

وله ايضاً :

ما يستريح المولَّعْ من صروف النَّوى
ولا يطيق التَسلّي لو بَغاه ونوى
يزرع تماني وزرعه بالمُنَى ما نَوَى[1]
عن درب رشده مُتيَّه ضَيَّعه ساعِهْ[2]
قوم انتبه يا المسودَنْ قامت الساعة[3]
لا تحسب أن الملا عنك اغفَلوا ساعة
إن كان تاكل ترى غيرك يحَسْب النوى[4]

وله ايضاً :

يا قلب يا للي بزينات المَذَايل حدَا[5]
خالَف بسيره مُعيف ساق عنك وحَدا[6]
الحُرّ مثلك يحاذر ما بعاشر حِدا[7]
من رِعْة اللأَش عاف وشُوم الله الاحد[8]
صايد زمانك ولا تمشي بفُوَّة لاحَدْ[9]
واطلب عن الذّل دار العز لو في لَحَد
لو حَدَّك العز لطروق التلاف وحَدا[10]

«١» تماني : أماني ـ نوى : شب و كبر «٢» ضيعه ساعه : ضيعه ساعيه اي المحبوب «٣» المسودن : مشرد الافكار «٤» يحسب النوى : يحصون عليك نوى ما أكلت من تمر يقصد عليك رقابة دقيقة «٥» المثايل : الأمثال حدا : غنى «٦» يحبك مخالفك في طريقه (معيف عنك ساق) ـ حدا : حاد انصرف «٧» الحر : طير للصيد (صقر) حدا : حداة (الطير المعروف) «٨» ربعة : معاشرة ـ اللاش : اللاشيء اي الشخص الذي لا وزن له ـ شوم : ترفع ـ الله الاحد : أعوذ بالله «٩» صايد زمانك : ساير وقتك «١٠» طروق التلاف : طريق الهلاك ـ حدا : دفع

وله ايضاً :

حسبي من الناس واحد بالوداد إن صفا
شَ اهْوَى من الغير لو ساق العَدَل وانصفا[1]
ما كنت أبالي بمالٍ دون ذاك إن صفا
كلا ولا اسال لو دونه عدمني عدم[2]
وآزيت مالي بقايا تالفٍ عن عَدَم[3]
أنقل على منكبي لامْرَه روابي العدم[4]
واشيل حتى صياليخ الحجر والصفا[5]

وله ايضاً :

مات الوفا يا على ولعصبته خلّفو[6]
سَلْهُم على ملّته مَنْ بالوفا خلّفوا[7]
ألفيت أنا خِلّتي بعهودهم خلّفوا[8]
تمسّكوا بالخيانة والغدر خلّهم[9]
ولا رَعَوْا حق راعيهم ولا خلّهم
شُوري عليك إن قبلت نصيحتي خلّهم
مات الوفا يا على ولعصبته خلّفوا

«١» ش الهوى : ايش اهوى
«٢» اسال : اسأل عن المال وأقيم له وزناً ـ عدمني عدم : فقدت المال كله
«٣» آزيت : أصبحت ـ مالي بقايا : ليس له بقاء
«٤» روابي العدم : مرتفعات العدايم (جمع عدم) اي تلال الرمال
«٥» صياليخ : صفايح صخرية مثل الرخام : الصفا : الحجر الاملس
«٦» خلفوا : قدموا العزاء (أخلف الله عليهم) «٧» خلفوا : اقاموا خليفة له
«٨» خلفوا : أخلفوا «٩» خلهم : صفتهم

« حدوة بحرية »

بِاللّي بروحي رايـــح راحت ســـفينة نوح
سَـــدّي تبَيّن بايـــح يوم انْتَـوى بِنزوح[1]
بين الضـــمايِر آياح يِطبَخْ ومَرّ يفـــوح
ما يقبـــل النصايـــح قَلب الخطا مفضـوح[2]

---

(١) سدي : سري
(٢) قلب الخطا : القلب المصر على طريقه ولا يقبل نصحا

انتهى ما عثر عليه من شـــعر
المرحوم محمد بن قاسم بن عبد الوهاب الفيحاني

والحمد لله رب العالمين

ديوان
ماجد بن صالح الخليفي

الغزل

وَجْهُ المَلِيحَةِ ذَاكَ أَمْ بَدْرُ السَّمَا ... وَذَوَائِبٌ أَمْ تِلْكَ لَيْلٌ أَظْلَمَا

أَمْ ذَاكَ بَرْقٌ قَدْ أَنَارَ الأُفْقَ مِنْ ... لأَلائِهِ أَمْ ثَغْرُهَا مُتَبَسِّمَا

إِنْسِيَّةٌ أَمْ هَذِهِ حُورِيَّةٌ ... مَلأَ الْبَسِيطَةَ نُورُهَا فَتَقَسَّمَا

حَتَّى الغَزَالَةُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهَا ... وَالْبَدْرُ ضَاءَ بِنُورِهَا وَالأَنْجُمَا

لَوْ أَنَّهَا بَصَقَتْ عَلَيَّ فِي أَخْرَسٍ ... أَضْحَى فَصِيحاً نَاطِقاً مُتَكَلِّمَا

نَسِيَ العُقُولَ بِدَلِّهَا وَجَمَالِهَا ... فَلَكَمْ وَكَمْ تَرَكَتْ فُؤَادِي هَائِمَا

كَمْ مِنْ فَقِيهٍ زَاهِدٍ مُتَعَبِّدٍ ... لَمَّا رَآهَا كَانَ صَبّاً مُغْرَمَا

لَكِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ بِكَتَائِبٍ ... وَنَجَائِبٍ[1] يَحْمِلْنَ أُسْداً غُشَّمَا

عَجَباً لِقَلْبِي يَا لَهَا مِنْ جَسْرَةٍ[2] ... فِي خَيْمَةٍ فِيهَا الأَعَادِي جُثَّمَا

فِي لَيْلَةٍ قَدْ غَيْهَبَتْ وَتَجَلْبَبَتْ ... بِظَلامِهَا وَسَمَاؤُهَا قَدْ غَيَّمَا

فَاجَأْتُهَا فَتَنَبَّهَتْ فِي دَهْشَةٍ ... وَتَزَفَّرَتْ لَمَّا رَأَتْنِي قَائِمَا

قَالَتْ أَلا لَيْتَ الْمَحَبَّةَ لَمْ تَكُنْ ... إِذْ جِئْتَنِي وَالنَّاسُ حَوْلِي نُوَّمَا

أَرْخَصْتَ نَفْسَكَ فِي الهَوَى وَتَرَكْتَنَا ... غَرَضاً لِقَوْلِ الْحَاسِدِينَ اللُّوَّمَا

فَأَجَبْتُهَا ، أَلْمَوْتُ أَهْوَنُ فَاعْلَمِي ... مِنْ نَارِ شَوْقٍ فِي الْفُؤَادِ تَضَرَّمَا

قَالَتْ ، إِذَا قَدْ نِلْتَ مَا أَمَّلْتَهُ ... أَنْتَ الْحَبِيبُ فَقَرَّ عَيْناً وَانْعَمَا

---

(١) النجائب جمع نجيبه أي كرام الابل

(٢) جرأة

وَاهاً لَهـــاَ مِنْ لَيْلَةٍ لَكِنَّها فِي مُكْثِهَا كَانَتْ كَطَيْفٍ سَلَمَا

وله رحمه الله تعالى :

وغَانِيَةٍ لَمَّـــا رَأَتْـــنِي مُعَوِّلاً عَلى جَوْبِ الأَسْفَارِ دَمْعَتُهَا تَجْرِي
تَقُولُ حَبِيبِي مَا الَّذِي قَدْ نَوَيْتَهُ بِحَقِّكَ خَبِّرْنِي فَـــإِنِّي لَا أَدْرِي
لَئِنْ كَانَ حَقّاً مَا نَوَيْتَ عَلَى النَّوَى فَقَدْ رُعْتَ لِي قَلْبِي وَقَدْ عَزَّنِي صَبْرِي
فَقُلْتُ لَهـــاَ عَنِّي إِلَيْكِ فَإِنَّمَا مُقَامُ الْفَتَى فِي الْحَيِّ عَجْزٌ بِلَا عُذْرِ
دَرِينِي أَجُوبُ الْأَرْضَ شَرْقاً وَمَغْرِباً أَنَالُ غِنًى يَهْدِي إِلَى طَيِّبِ الذِّكْرِ
فَلَيْسَ بِرَاقٍ ذُرْوَةَ الْمَجْدِ مُعْدِمٌ وَلَيْسَ مُعِيناً لِارْتِقَائِهَا سِوَى الْوَفْرِ
فَقَالَتْ رُوَيْداً نَسْكُبِ الدَّمْعَ سَاعَةً لِنُطْفِيَ بِهِ شَوْقاً أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ
فَلَمَّا تَبَدَّتْ فِي حِجَابِ خُدُورِهَا قَرَأْتُ هُنَاكَ اللَّيْلَ وَالشَّمْسَ وَالفجر
فَقُمْتُ وَقَامَتْ لِلْوَدَاعِ وَدَمْعُنَا شَبِيهٌ بِشَطِّ النِّيلِ أَوْ لُجَّةُ الْبَحْرِ
وَضَعْنَا كِلَانَا الْكَلْكَلَيْنِ [1] كِلَاهُمَا عَلَى الصَّدْرِ حَتَّى مُزِّقَ الثَّوْبُ مِنْ صَدْرِي
كَأَنَّ جُفُونِي الْمُعْصِرَاتُ وَأَدْمُعِي لِكَثْرَتِهَا وَبْلٌ يَسِحُّ عَلَى النَّحْرِ
أَقُولُ لَهَا لَمَّا بَكَتْ وَتَزَفَّرَتْ بِنَفْسِي أَنْتِ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِي
فَقَالَتْ كَلَاكَ اللهُ بِالْحِفْظِ إِنَّهُ لَطِيفٌ فَكَمْ عُسْرٌ تَعَقَّبَهُ يُسْرِ

وله رحمه الله تعالى :

قَالَ لِي العَاذِلُ تَسْلُو قُلْتُ ذَا شَيْءٌ فَرِيَّا
لَا وَحَقِّ اللهِ إِنِّي أَسْلُهُ مَا دُمْتُ حَيَّا

(١) الثديين

فَلَقَدْ هِمْتُ بِهِ إذْ ... أَنا فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا
أَحْوَرُ فِي وَجْنَتَيْهِ ... نَبَتَ الْوَرْدُ جَنِيًّا
أَسْبَلَ الشَّعْرَ فَهِمْنَا ... فِي ظَلامٍ حُنْدُسِيًّا[1]
وَرَمَى الْبُرْقُعَ عَنْهُ ... فَبَدَا بَدْراً سَنِيًّا
لَوْ تَبَدَّى فَرآهُ ... عَابِدٌ كَانَ وَلِيًّا
لَصَبَا فِي الْحُبِّ حَتَّى ... كَانَ لِلزُّهْدِ نَسِيًّا
وَلَخَالَ الْغَيَّ رُشْداً ... بَعْدَ ما كان تقيًّا
قَالَ لي لَمَّا رَآنِي ... ناحل الْجِسْمِ شَجِيًّا
كَيْفَ أَصْبَحْتَ حَبِيبِي ... قُلْتُ فِي حالٍ دنيًّا

وله رحمه الله تعالى :

ما بالُ دمْعي في انْسِكابٍ كُلَّما ... أَطْرَيْتُ ذِكْرَ أحبَّتي فلقدْهما
والْقلْبُ منْ تِذْكارهمْ في زفْرةٍ ... لوْ أنَّها في شامخٍ لتهدَّما
ولقدْ أبِيتُ وفي فؤادي منْهُمُو ... نارٌ تأجَّج حرُّها وتضرَّما
وإذا ذكرْتُ سُرور أيَّامٍ مضتْ ... أكادُ أقْضي حسْرةً وتندُّما
لهفِي على ذاك الزَّمانِ فشمْلُنا ... فيه لنا مجْموعٌ لا مُتصرِّما
يا ليْت دهْراً قدْ قضى بِفراقِهِمْ ... يجُودُ يوْماً باللِّقاءِ تكرُّما
فكأنَّني لمْ أجْتمِعْ بِأحِبَّتي ... يوماً ولمْ أخْلُ بغيدٍ كالدُّمى
ولقدْ ظللْتُ كأنَّني لمْ أجْنِ منْ ... وردِ الْخُدُودِ ورشْفِ معْسولِ اللَّما

---

(١) حالك

فلربَّ يومٍ قد أنِستُ بِقُربهم ... والدَّهرُ عنَّا غافلٌ ولربَّما

ليلٌ تقاصر طولُه من أنسه ... بتنا نُسامرُ فيه غزلان الحمى

كم ليلةٍ قد بتُّها مُتبطِّناً ... بخريدةٍ تهزو بحوراء السَّما

في قدِّها هيفٌ وفي أطرافها ... ترفٌ وفي وجناتها نارٌ وما

لو أنَّها طلعتْ لحبرْ راهبٍ ... لصبا وأضحى في هواها مُغرماً

ولخال أنَّ ضلالهُ في حُبِّها ... رُشدٌ وأيقن إنه لن يأثما

وله رحمه الله تعالى بالشعر النبطي :

يا قلب ما سوىَّ حدٍ فيّ مثلك ... اقفيت[1] مع ظي الخلا يوم ناداك

انا احسب أنك جزت[2] ياقلب واثرك ... كل ما بدالك ماضغ الراك[3] اغراك

قال العذرْ لي واسعٍ لا عدمتك ... حيث الهوى لي بعض الأمرار ملاَّك

يا من على روحي او عقلي تملَّك ... ارحم مريضٍ صحته رشف لماك

الى صرت خايف من سنا الوجه يفضحك ... بالنور صيِّر في دُجى الشَّعر مسراك

في مبسم المجمول حص امشربك[4] ... وأثر العسل يا صاحي معدنه فاك

لك يا وليفي في سنا الشمس مشْرك ... ومن الجوازي[5] جيد مع كحل عيناك

ما شفت انا سنَّك ولا ذقت ثغرك ... الا مخبرني ابهذاك مسواك

ويش الذي يارهيِّف الخصر ضرَّك ... لو زرتنا وأنستنا عقب فرقاك[6]

حلفت لو مهرك بخمسة عشر لك[7] ... ليره اوعندي كثرها مال لاشراك

---

(١) اقتفيت ـ ذهبت (٢) برئت (٣) المحبوب (٤) لؤلؤ منضود (٥) الظبا
(٦) فراقك (٧) الك مائة الف

قالوا لي العُزَّال خِلَّكْ امشربك ... دونه حجاجير[1] مطاليق واعداك

قلت القدر ما هو بكفّي اوكفَّك ... وين انت ياهذا عن امدير الافلاك

الى يسَّر أمرٍ مَحَدْ[2] عسَّره لك ... والى منع منك العطا مَحَدْ أعطاك

والظَّنّ في المولى جميلٍ ابلا شك ... حاشاك تقطع عادة الجود حاشاك

ما لِلْملأ ويَّاك في الحب مَشْركْ ... هذاك في شَرْع الهوى عندي اشراك

الى سمِعْت انا الحاسد يشنيك اوسبَّك ... قُلت معذورٍ حيث هو ما تَحلاَّك[3]

الى غاب عَنْك البدر في الليل لاحْ لك ... اكفاك وَجْهه عن سنا البدر واغناك

انموت من هَجْرك او نحيا ابوصلك ... لا واهِنيّ[4] الّلي تهنا بلاماك

قُمْ يا نديبي[5] بِالعجَل لا تِبَرِّكْ ... قم دَوِّرَه لُو وَرَا دَار الأتْراك

إرْكَب على وَجْنا[6] الى من تحرَّك ... الى زَرْدفَلَتْ[7] تِدْني لك النازح احذاك

شَرِّق اوغرِّب وانْص الافلاج[8] واترك ... درب اليمامة واجعل اوضاح مَمْساك

ثم انحر[9] العارض مع الوشم واسْلِك ... درب القصيم اوردَّها صوب مرباك[10]

وان كان ما عَيَّنْت من بي يدِلَّكْ ... صوت حدا[11] الوكرة تراه بوحي[12] انداك

بَغَضْت أنا كلّ النِّسا يوم شِفْتَك ... من حيث محَّد لاق في العين شرواك[13]

وله عفى الله عنه :

الله من حال بَرَى الهمّ جُوجاه[14] ... بَرْيِ القِلامة في يَدِ الكاتبينا

---

(١) الحجاجير الاقارب الذين يحجرونها عن الاجنبي ـ والمطاليق الاشداء
(٢) ما أحد (٣) ما رأى محاسنك (٤) ما أسعد (٥) رسولي (٦) ناقة
(٧) مشت ارقالا «اسرعت» (٨) بلد في نجد جنوب الرياض (٩) اترك
(١٠) البلد الذي نشأ فيه يعني قطر (١١) تنادي جهة «الوكرة بلد في قطر»
(١٢) يسمع صوتك (١٣) ندك (١٤) الجؤجؤ الصدر

والجَفْن اللي مَنّه بَغى النّوم ماجاه يْبرَح اسْهيرٍ والْمَلا نايمينا
على عشيرٍ ناعمِ الثّوب يزْهاه ابو نُهودٍ ما كَسَرْها الجَنينا
قالوا قصيرٍ قلت هذاك والله شَفّى[1] قصير العود صافي الجبينا

وله رحمه الله تعالى :

سلامي عدْ مَا غَنّت حمامة على رسمٍ شَغَفْ قَلْبي غرامه
سكن حبّه جميع الجسم حتّى دَخل ما بين لحمي والعِظامه
تَمَكّن في حَشَى رُوحي ومدّدْ به اْطنابه وشَيّد به اْخيامه
تركني في دُجى ليلي اسهير الى كلّ تَهَنّى في مَنامه
أراعي النّجْم باْهمومٍ معَنّى الى جَنّ الدّجى واسبل ظلامه
براني حِبّكم يا زين حتى غدا حالي كما عود الثمامه[2]
زَهدْني في هَوَاكِ أهْلي اومَلّوا امقاساتي عَلى طول الإقامه
دَعُولي بالطبيب اوجاك ينقل مساميره ابيكويني غشامه
قَبَضْنِي جَسّني واقْفَى يقول مريض الحب ما تبرا اسقامه
فلا الأيام تسمح لي ابوصله ولا قلبي تَسَلّى عن غرامه
غزالٍ من جَفِن عينه غزاني ابجيشٍ ما نَوىَ لي بالسلامه
اسيوف الهند تلمع وسط عينه او يرمي بالهَدَبْ مِثل السّهامه
عَزِيتْ جموع صبري والتقينا شَرَدْ صبري وعَجّل بالهزامه
اويا من جعده الى هلّه تنَشّر[3] على متنه كما ريش النعامه

---

(١) هوايتي (٢) نبات بري (٣) يا من اذا ترك شعره ينتشر

وَجْهٍ الى رَمَى البُرْقَعْ تخاله اسواة البَدْر في ليـــلة تمـامه
ألا يا ليت من يلْقَـى طريـقٍ يزورك فيه يا ريم العدامـــه
الى عاد الغير باقدامه سَعَى لك فأنا اجي لك على راسي كرامـه
والى مِنّي عَذَلْت القلب عيّـا ايطـاوِعْني الى يوم القيامـــه
بَلا الله الحسود اوكلّ واشٍ بلوس[1] كيف يسعى بالنمامه
يصوغ الكَذَاب مايصدق اويحلف على فِسْقه او يفجـر في كلامـه
ايشَتّتْ شَمْلنا بعد اجْتِماعـــه ولا يخْشى المذَمَّه والملامـــه

وله عفى الله عنه :

يا وَنّتي يوم الخلايق نيـــامي وَنّةُ صويبٍ طاح في ديرة[2] القوم[3]
مَرّنْ عليه الخيل طفح حوامى[4] واللي وطاه الجيش ما هو بمرحوم
اويا ونّتي ونة ربيط الرْوامي[5] في قَعْر دبّاب[6] غريب اومحموم
اويا ونّتي ونة قطيـع حيامي[7] له لِجَّةٍ[8] والماء من البير معدوم
اويا وَنّتي ونة قليل العـــامي شاف الخطا[9] واجلدْ على الغبن مضيوم[10]
على عشير مِثْـل ظَبي العَـدامِي ابو جَديلٍ فوق الامْتان مردوم
راعي جبينٍ ما شَخّطه الوشامي ولاضرب في وجنته لعاس[11] وارقوم
كنه الى لاح بـدر التـمامي اوكن النسا الخفرات من حولها انجوم
كن النحر وان لاح قرطاس شامي تَوّهْ جَديدٍ ما بَعْد خُطّ بِرسوم

---

(١) ابلس يعني تمام (٢) بلد (٣) الاعداء : يقال قومي عشيرتي .. وقوماني اعدائي (٤) تكاد تطير من السرعة «٥» حبيس الروم «٦» الحبس «٧» يحوم بحثاً عن الماء «٨» صوت «٩» العدوان «١٠» صابر على المظالم لقلة عشيرته «١١» اللعس نقطة سوداء من الوشم .

أبو نهود مثـــل بيض الحمامي ... منهوبة الحصرين والرّدْف مزموم

يا عَـنز ريم عَذّبَتْ كلّ رامـي ... كم من عَطيب زارها راح محروم

تِنْيَع[1] الى من لاح برق الوسامي ... مِرْباعها في شَمّخ اهضاب واحزوم

يا حصة[2] مـــا قلّبوها اتسامي ... عند المتاجر ما يُطَرْأَلها سوم[3]

من دونها جرد اوحردٍ اومَظَامِي[4] ... اوصمع اوسلات اومزاربق اوكروم[5]

كم ليلة غدرا[6] تشوف الظلامي ... مثل الجبال السود وابروق واغيوم

نصيت فيه الشوق[7] واهله انيامي ... ابفرد اوسيف الهند في كف شغموم[8]

رايت الغضى سَكْرٍ من النوم رامى ... عنه السلب[9] الا اثويب له اكموم

نِشْته ابراس ابهام رجلي اوقامي ... مِتْرَوّعٍ يمسح جبينه من النوم

سَلّمت يومٍ انه فَطِنْ في سلامي ... انْزَاح مِنّه الرّوع والقلب مهموم

قالت علامَك في الجَهالة دوامي ... ويْلي من اسباب الفَضيحه مع اللّوم

شوف الخدم والناس مثل النّظامى ... حولى وحظّك في العماهيج[10] مشيوم

تِشْمَتْ بنا الحُسّاد واهل التّمامي ... وايصير فينا الهرج والظّن معلوم

حَلَفْت بالمعبود مُنْشِي الغَمامِي ... إنْذا مكاني لين يمسك اهل الصوم[11]

قُمت اتْمَطْرح له بِلين الكلامي ... وانّي على فُرقاه ما ذُقْت مطعوم

ما زِلْت به حتّى رمى باللّثامي ... يِضحك ابسِنّ كانه الدُّر منظوم

«١» تتطلع «٢» اللؤلؤة الفاخرة «٣» عزيزة على صاحبها فلا يعرضها للبيع «٤» ارض لا ماء فيها «٥» وبنادق وسيوف ورماح ورجال شجعان «٦» مظلمة «٧» قصدته متشوقاً «٨» شجاع «٩» الثياب «١٠» العمهوج الفتاة الطويلة القوام «١١» لين يعني إلى ان والمقصود الى الفجر

ساعة نَظَرْته لان صعب المرامي ... هَصَرْت غُصْنٍ بالشَّماريخ مَركوم
مزّيت من ريقه دوا للسّقامي ... مثل الرحيق اللّي من المسك مختوم
بَنَّةْ نسمها مثل ريح الخزامي ... الى هبّت النسناس والخد موسوم[1]
يا ليت ذاك الليل سبعة اعوامي ... ما لاح فيه الصبح والواشي معدوم

وله مجيباً بعض الشعراء :

مرحباً عدد ما خط صاد ... او عدد ما قيل من بيت قصيد
اوعدَدْ ما لاحَ في الطّرس المداد ... كَنّ حِبْره لسعة في خَدّ غيد
يا نديمي تشتكي حُبّ الخراد ... بو ثنايا كنّهـــا الدّر النضيـد
ابو جديل من على مَتْنه انضاد ... حاز مِن وَصْف الظّبي عين اوجيد
كان محبوبك تَمسّك بالْعِهاد ... وانْ وَعد تصْدُق اوعوده مايحيد
ما يرى غيرك حبيب في البلاد ... لو بدا السلطـــان له عبد الحميد
فانت حطّه وسط عينك في السّواد ... لا تهِدّه لو تَعَكّظْ في زهيد[2]
سَوّ له قَصْرٍ لعله لا يصـــاد ... من حصى المرمر اوبايه من حديد
وان رأيته في الملا اعيُونه احداد ... مُستهيمٍ في هَوَى عُبيدٍ وزيد
بتّ حَبْل مواصله عُقْب الوداد ... بالهَجْر لو كان في حسنه فريد
لا اتحسّف[3] من خليلٍ يوم حاد ... تستعض اسْواه في خِلّ جَديد
لو غدا بالوَصْفِ أحسن من سعاد ... الاوّلى حُسنه على التّالي يزيـد
اقْنِـعَ بْذَا لو ترى بالشين زاد ... الى عَدِمْت الماء تَيَمّمْ بالصّعيد

«١» إذا هب النسيم والارض مبتـله «٢» لا تـتركه إذا خالفك في شيء زهيد
«٣» تتحسف تتأسف

ولـــه ايضاً :

لك الله ياجَفْنِ حَرب لذة الكري ... علامك اسهير والجفون نيام
علامك اتهل الدمع الى عسعس الدجى ... كما هلَّ وَبْلٍ مِنْ كنيف غمام
اوقلب تَبَلَّتْه[1] الهموم اوصابته ... وساوس وكَبْدٍ ما تذوق طعام
شجى على عذرا من الخود خدها ... كما البرق يلمع فى غتيم ظـــلام
لك الله ساعة طالعتني ودبَّرت[2] ... جري الدمع فوق الوجنتين اهمام
رمتني اوخلتني طريح على الثري ... قتيل اللواحظ لا قتيل احسام
سِبَتْ مهجتي من سحر بابل اوهيَّجت ... بلابل افوادٍ وابتـــلاه اهيام
كسا مَتْنَها جعد الى من تمايلت ... تَحَدَّر شبه عِذْق ابذات اكام
اوعنق كما عنق الغزال ومبسم ... لذيذ وخشم زاهيٍ بازمـــام
اوعين تري فيها الى من تهايقت[3] ... اجموع اتِعَزَّلْ مع ادوال نظام
علَي يانسيم الريح الى رحت صوبها ... تنقل لهـــا مني جزيل سلام
سلام عدد ما لاح نجمٍ اوغَرَّدَنْ ... على روس دَوْحات الاراك حمام
الى قلت خافي خالق الخلق وارجعي ... بوصلٍ تري قَتْلِي عليش[4] حرام
اجابت نعم باكرتراني على الوعد ... مضي واستقمنا بعد ذاك ابعام
لحا الله من يأثق[5] ابعهدٍ من الفسا ... ولا وعدهن الى واعدَنْ بتام
لهم ساس من عرقوب في خلف وعدها ... الى واعدَنْ كنه اضغاث احلام

ولـــه رحمه الله :

البارحه ظلَّن اجفوني اسهارا ... والدَّمْع مِنْ عيني عَلى الخدّ مَنْشور

«١» ابتلته «٢» أدبرت «٣» أطلت «٤» عليك (٥) يتق

دولاب قَلْبي بالهواجيس دارا ... اوعزّي لِقلبٍ بالهواجيس مغمور
من شوق غِرّ[1] شَبّ في القلب نارا ... كيف الخلاص اوعنده القلب ماسور
العين عين اللّي تصيد الحبارا ... شيهانة تدْعَى عَلَى كفّ[2] مَنْعور
الخد بَرّاقٍ لَمَعْ في غَدَارا[3] ... والخَشْم سَلّة[4] مُرْهَف الحدّ مأثور
والعُنْق عُنْق اللّي تِرِبّ القِفَارا ... عَنَز تقُود الصيد الى هَجّ مَذْبُور[5]
يا قلب لا تبلى بحب العذاري ... انا نذيرك من هوى كل غندور
كم واحد يا قلب في الحب حارا ... واحذر اتصير اسواة[6] من كان مغرور
ياعبيد يا مشكاي[7] ويش الافكار ... إشحال من قلبه على لاهب الكور
طير الهوى يا عبيد خَذْني وطارا ... وانشب بقلبي له مخاليب واظفور

وله رحمه الله :

شُفْت بَدْرٍ في الدّجِنّة واختفى ... لو بدا لي في الدجى وجه الوليف
شَعّ وجْهه واسفر الصُّبح اوصَفا ... مِن جَماله وانْجلا اللّيل الكثيف
شَاع حُبّي له اووجدي ما خَفَى ... لو كتمته خَبّر الدّمع الذريف
شَبّ في قلبي لهيبٍ ماطَفَى ... دَقّ عَظْمي.. ماتري حالي نحيف؟
شَحّ باللاما عَلامَه ما وَفَى ... يوم عاهَدْ بالمودّة ما يحيف
شَكّ خِلّي في ضميري ما صَفا ... بالمودة له وانا قلبي نظيف
شَوّشُوه الناس واتره[8] في شفا ... ماَدري انّ النّاس في دَهْرٍ كسيف
شَتّتُوا شَمْلي وشَمْله بالجفا ... لا سقى الله دارهم نوّ الخريف

«١» فتاة «٢» بطل صيد «٣» الليل المظلم «٤» مثل حد السيف «٥» إذا ولت مرتاعه «٦» مثيل «٧» اليه المشتكى «٨» بينما هو معافي

شمتوا العزّال عقّار القفا[1] يوم شافوا صويحبي عقله خفيف
شاف محبوبي فقيه وانكفا هايم والوجد اضحي له حليف
شاركت عقله وهمّل مصحفا[2] اجترح ذنب وهو الأوّل عفيف
شقّ شقّ في الهوي ما ينرفا[3] يوم خلّوه المها صبّ دنيف
شد لك يا طارشي ضخم القفا[4] أبتر الفخذين ما ملّ الرّديف[5]
شاحم مجلوب من وادي الصّفا من نسل هجن أهجان يا عريف
شقّ نابه ما ضرب رجله حفا[6] أسبق امن الريح في يوم عصيف
شاتي روض الفلايل في الدفا مع رياض الزور ويقيظ القطيف[7]
شرّق بزملك[8] الى منه لفا[9] ولد غانم نوّخه عنده وضيف[10]
شاعر شاعت اعلومه ما خفي يبدى الألحان والمعني الظريف
شاد بيت الشّعر يوم انّه هفا في نشيد ينعش القلب الشغيف
شيمته حسن المودّة والوفا ما سمع فينا كلام اهل الشغيف[11]

وله ايضاً :

وي من جرح الهوي ياناس وي محدّ منكم ايوصّف لي ادواي
من عذارا في الهوي جارن علي بالحسن ياليت ما مرّن احداي[12]
وقّفن في الدّرب قالن يا صبيّ ذاك من هوذا اللّي في الدّرب جاي

(١) المغتابون (٢) همّل وأهمل ترك يعنى نسي القرآن (٣) لا يرتق (٤) جهز لك يا رسولي بعيراً ضخم القفا (٥) قصير الفخذين وهو السريع والرديف هو الراكب الثاني أي يحمل راكبين (٦) مرض يصيب ارجل الابل (٧) رعى شتاء في الصحراء وصيفاً في القطيف (٨) برا حلتك (٩) وصل (١٠) وكن ضيفه (١١) اهل النميمة والنفاق (١٢) بقربي

قَالَتْ الْكبرى لها هذا الذي ... ذُبت من هجره وصدّهْ واعناي

دَبَرَنْ مثل الخشوف[1] الجفلى ... عاوَدَنْ يوم ابْعَدَنْ وازنْ[2] وراى

قالت الصغرى لها بصوت خفى ... ليت ذا والله يسكن في حشاى

ابو جبين فوق متنه كالفلى[3] ... الى نُشر في الحوش من عقب الطُّواي

والمبيسم[4] فيه نُورٍ يلْتعى ... وان ضحك شُفْت البرَدْ بين الشّفاى

خدّها برقٍ يقود المحْلِى[5] ... والوَجة وَرْدٍ تفتّق وازْدهاي

كنّ بيض الورْق نَهْد صويحبى ... اوكما تينٍ زها عُقْب السّقاي

خِفْت قلبي منْ جماله يهْبَلى ... جلّ من سوّاه من طينٍ اومَاى

تَقْصُر الاوصاف في حسن الغضى ... في جماله واعتداله والتّهاي[6]

شدّ لكْ حرّ هميمٍ في الدّلى[7] ... جافلٍ كالْقوس منْ قَطْع الزّراي

أدْرَمِ الخُفّين يطوي البيد طى ... أسْبَقْ من الطّير الى سمع الدُّعاي[8]

أو كما الهرجيل[9] الى سمع الرمى ... اوكما الهيتي امْطَيْره الهياي[10]

راعيٍ عشب الخزامى والنّصى ... بازل يرتاع من شوف الْعَصَاى[11]

وله عفى الله عنه :

عَلامَ العِذْب يامَشْكاي مَالا ... عُقْبْ ذيك الموده والوصالا

انا والله ما ادري ذا مَلالا ... من المَجْمول أو هذا دلالا

لَعَلّه سامعٍ فينا كلاما ... من الحُسّاد شينين القبالا[12]

---

(١) الظبيان (٢) ثم عدن خلفي (٣) كان شعره سناح بيت الشعر (الخيمة) (٤) الفم الصغير (تصغير مبسم) (٥) الممحل ساكن الصحراء المجدبة (٦) الهيئة الجميلة (٧) الليلة المظلمة (٨) طير الصيد المدرب إذا سمع النداء (٩) الناقة السريعة الخطى (١٠) الصياح (١١) بلغ عمره سبع سنوات (١٢) المقابلة

حبيبي وين هَـــذِيكِ الْعُهود ... يوم انَّك رامي منك الجلالا
يوم انَّك جالسٍ في ايديك عود ... اتحاكيني راتْخَطَّطْ في الرمالا
اوقُولِكْ لى أنا والله ما اسْمَع ... كلام النّاس لو كِـثِر المقالا
اوقولي لَكْ هذا الْواجِبْ عليك ... ياريِّف[1] القَلْب يابَدْرَ الكَمالا
اتِرُدّ تقولي زَجْـــرِ ابغيظِ ... عجَبْ ما تستحي عنّي اتَّسالا[2]
أنا مـاني بِمِنْ رَبْعك وَلَانِي ... أعرَفِكْ قَطّ يا وَلْد الحلالا
دَعِيتَه قُلْتُ ياسيدَ الْعَذَارى ... أنا مـاجِدْ وَليفك قـال لالا
اورب النـاس لولا إنـك تسير ... لاصَوِّت واندِب اعيالِ اعيالا
ايرَوِّعْني كأنَّه ليس يَدْري ... ابصَـبْرى في اُملاقاة الرِّجَالا
كأنّي لستُ من ناس اِكرامِ ... اِثقالِ الى حِمَى سوق القتـالا
رعاكَ الله ما أسْرَعْ مَا نسيت ... اعهود تَجْمَد المـــاي الزّلالا
الا تَـذْكِر نهار السبت يومك ... اتجينا تَوّ ظِلّ الفَيْ مـالا
اويوم إنك قلت لي لولا رضاك ... ما جيت من الجنوب الى الشمالا
رعاكِ الله كم ليلٍ تَقَضّي ... وأنا وايّـاكِ طِيّـاحِ ثِمالا
على فِرشٍ يفوح الطِّيب مِنْها ... كما ريحِ الخزامَى[3] في السّهالا
أنا الاَوَّل مكَذِّبْ في الحريم ... الى قالوا مُقلبات النّعالا
أنا أشهد في النسا كيدٍ عظيمٍ ... اتزول من كيدهم حتى الجيالا
والى منّي ذكرت ايام وَصْلَهْ ... جري دمعي على الخدين سالا

---

(١) ريف رئيف ورقيق (٢) التساؤل (٣) نبات طيب الرائحة

لك الله ما اقصرَ أيّام السّرور ... تَقضّت كَنّها طيف الخيالا
ألا يا ليت لَيلاتٍ تَعودَنْ ... علينا وانْ خسر بعض الحلالا[1]
حَمامْ الرّاكْ مَا بالك تنوّح ... كما نُوحِ الحزَانى والثّكالَى
إذا كان صابيك مِثلي تَعالى ... انا وِيّاك نِقعد في الظّلالا
تِهلّ الدّمع من سُحب الجفون ... الى أن تَملا المْلازم والهِجالا[2]

وله رحمه الله تعالى :

طارْ نُومي وابْتلى جَفني السّهر ... يا مَلا والهمّ في قلبي رَبيط
طيف خلّي زارني وقت السّحر ... في الدّجى والنّاس هُجّاعٍ غطيط
طاع واصلح وانثنى بعد الهجر ... بالمواصل من عقب حرب شطيط
طحت اناو العذب مالِ بْنا السّكر ... خمرة الأرياق طيّاحٍ خيط
طوّح ابْردَفه[3] عقب ماجاالستر[4] ... مع اخماره والبريقع والمخيط
طرّة المجمول شمس لو[5] قمر ... لو فَتر[6] بللور به دهن السّليط[7]
طعم ريق صويحي مثل الخمر ... اوكا السّكر مَعَ درّ خليط
طيبته تَفرِق على طين البشر ... كنّها فضة مع مشخص عيبط[8]
طايحٍ جِعْدِه كا عِذْق البِسَر[9] ... الى تعشكل وانتشر عقب الخريط[10]
طيّ بطنه يلتقي فيه الشّبر[11] ... نابي الأهداف مهضوم الوسيط
طالعه حبرِ فقيهٍ وابْتهر[12] ... يوم شاف صويحي حسنه فريط

«١» الحلال يطلق على المال «٢» الملازم الحفر والهجال الاراضي المنخفضة يتجمع فيها الماء «٣» بثوبه «٤» بعد ان كان مستورا به «٥» او «٦» سراج «٧» دهن السليط زيت السمسم «٨» خليط من الفضة والذهب «٩» عرجون البلح «١٠» القطف «١١» محيط خاصرته دون الشبر «١٢» رآه عالم فقيه فأذهله

طيرت عقل المطوع واستفر ... قام يبكي في الدجى ينحط نحيط[1]

طارشي جَوْدْ على عبل الظهر ... من نسل هجن هجاهيج وعيط[2]

طامح[3] العينين مفجوج[4] النحر ... أبتر الفخذين محبوك[5] نشيط

طافح[6] مثل الظليم الى انذعر ... خطوته مِنْيه[7] إلى عين اللقيط

طَق[8] في راسه أخزامهْ والحذرْ ... الى سمع صوت القطا اثره غطوط[9]

طاوي هَجرِ اونَجْدِ مع مصر ... واليَمن مقدار ما خطّ الخطيط

طاف في الاقطار بَدْوٍ مَع حَضَرْ ... والمغرب أنكَف[10] من البحر المحيط

طب زَمْلي[11] عندكم ياهل المدَرْ[12] ... من يسابق ياهل الشَّعْر البسيط[13]

وله رحمه الله :

عَلامَ القَلْب عوّد في سَرِيع ... رجع به حبّ سحّاب الاَردان

انا والله مـا قَلْبي يطيـع ... الى قُلتِ اترك الخود الحِسان

لكن القلب في عُذْر وَسيع ... جَمالِه ما حَواه انسٍ اوجان

أنا بانشد وَلِيّه[14] ما يبيـع ... خَليلي بالحَسا ويّا عمان

حيبي ما تخاف امن السَّميع ... ذَبحْتوني ابصَدّ وامتحان

جزا حُبّي لكم هَجرٍ قَطيع ... ابلا ذَنبِ جَري منّي اوكان

وَعدْتوني بزُوره فى ربيـع ... اوحِنّا[15] اليوم في شهر شعبان

«١» المطوع الفقيه ـ واستفر لاذ بالفرار ـ ينحط يبكي بصوت مرتفع «٢» جود اقبض ـ عبرا الظهر ـ هجاهيج ـ هداهيد او هتاهيت الابل الاصيلة ـ عيط طويلة العنق «٣» طامح بارز «٤» واسع عريض «٥» مكتنز اللحم «٦» يكاد يطير من السرعة «٧» من هنا «٨» ضع «٩» تراه يغفو «١٠» رجع «١١» حاجة ناقتي «١٢» البلاد «١٣» من يجاريني في هذا السهل الممتنع «١٤» ولي أمرها «١٥» نحن

متى انبِلتَمْ يا خِلّي جميع ... اوكُلّ يشتكي صرف الزمان
يا ذاك اليوم له شأن رفيع ... مثل عيد الضحايا وارمضان

وله ايضاً :

ياما لقلبٍ من هوي العَذب ما فاق ... كنّه على جمر الفضى بات يصليه
والدّمع من عيني على وْجنتي راق ... يشبِه صميلٍ[1] ضيع اوْكاه راويه
حلفت ما انسى العذب مدعوج الاحذاق ... ما دامت الحِجّاج للبيت تآتيه
الى شفت خدّه قُلت ذانوص[2] برّاق ... قمت استِخيل[3] اوقلت أناعزّ[4] واليه
كنّ النّحر قرطاس الى فكّ الأشباق[5] ... لا واعذاب العين ان بَرّقَت[6] فيه
اوكنّ الجدايل ذيل مصفوقة الساق[7] ... مِتعَشْكَل مثل الشّماريخ كاسيه[8]
والعُنق عنق غزيّل وقت الإشراق ... حقّق خيالٍ زال في القُرب ناصيه
ارتاع وأْقفَى واعتَلى راس سمحاق ... عَجَز المُنَبّذ[9] ما لَقَى حيلةٍ فيه
الى مشى كَنّه من السّاق معْتاق[10] ... تشكي الوذى[11] من ثقل الارداف رجليه
رِيقه كما السّكّر مع دَرّ الانياق ... والاّ رحيق الخلد يختم على فيه
لولا الحَيَا لاجيه بالليل وسّاق[12] ... وانْهَبَه ما بين حيّه واهاليه
يا عنز ريمٍ عذّبت كُلّ تفاق[13] ... وان هل سحاب الوسامي رعت فيه
ام الغزال اللّي على الخشف[14] مِشْفاق ... هَجّتْ اوَرَدّتْ للغزَيّل تراعيه
اللى نَسَمْها عَنبر الهند الى فاق ... والاّ زبادٍ فاح في كَفّ راعيه

---

(١) القربه (٢) لمع البرق (٣) اتطلع (٤) تبارك خالقه (٥) الأزرار (٦) ياعذاب العين اذا نظرت اليه (٧) الناقة نحيفة الساق (٨) يغطى جسده (٩) الصياد (١٠) كان شيئاً يعوقه (١١) الارهاق (١٢) متسللاً (١٣) صياد (١٤) ولدالغزال

أنا أشهد انّ الحُبْ للحال سرّاق[1] اوعزّي لقلبٍ ما يَبهّيه[2] داعيه
قلبي كما طيرٍ قَطع مِنّه الاسباق[3] طيرٍ وحيشٍ فَرّ من كفّ راعيه
شاف الحمام اوحام في الجو خفّاق ما عاد يرجع لو سمع صوت داعيه

ولـــه رحمه الله :

يا مَرْحَباً باللّي لَفَاني امسيّانْ طرسٍ[4] لفاني وانعش القلب واحياني
حيّه عدد ماحرّك الشّوق نَشوان هزّه غَرامه قام يسْجَع بالالْحاني
واعدادماهاجت هواجيس الاشجان في وسط قلبٍ صار للخود نيشاني[5]
وَعدّ ما امْطَر على الرّوض دَنّان غيثٍ حقوقٍ وارْتَوُ وكلّ ظمياني
يشبِه قميص يوسُف عُقُب غيبته بان مرمي على يعقوب وابصر بالاعياني
تذكر حبيبك واصلك وانت وسنان لا تَعتَبر باضغاث احلام شيطاني[6]
ما يشْتفي من لاعج الشّوق حلمْان مثل السّراب مواصل الطيف الى باني
ايْبات في الديجا بلاماه[7] فَرْحان والى انتَبه عضّ الانامل بالاسْنان
اتقرب لك الاحْلام بغْدادوا عُمان والشّام اوالطّايف ابساعة وسيلاني
خلّ التّصابي إلى متى انت سَكران في الغيّ ما تذكر اعمامك والاخواني
عاشوا وعاثوا واركضوا مثل من كان يركض اوساروا ماخذوا غير الاكفاني
وين الّذي قَبْلَك جريرٍ اوحسّان وامحْين وامْهنّا العتاقى وغيلاني
دارِت رحاة البين وعْصُور الازمان فيهم اوظلو[8] تحت الالحاد طيحاني[9]

«١» يضني الجسم «٢» يرفه عنه «٣» جمع سِبْق وهو الخيط يربط بساق طيور القنص «٤» كتاب «٥» هدف «٦» هل تظن الحبيب يصلك وانت نائم.. كلا.. انها اضغاث احلام «٧» بقربه «٨» ظلوا «٩» يقال طايح اي ملقي

خالِف هوى نفسك ترى الحب فتّان ... وتوك هوى العمهوج[1] سحاب الارداني

العين سود كِنّها عين شِيهان[2] ... ابو جَديل كاسي دِمْث الامتاني

ابو نهيدات كا طَلْع رمان ... الى مشى كِنّه من الساق وجعاني[3]

إبليس والدُنيا وهوى النفس اعوان ... أعوذ بالمعبود من كيد عُدواني[4]

وله ايضاً رحمه الله :

آرى كلّ حَيب من حبيبه تَسَلّى ... وأنا حُزْن خِلّي لا يزالى امقيم

الى جَنّ ليلى في ضميري تراكمت ... هموم تَهشّم ضامري[5] تَهشيم

اعمال تِلِمّ اجفان عيني على الكري ... اسهير لكني من عَناي اسليم

ولا لي نديم يطرُد الهمّ الى طرَق ... سِوَى النّجم من بعد النّديم نديم

لكَ الله من يوم تَحدّي[6] ظعونهم ... مع اللّال[7] مخلوع الفؤاد عديم

أنادي بعالي الصّوت ياسايق الظّعن ... تَرَفّق بسيرك لا تسير هميم[8]

عسى العين تَنظُر نحلة[9] القلب ساعه ... يزول الأسي اويَستَفيق سَقيم

تبدّت وجادت بالسّلام وودّعَت ... ابصوت كما صوت الحزين رخيم

والى الدمع من عيني ومن عينها انتثر ... كا انحلّ من جِيد الحبيب نظيم[10]

وَقفنَا قدر ساعة والقلوب كِنّها ... من الوجْد تُصلى في عذابٍ اليم

تَنادوا حُداة العيس وانقاد زَملها ... مع الظّعن قالت في أمان كريم

تيقّنت أنّ الرّوح لا شكّ راحلة ... وَلكن إلهك بالعباد رحيم

رَعى الله أيامَ السرور ولا رَعى ... نهارٍ حَجَبْ عَنّي خَيال الرّيم

---

(١) الحسناء الصغيرة (٢) جمع شامين وهو نوع من الصقر (٣) يسير متثاقلاً كأنه يشكو ألماً في ساقه (٤) اعدائي (٥) قلبي (٦) صوت الحادي (٧) السراب (٨) بسرعة (٩) مالكة القلب (١٠) عقد

نَهار فَلولا ماجرى من مدامعي ... على الصَّدر شبَّت في حشَاى جحيم
يقولون عُذَّالي مِن النَّاس يَافتى ... عَلاَمك اُمقيم في الضَّلال اتهيم
تصبَّر اودع عنْك التَّصابي تري الهوى ... هَوانٍ ومِثْلك لايزال حلـيم
نعم قولكم في الصَّبْر خيرٍ من الجزع ... اُمصيبٍ ولَكن الفِراق عَظيم
الاعذَّب الله الحمامة الى سَجعت ... تنقَّض صَوابٍ في حَشاى غتيم
لهاالويل الى صاحت وناحت تزَفَّرت ... كا نُوح ثَكلَي اوعَويل فَطيم
الى من[1] نظرت الدَّار قفرٍ تَهَاَملَت ... اُعيوني بِدَمْعٍ لا يزال هميم
تأسَّفت لو يرجِع لي الأسف مامضى ... ابحزن غَدَتْ منه العظام رميم
تَأسَّفْت كَني آدم يوم مهبطه ... إلى الأرض فارق جنَّات النَّعيم
دع ذا اودَّنولى من القود عَندلٍ[2] ... مِن الهْجن نابية السَّنام اُشحيم
رعت من ربيع الزور عشب وقَيَّظَتْ ... على قِتّ هجرٍ[3] في النَّخيل اُطعيم
الى سمعت الرَّاكب نَهمَهَا تكسَّرت ... من الجرى لولا خَزْمها بالسَّيم[4]
ذعورٍ تراعي السَّوط الى شُفت عينها ... كا عِين خِصْمٍ مُلْتَقِيه خَصيم
خريش ترى حذف الحشى من اخفوفها ... كا حَذْف مِعكالٍ[5] بكفٍّ غشيم
عليها اغلام الى أظلم الليل وادلَهَم ... جَسورٍ خَبيرٍ بالدِّيار عَليم
دَليلٍ الى حار الدَّليل اوغَيَّمَتْ ... اكنوفٍ تغطي الزاهرات ركيم[6]
الى من لَفيت محمد القَرْم بَلَّفه ... سلامي لَعَله للصواب[7] حكيم

---

(١) إذا ما (٢) القود النوق والعندل الناقة القوية (٣) منطقة جنوبي قطر البرسيم (٤) السلك (٥) منديل مفتول للضرب (٦) سحاب متراكم يغطي النجوم (٧) الجرح

وله رحمه الله :

يا نديبي دن لي ما شورساج[1] يقطع اللجه الى هب النسيم
خاطف بالعود[2] ثارت له واج[3] عند صدره من مسيره له صريم
اقصدوا لي ابو حجاج خط زاج[4] ابو قذيله[5] كنها ريش الظليم
ابو جبين بالدَّجِنَّة كالسراج أدعج العينين ابو كشح هضيم[6]
ابو نهيدات كا حُقّين[7] عاج ابو اجعود كنها ليل غتيم[8]
ابو ثنايا قد ثنت قلبي اوهاج وان تكلم يجعل الطَّيِّبْ سقيم
والمحاجر شبه برق في دياج والمبيسم[9] يشبه الدر النظيم
نابيَ الارداف يرتج ارتجاج ناعم الأطراف سوّاق البريم[10]
كنها المصباح في وسط الزجاج اسفرت كالبدر في الليل البهيم
لو نظرها عالم لله حاج قاصد الكعبة وزمزم والخطيم
عاف طوعه مع حجه واستهاج في هواها واجترح ذنب عظيم
باشتكي لعبيد[11] من حر الوهاج هو حزامى[12] لى تبين لي خصيم
يا عبيد ثر صواب الجرح واج[13] ويش شورك[14] ما أري مثلك نديم
إن كتمت الحب هل دمعي وراج[15] فوق خدي من جفوني له هميم
يا نديبي كيف قوله لك لجاج[16] لا يواعدني ويكذبني امديم

«١» قرب إلي : سفينة من خشب الساج (٢) الشراع الكبير (٣) صوت سير السفينة (٤) حواجب مزججة (٥) مقدم شعر الرأس (٦) بطن ضامر (٧) علبتين صغيرتين (٨) شعره أسود كالليل القاتم (٩) فمه المفتر بابتسامة (١٠) يسوق أهداب حزامه (١١) عبدالله بن (١٢) عدتي ومرجعي (١٣) أرى أن الجرح أصبح عميقاً «١٤» ما هو رأيك «١٥» كثر «١٦» محاورة

ما صدق في كلمته من ذا الهراج ... مـــا يخاف الله ما قلبه رحيم
ان كذّبني في الوعد جا باحتجاج ... عَنْ وُصولك عاقني شُغلٍ عظيم
اسمها ريحان يُزرع في اخداج[1] ... حارسه قطمير مع قسور[2] امديم

وله ايضاً عفى الله عنه :

أهلاً وسهلاً عدَد ما رايع افنانه[3] ... شادى ترنّم عَلىَ الاغصان بالحانه
أهلاً بعذرا لفتني[4] بالضُحى زايره ... ساعة تبدّت رأيت الشمس خجلانه
حوريةٍ حارَ عقلي عِندْ رؤيتها ... رَبُّ الحِجَى لو رآها ضاع برهانه
الى تبدّت رأيت اهل الهَوي صَرعى ... الكُلّ منهم طُريحٍ وسطْ ميدانه
بُستان خدٌ الخَريدة يانعٍ طلعه ... دانَتْ قُطوفه على الجانين واغصانه
أهدى لنا الرّيح من عرفه شذَى طِيبه ... واحيى نفوسٍ قضت نفحات ريحانه
محمّد[5] يناله وكِسري مشرفٍ فوقه ... الى رأوا عَسكرهُ بَانت وغِلمانه
ما كل من رام وصل الخود يحظى به ... حتى يقاسي شقا الهِجران واحانه
بِنتِ الفِكر عَسرة مَحْدٍ يلايمها ... إلا الذي كحل التّسهاد بأجفَانه[6]
يُمسي يراعي الزّواهر في الدجى ساهر ... حاشا المَليحة ترَاها عين وَسنَانه
كم خضت من اجلها لجات بحر الهوى ... بحرٍ عَميقٍ يضيّع رأي رُبّانه
قَطَعْت ليل الذّوائب ساهرٍ ساهي ... حتّى انجلى لي بِثَغْر الصّبح كتمانه
حتّى اسمَحَتْ لي بخمرٍ من مراشفها ... يطفي من الجاش[7] لوعاته ونيرانه
واستدركت مابقى عقب الجفا بالوفا ... اومن العَنَا بالهَنَا في طيب ريعانه

«١» مكان في البحرين «٢» أسد «٣» تحركت غصونه «٤» قصدتني «٥» لااحد وتقرأ ايضاً محمّدٍ «٦» اي ان القصائد لا تطاوع الا من ذاق الشجن «٧» القلب

هذا علينا نجيب الصّاحب الصّافي ... ابيات تجلّى صدى المهموم واحزانه

وانتم عليكم الى من جاتكم زاير[1] ... ترحيب عذرا على لاماك[2] ولهانه

وله ايضاً رحمه الله تعالى :

قالَ الذّي جفنَه جفاهُ المنامى ... جدلُه زمانٍ ما تهنّا بالمراح

والكبد قد عافت لذيذ الطّعامي ... والقلب تومي به عصاريف[3] الارياح

وادموع عيني شبه وبل الغمامى ... اوعزي[4] الِمنْ دمعه على الخدّ سيّاح

على عشيرٍ مثل ظبي العدامى[5] ... بنّت[6] نسمها عنبر الهند الى فاح

يا طير يا الّلي في السّما لك حيامي ... ما شفت من نهده كما حمل تفّاح

يا طير في عينه أدوال النّضامى[7] ... خيل وهل هجن التحادف[8] بالارماح

مريت عجلٍ واحدفوا بي اشمامي[9] ... اوعزّي لمن مثلي شكا حرّ الجراح

الى حسّرن كنّ الذّوائب ظلامى ... ابو ثنايا كنّها البرق الى لاح

والعنق عنق غزيّلٍ شاف رامى ... ارتاع على شوفه على البعد زانزاح

ليت الغضي ياطير يذكر ايسامي[10] ... ابخمس إميه[11] شقر امن الهجن مصلاح

الى شريت العذب[12] بريت اسقامي ... لعلّ قلبي عقب ذا الهمّ يرتاح

وانْ جيتهم يا طير بلّغ سلامى ... تابي الأردوف الّلي ثنايا وضّاح

ليت الغضى يبرز نهار الزّحامي ... اويقال دون اصويحبك تلف الارواح

حلفت لو دونه امطير اوَيامي[13] ... لاطمر على خلّي الوضّاح صياح

---

(١) إذا جاءتكم قصيدتي زائرة (٢) قربك (٣) الرياح الشديدة (٤) إشفاقي (٥) الربى الخالية (٦) عطر «٧» شبه سحر عيون الحبيب بجيوش الدول النظامية «٨» الترامى «٩» سريعاً «١٠» يباع «١١» خمسمائة «١٢» المحبوب «١٣» أسماء قبائل

وان كان ما فكّيت زرقا الوشامي والا فعِدُوني شذ ابن الى فاح[1]

قال رحمه الله :

عَلامَ الجَفْن ما يَهْوى الرُّقاد او عينٍ دمعُها جَمّ غفير
اوكَبْدٍ حارّبت زاد العِباد مع المَشْروب لو تُعطي غَدير
اوهَمّ القَلْب ذي الايّام زاد اوحالٍ[2] ما بَقَى منه العشير
طريحٍ طايحٍ فوق الوِساد امصابٍ من هَوَى طِفلٍ صغير
نطَحني طايفٍ يوم العِيـاد[3] عليه اثْيابِ ديباج اوحَرير
بَديتَه بالتّحِيه ثُمّ عاد دعيتَه قال لي عَجْلٍ بَسير[4]
وانا لَكْ عايدٍ قبْلَ الرُّقاد عَذلتَه قلت ما في الكذب خير
حَلَف واغلَظ على نَفسه وزاد اعهودٍ قُلْت أنا يخطَر ابصير[5]
رقبته أحسب المَنْوَي وكاد[6] على طُولِ الدُّجى جَفَني اسْهير
اعَلّلْ خاطري واقول كاد يجينا الصُّبْح أو وقت العصير
غَدت بالوعد أكذب من سُعاد اعهود أيمانها ريحٍ يَطير
رَعاكَ الله لَوْ خُنْتَ العِهاد[7] غَرامَك ساكنٍ وسْطَ الضّمير
بَنَى له خَيْمَةٍ وَسْطَ الفُؤاد وسكن واقسَمْ بربّه ما يسير
ترى في عينها اسيوفٍ احداد واشلِفٍ[8] والهدب جيش مُغير
وخدّ الى لَمَعْ وسْط البلاد اسواتٍ[9] البدر في الظّلمه مُنير

---

(١) اعتبروني كحلقات الدخان لا قيمة لي (٢) جمد (٣) الأعياد (٤) بـ أسير
(٥) يجوز أن تتحقق (٦) ترقبت الموعد أحب أن الأمنية مؤكدة
(٧) حتى ولو خنت العهود (٨) اشلف جمع شلفى - مثل سلمى - وهي الحربة
(٩) يساوي أي مثل

اوجعدٍ من على مَتْنِه انضاد جَثيلٍ[1] والخشَم سيفٍ جرير
اوَلَو تِتْفِل بمَحشَر قومٍ عاد حَيا من ريقها ناسٍ كثير

ولـه ايضاً :

قال من جفنه جفا طيب المنام من هوى طفل سلب عقلي وراح
شاقني غر فضح بدر التمام من جماله مع دلاله والملاح
ابو ثنايا لي تبسم في الظلام انجلى الداجي اونور الصبح لاح
كِن جِعْدِه الى ضرب تحت الحزام ذيل شقرا[2] خفها صوت الصياح
كن في عين الغضى عسكر نظام والهدب شَروي[3] مزاريق الارماح
والمحاجر شبه برق في غمام والوجن ورد عليه الطل طاح
ابو نهيدات كما بيض الحمام والترايب كالقراطيس الصحاح
قالوا العذال وعيال العمام دع ادروب الغيّ ما فيها صلاح
يا ملا حبه سطا بين العظام كيف انا اسلى والهوي في الروح ساح
حالفٍ ما اطيع في حبه ملام لا ولا أصغي لمن سقّه وصاح
اشّرت بالعين يا ماجِدْ سلام عاش من شافك ومن الهم استراح
قلت انا اهلاً عدد ما خط لام[4] اوعد ما هبّ نسناس الارياح
اوعدد خيل اعنزه مع بوش ويام بالذي سلم على خله اوراح
افطنت في هجرنا بنت الحرام جاتنا تدفّع عراقيب اقباح
قالت اسمع عندكم مثل الكلام واسْمَعِش[5] يابنت معذا في مزاح

(١) جعد جثيل شعر غزير (٢) الناقة الأصيلة السريعة (٣) مثل (٤) يعني ما خط قلم
(٥) واسمعك

قالت الا ضاع فى دَرْبي الزّمام ... وانشده كَنَّه دَرَي[1] به يوم طاح

اصرخت بالويل ما حِنَّا[2] نيام ... والحذر من ذيه لا يسقيش راح[3]

يسكرش هرجه[4] مثل سكر المدام ... والحرام ايصير في ظنش[5] مباح

قلت انا انت عجوز فى إسلام ... كيف ظنيتي بنا ظن الطلاح

اضحكت قالت انا عرفك تمام ... ما انت بالغدار بالخود الملاح

انت ابو سرحان الى جا فى الظلام ... آه لو دشيت[6] في وسط المراح

ادبرت خلي مثل ظبي العدام ... جافل عاود الخشف له اطراح

قَفَتْ القَشْرا[7] لعنها الله دوام ... رحت انا وادموع عيني في انسفاح

يا نديبي دَنْ نابية السنام[8] ... حايل[9] ماهي من البوش اللقاح[10]

عرمسية[11] سنها سبعة اعوام ... اسبقت في السير خفاق الجناح

نَصَّها عَلْي[12] اودَع عنك الأنام ... مكرم الضيفان كساب المداح

وله رحمه الله

علام القلب من عقب المتاب ... تشقى[13] بالغضى[14] جثل الزوايا[15]

أنا ظنيت لن[16] الجرح طاب ... ولا له في حشى روحي بقايا

واثر[17] جرح الهوى مثل الصواب[18] ... ايطيب وينقضه ترك الدوايا[19]

---

(١) اسأله لعله يعلم شيئاً (٢) ما نحن (٣) والحذر من هذا حتى لا يسقيك الراح أي لا يلعب بعقلك (٤) يسكرك حديثه (٥) ظنك (٦) دخلت تعني لك قدرة الذئب لو دخلت وسط القطيع (٧) عادت المكروهة ـ العجوز ـ (٨) يا رسول أدن مني الناقة عالية السنام (٩) لم تحمل ولم تلد (١٠) التي لها سابقة الحمل والوضع (١١) ناضجة ذكية (١٢) وجهها إلى على (١٣) صار شقياً (١٤) المحبوب المغضى طرفه (١٥) كثيف شعر الرأس (١٦) أن (١٧) ولكن إذا (١٨) الخبر العادي (١٩) يشفى ولكن يعيده ثانياً ترك الدواء

بلاك الله درب بالذهـــاب ولا جاتك من الوسمى ســـقايا
أنا امريّح قبل شوف الاحباب ولا لي في الهوى عزم اوطرايا
رماني الدهر في دار الاجناب بلا عمد او قصد من هـــوايا
لـقيت الغـــر وضاح الانياب تقنـــع يوم شفته واستحايا
أهـلي[1] به ولا يرجع جواب سوى الهجران واشمت بي عدايا
جلست افكر واخطط في التراب عفب ماراح بجلى الثنـــايا
ولَنّ الدمـــع يجري بانصباب على خدي كما نضح الروايا[2]
اوقلبي فيه نار والتهـــاب اجل ياذا تعد امن البلايـا
لها فـــرع كما ريش الغراب على متنه كما سود الحيايـــا[3]
ونحر الى رمى عنه الاسلاب[4] اتحلف انـه امعلق به سرايـا[5]
عرق خده كما نضح الضباب على ورد تفتق وازدهايـــا
نـظرني مرتـــين بالحسـاب او صحت الغوث يارب البرايا
ايصول بسيف لحظ ما يهـاب او سيف اللحظ جلاب المنـــايا
ويفلت من هدب عينه احراب ولا يخطي بها موضع حشايـــا
حقرني كِنّني دست العتـــاب رعاه الله ما هذا جزايـــا

وله ايضاً عفى الله عنه :

الله من قلب إذا جن ليلـــه دكت هواجيسه اوبرح يتململ
كـنـه على جمر تزايد شعيله والا على احدود الجنابي يدهل[6]

«١» أسلم عليه «٢» القرب جمع قربه وهي وعـاء جلدي للمـاء «٣» الحواجب
«٤» الثياب «٥» قناديل «٦» الجنابي الخنادق : يدهل يتقلب يعني يتقلب على النار

كلما بدا من طالع قمت اخيله ... الى لاح كني بالكواكب موكل
من ليلة صارت ثمانين ليـــلة ... كن الدجى ايوم الحشر لو هو اطول
عليك يا راعي القرون الجثيلة[1] ... اللى على الريحان والمسك يعمل
والجفن ما نوم الخلايق يذيله[2] ... عيا[3] لذيذ النوم بالعين يدخل
او كم حال دون الغضى من قبيله ... اوكم بان من دونه اجموع تعزّل
يا ليت زمل شل ضافي الجديله ... ذاك النهار امشيّش الرجل واخطل[4]
اقفا ظعنهم مثل زول الجميـــلة[5] ... الى ذار[6] من حس البنادق مجفل[7]
يا طول ما داري لداره قبيله[8] ... واليوم جد[9] هو من ورا نجد الاسفل
اطلب عسى دار الحبيب امحيله ... اويخصب طرفنا بالحيا ويتحول[10]
نو الى ما انهل وانقاد سبيله ... تلقى الوحش من زود[11] وبله يقتل
برقه سمر[12] عجل على طول ليله ... ما ينفصل كنه سنا نور مشعل
اوكن دوي الرعد وسط المخيلة[13] ... حنين خَلْيِ[14] وسط قفر مهمل
الى وطا الجدران رَيق شليله ... فى لمح عيني ينزل العالي أسفل
والى كمل واحد وعشرين ليـــلة ... كن الزهور في الروض بزّ امشكل[15]
غنت اطيوره بالغصون الظليلة ... تشبه تغـــاريد ابسجع امرتل

«١» الغليظة الكثيفة «٢» يغمضه «٣» أبى «٤» الزمل الظعن (إبل تحمل النساء) ـ شل : حمل امشيش : مشلول : ـ اخطل : أعرج «٥» شبح ظـــباء مجتمعة «٦» هرب «٧» مذعور «٨» مقابلة «٩» رحل (١٠) محيلة : قاحلة ويقصد ان يتمنى لو تصبح ديار الحبيب قاحلة وتخصب ديارة هو حتى يرتحل اليها الحبيب «١١» وفرة مطره «١٢» استمر برقه متواصـــلاً بلا انقطاع كأنه نور مشعل «١٣» السحاب «١٤» الناقة تفقد حوارهـا (وليدهـا) «١٥» نسج منقوش

الى حرك الذعذاع[1] عشب المسيلة ... ينفحك من طيبه كما المسك الي فل
كود الحيا[2] يجمع خليل ابخليله ... اتلا العهد به زارنا العام الاول
يشفي ويطفي من ضميري غليله ... بالوصل لو زعلوا وشاة وعذل

وله ايضاً :

الله من ليل غدا خمس ليلات ... او خمس مع خمس عليهن مثلهن
الجفن حارب لذة النوم ما بات ... وادموع عيني يشبهن وابل الشن[3]
أبكي على بعد الفجر احسبه مات ... حتى نجوم الليل عيّنْ يغيبن
ياعبيد[4] دنوالي من القود[5] عيرات ... ما وقفن في سوق واقف بسامن[6]
الى هوذلن[7] كنهن من السير حفيات ... يطون مسير اليوم في حسة البن[8]
فالى لفن[9] بي ديرة العذب[10] عجلات ... يا الله عساهم مزنة رعدها رن

وله ايضاً رحمه الله :

عصيت الهوى جدلي زمان[11] واشاقني ... خيال غدا منه الفؤاد سغيب[12]
رماني اولبّاه الفؤاد وقال لي ... عليّ يا فتى ما للمريض طبيب
طبيب يداوي الشوق من لاعج الهوي ... عسي القلب من داء الهيام يطيب
عجيب لطيف في دجى الليل زارني ... عجيب لطيفك يا حبيبي عجيب
طوى البيد في وهن من الليل وانثنى ... الى مضجعه قبل النجوم تغيب
فلازلت مسروراً بلاماه[13] في الكرى ... تجافيت ما ريت[14] الحبيب قريب

---

(١) الهواء (٢) لعل الغيث (٣) القربة البالية (٤) عبيد هو عبدالله بن صالح (٥) الابل القوية (٦) تعرض للبيع (٧) سارت مسرعة (٨) يقطعن مسيرة يوم في قدر ما يحمص البن (٩) قصدن (١٠) بلد المحبوب (١١) جدّلي زمان : من مدة (١٢) مشغول (١٣) قربه (١٤) ما رأيت

تَنَبَّهتْ مَرْعوبِ الْفُـؤاد كأنَّني ... مِنَ الْأَهلِ والمال التَّليد سَليب
جَرتْ دَمْعَتي مِنْ مقْلَتي فُوق وَجْنَتي ... عَلى خِلِّي مِثْل السَّحاب سْكيب
أَرَي رُؤْيَةَ الْاحْلام الى جَاتْ قَرَّبَتْ ... هَوَى اَلْقلبِ لَوْ كان المُرَاد صَعيب
أَرَي الْحُلْم اَكْذَبْ مِنْ سَجاح[1] اوْمَنْ بَغَي ... قُراحٍ بِضَحْضَاحِ السَّـراب يْخيب
رَعَي اللهُ خِلٍّ لَا يزال بِخاطري ... امْقِيمٍ اوَلَوْدُونِ الْحبيـب غَبيب[2]
تَرَي النُّود[3] لِيمْنْ[4] هَبَّ مِنْ صُوب دَارها ... عَـراني بِنَسْنَاسِ[3] الهبوُب نَحيب
الى هَبَّ أَسْهَرْت النِّيام بوَنَّتي[5] ... مَعَ زَفْرَةٍ مِنها الرَّضِيـع يْشيب
بَراني الْهوى والشوق يا ذا اوَمَلَّني ... صديقي اَوْ مَنْ لي في الزَّمان اصْحيب
عَفَتْ مُهْجَتي واخْفَتْ مِن النَّاس جتَّتي ... الى مَن دَعُوني بالْوَنـين أُجيب
أَرى دِنْوَتي لمَّا رَأَوْا شَدَّ بَلْوَتي ... يَقُولون مَالَكْ في الحياة نَصيب
رَمَاني زَمَاني وَابْتَلاني اوْ قَطَّني ... تَحِتْ سِدْرَةٍ فيها الحَمَـام رَبيب
أَراهُمْ الى صَاحَنْ اوَنَاحَنْ اوغَرَّدَنْ ... غَدَا القَلْبُ مِنْ نُوحِ الحَمَام كئيب
والى ناضَ بَرْقٍ مِن دِيارَهْ تَغارَقَنْ ... اعْيوني بِدَمْـعٍ لا يَزَالُ صَبيب
والَى لاحَ بدْرُ التَّمِّ في غَيْهَبَ الدَّجَي ... تَذَكَّرت وَجْهٍ من سَنَاهُ قَريب
تَذَكَّرْتُ عَهْداً كان بَيْني وَبَيْنَه ... لا حِذْرَ مِنْ وَاشٍ وَخَوْفِ رَقيب
لَهَا مَبْسَـمٍ عَذْبٍ لَذيذٍ وَمَحْجَرٍ ... كَمَا بَارِقٍ لَه في الظَّـلام وَثيب
او عَيْن تَخَال الْمَوْت في حِجْر مُوقِها ... اِلي بَرَّقت أَضْحى السَّليم عَطيب

«١» امرأة تنبأت وتزوجت مسيلمة الكذاب «٢» لجج البحر «٣» النسيم البارد اللطيف «٤» إذا ما هب «٥» الونة : الأنين

أو جَعْدٍ كَمَا ريش النَّعام الى انْتَقَض اَتَخاله عَلى طِعْس المتان[1] سَبيب
أراها الى اطريت الوِصَال لَهَا انْفَرَتْ كَمَا ظَبْيَةٍ شَافَت خَيـال عَطيب[2]
والى جِزْتُ[3] قالت لي علامك هَجَرْتَنى تَرَحَّمْ لقلب في هـواك اتعيب
يلذّ العنا لي من هواهـا ويَغْتَدي جَنَاها جميـلٍ والعذَاب عذِيب
ضَجورٍ نَفُورٍ الى دَنَيْت تَبَاعَدَتْ جَزُوعٍ تَرَى هَجْرَ الحَبيب أصَعيب
إلى الله أشكو مَا جَرَى لِي مِنَ الذي نَوَى قَتْلَـتِي والله عليه رَقيب

وله ايضاً عفى الله عنه :

جَفْنِي عَلَامك جَفَاك الغَمْض في المَرْقَد لوُ لَكَ بَخْت مَا تَبيع النَّوم بِسهاد
وَالعين تِذْرِفْ هَماليل الدَّمْع بالخـد كَالغَيث حَادِيـه بَرَّاقٍ اوَرْعَـاد
والهَمّ مَـزَّع ضَميرى كُلَّما هَوَّدْ لَيلٍ دَجَى صِحْت يارَحْمَن لِعْبـاد
والشوق حَشَّد أجُنودُه في الحشا بَدَّدْ فِيه الهَوَاجِيس[4] صُـدَّارٍ وَوُرَّاد
رِيمٍ رَمَاني اِبْسَهْم فِي الحَشَا جَدَّدْ جُرْحٍ بَرَا مِنْ قَدِيمٍ وانْتَقَضْ عاد
ثُم سلَّ لِي مِنْ جَفْن عيْنه ارْهَيَّف الحَدّ قَصْدُه هَلَاكي نَطَحْنى فَاتنٍ عَادى
نَادِيت يادِنْوَتي[5] يالابتى[6] مااحـدْ مِنْكُم يُثيب الذَّي يُرْمَي بَلاْ جاد
ساعَةْ سَمِعْنى اَنَادِى لابتى عَـوَّدْ يِزْهَمْ بِصوتٍ عَلَىَّ ياسُقْم الاوْلاد
صَاحَ المُصَيِّح اوَ فَزْعَنْ فِي الهوى خُرَّدْ بِسيوفِ لحظٍ اوهتَّن[7] سُمْر الاجْعَاد
أطْلَقَ عَلَىْ فارسٍ مِنْهُم وَلَا أسْنَد حَتَّى رَكَزْ حَرْبَتُه فِي مَوْقع افْؤَادي

«١» جمع متن وهو الكتف يعنى الاكتاف المكتنزة «٢» صياد «٣» صدفت عنها «٤» الظنون «٥» يا اقاربي «٦» يا قومى «٧» ونقضن شعرهن الاسود المتجعد

ظَليّت فِيهم طَريح طايح في الخدّ[1] دَاجُوا عليَّ جملة الخَفرات في الوَادي
قَالُوا عَلاَمَك مُجَنْدَلْ يَاعَرِيبِ اَلجدّ[2] ضَاعَتْ اعْلُومَكْ وَقفّوا عَنْك الاَجناد
اَحِنَّا الْعذَارى سُكاري اِلَى ذَبَحْنا حَدّ مَا نغرمه لَوْ وَرَاه اَلْفين طَرَّاد[3]
قُلْت العَفو وَارْحَمُوا يااهْلَ الهَوَى مَنْ رَدّ عُقْبِ المَعَـزَّه ذَليلٍ غادي صَادِي
مَالَه مُجيبٍ وَلاَ اصْحيبٍ ولا مِسْنَد وَلاَ نَديمٍ وَلاَ مْثيبٍ او رَفَّاد
وَلاَ طَبيبٍ يُداوى عِلتيَّ اَشْهَدْ إِن المَلاَ ضَيَّعُوا طَوْلاَت الاَجْواد
قَالُوا نُداوِيك لَكِنَّك تَحِفظ السَّدّ[4] واسْتِرِ تَرَى الناس شُمَّات او حُسَّاد
نِسْقِيك شَرْبَتْ زَلاَلٍ صافيٍ صَرخدّ تِبْرِي جُرُوحَك وتبْعدْ عَنْك الاِجْهاد
وَالى صَفَا الجُرْح تَنْشَقْ مِنْ عَبِير النَّد وَرْدِ الوَجْن اِلى زَهَا بِخُدودِ الاَغْياد
مَا لِلْهوى الى سَطا جُرْحُه بِكُثْرِ الصَّدّ إِلاَّ الوَصْل لي حَصَل رُمَّان الانْهاد
اشرِبْت كاسَ الحُمَيَّا في رُضَابِ اَغْيَدَ يِجْلِي صَدَا القَلْب وِاهْمُومُه الاَنْكاد
لَوْ ذَاق رِيقِ الحَبِيَّبْ شايبٍ أَدْرَدْ[5] اَضْحَى نَشيطٍ يُطَارِحْ بَعْضَ الأولاد
طِحْنا على الخدّ[6] مِنْ بَعْد الوَجْد وَاخْمَدْ نَـارٍ ابكِبْدي تِشابِهْ كُورِ حَدَّاد
عُقْبِ الجَفَا والعنـا كُلّ تَوَسَّدْ يَدْ خِلّه ابلَمّ اوضَمّ غَـيْر مُعْتاد
يا كَعْبَةَ الحُسْنْ لَكِنْ لَيس هِيَ تُقْصَد كَالْكَعْبَةَ التي تَجِيها النَّاس وفـاد
خَدِّش[7] كما الرُّكنْ وَالخَالْ الحَجَر الاَسْود واحِنَّا حَوَاليش[8] قيامٍ وقعـاد
لَولا الحَذَرْ مِنْ عَذَابِ الوَاحِدِ الأَمْجَدْ بِتْنَا حَوَاليش رُكَّاع وَسُجَّـاد
لَوْلا الهَوَى مَا عَرفْت الدَّرسعى وَابْجَد وَلاَ تَرَنمتُ في الوَادي بالانْشـاد

«١» الارض «٢» يا عريق النسب «٣» فتى مطارد «٤» تكتم السر «٥» ليس له أسنان «٦» وقعنا على الارض «٧» خدك وهي لغة بنى مرة «٨» حواليك

دونَكْ نِظامٍ كَعِقْدِ شُدَّ بالْعَسْجَد وَالاَّ الدَّرَارِي تْنَضَّد فُوقِ اَلاجْيَاد
يصْغِي لَه بالْمَسْمَعْ الىَ مَنْ عُدَّ في المَشْهَد وَالنَّفس تِرْتَاحْ في حُسْنُه وتِنْقَاد

وهذه آخر قصيدة قالها وقد أرسلها الى راشد بن فاضل آل بن علي وكان يطارحه الشعر

يَا مَن رماني اوصاب احْشاي نَشَّابه يِذْكر حبيبٍ سَعَى بالشَّين لاحْبابه
سلَّيت لي من جفونك مُرْهَفٍ صارم لا واعذابي[1] من الصَّارم وجذَّابه
ظَنَّيت بك يا عديل الروح ظنٍّ ولا حقَّقْت ظَنِّي سوى بالهَجْر واكْذابه
شَمْتَوا عِدانا اوْفَرَح الواشي من هجركم الله لَحَدْ[2] يا حبيبي كيف تَرْضَى به
هَيْهات انا اصْغِي الى العُزَّال في هرجهم كيف انت تصغي الى النَّمَّام واكْذابه
يا ظبيةٍ ما رَعَتْ عشْبٍ ولا ارضعت خَشْفٍ ولكن مَسِيل القلبْ[3] ترعى به
وَنَّيت من هَجْركم وَنَّة غريقٍ هوى فى غَبَّة لا يرى برَّ ولا اخْشابه[4]
ولا صويبٍ[5] طرح فى ملتقى الغارة يوم اظْلَم اللَّيل جَاه الضَّبع واذْيابه
لولا الهَوَى ما سهِر جَفْني ولا اذْرِفِتْ عيني ولا كنت اسْرى الليل واشْقَى به
وَلا تَنَشَّقتْ ريحٍ هَبَّ من ارْضِكُمُ ولا تَوَلَّعتْ بالبارق او سحابه
ولا تعرَّضت للعُدْوان في حربهم واهوال ليثٍ كريهٍ تكْلَح انيابه

«١» يا ما جرى لي «٢» بالله الأحد «٣» دم القلب «٤» السفن ـ وكان رحمه الله بهذا البيت كأنما ينعي نفسه لأنه مات بهذه الصورة بعد قليل «٥» جريح

يَلَذَّ لي في هواكم كُلّ ما اقاسى والحَنْظَل المرّ كالسِّكَّر لشَرَّابه
يا مَن هَوَاهُمْ بأقصَى ضامرى[1] خَيَّم ناوِي الاقامة امَوثَّق رَبْطة اطنابه[2]
اشْعَلْت قلبي ابنيران الجفا والعنا واذريت دَمْعي لعلّ النار تُطْفي به
عِزَّى على من مقلته ناحت على خلته والقلب من حسرته كالنار تصلي به
بالله يا ناس هل سَّوى حدٍ[3] مثلي شُفْتوا طريح بَكَى مِنْ حُبِّ ضَرَّا به
لَوْ كان خِلّي طلَب روحي سَخِيت ابْها والى طَلَبْته دَوَا الأَسْقام عَيَّا به[4]
لي صاحبٍ تعشِقِه شمِس الضُّحى والقمر والجن والانس والغزلان وذْيَابه
غِرّ عطاه الرَّشا[5] عين اوجيد اوحشى مثل الغُصْن الى مَشَى واللؤلؤ اعذابه[6]
البدرفي جبهته والورد في وجنته والمسك في نفحته والشهد بِرْضَابه
حوريةٍ لو رآها العالِم الزَّاهد مُتعبِّدٍ مُخْلصٍ في وَسْط مِحْرابه
تَابَع هواها وخامِرْ حُبَّها عَقْلِه عُقْبِ الدِّيانة اونسِي الصَّوم واكْتابه
يا مَنْ كَساها الحُسْن ثَوبٍ وَغَطَّاها أدِّى زكاة الحُسْن الى جَاكِ طُلَّابه
قالت أنا مذهبي مذهب وَلَدْ حنبل أنكر زكاة صغيَّر السن وافتى به
قُلْت انجزيها يقول الشَّافعي قالت عَزَّ الله اني مَعْ ذا طِحْت في اطلابه[7]
يُعْطونك اهْلي زكاتي قُلت يا هذي يدى[8] زكاة الحُسْن من يَمْلِكِ انْصابه

«١» في اعماق قلبي «٢» احبال الخيمة «٣» هل صنع أحد مثل ما صنعت «٤» يخل به «٥» الغزال «٦» اسنانه «٧» مراجعه ومشاورة «٨» يؤدي

المـــدح

زار الشاعر رحمه الله المدينة المنورة فقال في تخميس بيتين لشاعر عربي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وهما :

يا خَيرَ مَن دُفِنَتْ في التُّربِ اعظُمُهُ فَطَابَ مِنْ طِيبِهِنَّ القاعُ والاكَمُ
نفْسِي الْفِداء لِقَبرٍ أنْتَ سَاكِنُهُ فَيهِ العَفَافُ وفيه الْجودُ والكَرَمُ

فقـال ماجد :

يا مَنْ سَمَا قَدْرُهُ والرَّبُّ كلَّمَهُ واللهِ ما عَمَلٌ عِنْدي اقدِّمُهُ
إلاَّ الرَّجَاءُ وَقَصْدي أنْتَ تَعْلَمَهُ يا خيرَ من دُفِنت في التُّرب اعظُمُهُ
فطَاب من طيبهنَّ القاعُ والأكَمُ

يَا عَينُ قَرِّى بِرُؤْيَاكِ مَحَاسِنَهُ أَلَيْسَ ذا نُورُهُ جَهْراً نُعَايِنُهُ
هَذِي مَآثِرُهُ هَذِى مَوَاطِنُهُ نَفْسِي الفداءُ لقَبْرٍ أنْت سَاكِنُهُ
فيه العَفَافُ وفِيهِ الطُّهْرُ والكَرَمُ

وقال يمدح اباه :

بانت نوارُ فدمع العين منسكبُ ... فالجفنُ في تعبٍ والقلب مكتئبُ

كأنها الشمس بل لو أنها طلعت ... للشمس يوماً لكادت خجلةً تغب

دُرِّيَّةُ الثغر معسولٌ مراشفُها ... سَمْرُ القوام وفي أسنانها الشنب[1]

حوريةٌ حار عقلي عند رؤيتها ... فإن قضيت لقد كانت هي السبب

تلاعبَ التيهُ في أعطافها فغدت ... تميس عُجباً كمثل الشارب الطرب

كروضة رنّحتْ أغصانها طرباً ... لما استهلّ عليها وابل السحب

ضدّان في خدّها الورديّ مؤتلفا ... النهر جارٍ به والنار تلتهب

وليلَ شعرِكِ قد أخفتْ غياهبُه ... صُبح الأنام وصُبح الثغر لم يغب

لا قدّسَ الله ارواح الوشاة فكم ... لجّوا وضجّوا وما نالوا سوى التعب

أيوء جرون على تفريق ألفتنا ... ام يرزقون على تشتيتنا الذهب

دع عنك ذكرَ نوار مع تغزّلها ... فربَّ عشقٍ أتى في غبّه العطب

اراك تطمع جهلاً في مودّتها ... فإن عادتها الانكار والكذب

أراك تأمل جهلا وصل غائبة ... فربَّ غائبةٍ بانتْ ولم تؤب

فاعدل إلى مدح من كانت مناقبُه ... كالشمس ليست توارى ضوءها الحجب

حاز الفخار وحاز المجد قاطبةً ... بالحلم والعلم والاقبال والأدب

وبالسخاء وبالصبر الجميل إذا ... ما الصبر عزّ أولى الألباب والرتب

مُقري الضيوف وخلق الله مجدبة ... إن أجدب الناس يوماً فهو في خصب

وناب خطبٌ وكلٌّ ضاق مسلكُه ... منهُ وكان سراةُ القوم في كأب

«١» الريق العذب

لاتيأسنَّ فذاك المستعدُّ له ... عند الشدائد لم يَجْبُن ولم يهب
إذا دعا الناسَ داعٍ نحو مكرمه ... تَخالُه أنه إياه يُنتدب
إن الصلاح من الرحمن انزلهُ ... في صالح الاسم والافعال والنسب
لا زلت في عزةٍ قعساء في شرفٍ ... عالٍ وخصمك طول الدهر في تبب
صلّى الاله على المختار ما صدحت ... ورق الحمام على الاغصان والقصب
والآل والصحب ثم التابعين كذا ... سلامُه ما بدت في الأفق من شُهب

قال يمدح حمود بن صباح الخليفه العتوب من امراء البحرين

أهلَ الحِمى بانوا فبانَ عزائيا ... وأذللتُ دمعاً كان بالأمس غالياً
وكنتُ أحتسبتُ الصبرَ خيرَ مساعدٍ ... فوالله ما اجدي عليَّ اصطباريا
وقفتُ على الاطلال معتنقاً بها ... سُلوّاً فهاجتني الرسومُ البواليا
سقى الله ما تيكَ المنازلَ والرُّبا ... بواكرُ وسْميُّ السحاب الغواديا
ذكرتُ بها أُنسي وأيامَ صبوتي ... أميلُ مع اللذّاتِ طلقاً عنانيا
وعهدي بمغناها حسانٌ اوانسٌ ... تركنَ فؤادي هام في كلِّ وادِيا
وفيهنَّ بيضاء المحاجر طفلةٌ ... يُطيّبُ رياها عبيرَ الغوانيا
مُنعّمةٌ هيفاءُ لو أنها بدت ... إلى عابدٍ أضحى من اللبِّ خاليا
فالغصن إن ماد تو االبدر إن بدت ... وما الظبيُ يحكي جيدها والمآقيا
رعى الله ذيّاك القوام وإن يكن ... به دون كلّ العالمين شفائيا
وكم لامني في حبِّها من عواذلٍ ... ولستُ الى قولِ المُلحّينَ صاغيا
وكيف أسلي النفس عنها ومارى ... لها في نساء العالمين مُضاهياً

مُعذِّبتي ما انْصفَ الدَّهر بيْنَنا ... قضاكِ لغيرى واستخار الشَّقَا ليا

أما للهوى شَرْعٌ يُزيلُ ظُلامَتي ... فيحكُم بالإنصافِ فيما ابتلانيا

تُماطلُني بالوَصْل وهي غنيَّةٌ ... وقَد بلغت روحي عليها التَّراقيا

إذا كان نزع الروح من دون وصلها ... فلا هطلت سحْبٌ إذا متُّ ظاميا

ولولا رَجائي من دُنوٍّ مَزارِها ... لذبت من الأشواق، لولا رجائيا

فلا تطمعنْ يا قلبُ في نيل وصلِها ... فمن دونها تَلْقى عظيم الدَّواهيا

ففي قلْبها صخرٌ وكِسْرى مُخيِّم ... بأجفانِها والخدُّ فيه النَّجاشيا

خليلي طارِحْني الحديث وغنِّني ... بذِكرِ حَمُودٍ لا بذكر الغوانيا

جميل المحيَّا لابسٌ خلعة التُّقى ... ومكْتسب الخيرات كهْلاً وناشيا

أديبٌ لَبيبٌ ذو ذَكاءٍ وفطْنةٍ ... عليمٌ بأعقاب الأمورِ الخوافيا

تراه إذا ما البحث في محفلٍ جرَى ... أفادكَ أنباءَ القُرون الخواليا

أخو همَّةٍ لم ترضَ بالدُّونِ منْصباً ... ولا هوَ عن كسْبِ العُلا متوانياً

يَحنُّ إلى العلْيا لِفرطْ اشتياقهِ ... على أنَّه فوقَ المجرَّة راقيا

صَدوق الإخا عند الشَّدائد والرَّخا ... ومنه الوفا يَحْكي وفاءَ ابْن عاديا

سليل كرامٍ قد تأثَّل مجدهمْ ... وفاقوا الورى طرّاً بكسب المعاليا

لهم ساحةٌ ما زارَ يوْماً فناءَها ... أخو سَغبٍ إلّا استقلَّ الأمانيا

وإن ملكوا الأعداءَ يوماً تعفَّفُوا ... فيحتقر الْجاني عظيمَ المساويا

يحقُّ لِمنْ آل الْخليفة رهْطُهُ ... من الْفخْر أن يسمو على كلِّ سامِيا

فدونَكَ مِنِّي يا أعزَّ خريدةٌ ... بنيَّة فِكْرٍ ترتميها الفيافيا

فكم قطعتْ من أجلكم لجٍّ مزبدٍ ... لأمواجهِ زَخرٌ يشيب النَّواصيا

سليقيَّةٌ ليست إلى النَّحو تنتمي ... فقابِلْ مساويها بحسن التَّغاضيا

وَما مَهرها إلاَّ القبول فإن اتى ... جَوابٌ قبلناه فذاك التَّصافيا

فلا زلت في عزٍ منيـــعٍ ورفعةٍ ... ولا زلت في حرزٍ من الله واقيا

وعشتَ بخيرٍ في سرورٍ ونعمةٍ ... سعيداً حميداً ما دعا الله داعيا

وقال يمدح عمه محمد بن ماجد عتيق الخليفي

أمِنْ أجل سلمى إذ نأت انت باكيا ... فجفنُك مجروحٌ وقلبك شاكيا

تلاعب فيك الشَّوق والوجد والأسى ... فحَسْبُك من داءٍ بحالك كافيا

أرى قُرب سَلمى لا يُقرِّب وصلَها ... وإن بعُدَتْ يوماً فما أنت سَاليا

وكيف يفيدُ اللَّوم في قلب عاشقٍ ... تذكَّر أياماً مضتْ ولياليا

لئن حدَّثت ريح الصَّبا فيه سَلوةٌ ... فقد جددَّ الشَّوقَ النَّسيم اليمانيا

الا يَا حمامات الأراكِ اراكما ... تُغرِّدنَ هلْ قاسيتموا مثلَ ما بيا

فلو ذُقتمو ما ذُقتُ من ألم الجوى ... لحقَّ لكمْ تبكُون مثل بُكائيا

أقولُ لخلاني ألا تتوجَّعُوا ... لِمَا صابني أين الإخا والتَّصافيا

فلمْ أر من أشكُو اليه سوى امرئٍ ... يجُودُ بما يحوى[1] لمن جاء شاكيا

حليف النَّدى لازال مُتلِفَ مالِه ... لنفعِ صديقٍ أو لضُرِّ المُعادِيا

هُو الغيثُ كمْ أحيتْ رغائبُ كفِّه ... أناسا وكلٌّ منهُمُو كانَ ثاوِيا

لقد جاءَ بالمعروف حتَّى تعرَّضت ... عِداهُ لجدْواهُ فأعطى الأعاديا

على أنَّه الضِّرغام في معرك الوغى ... إذا اشتجرت بالمرهفات العواليا

«١» يملك

إذا الخطبُ هابته الكماة وأجهشَت ... يجرِّدُ عزماً يُشبِهُ السَّيْفَ ماضيا
صَبُورٌ إذا نَابٌ من الدَّهْرِ عَضَّهُ ... يبشُّ ولوْ قَاسى من الخَطْبِ دَاهيا
برَأى يُريك الأمرَ قَبْلَ وُقوعِهِ ... كأنَّ له عِلماً بما كان خَافِيا
مُحَمَّدُ[1] لا زَالَتْ أياديكَ جَمَّةً ... ولا زلْت درْعاً لِلْعَشيرَة واقِيا
أيا عَمُّ حقِّق لي رجائي فإنَّني ... أرى الخيْل أقصى بُغْيَتي ومرَادِيا
وإنِّي جديرٌ بالنَّجاح لأنَّني ... رأيت ندى كفَّيك يحكي الغواديا[2]
فدونَكَ مِنِّي يا أعزُّ خَريدةً ... متوِّجةً أذرَت بحُسْن الْغَوانِيا
عروسٌ تبدَّتْ في ثياب جمالِها ... ألا إنَّها الْغَرَّاء بَين الْقَوافِيا

وله ايضاً :

صاحبي ما بال دمعك في انسكاب ... من حجر عينك على خدّك يسيل
مسْتَظيمٍ أو سقيمٍ أو مصاب ... او تهلّ الدَّمع من فرْقَا خليل
قال لي أبكى على المعروف غاب ... والسَّخا والجود والفِعْل الجميل
سايحٍ عامين اتْعَبْتَ الرِّكاب ... ما رأيت إلا لئيمٍ او بخيل
قلت اناله اجف[3] خطَّيت الصواب ... كم بَقَى من جيِّد باعه طويل
ما رايت محمدٍ[4] سهل الحجاب ... مكرم الضَّيفان كسَّاب الجميل
مشبع الملهوف في السنين الجداب ... كم بذل من غالٍ واعطى جزيل
ما يريد ابما عَطَى إلا الثَّواب ... والجزا من عند مولانا الجليل
مكفيٍ قومِه اذا ما الأمر ناب ... الى ضَهَدْهم[5] من دقيق او جَليل

«١» محمد بن ماجد بن عتيق الخليفي عم الشاعر «٢» السحاب «٣» قف «٤» يقصد عمه محمد بن ماجد الخليفي «٥» أجهدهم

حاملِ عنهم امورات اصعاب ... من سوات اهديب[1] حمّال الثقيل
إن سمع من حاسده بعض الجواب ... مخطيٍ كافاه بالفعل الجميل
قلت انا للعمّ في بعض الخطاب ... ارفد ابنك من نداك المارتيل[2]
راجيٍ والله ايوفق للصّواب ... لاطمر[3] ابها حين ما يهاب الذليل
نعجب الخفرات دلّعات[4] الارقاب ... إلى قبضنا الصّمع في اليوم الوهيل[5]

وقال رحمه الله في تحية بعض الشعراء :

أهلاً وسهلاً بالكتاب الطّارقِ ... اذ قد اتاني من صديقٍ صادقِ
أهدَي إليّ رسالةً من حسنِها ... أذرَت بحُسن الغانيات الفائق
فكأنّما ألفاظها دُررٌ على ... ألبان خودٍ من بنات الطّارق
وكأنّها لمّا تأرّج طيبُها ... زَهرٌ يفوح بنشره للنّاشق
فلكَمْ حوَت من نكتةٍ أدبيّةٍ ... وفضائل وَمسائل وَدقائق
هامتْ بطلعَتِها العُقول لأنّها ... سفرتْ لنا عن كلّ حسنٍ رائق
من روضَةٍ ماء البَلاغَة حاكها ... فتزخرفت لا ماء مزنٍ غادق
بَحْر العُلوم مقرّها فأسرّها ... فكراً مُصيباً منْ لبيبٍ حاذق
ولقد جلَت عنّي الهُموم كما جلا ... لونَ الدُّجى ضوءُ الصباح الشارق
فعَليكم منّي السّلام مكرّراً ... ما لاحَ في افق الخُليصا بَارق
يا أحمَد المحمُود يَا مَنْ اسمُه ... للحمْد والمجْد الرّفيعِ الشّاهق
ندبٌ[6] تحنّ الى المَعالي نفسُه ... كما يحِنّ الى الحبيب العاشِق

«١» الجمل القوى «٢» نوع من البنادق بفتيل «٣» اتقدم عدوا بها
«٤» مكشوفات «٥» الشديد «٦» سريع الى الفضائل

لكن أراك وصَفْتَني بمنَاقِبٍ مَا لمْ اكنْ لأَقلها بالطـــائِق
اكرَمتَني ومَنَحتني بخريـــدةٍ جَاءَت تجوب فيافِياً وسماحِق[1]
ما كنت مذ فارقتكم إلا على ما تعلْمُون من الوداد السايق
وَزَعمْت انِّي غافِلٌ عنْ ودِّكم حاشاوعمَّ★والضُّحى★والطارق[2]
شكْراً لحُسْن وفائكُم لمحُبِّكم من مخْلص في الودِّ صبٌ وامق

(١) الاراضي المرتفعة والمفرد سمحاق (٢) يقسم ببعض سور القرآن الكريم

الفخـــر

طلب المرحوم الشاعر ماجد من والده فرسا فسوف الوالد حرصاً على سلامة ولده لما يعلمه عنه من الاقدام والفروسية وعدم التهيب . .

فقال رحمه الله هـــذه القصيدة :

خَلِيلَيَّ هَذَا رَبْعُ دَارٍ تَغَـــيَّرَا ... وَرَسْمٌ عَفَتْ آثَـــارُه فَتَنَكَّرَا

أَلا عَرِّجَا نَبْكِي عَلَى الدَّار سَاعَةً ... بِدَمْعٍ فَمَا عَيْنٌ مِن الدَّمْعِ تُعْذَرَا

قِفَا نَسْأَلِ الأَطْلالَ هَلْ كَانَ أَهْلُهَا ... عَلَى العَهْدِ أَمْ كَانَ الوِدَادُ تَغَيَّرَا

عَلَيْكِ سَلامُ اللهِ يا دَارُ كُلَّمَا ... تَنَفَّسَ فَجْرٌ في البِلادِ وَأَسْـفَرَا

إِذا المَرْءُ ضَامَتْهُ العِدَاةُ بِجَهْلِهَـا ... وَأَغْضَى كَسَاهُ الذُّلُّ ثَوْباً وَمِئْزَرَا

وَمَنْ يَكُ ذَا عَزْمٍ وَحَزْمٍ وَهِمَّةٍ ... وَنَفْسٍ غَيورٍ هَابَهُ أُسْدُ الشَّرَى

لَحَا اللهُ مَنْ يُغْضِي عَلَى الضَّيْمِ جَفْنَه ... فَيَشْكُو وَيُبْدِي رِقَّـــةً وَتَفَقُّرَا

إِذا المَرْءُ لَمْ يَقْمَعْ أَذَى مَنْ يُضِيمُهُ ... فَتِرْحَالُه عَنْ مَوْطِنِ الذُّلِّ أَجْدَرَا

أَرَى كُلَّ أَرْضٍ جُبْتُهَا لِيَ مَوْطِناً ... وَكُلَّ قَبِيلٍ زُرْتُهُ لِيَ مَعْشَـــراً

وَلِي هِمَّةٌ لَمْ تَرْضَ بِالدُّونِ مَنْصِباً ... وَعِنْدِي لَدَى الأَهْوَالِ عَزْمٌ غَضَنْفَرَا

إِذَا الخَطْبُ قَالُوا مَنْ لَهُ، خِلْتُ أَنَّنِي ... دُعِيتُ لَهُ وَحْدِي فَقُمْتُ مُبَادِرَا

جَسُورٌ عَلَى الأَهْوَالِ حَتَّى لَوَ أَنَّهَا ... أَرَتْنِي حِمَامِي لَمْ أُرَ مُتَقَهْقِرَا

وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَجْعَلُ الجُبْنَ جُنَّةً ... مِنَ المَوْتِ وَالإِقْدَامَ لِلْعُمْرِ قَاصِرَا

وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ تَوَارَثُوا ... كِـــرَامَ المَسَاعِي كَابِراً ثُمَّ كَابِرَا

وَنَفْسِي إِلَى العَلْيَا تَتُوقُ وَإِنَّنِي ... جَدِيرٌ بِمَا أَرْجُو وَرَبُّكَ قَـــادِرَا

خَلِيلَيَّ مَنْ هَذَا الَّذِي مِنْهُ أَرْتَجِي ... نَدَاهُ إِذَا كَانَ الصَّدِيقُ تَنَذَّرَا

إذَا مَا أَتَى حَوْلٌ وَفيهِ مُؤَمَّلٌ ... وَفيهِ الَّذي أَرْجُو مُطِلْتَ بِآخَرا

وَمَاذا لَعَمْرُ اللهِ بُخْلاً بِوَالِدِي ... وَلَكِنْ حَظِّي عَنْ مُرادي قَصَّرا

أُرِيدُ جَواداً أَعْوَجِيّاً مُطَهَّماً ... إِذَا مَا عَلاَ صَوْتُ الصَّرِيخِ تَحَدَّرا

وَلَسْتُ لَعَمْرِي ثانياً مِن عِنانِه ... إِذا ما جِيادُ الخَيْلِ اَقْبَلْنَ ضُمَّرا

لَعَمْرُكَ ما الإِقدامُ يَقْضِي عَلَى الفَتَى ... وَلاَ الجُبْنُ يُنْجِيهِ إِذا الهَوْلُ غادِرا

أُخَيَّ اسْتَمِع مِنِّي وَصَايا نَظَمْتُها ... أَضاعَتْ وَضاعَتْ نَشْرُ مِسْكٍ وَعَنْبَرا

تَمَسَّكْ بِتَقْوَى اللهِ وَاعْلَمْ بِأَنَّها ... هِيَ الذُّخْرُ لا مالٌ جَمَعْتَ وَجَوْهَرا

عَلَيْكَ بِكَسْبِ العِلْمِ يا صاحِ إِنَّهُ ... جَمالٌ وَمالٌ إِنْ أَرَدْتَ المَفْخَرا

تَجَنَّبْ أَخِي داءَ المِزاحِ فَمَنْ يَكُنْ ... لَهُ المَزْحُ دَأْباً يُسْتَهانُ وَيُحْقَرا

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الجِدِّ يَعْلو بِهِ الفَتَى ... وَيَكْسِبُهُ ثَوْبَ الوَقارِ مِنَ الوَرَى

وَلاَ تَبْخَلَنْ عَنْ سائِلٍ جاءَ راجِياً ... نَوالَكَ فَاجْعَلْهُ إِذاً آبَ شاكِرا

وَعِرْضَكَ فَابْذُلْ دُونَهُ المالَ وَلْيَكُنْ ... وِقاءً فَخَيْرُ المالِ لِلعِرْضِ ساتِراً

أَرَى النَّاسَ أَعْداءً لِمَنْ قَلَّ ما لَهُ ... وَعَوْناً لِمَنْ أَثْرَتْ يَداهُ وَأَيْسَرا

وَسِرُّكَ فَاحْفَظْهُ فَلا خَيْرَ في امْرِيءٍ ... إِذا ما وَعَى سِرّاً أَذاعَ وَأَخْبَرا

وَلاَ تَهْدِمَنْ بُنْيانَ مَنْ قَدْ وَجَدْتَهُ ... بَنَى لَكَ بَيْتاً كابِراً بَعْدَ كابِرا

وَصاحِبْ إِذا صاحَبْتَ حُراً فَإِنَّهُ ... تُقاسُ بِهِ وَاجْعَلْ نَدِيمَكَ دَفْتَرا

وفي وقعة الضبان سنة ١٣٢٣ أغار أهل قطر على العجمان وكان عليهم أحمد بن محمد بن ثاني فقتلوا منهم خلقاً كثيراً ومن حلفائهم بني خالد وامطير واسبيع وآل العرجا وأخذوا محلتهم ومواشيهم ... فقال ماجد في ذلك

قَالَ الْعَبِيدِي الذَّي بَاتَ مَا غَضَا ... كِنّ الحِماطِ[1] بمُوقْ عِينُه ذَرِى بْها
بي فِكْرة عَمْيَا اوْهَمٍّ اوْ ضِيقَه ... او لَوْلاَ ضُحَى الظُّبَّان كَلْنِي لَهِيبْها
لَكَ الثَّنا وَالْحَمْدْ يَا رَبِّ مَا نَشَتْ ... سَحَّابَةٍ وانْحَتْ ذُكَا[2] فِي أمْغِيبْها
أَنْتَ الَّذي تَقْضي قَضَايَاكَ فِي الْوَرَى ... تَنْصُر او تَخْذِل مِن تَرَدِّى نَصِيبها
يَا مَا سَمَحْنا من خَطَايَا كَثِيرَة ... لَا تَنْتَقِم فِيها وَلَا تَعْتَني بْها
وِانْ زَارَنَا وَغْدِ مِنَ الْقَوْم ثَعْلَبٍ ... مِنْ حِلْمَنَا عَنْهُمْ غَدَا مِثْلَ ذِيبْها
حَتَّى غَدَا مَا عَادَ لِلصُّلْح مَوْضِعٍ ... ما فَكَّت الأَصْلاح مَنْ يَلْتَقِى ابْها
قُدْنَا السَّبَايَا مُعْتَنِين الْحَرْبِهُمْ ... اونُجَايِب يَطْوِى التَّنَايِف[3] خَبِيبها[4]
جَمَعُوا شيخان يامٍ[5] اوْ حَشَّدُوا ... مَا يِنْعَرِفْ عَجْمِيها مِنْ جَنِيبْها
وامْطِيرٍ[6] وارْجَالِ الخوالد[7] وَخَلْطُهُمْ ... وَاسْبِيعٍ[8] والْعَرجا[9] ومِنْ يِلْتَقِي بْها
حَتَّى النَّذِير اِلى لفَاهُمْ تَبَاشَرُوا ... قَالُوا عَسَى هَذَا الذِي نِمْتَنِي[10] بْها
اَرَادْ رَبُّك يَوَّرِي الْقَوْم ذُلُّهُمْ ... فِي هَيَّةٍ[11] بالعون ما ينحكي بها
نَشَا لَهُمْ مِن يَمَّةِ اسْهِيل عَارِضٍ[12] ... وَامْطَرْ بِشُبَّانِ الْعَوَارِضْ اوشِيبْها
ثَارَتْ عَلِيهُم صَنْعَة[13] اقْرِيزٍ وارْعَدَتْ ... سَحَابَةٍ دَرْجٍ[14] الْمَوَازِرَ صَبِيبْها
كِنّ النَّهار اِلي أَظْلَم العَجّ والدَّخَن ... غدرا[15] وَلَابُه كُوكَبٍ يِلْتَقِى[16] بْها

---

(١) كأنها رمص العين (٢) الشمس (٣) الاراضي المرتفعة (٤) ضرب من السير (٥-٦-٧-٨-٩) قبائل «١٠» نتمناها «١١» وقعة «١٢» كناية عن الجيش «١٣» البنادق «١٤» ضرب البنادق «١٥» ليلاً مظلماً «١٦» يظهر بها

فانّا إلى سُودِ المنايا تجهّمت ... حَمْيِ الوطيس اوْشَبَّ حامي لَهِيبْها

بِعْنَا اوْ خُضْنَا غَمْرَةَ الموتِ في الوغَى ... إلى هابَتِ الفِرسانْ سَطْوَةْ حَرِيبها[1]

نِطْمُرُ عَلَى أحْيَاضِ المنايَا تَعَمَّداً ... لِعْيُونِ عَذْرا طَامحٍ فِي قَرِيبْها

ونْعِم بُخُو رَوْضَةٍ[2] إلى الخيل دَبَّرتْ ... يُومِ الرَّدِيّة مَا لْها مِنْ يِثِيبْهـا

رَدَّ الجَوادْ وَنَفَّس الكَرْب وَالعَنَا ... مِنْ سَـرْبِتهُ والخِيل عجلٍ هَذِيبها[3]

عَيَّا[4] يطاوع مَن بَغَى الهُون وارْتخى ... هم يَحْسِبون المَجْد شُرْبة حَليبها

مَا يَبْلُغْ العَلْيا ذَليلٍ وَلاَ عَلاَ ... فى المَجْدِ مِنْ حَبَّ السلامة اوْطِيبها

صَالوا أهلِ العَلْيا لَضاَها وشَرَّها ... والخمّ[5] عَوَّدَ في البيُوت اونَهيبها

جَابَ الله الأرْفَحْ[6] وَهُو غَاية المُنَى ... أيْضاً اوبن مِكراد[7] وَيَّاشبيبها

واسعودٍ انْجَت بُه فى الخيل سابحٍ[8] ... بهْ ضَرْبةٍ فيها تعومس[9] طَبِيبها

كَمْ جادلٍ[10] يومَ انْتَحى الجيش وانْطَفَتْ ... نار الوغى قَامَتْ تَفْقد حبيبهـا

إلَى شَافَتهُ مَرْمى طريحٍ تَهَدْرَقَتْ[11] ... والِى بَكَتْ طرَّتْ[12] من الحُزْن جيبها

اوكَمْ عَجوزٍ الى هَذَا الليل مَاغَضَتْ[13] ... مَضْجوعةٍ تَبْكِي عَلى فَقْدِ صيبها[14]

تشْبه خَلُوىٍ[15] لي ضوى[16] الذَّود ماامْرَحَتْ ... تَرْزِم عَلى احْوارٍ غدا[17] في عزيبها[18]

مَحَدِّ قَبْلَهم من عصر نوح سَنَّها ... في قَتْل ضِيفَانٍ اوْسَلْبِه طنيبهـا

نِلْنَا نَوامِيسٍ اَوْمَجْـدِ اوْ شيخُهم ... شبيب نار اوحلته ما درى بها[19]

---

(١) عدوها «٢» أخو روضة يعني الشيخ احمد بن محمد آل ثاني قائـد الجيش «٣» الركض الخفيف (٤) رفض (٥) غير الأصيل (٦) قائد جيش العدو (٧) من القواد (٨) مسرع (٩) تحير (١٠) الحسناء (١١) انهارت قواها (١٢) شقت (١٣) نامت (١٤) عيالها (١٥) ناقة فقدت حوارها (١٦) عادت الابل من مرعاها (١٧) هلك (١٨) مرعاها «١٩» انهزم

ولـــه رحمه الله :

يا مرحباً بزوال هجن عواني[1] ... ياما اقطعن سيح اورمل اوريعان[2]

يا مرحباً باللي عليهم لفـــاني ... اعداد ما طير صدح فوق الاغصان

حيَّه عدد ما لاح نجم اليماني ... واعدادما امطرْ على الروض دَفَّان

اوعداد ما بيخ[3] غرام الغواني ... قلب اوهاجت به هواجيس الاشجان

تشكي هوى المجمول[4] جالي الثماني[5] ... ابو جديل كاسيٍ دمث المتان

بين اشفتيها ســـلسبيل الجناني ... وَبَّنة نسمها ريح مسك او ريحان

لُزْمٍ علينا إنزور حيه بياني[7] ... من فوق جرد[8] او حرد[9] هجن اوشبان

بأيمانتا ماضي الحديـــد اليماني ... اوصُمْعٍ[10] الى ثارَنْ كسَا الجو دخان

لو كان دونه شُمَّرٌ واقحطاني ... والمنتفق وامطير واجموع عدوان

اجنَّا مقابيسُ الحروب العوانى ... الى اكلحت وابدت نواجيز بنيان[11]

مِنْ قبلنـا جدَّانا[12] من زماني ... فيما مضى من سالف الدهر شجعان

مِنهم اغمير اوفـارسٍ واشهواني ... واللّي قتل سلطان مارد احميدان

اومنهم احجاب الخيل مِرْوى السناني ... اومنهم مَعَّلا مع عَقيل اوسلطان

ولـــه ايضاً رحمـــه الله

قال العبيدي[13] الذى بات ليله ... ابهم اوغم ضايع الفكر محتار

والقلب الى منه تهيص[14] ابقيله[15] ... انفك مغلاقه اوبَيَّح بالاسرار

«١» قاصدة الينا «٢» أراضي مشجرة «٣» برح «٤» الجيلة «٥» الأسنان الامامية «٦» رائحة «٧» لزاماً علينا أن نزور حيه ظاهرين «٨» الخيـــل «٩» الهجـــن «١٠» بنادق قصيرة «١١» كشرت عن أنيابها «١٢» اجدادنا (١٣) يقول انه من عيدة احدى قبائل قحطان (١٤) ثارت مشاعره (١٥) يقول العبيدي

حسبي على دنيا خذتني دغيله[1] ثم جرعتني بالكدر كاس الامرار
دمعي على خدي تزايد هميله من مقلتي يجري على الخدَنشَّار
من ظيمٍ اهدنيّ رماني بعيله[2] اوعزي لمن مثلي على الضيم صبار[3]
إن كان بريت اسقام كبد عليله اومن قدرة الرحمن ماني بمذعار[4]
احِنَّا الذي نَنْطح وُجوه الدبيله[5] الى كتَّم البَارود والعجّ[6] قدثار
يا الله يا مُعطي عَطـايا جَزيله يا رازق ذا الخلق من غور الابحار
يا واحدٍ مُضْفِي على النّاس نيله يا قاسم ارزاق الخلايق بمقدار
طالْبَك انا يا ابا العطايا كحيلة[7] صفر تشابه ذاير الصيد الى نار[8]
لزماً علي ان غار ركب بخيله لاطمر على احياض المنايا والاخطار
الإقدام ماتدني حيـاة طويلة والذل لا ينفع امن الموت الى زار
ماهو[9] بكودْ الى كَسَبَت الفضيلة سُلَالَة اخيار من اخيار من اخيار
رَبْعٍ يصيدون المَعالي فضيلة الِكَسْب الثَّنا والمجد يفنون الاعمار
فيهم احْيودٍ[10] لاحـتمال الثَّقيلة الى رَغا مِنْ حَمْلها كَلّ خَوَّار
صَلاة ربي عدّ وبل المِخيـلة[11] على النبي والآل والصحب والابرار

وله ايضاً رحمـه الله

يا الله يا سمـاع صوت المنادي تُفْرِج القلْب مِن هَوى العَذْب مِنصاع

---

(١) غيله (٢) من ظلم شخص خامل الذكر رماني بظلمه (٣) وكيف يصبر مثلي على الضيم (٤) ما انا بخايف (٥) سرية الاستطلاع أمام الجيش (٦) الغبار (٧) فرس (٨) تشبه الصيد يهرع عندما أخطاه الصياد (٩) ليس أمراً يسيراً (١٠) الحيد البعير المدرب على حمل الأثقال «١١» السحابة الممطرة

كنه يُقَلَّبْ فوق جَمْـر العَوادي ... والعين تِذْرِف من جماهير الادْماع
والجفن عيّا ما تَهَنّى بالارْقادي ... يا طول ليلي والمخاليق هِجّاع
عَلى عشيرٍ مِنْتَزِحْ من ابْلادى ... مِنْ دون خِلّي بَرَّكَنْ حِنى الاَضْلاع[1]
يا وَنّتي وَنّـة قطيع صوادى[2] ... في القيظ هامَنْ في الجوافير[3] نَزّاع
عَلى الذى يِشْبه غَزالِ الحمَادى ... الى بَدَتْ شمس الضُحى فَزْ مِرْتاع
يا بنت مَنْ يِثْني نهار الطرّادي[4] ... الى أَقْبَلَتْ خَيلِ المُعَادين كَرّاع
يا لابتى تِقْفُون يا اهل النّوادى ... وين الذي جَسْرٍ علَى البيدِ بزّاع[5]
والله ما يِجْلي الصَّدى من افؤادي ... الا ان تِبذّون المداوير في القاع[6]
خمسين وَجْنَة يقصدون البوادي ... اهل المهار الجَرْد والحِرْدالاطباع[7]
اوعشرين عُوصاً ينْحرون البلادى[8] ... دِيرةِ بَني خالدأهل[9] الفرس وانطاع
وعشرا تسنّد[10] للديار البعادى ... اديار نجد اللى يكيلون بالصاع
اوعشر جدىّ[11] هجر اوذاك السوادي[12] ... حيث انها يلفى بها كُلّ من ضاع[13]
او عشر لبوظي ابلاد الأجوادي ... حرز المخيف اوفرحة الضيف الى جاع
اتلا[14] وعدكم في ليالي الحصادي ... الى ساقت البدوان للبيد نزّاع
ان كان ريتو[15] اصويحي ياعوادي ... والافاحفروالي حفرة فى طرف قاع

---

(١) الإبل (٢) عطاش (٣) الاراضي التي لا ماء بها (٤) الحـــرب (٥) صبار لا يتأخر (٦) تخرجون من ينشدون الضالة (٧) الغضاب (٨) عشرين ناقة تقطع البلاد (٩) الزراعة وانطاع بلد «١٠» تقصد «١١» نحو «١٢» مكان في الإحساء «١٣» ضل الطريق «١٤» آخر وعدكم «١٥» رأيتم

المتنوعات

ذكريات وخواطر

قال رحمه الله بعد ما ارتحل من الغارية فمر عليها بعد زمان فتذكر منازل بها :

على رسلكمْ عوجوا الركّات قليل ... لنبكي ديارا قد عفتْ وطلول

الا عرّجا بي نحوهنّ فإنني ... لمجرٍ بدمعٍ في الديار سيول

فقالوا لو استطعت التجلّد والعزا ... لكانَ حريّاً انْ يكون جميل

فقلت وعيني تستهلّ دموعها ... دعوني دعوني ما اليه سبيلُ

خليليّ مالي كلما هبّت الصبا ... أثارتْ هوى بين الضلوعِ دخيل

أراني وسلمى كلّما جئتُ دارها ... بكيتُ فهل يشفي البكاءُ غليل

فوالله ما ابكي الديارَ وإنما ... بكيتُ لسكّانٍ بهنّ نزولُ

كأن الحسان الخود لم تك اصبحتْ ... بها وبدورٌ ما لهنّ أفول

ولمْ يكُ فيها للكرام مجالسٌ ... وكلُّ فتىً سمح الأكفّ بذول

لقد اصبح الوحش المشرّد في الفلا ... لهُ في ذراها مرتعٌ ومقيلُ

فإن تصبحي قفراً فيا ربّ ليلةٍ ... ثوى بك قرمٌ[1] للحطوب حمول

ويا ربّ ضيفٍ قد أويتِ وربّما ... رأيت ركاب الطارقين تقول

سقى ربعك العاني سحائبُ هطّلٌ ... تروح وتغدو بكرةً وأصيل

خليليّ شدّوا للنجيبة رحلها ... ألمْ يأن لي بعد المقام رحيلُ

لعلّ بقطع البيد للنفس راحةً ... وعلّ هموم الطارقات تزول

«١» القرم الرجل الكريم الشجاع

ألم أكُ أمضي العيسَ في كلِّ مهمهٍ ... وأسري ولوْ أنَّ الظَّلام مَهُول
وعزْمي إذا أمضيتُه في مُهمَّةٍ ... تري وقْع ماضي الشَّفرتين صَقيل
فيا حبذًا التِّرحال في كلِّ قفرةٍ ... وللعيس بينْ الواديينْ ذميل
ويا حبَّذا الأسفار في كلِّ بلدةٍ ... ففيه لتهْذيب النُّفُوس دليل
وفي الناس من ذمِّ التَّنقُّل والسُّرى ... فذاك لعَمْري عاجزٌ وثقيل
هَل البْأسُ إلا الصَّبر في كلِّ نائبٍ ... إذا نابَ خَطْبٌ لايراه جليل

وقال رحمه الله مخمساً بيتين لبعض الشعراء وهما :

أري ما أشْتهِي فيفرُّ منِّي ... ومَالَا اشْتهِيه إليَّ يأتي
فَمنْ اهواه يبْغضُني عِناداً ... ومَنْ أشْناه شِصٌّ في لهاتي

فقال ماجد :

مَليكَ الحسن ما هذا التَّجنِّي ... منَ الهجران والإعْراض عنِّي
إلَى الله العلي أشْكو لأنِّي ... أري مَا أشْتهِي فيفرُّ منِّي
وما لا أشْتهِيه إليَّ يأتي

فكمْ ابديتُ في الحبِّ اجتهاداً ... وكمْ أبْديت ذلاً وانْقياداً
الى مَن ليسَ يهوي لي وِدَاداً ... فمنْ اهْواه ينفِضني عِناداً
وَمَنْ اشْناه شِصٌّ في لهابي

قال رحمه الله في العتاب

مَالي أراك بخلقٍ لست اعْهده ... تبدي الصُّدود بلا ذنبٍ ولا زَلل
هلْ غيَّر البعد والتَّفريق صحبتنا ... امْ هلْ قطعتم وداداً كانَ متَّصل
بالله لا تقطعوا حبلَ الوَداد ولا ... تجعلْ فؤادي بنار الهجر يَشتعل

إنَّ الكريم أُغالي في صَداقتِه ... وَالنَّذْل اثقل في عَيني من الْجَبل

ولـه ايضاً رحمه الله :

ضنَنْتِني في هواها ثمَّ قالَتْ ... علامكَ[1] يا فتى ابداً ضنين

فقلْت لهـا بِحُبِّك مُستهامٌ ... وقد خابتْ ظنُوني في الضنِّين[2]

وله رحمه الله في القهوه :

ألا فاسقني يا صاح طيِّبه النَّشْر ... ومذهبةالاحزانوالهمِّ من صدري

وجامعةَ الاخوان في كلّ محْفل ... وأنس النَّدامى في البَداوة والحضر

تَهَشُّ لمرآها النُّفوس إذا بدَت ... ولا سيّما يا صاح في الظُّهر والفجر

فتُذهب مِنَّا الْهَمَّ حتّى كأنَّها ... عروسٌ بدت في بعض اطيابها القطر

تُرَشُّ بماء الوَرْد قبْل قُدومها ... يمانيةٌ والزَّعفران لهَا عِطر

إذا ما لثَمْتَ الكأس ثمَّ رشفْتها ... توَهَّمْت أنَّ الشَّهْد فيها مَع الخمر

إذاماجري خمْرالكرَى فيرؤوسِنَا ... شَربْنا فيَشفِينا البُهارُ من الخمْر

فتِلْك اشتياقي فاسْقِني صنو قهْوة ... ولا تَسقِني أم الخَبائث والشَّرّ

وإن يطْرَبوا بالْعُود قومٌ يشُربها ... طربت مكان العود من رنَّة النَّحر[3]

ولـه رحمـه الله

لحا[1] الله دُنيا لا يدوم سُرُورها ... لَحَيّ ولا يرجُوا خَلاصاً أسيرُها

أري بينما الإنسان فيها مُنَعَّمٌ ... إذا هُو يحثُو فوقه مِن عَفيرَها

وله رحمه الله وقد اقترح عليه معلمه ان ينشىء ابياتاً يمدح فيها علم النحو

وإن ترد علمـاً يبلِّغك الى ... كلّ العُلوم باليبُ عاجِلا

---

(١) ماذا بك دائماً بخيل (٢) العزيز (٣) الهاون تدق فيه القهوه «٤» قبح الله

فابدأ بعلم النحو يا هذا فما ... تجده إلا للعلوم سلّما
فاقرأه واحفظه بفهم جيّدا ... حتّى ترى بين الرّجال السّعدا
كرره حتّى بالعشيّ والبكر ... لا تسأمن واحفظه حتّى في السفر
قد شبّه النحو رجال أولا ... باباً حديداً بالقفول مقفلاً
وبعده يسهل كالجريد ... وليس في افتتاحه يكود[1]
طوبى لمن يحفظه مكرّرا ... يصبح في اخوانه مفتخرا
كم نكتة يغفل عنها الجاهل ... يعلو بها في مشهد المحافل
ان عدّ يوماً عدفي الافاضل ... بعلمه والفهم للمسائل
إن قال ربّ العرش يا هذا اما ... قلت لك اسأل في الأمور عالماً
فما اعتذارك أيها الانسان ... عند الذي عمّك بالإحسان
الست ممّن بالعبادة كلّفا ... إن كنت لا تفهم فاسأل عارفا
يخبرك بالعلم إذا لم تعلم ... بما يسرّك لا يضرّك يا عمي
هل أنت من نوع الكباش والبقر ... من همّه الشرب مع أكل الثمر
سبحان من أنقذني من الغرق ... واشقوتي لولا كتاب لي سبق
فعمّني يا خالقي بالرّحمة ... واكفني اللّهمّ شرّ النقمه
وخصني بالعفو والغفران ... وعافني من صفقة الخسران
ووالديّ ثمّ المسلمينا ... والمسلمات طرّاً اجمعينا
يوم المعاد ليس يشفع احد ... سوى النبيّ الهاشميّ أحمد
شفّعه فينا يا الهي كلّنا ... ومسلم ومسلمة ومؤمنا

---

(١) ليس فيه مفصل مستغلق

صَلَّى عَلَيه الله ثُمَّ سَلَّما عدَّ الحصى ثمَّ الثَّرى والنَّعما
كذَاكَ آلٌ ثُمَّ أصحَابٌ رأَوا وجه النَّبيِّ ثُمَّ اتباعٌ أتوا

مر على قرية كان يسكنها فأنشد :

أري الدار بعد الظاعنين تنكرت عن العهد من طول الزمان خراب
لها خمسة احوالٍ وعامين ما ضرب ابها الحي من تحت الهضاب اطناب
تِلوح المآترُ في بقايا أرسومها كما لاحَ فى الطِّرْس القديم كتاب
وقفنا على الاطلال حتى تفجرت كواكب ادموعٍ بالجفونِ أسكاب
أسائلُ طَللها عن أهلها فَلا ارَي خَبيرٍ ولَا مِنْ به يرَدّ جوَاب
سوي الذّيب يعوي في مغاني ربوعها اوتغريد ورقٍ مع نعيب اغراب
يصوِّت صداها تالي اللّيل كنَّه عقيمٍ رزقها الله غلامٌ أوغاب
اديارٍ لسُعدَي المشرقيَّة اونورَة سَقاها مِن الوَسْمى كنيف سحاب
حقوق صدوق الوبل لي سح وانسفح أحقابٍ تراكمْ واقتفاة أحقاب
اتروعكْ ايروقه في رواسِيه كنَّها حرَايقْ تَقفَّاها شَمالٍ هَاب
اوتسمع دويٍّ ارعودها في حشودها الى زمجرت تشبه لضرْب أطواب[1]
جرى السيل حتى مالقى الوحش مزين[2] من الوبل غطَّى سهلها واهضاب
جرى في الثري سبع اوسبع بهن سري وسَبعٍ زَهَتْ وِديانها واشعاب
والي من مضى عشرين عقب الذي مضن كسا الرُّوض من نسج السحاب اثياب
تري نغمة الأطيار الى من تجاوبت علَى أفروعِ دوحاته رنين أرباب
تروعكْ روايح طيب عشبه اوتِلْتفِتْ تخايلْ تظُنّ ان بِه حذاك كعاب

«١» مدافع «٢» مأوي (٣) بجوارك

من كلّ عذراء تخجل الشمس لو بدت ... الى البدر في ليلة تمامه غاب

لها منطق عذب لذيذ وعفة ... او علم مع فهم وحسن اداب

تطيع الهوي لاجلي اويثني بها التقي ... حياء او خوفاً من اليم اعقاب

لك الله ما ذيك الليالي بعايدة ... مضن وانقضن وابقن عليك احساب

اري الناس في الدنيا نيام فالى دنا ... احمام الفتى فيها انتبه مرتاب

امصرّ على الفعل القبيح فإلى رأي ... إشارات اسباب المنية تاب

فلا تقبل التوبة الى عاين القضا ... الى صكّ من دون المتاب الباب

فلا خير في لذات دنيا ترى بها ... بذى الدار عار اوفى الحساب عذاب

الى نلت من دنياك حظ فلا تكن ... اشحيح فلا ربح الشحيح او خاب

كم واحد حرص على المال همله[1] ... لغيره وهو خطر عليه عذاب

اوكم واحد ماله سوى جمع ماله ... امشيح يلمه للمريح[2] اوغاب

فلا البخل ممدوح ولا السرف يحمد ... تجد بينهم درب تراه صواب

تهشش الضيف جاك مقصوده العشا ... ابلطف اوترحيب ولين جناب

ولا تورى الحسّاد الا جلادة ... الى عضتك شهب السنين انياب

ولا خير في رجل الى الدهر نابه ... توجع وشرف غايته الأجناب[3]

تحمل أذى الأدنين يا ذا فربما ... غدوا لك الى حمي السموم احجاب

ترى الصفح عن ذلة رفيقك معزة ... ولا ساد حقاد على الأصحاب

والى من بلاك الله بالتايه[4] الذى ... يري الناس في عينه أصغار اذباب

«١» تركه «٢» الوارث «٣» اطلع الاجانب على آلامه فيشمتوا به «٤» المغرور

افهذاك ليمن ذلّ أو رام نقصك ... جازه بكبر ما عليك عتاب
لحى الله من يُغضي على الضيم جفنه ... وفي الأرض عن دار الهوان ذهاب
ترى الناس يامغرور من صلب واحدٍ ... او ترَي ارضَ كلّ العالمين تُراب
لك الله إني لى هدا الليل واسكنت ... به الناسُ والتذّ المَنَام وطاب
حَرامٌ علىّ النوم سهرٍ لكنّني ... من الهمّ مَلدوغٍ بناب الدأب[1]
الى من رآني بعض الاصحاب قال لي ... بري الشوق حالك[2] بالغرام اوذاب
واجل[3] عنك مابي من غرامٍ على النسا ... ولكن غرامي في ارتفاع ارتاب[4]
إذا كان في نفس الفتى رفعُ همّةٍ ... طلَبْ له امورٍ ما تُرامُ اصعاب
فإنْ وافقه حظٍ والاقدار ساعفت ... بلغْ ما اراده من هواهُ اوصاب
أرى الفخر عند الناس في الجود والسخا ... او صبرٍ الى نارَ الذليل اوهاب
وأما افتخار اليوم في الأكل والنسا ... وتزويق بُنيانٍ ولبس اثياب
فلا الجود موجودٍ ابذا الوقت لو ترى ... سحابٍ تري بعض السحاب ضباب
اثقالٍ عن الفعل الجميل فالى رأوا ... طريقَ الخَنَا واهل الفَساد اذياب
تمنّيت ألقى لي نديمٍ على الهَوي ... شَريفٍ ظَريفٍ كامِل الآداب
يجلّي ظلام الجهل بالعلم الى حضر ... يسرّك ولا تَخشي اذاهُ ان غاب
تعذّرْ زَماني قال هيهات مَا تَري ... سوي من يصنّف بالكذاب كتاب
ملوقٍ[6] إذا لاقاك ابدي لك الرضى ... والى غاب نالك من اذاه صواب[7]
مضى الناس وافناها الزمان ولا بقي ... سوي اجسوم ناس والقلوب دواب[8]

«١» الحنش «٢» جسدك «٣» دع عنك «٤» مراتب «٥» انهزم «٦» كثير الملق «٧» جراح «٨» كالحيوان

ولـــه ايضاً :

شرفت[1] الى نضوٍ يصاغيه راعيه[2] ... يهدل[3] كما الهَرجيل يوم انتحي به

ساعة نطحني[4] حرت انا فى توازيه[5] ... مِنحَني شَروات[6] قوس الرُّبابه

الى ناشه[7] العرقوب طفَّح[8] بايادیه ... لولا اخزامه والتزامه رَمَى به

ينقل اكتاب ينزح الهم طاريه ... حيٌّ الذي عنَّاه[9] واللّي لفَا به[10]

اعليت يا شاكي من الى مناحيه[11] ... امجار بالله والنبي والصحابه

الى ابتليت ابشاعر ما تواحيه[12] ... فانا اكعامه[13] الى شطح في جوابه

رُزّ الشلايل[14] كان وَدك تعاديه ... وانا علىَّ اشبّ نار الحرابه

لا تكترث من واحدٍ حار هاديه ... لُولَه بَخت ما طاح بين الذّيابه

ذي عادة الشعّار من قبل هاذيه[15] ... الى عجز لا يرجع القاف عابه[16]

واثر الحسد اهلك ابليس اوذراريه ... ومن أوّلٍ بالطُّوع[17] ماينحكى به

من جنب العادي[18] فهو لازم ايتيه[19] ... تيهة غَريرٍ ضايعٍ في ضُبابة

لىَ عاد لاحلمٍ اوعلمٍ يجدّيه[20] ... ما يفتَهَم دَرب الخَطا من صوابه

لايغرّه من الدأب[21] لينه تري فيه ... سمٍ يسوق الموت في راس نابه

مثله يسامح فى الخطا مع شراويه[22] ... حيشه لنا أبو[23] عزيزٍ جنابه

«١» استطلعت فرأيت «٢» يقوده في المسالك الصالحة للسير «٣» يخب مسرعا «٤» واجهني «٥» صفاته «٦» مثل «٧» ضربه «٨» قفز «٩» مرسله «١٠» الرسول القادم به (١١) تنازعه (١٢) لا طاقة لك به (١٣) نديده (١٤) اركز راية الاستنفار «١٥» هذه «١٦» يعني عادة الشعراء يعيبون القصيدة اذا عجزوا عن الاتيان بمثل قافيتها «١٧» في الدين «١٨» الطريق الحق «١٩» يضيع «٢٠» يرشده «٢١» الشبان «٢٢» أمثاله (٢٣) والد

ان كان تذكر خالد يوم تأتيه شِقّ المقال بحضرة الالي عَنَي به[1]
يمكن رمى به غافل ما نظر فيه وانا اتحرّي[2] خالدٍ ما رَمى به

وله ايضاً حكم :

قال العبيدي الذي مات ماذال[3] سَهْرٍ اوجفنه ما غفى بالرقادي
هني من يمْسي وهُو خالىَ البال قَليل هَمّ ما يعرف السُّهادي
اوعزي المن هو يسري الليل بوجال[4] ينّس[5] بقَلْبه لون قَدْح الزنادي
قالو لي العذّال انت صايْبك حال تِبْكي وتمسح دَمْعتك بالأيادي
قلت اسكتو أنّسْني[6] الحب غربال قِد[7] لي زمان اهيم في كل وادى
ما بي هوي مَنْ ساقها فيه خلخال الى أقْبلَتْ تسلّي حزين الفؤادي
لي همة تشتاق للمرتب العال اونفس تمنيني ابلوغ المرادي
اوعزم كما الصمصام بالوصف لى صال لو يتصل بالنار صارت رمادي
اورأى كما المفتاح للخَطْب الي هال الى تعومس فيه رأي اهل السدادي
اوحظّ لك الله ما درى يسعف الحال لو يقصّر عن ابلوغ المرادي
يا الله يا سامع دعا العبد الي سال[8] يا من خزائن رحمته في ازديادى
يا الله انا عبدك على الباب نَزّال عَبْدٍ نَصاَ[9] مولى كريم جوادي
طالبك انا عز اوجاه مع مال والستر في الدنيا ودار المعادي
طالبك انا قُبّا[10] من الربدمشوال[11] حلو معنقها وعَجْلةٍ اسنادى[12]

---

(١) فض الرسالة واقرأها بحضرة القادم بها (٢) اعتقد (٣) اغمض جفنه
(٤) بمخاوف (٥) يحس (٦) عذبني (٧) مضى علي (٨) سأل (٩) قصد (١٠) فرسا
(١١) تشول بذيلها (١٢) سريعة الدوران يعني مطبعة

قلته وانا من ساس ذَرْبين[1] الافعال ... كلّ ابْلَج يفْرَح بيوم الطّرادى

وان حل يوم زعزعت فيه الابطال ... اوقيل وين المستحين الاجوادي

ارْعيتهم سمعي اولبّيت في الحال ... مع لابةٍ يروون حد الهنادي

الإقدام ما يدْني من الناس الآجال ... لا والذي ترجيه كل العبادي

والذّل ما ينفع من الموت الي جال ... لوكنت مِقْفِي[2] من القتل واجلادي

أما سمعت خالق الخلق ايش قال ... لو وَسْط بُرج اشيد جاك عادي

فكّرت في دنيا على الناس تحتال ... الى أقبلت تَرْها سريعة معادي

دنياك يا ابن آدم كما فَخّ حبّال ... جانِبها واحذر يافتى لا تصادى

الي أقبلت ترفع ذكرها في الحال ... وان دَبّرت صارت اجنودك اعادي

نعيم دنيا كما الفَيّ زوّال ... لازم ايكدر صفوها بالنكادي

يا عامر الدنيا تري العمر سربال ... عاريةٍ فُوقك سريعٍ يعادى

إعمل ليوم تِنْتِشِر فيه الأعمال ... من هوله يشيب الصبي في المهادي

يا ويلنا من موقفٍ فيه نهتال ... يوم الخلايق تِنْتِشِر كالجرادي

يوم الصحف تنشر على الناس وايقال ... اقرأ كتابك ما كتبنا ازديادي

مُدّ الصراط اوسعر النار يامال[3] ... وارسل جهنم بالسلاسل اتقادي

تجثي الأمم الي عاينوا جرمها زال ... تمشي على أربع قوائم اتنادي

اين الذي اشرِكْ بعلام الاحوال ... أين الطغاة المشركين العنادى

يوم اِيتْجَلّى للقضا الواحد العال ... ثُمْ يُنْصَب الميزان بين العبادى

---

(١) حميدي (٢) مدبر (٣) يا مالك

يا سعد من خيره رجح ربع مثقال ... على اذنوبه نال دار الرشادي
اويا ويل من خفّت موازينه اومال ... شرّه على خيره مَعَ قوم عادي
مالي عمل يارب عند وزن الاعمال ... الا حسن ظني وحسن اعتقادي
حسن اعتقادي إنك الواحد العال ... فردٍ تعسٍ من قال ان لك اندادى
صلاة ربي عدْ ما هل هطّال ... بارض اوشدُو له جميع البوادي
على النبي المختار طه مع الآل ... والصحب والاتباع ما صاح شادي

وله مجيباً بعض الشعراء :

حي الذلول اللي لَفَتْ بالوصايا ... من الصاحب اللّي بالتماثيل ما عال[1]
هزلت من المسرى ايديها حفايا ... كمل شحمها[2] من مسير اشهب اللال[3]
شبهت ملفاها بعيد الضحايا ... فزّيت عجلٍ كنني كاسب مال
حيٌّ الكتاب اوحيٌّ من به عنايا ... حيّه عدد ما لاح نجم مع هلال
تشكي هوى المجمول جالي الثنايا ... ابو جديل فوق الامتان ميّال
علَيّ انا العيرات وبالسبايا[4] ... مع صنعة الكافر نقل كل عيال[5]
تركب ابربْع كالضواري طنايا[6] ... يردون الى هابت من الموت الانذال
ايبيعون في الهيجا ارواح غلايا ... يشرون عزّ من سوى المال بالاجال
لو حال دون العذب سبع النحايا ... لزْماً اتزور احبيك زين الاقبال
تلقى الهنا بوصال زين التهايا[7] ... تَبْسُط[8] معه اوتطرد الهم بالحال

---

(١) التماثيل الامثال ـ عال ضل (٢) كمل نقص وضاع (٣) السراب يعني وقت الهجير (٤) الخيل (٥) صنعة الكافر يعني البندق والذخيرة ينقلها كل فتى شجاع (٦) غضاب (٧) وصال جميل الطلعة (٨) تجلس

ويلاه يا محمد اجروحي طرايا[1] ما من طبيب في دوا الجرح يحتال
جرحي طريّ وانعتو الي دوايا الله مَشْكيَ العبد هو راحم الحال

قال رحمه الله

يا مرحبا بالي لفتني تقادى[2] مهرة شريف دَرَّعَتْ الاسلاب
حيّها اعداد الطير حتى الجرادي اوعدّ ما امطر على الروض سحّاب
اوَعدّ ما يشرب اويا كل الزادي اوعد ما حجوا على الفلك واركاب
يا الله يا سماع صوت المنادي يا مسبلٍ جوده على الشيخ والشاب
يا كافلٍ رزق الصبي في المهادي يارازق النَّملة مع الذَّر[3] واذباب
تفَرَّح المن جَفْنه حفاه الرُّقادى او تبري القلب من دناياه منصاب
الحمد لله صار اعمى يُقَادي فاجرٍ ولا يدري بعَلاَّم الغياب
أعْمىَ عن الطَّاعة اوطرق الرَّشادي خذ في الكبَر تسعين عام ولا تاب
له هِمَّةٍ تزداد بفعل الفسادي اوطرق المعالي حُجِّبَتْ عنه باحجاب
خَذْ من طبع فرعون واخيه عادي خالف فعل طه مع خير الاصحاب
الأصل جمرٍ والبقايا رَمادِي انا أشهد انه ما حيا ذكر من غاب
صَلّوا على طه شفيع العبادى اعدادما تزهر على الارض الاعشاب
وآله وصحبه بِليًا اعدادي[4] والتابعين جُمْلةً الي يوم الحساب

وله عفى الله عنه في التصبر :

عَلام العين تِذْرِفْ بالدموع اوجَفْني لم يزَل للنوم جافي

«١» حديثه «٢» سهلة القياد وهو يرمز إلى قصيدة جاءته تخبر عن نقمة الله بأحد أعدائه «٣» النمل الصغير «٤» بلا عدد

الي من هاج هاجوس الضَّمير تراني كَنَّني فى النوم غـــافي
تراني مثل من يهدم ويبـــني أعد النَّجم سافٍ بعد سافي[1]
إلي من جال فِكري في الزَّمان اودُورَاته تكَـدِّر كلّ صافي
اليوم تشوف خِلاَّنك جميـــع ولا تَدْرِى غدا من هو توافي
تَصَبَّر صاحبَ القلب الحزين لعـــلّ الله يسْرِع بالعَـوافي
الى من طِحْت في كرْبٍ عظيم فلا تَجْزع فإن الُّلطف خافي
فلا كربٍ يدوم ولا نعـــيم كذا الدنيـا انعطافٍ وانصرافي

وقـــال مجيباً صـــديقاً يشكو اليـــه في قصيدة مطلعها :

يا طارشي بلغ نهي الرأى ماجد الصاحب اللي غـامر بالتماجيـــد

فأجابـــه يقول :

حي الكتاب اللي لفاني من بعايد والطارش اللي صار ملفاه لي عيد
حَيِّهْ عدد ما خَرّ لِله ساجد طالب رضى ربه ابكثر التهاجيد
اوعد ما تهتف حمام المساجد فوق المنابر بالغنـــا والأغاريد
حيٍّ التي زارت بحسن الخرائد تسحب اذيال التيه وتميس وتميد
اللي لها دانت جميع القصائـــد مع حَبْرٍ نَضَّد الشعر تنضيد
ما عاقها غب الربى والوهايـد جازت على الُّلجات وانحت[2] على البيد
يا محمد ما غَيَّر البُعْد ماجد لا خير في ود تغير اْبتَبْعيد
يا الله عليك أسأل نسيم الروايد يخبرك عن حالي بصدق وتوكيد
إني على فُرْقَاك ماني برايـــد ابكي بدمع خدِّد الخدّ تَخديد

«١» شبه غياب النجوم ببناء يخفى كل طرف ما تحته (٢» قصدت

إلاّ ولَا نومي على الجفن عايد ظلّت تسامِرْني انجوم رواصيد
أيضاً ولا ودّكْ عن البال حايد له كل يوم في حشى القلب تجديد
والسقم اضحى لي وليف المهايد وانبت بقلبي لون شوك الأقاتيد
حتى طبيبي مَلّني والعوايد من يوم[1] علموا علتي في تزايد
جاتك محلّى جيدها بالقلايد نظمٍ كما عقدٍ بجيد الأماليد[2]
تسلّي هموم القلب لو هي عدايد وتزيل من جسم المريض اجاهيد

وله رحمه الله :

يا الله يا سَمّاع صوت المنادى يا عالمٍ ما سَرّه الْعَبْد واخفاه
يا راحمٍ ضعف الصبي في المهادي يا من رجاه أيوب في كشف بلواه
يا مُنْتهي شكوي جميع العبادى يا سامع المضْطَر ياراحمٍ ابْكاه
حقّق رجا من لاذ بك يااعتمادي حاشا اتخيب اظنون عبدٍ رجا الله
افْزَعْ لرَبّك في الأمور الشّدادي الى تَعَذّر صاحب المال والجاه
يأتيك من لطف الكريم الجوادى ما لا خطر ذكره على القلب واطراه
كمْ واحدٍ يمسى حزين الفؤادي وانزاح الى أصبح غنىً كان قاساه
اوكمْ واحدٍ يصبح خَلِيّ الأيادى اويمسي غنيّ من فضل جود مولاه
كمْ فكّ مأسوراً وكم ردّ غادي اوكم غاث ملهوف من الكَرْه نَجّاه
الحمد للمولى على ذي الايادي حمدَ الذي يرْجَا ثوابه[3] اويخشاه

وله ايضاً توبه من الغزل :

عَلَى يا جَفْن مَا بَالي اراك أسهرٍ والدّمْع هلّ انسكابه

«١» حيث ٢ الفتيات الحسان ٣ يرجو

عَلىْ يا قَلْب ويشِ الّلي بَراك ... ابحُزْنِ واشتياقِ مع صبابة
عَلامَ الهمّ نَوّخْ في احمـــاك ... بنَى اخيامه اومدّدْ بِهْ اطنابه
عَلىْ يا جسم ويش الّلي براك ... كما بَرى النّجاجير الخشلبه
اَجابُو كُلّهمْ قالوا نراك ... هويت الرّيم مَجْدُولَ الذّوابه
نَظَر عينه تراه اشعَل حَشاك ... ابنَار الْحبّ يا نَسْلَ النّجابه
هَوى الخَفَرات يا ماجد هَلاك ... ولا تجزَع ترى ذا اوّل عَذابه
ترى طَعم الهوى حُلوٍ بِفَاك ... وُهُو سمّ لمن هُو يِنْسَقَي به
ترى دُنْيَاك وابْليس اوهَوَاك ... اونفسك لا تُراوِيهِمْ إجابه
الى فكّرت تَلْقَاهُم اعداك ... اومن طاعِ العَدُو حل البلا به
أنا يـــا الله لا أرجو سواك ... القَمْع النّفس[1] وابليس واحزابه
اوترشِدني عَلى مسْلك هُداك ... على مَنهج رَسولك والصّحَابه
اوتَغْفر زَلّتي ســـاعة لِقاك ... الى كلّ تَبَرّا مِنْ احبابـــه
الى نُشِرَت صُحفنَا وقيل هاك ... اوظَلّ العَبْد يَقرأ في كتابه
تَجِد به كلّ ما تَكْسِب يداك ... كفَى للْعَبْد مكْتُوبه احسابه
إن كان الرّب باليُمْنى اعطاك ... اكتابَك زَال هَمّك والكآبه
وإن تُعطَى بْشِمالك يا شَقَاك ... فلا حُولٍ ولا قُوّة الاّ به
أجِرْني يا إلَهي من بَـــلاك ... الى منّ السّعير انْفَكّ بَابـــه
أجب يا خالقي عبدٍ دعـــاك ... قديمٍ أنت مُوعِدْ بالإجَابه

---

١ لقمع النفس عن الشر

الرثـــاء

وللمرحوم الشاعر ماجـــد في رثـــاء زوجته

يا عين جودي بدمع منك مدرار ... واحكي السحاب إذا هلت بأمطار

وابكي على جنة طاف المنون بها ... قضيت منها فما قضيت أوطاري

يا عين هذا أوان الدمع فانسكبي ... وابكي عليها وسحي دمعك الجاري

فلو بكيت عليها الدهر فيض دم ... في حقها ما بلغت ربع معشـــار

قد جئت للدار لما أُبْتُ من سفري ... نحو الحبيب فما في الدار ديـــار

يا طول حزني عليها ثم يا أسفى ... ما أنغص العيش بل ما اوحش الدار

قد كنت أحذر هذا قبل موقعه ... فالآن يا بَيْنُ قد حققت أحذاري

يا دهر مالك قد كدرت عيشتنا ... بعد الصفاء فقد شيبت بأكدار

فهكذا الدهر لم يبق على أحد ... وهكذا الدهـــر اقبال وإدبار

أبقيتني واحداً في الدار منفرداً ... من بعد أنسي بها يا طول أحساري

إن كنت أسقيتها كأس الردى فلقد ... أسقيتني بعدها كاسات إمـــرار

هلت على قبرها سحابة فسقت ... تلك العظام التي في الترب دثار [1]

وقفاً عليها سلام الله ما طلعت ... شمس وما خفقت فى الجو اطيار

وما تأوه قلـــبي ثم ما ذرفت ... عيني عليها بأصـــال وإبكاري

إني لأرجو من الرحمن يجمعنا ... في جنة الخلد في ظل وأشجار

«١» مندثرة

له ايضاً في رثـــاء زوجته

وقائـــلة ما بال عينك حاربت ... كرى النوم يا هذا وغيرك هاجع
تقضى الدجى فى زفرة بعد زفرة ... ترددها في الصدر والجفن دامع
فقلت لها هلا عذرت أخا شَجىً ... جفا نومه ، هل نام اطلس جائع
أبيت وما التقى سوى الهم صاحباً ... ونار اشتياقي والنجـــوم الطوالع
وقد عشت دهراً لا أرى النجم مؤنسي ... أوان اخضرار العيش والشمل جامع
زمانَ سميرى بدر أنس إذا بدا ... لبدر الدجى أخفاه إذ هو طالع
تذكرت أيام السرور التى مضت ... لنـــا فيه فانهَلَّت لذاك المدامع
كتمت الأسى حتى ضنيت فهاجني ... بكاء حمام صادحـات سـواجع
ولو لم تهجني النائحات لهاجني ... رســـوم ديار عافيات بلاقـع
ولكن لأمر الله صـــبراً فإننى ... أرى كل شيء فات ليس براجع

وله ايضاً رحمـــه الله

لقد تلفت نفسى وذابت حشاشتي ... فيا رَبِّ يامن أنزل المن والسلوى
على قوم موسى مُنَّ لي بلقائها ... فتلك حياتى لا أطيق لها سلوى
حلفت يميناً لا سلوت ودادها ... ولو أنها كانت تذكر في سلوى[1]

وله ايضاً في رثـــاء احدى زوجاته

الى كم تراعي النجم والنجم آفلا ... وتندب اطلالاً عفت ومنـازلا
وتجزع إن غنَّ الحمام بسحرة ... كأنهمو لما ســـجعن ثواكلا
أمن ذكر هيفـــاء تصرم وصلها ... فتصبح ذكراهـــا أسى وبلابلا

(١) بلد على حدود قطر

سقى الله اياماً تقضت وعيشنا أنيق وصرف الدهر إذ ذاك غافلا
فلم يك إلا عن قليل وأقبلت نوائبه تسعى إليَّ قوافلا
فأبنَ بنحلة خاطري وتركتني أنوح كما ناح الحمام الرسائلا
خليلي أزل ما في الفؤاد من الأسى ولا تتركَنّي للهموم القواتلا
فأنت اعتمادي بعد ربي فإنني وحقك لم آت لغيرك سائلا
فما اكثر الخلان قبل اختبارهم وَهُمْ وَشَلٌ عند الخطوب النوازلا
واني لأرجو منك في الضيق عطفة وحاشاك ان تلقى لنجلك باخلا

وله ايضاً

البارحة يوم اغلب الليل ولىّ كَنّي على جمر الغَضَى[1] بت يصلاي[2]
سَهَرٍ وجفني كنّ به شوك سلا[3] اوكبد لك الله عافت الزاد والماي
اودمعي الى من عسعس الليل هلا هليل شن ضيع اوكاه رواي[4]
دنيا سقتني المر نهلا وعلا مشكاي الله هي غدت حرب وياي[5]
في كَل عام مفجعتي ابخلا الله عليها يوم تشمت بي عداي
لولا الحيا ويقال هذا اخلا[6] اسهرت انا النيام باعواى وابكاي
يا غصن موز ناعم مستظلا يبست اغصونه وانثنى العود والتاي[7]
لعل براق[8] الوسامي يهلا يسقيه من نو المخايل وياي
وجدي عليهم وجد من هو مجلّى[9] خَذّ عَن هَلَه عشرين عام ولا عاى[10]

«١» الغضى شجر جمر خشبه شديد «٢» يصليني «٣» سعف النخيل «٤» انسكب انسكاب الماء من قربة ضيع غطاءها الساقي «٥» معي «٦» مختل العقل «٧» التوى «٨» مطر الوسمى «٩» المأمور بالجلاء يعني المنفى «١٠» بعد عن أهله عشرين عاماً وما عاد

او وجد من ترجى عيالٍ اوبعلا ذبحوا[1] جميع ماانظرت واحدجاى

طرّت بجيب الثوب حزن وثكلا أمست ترجع صوتها بالتسعاي

اووجد من ظلت احوار بمفلا[2] قامت دوج[3] فى الخلا تلعى لعاي

حمام يا للى فوق غصن تعلىّ صيّحوا ونوحوا وارفعوا الصوت وياي

ونّ[4] الحمام اوناح لي واستهلا حتى حمام الورق يفهم الشكواى

ضجوا اعيال العم باللوم جهلا الله الاحد[5] كنيّ خلي من الراى

قالوا علامك يا ولد مستهبلا[6] تذري دموعك كنها غرب سقاي[7]

اتونّ من جاشك[8] ونينٍ امغلا الى صاح طيراوبدا صوت حدّاي[9]

حلفت انا ما أسمع نصيح يعذلا[10] حيث انهم ما صابهم مثل بلواى

هنى من قلبه من الهم يسلا اوعزي لمن قلبه له الهم رعّاي

من لامني يا ناس ذاك عجلا[11] يسرح ويضوي ما درى وين هو جاي

وقال ايضاً رحمه الله في رثاء احدى زوجاته : (12)

البارحة عيني جفت كراهـــا يوم اغلب المخلوق كلّ غافي

وادموع عيني شبه وبل الديمة يجرى على صحن الخدود اذرافي

والقلب كنه في لظى تصلى به نار يوقـــد حرها هفّـــافي[13]

على عشـــير غاب عن نضيري في وسط لحد ضيق متـــلافي[14]

«١» قتلوا «٢» الناقة فقدت وليدها في المرعى «٣» فقامت تبحث عنه باعثة صوتاً حزينا «٤» أن «٥» يعني قاتلهم الله «٦» فاقد العقل (٧) الغرب الدلو الكبير من الجلد (٨) تئن من أعماق قلبك (٩) حادي (١٠) لائم (١١) ادراكه كادراك العجل الصغير «١٢» هي شيخة بنت على بن سعيد وكانت على جانب كبير من الاخلاق وحظيت عنده بالمودة «١٣» الهواء «١٤» ضيق قريب الجوانب

حطوه في قـــبرٍ اوَحيش مظلم ... ابلا ونيس ايهارجه الى خافي[1]
عقب المواسد وسـدوه بطينه ... فرشه تراب والفروش الحـافي
ويلاه من ظيم الزمان وجوره ... يعطي اليوم او باكر يستافي[2]
ليت الزمـــان اللى سرق وليني ... يقبل افداه من النســـا آلافي
الى صَفَتْ دنياك يوم واحـــد ... اصفقت[3] كاسات الكدر باالصافى
فيها اخصال كلها محمـــودة ... كتم الحديث او شيمة الاشـرافي
إلا ولا دَعّـايةٍ ملســـونة ... ولا اهرجت مع كل قِن[4] غافي
ولا البست حمر الثياب اودارت ... وسط الفريق بحليّهـا الشفافي
فاقت بنات العصر بالرزانـــة ... والعقل ما هي من النسا الخفافي
عفيفـــة نظيفـــة لطيفـــة ... وامن الجمال اليوسفي أضعافي
ما يطمع الحبـــان في جانبها ... ولا حكو في عرضها الاجلافى
ماافْهَقَتْ كترالبيت الىجاالخاطر[5] ... ولا انشدت من ذا عليكم لافى[6]
ما اخرحت للجارات يوم زاير ... ايضاً ولا خيالهـــا ينشافي
جونى عيال العم امس وقالوا ... اللى سواتك ما عليه اخلافي[7]
الى بغيت اعتضت في مكانهـــا ... عَشْرٍ احسان والزمان اسلافي[8]
خلني لقيت من الجمال اسواهـا ... وين التي تأتي ابذا الاوصافي

ولـــه في رثـــاء زوجته

قال من جفنه جفا طيب الوسن ... والملا كل تهنى في كراه

«١» يكلمه ويسليه عند الخوف «٢» يستوفي أي يأخذ «٣» مزجت «٤» ولا تحدثت مع كل عاطل متعرض للنساء «٥» ما فتحت ستر البيت تستطلع الضيف القادم «٦» ولا سألت عن شخصية الضيف «٧» مثلك يقبل زوجاً بغير خلاف «٨» يعيرك الزمان غيرها فتسلوها

كنّ طول الليل اللي غيهب اوجَنْ خمسة اشهور ولا تبلغ امداه
قمت اراعي طلعة اسهيل اليمن هو بشير الصبح كود[1] اني أراه
يا حَسافَة[2] كنني عابد وثن شاب راسي ما بدا لي في سماه
قمت افكر واتذكر من سكن عام الاول عندنا واللي وراه
هلّن العينين دمعي واذرفَن با تصبر ما اقدرت املك عزاه
الى تذكرت الليالي اللى مضَنْ فرّ قلبي من مقره يا عناه
ليتهم جَلَبَن[3] ايباعن بالثمن باشتريهم بالحلال[4] او ما وراه
أشهد ان الدهر ما هو ينومن[5] كلما هدفت من خل خداه[6]
كنْ للدهر دين أنا به مرتهن كن له ثار يطالبني بأداه
وجْد حالى من حمام لعلعن كلما سجيت هيّضني[7] اعناه
هيّجني بالبكا الي غرّدن ليت ما مريت في دربي احذاه
أه من دنيا رمتني بالمحن هو يفيد المشتجن[8] الى قال آه
الى صَفَت دنياك يومٍ في الزمن أرتقب كاس الكدر يأتي وراه
كم عزيز ازدهت له وافتتن واغدرت به قبل لا يبلغ امناه
شاف ظاهرها ولكن ما فطن بالعواقب وابرزت مثل الفتاه
طامع في وصلها قالت إدِنْ[9] قال قلبي ناشف بلّي ظماه
امزجت له سم في وسط السمن واسقته كاس لك الله ما هناه
حلوها مرّ وفرحتها حَزَن لو صَفَتْ لك فالنجا منها النجاه
لو صفت لك والبست زيّ حسن وصلها يشبه سراب في فلاه

(١) ربما (٢) للأسف (٣) ليت الحبيبات تباع بالثمن (٤) الحلال يطلق على المال
(٥) لا يؤتمن (٦) أخذه (٧) كلما هدأت أثار شوقي وحزني (٨) المحب المحروم (٩) اقترب

الألغـــاز

وله رحمه الله ملغزاً في النوم :

أنا باْسألك يا مَن هو خَبـــير ... عن اللّي لي فَقَد صوتك سعَى لك
حبيبٍ للملا اصغير اوكبير ... والى منكْ طرَدْته غثّ بالك[1]
ولا ينْشَاف الي أقْبَل يسير ... اويسْلك في مَضايق المسَالك
والى منّه بَغَى اْمواصِل عشير ... يزوره لو نظر دونه تهالك
جسورٍ كم طرح ناسٍ كثير ... ولا تقدر تردّه عن عيـــالك
اوساعات بلا جنحٍ يطير ... الى من صاح صياحٍ اقبالك

ولـــه ملغزاً في شمعة :

أنا باْسألك عَنْ بيضا مَليحة ... لَها قَلْبٍ من الطّاعة خَشُوع
بَراها الحُزْن من كثر التصابي[2] ... كما عِذْراً من الفَرقا جزوع
صحيحَةفي الدّجَى اوتصْبِح مريضة ... حَيَتْ في الليل اوماتت في الطّلوع
والى منك بغيت النفع منها ... بَكَت واذرَت على الخَدّ الدموع

ولـــه ملغزاً في حبة البر (القمح)

اركبو عجل الدلى[3] ... واقصدوا امبارك بحين[4]
واذكروا له عن شى ... يذهل القلب الفطين
شفْت ميت قام حيّ ... واركبوه الميتين
كيف هذا يستوي ... في زمانك ياذهين

---

(١) تنغص بالك (٢) البكاء (٣) سريع السير (٤) بسرعة

ولـــه ملغزاً من أبيـات الشعر :

أنا باسألك يا من هو فطـين عن ابيوت خَذَتْ الفين عام
اوفيهم كم من قصرٍ حصين وابيوت الشَّعْر فيهم والخيام
ولا تعمَّر على مرّ السّنين ولا يومٍ ذكر فيهم هدام
ولا تدفيك من برد البطين ولا من الشمس يذرون الأنام
الى من قلت ما فيهم قطين ولا سكان ما دست الملام
والى من قلت كم عودٍ حَسين[1] وسطهم حل مع ناس اكرام
صدوق في جميـع الـكلمتين اوكل الوَحْش فيهم والهوام
وفيهم لوزٌ مع موزٍ اوتـــين اوخوخ والنخل ذات الاكمام
نصاك الغطو[2] يا من هو فطين فهيم القلب من ناس كرام

وله ملغزاً في المقراضْ (المقص)

انا باسألك يا من كان عارف على كلّ الملا بالفَهم فـــاق
عن اثنين أطبَقوا كلّ الطوايف لهم نفعٍ إذا كانوا ارفـــاق
الى من رأيتهم مثل الولايف لهـم لَمّ اوضَمّ واعْتِنـاق
وانا من نَفْعِهم مانا بشايف سوي فِعْل القَطيعة والفراق

ولـه ملغزاً في دود القـــز الذى يصنع منـه الحرير

أنا باسألك يا مـن هو فهيـم ولا تِفْهم سوي الناس الثّقات
عـــن اللي دايمٍ يبني امديم والى من كَمَلّ البنيان مات

---

(١) المرأة الحسناء (٢) وجهت لك اللغز

ديوان
أحمد بن علي بن شاهين

ترى بعضه اتربّيه الحريم لأنه فيه مصلوح البنات
تراه أيموت من بَرْد النسيم وانْ جاه الحرّ عافته الحياه

وله ملغزاً في النار :

أنا باسألك عن شيء في الأكوان موجود لا له عيون يَبْصر الناس القُعود
له الأشجار والحيوان اقوات لا له فم يمضغ ولا يسمع اصوات

فخر

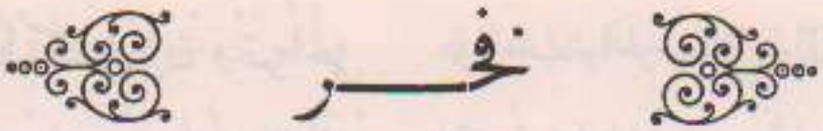

مما قاله الشاعر أحمد بن علي بن شاهين رداً على الشاعر لحدان بن صباح الكبيسي في قصيدته التي يتمنى فيها استعادة البحرين لأراض في قطر - ومطلعها :

أنا اشوف صَبْحا عن منازل عُمُوقها
شَطَّتْ بها النِّيَّات عَمَّا يشوقها

أشوف الليالي مُدْبِراتٍ وُفُوقْها ... عن مُمْتَنِي صَبْحاوناعِتْ طُروقها[1]
يابِنْ صباح القِيل عيبٍ على الذي ... إلى صار مُوجِبْها هَبا من حُقوقها
فَهَلْ كيف صبحا في بلدنا غريبة ... وهي دارنا من يوم عُمران سوقها
وَذِي دارنا كودٍ عليكم نَزِلْها ... يحْرَم عليكم مَوقفٍ في صفوقها[2]
وصَبْحا تراها من زمانٍ تَقَضَّى ... مَضتْ وادْبرت صعْبٍ عليكم لحوقها
وكيف تَمَنَّاها ويُومَكْ بِها فَلاَ ... حَمِيت القصر يومٍ جُنودَه يسوقها
مَنْ هُو كُفْو صَبْحاوحامي مَدَرْها ... مُسْقِي العدا مرّ البَلا في غَبوقها
اللّي مَشَى ، يومٍ بَغِيتوا بدارَهْ ، ... عليكم وزَلْزَلْ من بلدنا سُروقها[3]
فَتَهْيا لهذا دِيرتُه لا لغيره ... واختارته من دون الأجناب شوقها[4]
أَخَذْها غصب ما هي بالهون جَاتَه ... وهو الذي مُدِّي مواجِب حقوقها[5]
ساقَ المهر ناسٍ فَنَنَت في وَخِيذها ... شيبٍ وشبّانٍ غَدَتْ الارض فوقها[6]

«١» وفوقها : سعودها - ممتني : يتمنى لوعاد مجدها - صبحا : قصر في الزبارة في شمال قطر له تاريخ حافل - ناعت : متذكر - طروقها : أيامها السالفه «٢» كود عليكم : صعب عليكم - صفوقها : ربوعها «٣» سروقها : اللصوص المعتديه على أرضنا
«٤» فتهيا له : فهو مستحق لها - ديرته بلده «٥» مدى : مؤدي ومعطي
«٦» وخيذها : أخذها

ما حاول المُلْكَه بهُونْ وتَراخي ... ولاهاب نار الحرب الا طوّل شعوقها (١)

لَهْ هيبةٍ منها خَصيمَه يخافَهْ ... تخرّ الجبابِرْ وتتخاضع عُنوقها

تجي مُسْتذلأت وتخشى بَسْطوته ... من هيبته تصغَر كبارِ حُقوقهـا

حقّ العِدا مُرّ شـرابه وحنظل ... وللّي صفا مثل العسل في مَذوقها

فَهَلْ كيف يا خاينْ عهودٍ لشيخنا ... ويا بايرٍ فيما مَضَى من سيُوقها

عَلَى انّكْ تسبّبْ للخَليفي مسرّة ... والا تْثيبَهْ لين صَكّت حلوقها

سِوَى مِثْل ما قد هو جرى يوم خُبْرَكْ ... يومٍ تحامَى نعيمْ ويّا عُلوقهـا (٢)

غَريتم العُتْبى ببَرجٍ بلا فعـل ... ثما عبـرتم مثل هارب زنوقها (٣)

وايش ما ثنيتُوا عِند حِلّةْ حَرْمكم ... وعِفتُوا من الدنيا حلاوات ذوقها (٤)

مِنْ يوم وازَنّا لِشا من شمالَه ... ضاقت عليكم وارهقتكم رُهوقها (٥)

وسلّمتوا المَبْغي صِغارٍ ذلايل ... ورُحتوا جِدا البحرين تبغون سوقها

وذا الحين تستَحْمي على وخيذ صَبْحا ... وتَبغي تفكّكْ للمليكة وثوقها

وتَبْغي وَلَدْ عيسى يطيعَكْ بما تَي ... ودّكْ لنفسك تنتَشبْ في وُهوقها (٦)

كَسيتُوه لومٍ سالِم كان منّـه ... لكم فَشْلَة ما تنتَسادا فتُوقها (٧)

وحِنّا على خُبْرَكْ شديدين في اللّقا ... وبافعالناقرّتْ صحايح صُدوقها (٨)

«١» شعوقها : اشتعالها «٢» تحامى : اجتمع علينا ـ نعيم : قبيلة في قطر شقت عصا الطاعة وقتئذ على حاكم قطر ـ علوقها : التابعون لها «٣» : زنوقها : زنوجها أي العبيد الأرقاء «٤» : وايش ما ثنيتوا : لماذا لم تعودا للدفاع «٥» وازنا : وازينا وكنا في مستوى مواقعها ـ لشا : أرض كانت فيها منازل قبائل النعيم «٦» تبي : تريد ـ الشطر الثاني : تود لولد عيسى أن تشتبك في مشاكها (وهوقها) «٧» فشلة : خطيئة ـ ما تنتسادا فتوقها : لا يرتق شقها

«٨» حنا : نحن ـ صحايح صدوقها : رواة أخبارها

وامْلاك قاسم قَدْ حكمها سَلِيله ... وأقْوَى عوامِدْها وثبَّت عُروقها

الشيخ عبدالله ذَرانا ودِرْ عنا ... وسورٍ لَنا من جور بَقْعا وعوقها

اللي على صبْحا نشر بيرق النَّصر ... عَزَّهْ ولِيّ العرش باري خلوقها

حميد المساعي مُلْتَجا كلّ من عَنَا ... شمس الهدى ليمن بَدَت في شروقها

مُكْرِم صديقه لاطِم الضِّد إلى بغَى ... سُقْم المُعَادي ما يصافي مَلوقها

له دولةٍ تَنْفِي عن الدار ضِدَّها ... حامين ساحِلها وقاصي سحوقها

له لابةٍ ليمَنْ دعَاها تَجِيبَه ... وارواحنا بَامْرَه فحِنّا نسوقها

نَقْدُم على جمع المعادين وان عظم ... نَبْذل نفوسٍ لي بَدَا حال سُوقها

لي صار يومٍ بِه حَطِيم البنادق ... كما الرَّعْد ترْهِمْ والهَنادي بُروقها

كيف العذر لي صار ماجوب شيخنا ... نِدِّي جَهَدْنا وتتْفَكّك غلوقها

عسى من ذَخَرْ من لازم الشيخ نفه ... تِبْلاه بَقْعا ويتْقلَّد بطوقها

وهذا جوابي والمثايل بارُدّها ... ولي فكرةٍ ما بالمثايل تعوقها

وختامها بالفِ صلاةٍ على النبي ... باعداد ما هبَّت زعازع وروقها

مدح و غزل

ومما قاله الشاعر أحمد بن على بن شاهين في مدح عظمة الشيخ أحمد بن علي الثاني

بديت بالله الكريم الدّاري ... باللي بَدا واللي خَفَى بَاسْراري

والحمد له منّي على ما قدّره ... والشكر له فيما قضاه وصاري

واستغفره من كل ذنب لي مضى ... وبه استعين من غضبه والناري

واسأله من خير الذي به سأله ... محمد الهادي حبيب الباري

والوذُ به من جور دنيا عاسَمَت ... باهوالها لى دايمٍ بَانْكاري

ليمن مشيت مغرّبٍ هي شرّقت ... بالعكس تسعَى لي ولاني داري

علامَها ما ساعفَت بَاوْلامها ... يالله عسى في الأمر خيرٍ جاري

يا لله عسى فيما تبقّى من العمر ... نَحظَى بخيرٍ منْك يا ستّاري

عساك ترشِدْني لما فيه خِيرَة ... وتشير لي يا خير من هو شاري

أنا هجرت القيل قدْ لي مدّه ... ستّة عشر أعوام بالمحَاري[1]

واليوم هاض وفاض من قاصي الحشا ... قافٍ أعَدِّلْ مَزْمَلَهْ واختاري[2]

حتى يعود من النواقص خالي ... موزون في ميزانه القراري[3]

لا فيه لا عوجا ولا معيو به ... نظم الفهيم الشاعر الكواري

هدية منّي لمستحقها ... ألذّ وَاحلاَ من لبن الابكاري

«١» بالمحاري : بالتقريب «٢» مزمله : قافيته «٣» القراري : المضبوط

وأخَنّ من ريح الشَّمَطْري الفايح ... واغْلا من الياقوت والدراري[1]

وأَلَبّ من لَمْس الحرير الناعم ... والطف من النسمات بالاسحاري

تنصاك يا فخر الزمان وتاجه ... يا عمدة الأطياب واهل الكاري

من للمكارم شاد بيتِ عالي ... واْحكَمْ بِناه وشبّ بهالانوارى

على مدى الأيام يبقى رسمه ... لو طالت الأيام ما ينهاري

تبقى علوم الشيخ كتّاب الثنا ... في كل ذي الدنيا تُرَدّ اخباري

عمن تولّى الحكم واغْنَى شعبه ... حيِثَه بخيص بما معاهم داري

من وفّقَه ربّي واخَذْ بيدينه ... هداه لأحسن مسلك يختاري

حبيب شعبه كاسب العليا الذي ... أهل قطر به تفتخر وتماري

من به قطر نالت محل لائق ... بين الأمم فاقت على الأمصاري

واضْحَتْ أهاليا بخير ونعمة ... عقب التّعَنّي والتعب واعساري

كثّر مساعيها بفصل وُجوده ... على مصالح ديرته سهّاري

وافي الذمم عالي الهمم بحر الكرم ... غيث الدّيَمْ جوده كنهرٍ جاري

سمحٍ سموحٍ خيّرٍ من خيّرِ ... شمس الهدى بحر الندى الزّخاري

لي قيل من تمدح ومن هو تعني ... قلت النجيب وصفوة الأحرّاري

الفاضل الشيخ المعظم أحمد ... ابن علي الضيغم المغواري

عساه دايم في رخا ومعزّة ... ما مرّ ليلٍ واتبعه نهاري

ويتمم الخلاق ربي نعمته ... عليه واللي له من الذراري

والفٍ سلام يضاف للمختاري ... على صلى الله على نبينا

«١» الشمطري : المسك الفاخر

وله ايضاً في مدح الشيخ قاسم بن محمد بن قاسم آل ثاني

الحمد للمحمود علاّم الاحوال ... ربّ السما المعبود جزّل العطايا
سبحانه اللي للموازين عدّال ... القادر الوهاب رب البرايا
ما خاب من قام بمراضيه ما عال ... يكفيه من شرّ الدهر والبلايا
يا درع من هو ملتجي فيك ويسال ... تكفيه من خطب النوى والرزايا
قال الذي دمعه على الخد هطال ... من زُود ما به مُعْتِني بالنّعايا[1]
البارحة جَفني سهير ولا ذال ... عاف المنام بطيب لَذّ الكرايا[2]
كلٌّ عليه من العنا قدّ ما شال ... وانا عليّ من العنا ما وزايا[3]
مُتَصَبِّرٍ في حالْ شينٍ ووِلَوال ... لَحْول من عمرٍ قضته المنايا
يا ويل نفسي من بلاويه والحال ... ناحل كما عود السلم بالحنايا
آنست في جوفي مزاريق الانبال ... وَصْف الهدف صاير لضرب الرمايا
هيّا نديبي فوق هبّاع هَذّال ... بالسّير يقطع جَرْ هدِيّ الفيايا[4]
حرٌّ هميمٍ لى عَدا يَهْجِلْ هجال ... هو مِنْوَة اللي راد ردّ الوصايا[5]
مِنْ ساس هِجْنٍ كالعراجين وجلال ... مَنْتُوب بيته من خيار المطايا[6]
ناصِيك يا فِرْز الوغى سَبْع الاشبال ... يا مُلْتَقى العِيرات لي جت لفايا[7]

«١» معتني بالنعايا : دائب على البكاء والألم «٢» ذال : نام «٣» وزايا : أصابني
«٤» هباع : يخب في السير ـ هذال : سريع الجـري ـ جر هدي : مهامه الصحاري الفيايا : الفجاج «٥» يهجل : يسمع له صوت عند الجري ـ منوة : أمنية
«٦» من ساس : من سلالة ـ جلال : كبيرة الحجم ـ منتوب بيته : معروف أصله
«٧» فرز الوغى : بطل الحرب

يستَرّ لي جا له من البُعد هِشّال ... ومفرّج الضيقات وقت الدهايا[1]

يا بن محمد عـــادل المجد لي مال ... يا جاسم اسمع من لِزيمك شكايا[2]

جيتك بشكوى يوم بي زادْ ملأّل ... تملّني ناره بشَجْوَةْ لظايـــا[3]

لولاك ما جيتك تعنّيت بامثال ... يا قاضيِ ما رُمْت غاية منايـا

منْعي مَعاذي من تَعاويس واْشكال ... يا مُطْفِيِ من ضامِري للوهايا[4]

ذُخْري عن الحاجة وللمال بذّال ... حاوي جميعات الطّبوع الوفايـا

ظنّيت بك ظن الذي جاك ما فال ... من حيث لانّك من بحور السخايا[5]

يا من نشا ما جا دروب التّرذّال ... شيخٍ على شيخٍ نجيب السمايـــا[6]

حرٌ ترَى صيده سمينات وجلال ... مِن لابَةٍ تُردْ العِدَا بالسّبايا[7]

خِطْلان الايدي قد لهم بانت افعال ... شجعان خلّوها طياحٍ ضحايـا[8]

عِزّ الصديق وسُقْم الأعدا وغربال ... من بانْ غشّه باعث بالخطايـــا

واهل العفو لي جيتهم منهم تسال ... من خطب صعب لو فعلت الجنايـا

عسى لهم من ربي الواحد الوال ... عزٌ يدوم لمن نشا والبقايـــا

يكفيهم الخلاق من شرّ واهوال ... ويعينهم ما راح ركب ومايا[9]

صـــلاة ربي عدّ ما هبّت اشمال ... على محمد عدّ وبَلْ الرّفـــايا[10]

«١» هشال : ضيوف وقاصدون «٢» غريمك : قريبك ومن عصبتك «٣» ملال : أهوال «٤» الوهايا : الوهج «٥» فال : خاب وأفلس «٦» الترذال : الرذائل «٧» لابة : قوم ــ بالسبايا : بالخيول «٨» خطلان الايدي : ذوي الايدي السخية «٩» ما يا : ما جاء «١٠» الرفايا : السحب المتراكمة

وله ايضاً : مخاطباً الشاعر جبر بن محمد الكوادي

هاض الغرام وبيّح السدّ مكتوم ... مِمّا جرَى وافضيت قيلِ خزيني [1]

همْ كساني مِن على الراس بتموم ... من هامتي متحدرٍ مكتسيني [2]

البارحة جفني جفا لذة النوم ... سهران واسهرت الملا من ونيني

أنطّ في مرْقَب هل الغَيّ واهوم ... واجاوب الوَرْقا بنوحي حزيني [3]

مهمومْ محمومٍ من الوَفْق محروم ... والوصل عيّتْ لي حباله تليني [4]

عُمري قضى والقلب ما زال مهموم ... والحال منحولٍ من اهوال بَيْني

زارِي وعارِي ناحِل الحال مسموم ... ذاوِي لكنّه تالفٍ من سنيني [5]

ويلي من الفرقا وويـــلي من اللوم ... ومن الهجر ويلاه يا ويـــل عيني

ما اشدّ انا الهجران يا زين ما اروم ... ما اقوى العزَا ويلاه يا متلفيني [6]

والله لا اصلّى ولا اقعُدولا اقوم ... إلا خيال الزين ما بين عيني

زين السجايا مودعِنّي على الدُّوم ... نومي سَـــهَر والزاد ما يهتنيني

يا بو نهيدٍ في حشا الصدر مزموم ... مثل السفرجل لو فناجيل صيني

إرحم تراني من لظى الشوق مسهوم ... ملْزوم لك فيما تَبي مستهيني [7]

أنحب على لاماك يا شَيح واهوم ... في غبّة العُشاق والْعِي دَفيني

وخلاف ذا ياطارشي فوق علْكوم ... من ساس هجْنٍ بالدّلَج دار بيني [8]

«١» خزيني : مخزون «٢» بتموم : بالتمام كاملا «٣» أهوم : أهيم
«٤» الوفق : الوفاق «٥» زاري : ضئيل ـ ذاوي لكنه تالف : تبدو عليه المتاعب والأسقام «٦» أشد : أطيق «٧» مسهوم : مضروب بالسهام «٨» علكوم : جمل قوي ـ ساس : سلالة ـ الدلج : السير الحبيب ـ دار بيني : متدر بين

نَضْو رَبا في قُرْب الامْدار مضموم ... محفوظْ باسم الله من الناظريني [1]

دَرْب الليالي العشر يمشيه في يوم ... وموصّلٍ قيلي جناب الخديني

فِرْز الوغى سَمْح الرّجا الزّير شُغْموم ... عِيد الركايب ملتقى الهاشليني [2]

مُرْدي الحريب وكيدْ مَن همّ بالزّوم ... فكّاك عَسْرات المعاني بحيني [3]

مِفْراص ماص وفاتِلْ لحِيس مبروم ... نكّاس عكّاس القوافي فَطيني [4]

حرْ تسلسل من صواريمْ وقروم ... والمجـد ما ناله سِوى الطيبيني

والطّيب لاهل الطيب يذكَر بَلا سوم ... يُطرَى بَلا سائِل على كلّ حيني

من جادْ سادْ ومن بَخَل صار مذموم ... مَن يفعل الجُودات علمه يبيني

والجود صعب ومركبه نيف وخشوم ... وحزوم وعَرْ يكلِف الماشيني [5]

ياجَبْر بادِرْ يا سعد كلّ مضيوم ... يا قايمٍ ليمَن هبـا الهايبيني [6]

في مطلب العليـا تحريتك تروم ... ما رامها اللي بالسهم ضاربيني

يشكيك مَلْدُود عن اللّام محروم ... صابَه من التعليل هولٍ مُهيني [7]

تلعب هواجيسي من الوجد وهموم ... بالجوف تسمع من لظاها حنيني

باقْصى الضمايِر شبّت النار بِضروم ... واسبابها الفرقا عسى الله يعيني

«١» نضو : جميل ـ ربا : تربى ـ الامدار : المدن «٢» شغموم : شجاع : عيد الركايب : فرحة الركبان لكرمه ـ الهاشلين : القادمين «٣» الحريب : العدو الزوم : التكبر : بحيني : بسرعة «٤» مفراص ماص : ازميل من الماس يعني يقطع كل من سواه ـ حيس مبروم : ملتوى ـ نكاس عكاس القوافي : يقلب القوافي كما شاء لتمكنه منها «٥» نيف : جبال نائفات شديدة الانحدار ـ خشوم : فم وعرة «٦» هبا : هاب وذل «٧» ملدود : ممنوع ـ اللام : اللاما اي القرب

إفزَع لمن ينخاك يا خير مزهوم ... يا من يعَدّي حِرْوَة المحترِيني [1]
يكفيك من شكواي ماريت منظوم ... من حالتي واحداث دهري وبيني
ولو بالتَّمَنّي قلت أنا ليتي اليوم ... مَلْحود من فوقي نصايب دفيني [2]
والختم صلى الله على خير مرحوم ... محمد المختار والتابعيني

رد الشاعر جبر بن محمد على القصيدة السالفة

يا مَن على العرش استوى صار معلوم ... وما آمره بالكون لزِم يجيني
العالم القادر على كل ملحوم ... وبأمره القاسي يجي مستليني
سبحانه الفرد الصمد حي قيوم ... الواحد اللي ما يضاهى بقريني
ألوذ به وانخاه هو خير مزهوم ... هو حالتي ما اريد غيره عويني
واعوذ به من جور غيره ومن لوم ... دنيا دعتني من عناها سجيني
اهوم في منهج هل الغي واعوم ... واصفق بكفّيني على كل حيني
والعِي واطرّ الجيب واعُضّ البهوم ... زال العقل من عقب ماني رزيني [3]
وإن ردّ ذمني عِفت انا كل مطعوم ... وإن دك بي الهاجوس أمشي سُويني [4]
ما شفت للشكوى من يغِزّ ويقوم ... يفزَعْ لحالٍ مِنه باقي ثميني [5]
حتى الثمين اللي بقى منه معدوم ... ما صاب ابن جاسم اظنه يجيني [6]

«١» يعدي : يشوق ويتجاوز ـ حروة المحترين : آمال الآملين في كرمه
«٢» ملحود : مدفون
«٣» البهوم : الابهام «٤» سويني : مقدماً احد جنبيه «٥» ثميني : ثمن حجمه
«٦» ابن جاسم : محمد بن جاسم بن عبد الوهاب صاحب هذا الديوان

ما حلّ به بَتْر عظامي بقَدْوم ... ويني ووين الخير وانا طعيني

أشوف قلبي من مراسيه مصروم ... لا واعذابي آه قُل يا عوينى [1]

هنِي مَنْ قلبه من الحب معصوم ... دالِه مع اللي من الهوى دالهيني

وخلاف ذاحَي النَّضوحي مَرقوم ... حيّ المشاكي لي على ما يزيني [2]

حيّه عدد ما حنّ وِرْدٍ على يموم ... حيّه عدد ما دبّروا صادريني

حيّه عدد ما نَبَت بالقاع ماسوم ... حيّه عدد ما شُدّ له من ظعيني [3]

ومن التعب والشوك مَع لَطْم الرّثوم ... ما جور ما أنتم من التاعبيني [4]

حُيّيت يا طارش بما جِبْت مَختوم ... من لافظٍ مخزون مالَه تنيني [5]

قِيلٍ ومنه اهل الشعر تقصُر السّوم ... كايدْ على اللّي بالشّعر راسخيني

جاني وله رديت والردّ ملزوم ... حتما عليّ آرد قاف الخديني

قلته وانا قَصْدي اليوم مرسوم ... قصدي أبيّح للمشاكي كنيني [6]

من فوق ما يَطوي الفيافي والخروم ... يا طارشي لا ترقبْ الرّيْضِيني [7]

قَطّب جوادك فوق وَجْنا من الكوم ... حمرا تبوق الخَدّ حايل سميني [8]

لي سمعت الغَرُود تزداد وتغوم ... وان لمسها العرقوب ما تستكيني [9]

«١» يا عويني : تقال لمن يرثى لحاله «٢» النضو : الجمل ـ مرقوم : الكتاب يزيني : اي يزين المشاكي «٣» ما سوم : نبات سقاه مطر الوسمى «٤» الرثوم : اثار ضرب الحصى في خف الجمل ـ ماجور : مُجار «٥» ماله تنيني : ليس له نظير ثاني «٦» ما قصدي مرسوم : لا ارجو من ورائها العطاء او الهدية ـ كنيني : سري «٧» الريضين : الماكثين المتخلفين «٨» جوادك : الشعر الذي يوضع على الجمل وجنا : وجناء وهي الناقة ـ الكوم : السمينة ـ تبوق الخد : تسرق القاع اي تسرع السير ـ حايل : لم تلقح «٩» الغرود : حداء الركبان ـ تغوم : يغمى عليها وتندفع

إسرَحْ رعاك الله لا عُجْت مَلْطوم ... عن دار زاكي الجَدّ ذَرْب اليميني[1]
أحمد ثقيل الرّوز عوّان مَضيوم ... راعي الوَفا ليمن هبا الهاييني
قُلْ له إن كانَكْ تشكي الضيم مهضوم ... وتذِلّ من ضدٌ لك معاديني
فانا على ضدك تمشّيت بقروم ... صِنْبيان ما هم في اللّقا هاربيني
صوارِم حين الوغى مالها تِيُوم ... يردون حوض الموت يوم الدّخيني[2]
وَالاّ الهوى يابن على هدّم ردوم ... أركان شُبّان غَدَوْا مُشَيّبيني
كم واحدٍ خلّنّهْ يطِرّ الهدوم ... مِثلي ولا له في زمانه عويني
شُفْني من الضيقات في روس الحزوم ... شِبْه الخَلُوج اللي تدُور الجنيني[3]

وقال أحمد بن على بن شاهين

عَلىَ وَامَنْ هَوى بالحب داوَمْ ... رمَن دام بهوى الغزلان غاوي[4]
ومَنْ حطّنّه الخَفْرات شارَة ... وَحطّنْ بالرّمايا فيه كاوي[5]
ولَوعٍ ضايعٍ فكره وحاير ... على فَرْقا الحبيب آزى لَعَاوِي
أصيب وطاح مالَه مَنْ يشيله ... غَدا في هيّة الخَفْرات ثاوي[6]
وحَلّ به البلا وازى مُشَقّى ... وشاهد من هجر خِلّه بلاوي

«١» لاعجت عن دار : لا تتحول عنها ـ ذرب اليمين : كريم اليد
«٢» تيوم : جمع تيم اي وقت وزمن محدود (تايم بالانجليزية)
«٣» الخلوج : النعجة التي فقدت فصيلها
«٤» على واه : ويلاه على «٥» حطنه : جعلنه ـ شارة : هدف
«٦» هية : معركة ـ ثاوي : مهزوم وملقى على الارض

وصاح وناح وابْطا به هيامه ... يلِجّ من الجفا لَحْول يا وَيْ
وقام يصيح ألا يا اهل العوايد ... أجيبوا من دعاكم بالنّخاوي
بمجهود الذي منكم يُثيبه ... يُفيده ولوجع سُقمه يداوي
وأنا اظُن ظَنّيت ما يخيّب ... بِمَن جيته دعيته بالعزاوي
عمادي مِسندى عزي قريبي ... ثقيل الرّوز في حَلّ البلاوي[1]
كريم النفس مِسْواط الوقيعة ... مُبيد الجَمْع بالعود القناوي
عَريب الجَدّ يوسف بن محمد ... صليب الراي لى ضاعت حراوي[2]
تَرى رأيه كما مِفْراص ماصٍ ... يقُصّ العِلم لو أنه قساوي[3]
وتلقى في تدابيره سداد ... وتصليح لحالاته جداوي[4]
فلولا هَفْوتي بك يا سنادي ... وظَنّي بك على خير الهقاوي[5]
لَما جيتك بشكواي اشتكي لك ... سَبب لانّك لما بي كنت راوي[6]
فَقُم لي يا نديمي بالمعونة ... عساك بما تريد تصير قاوي[7]
تَرى لَوْلاه ما خطّيت نظمي ... ولا عدّيت مِرْقاب الشّقاوي
ولا ظليت مهمومٍ سقيم ... معيفٍ من جميعات الشهاوي
ولا جرّيت ونّات خفية ... ولاحيت الحمايم بالغناوي
وشِلْت الفنّ ساجع به مُغَرّدْ ... وكلّه من سبب قطع التلاوي[8]

---

(١) الروز : الوزن (٢) عريب : أصيل ـ حراوي : آراء (٣) مفراص : ازميل ـ ماص : ماس ـ العلم : بحث الأمر والحجة (٤) جداوي : بجدي ومصيب
(٥) هقوتي : أملي (٦) راوي : رائي اي تنظرها وتعلمها
(٧) قاوي : تقوى على الحصول على مرادك (٨) قطع التلاوي : قطع الوصال

ولا قمت اتفكر بالكواكب سهير الطرف من بعد العشاوي [1]
وظَلّ يهِلّ دمعٍ ما يونّي تهامَلْ مثل ما صُملان رَاوي [2]
فلو يُبْلى ببَلْواي المطوّع لَهام بغُبّة العُشاق داوي
وهدّ الطّوع داوِي به غرامه وناح بكلّ رَجْمٍ فيه عاوي
وقام بِعِلّته يَكْرُبْ حزامه ويشكي الويل وكبار البلاوي
ولكني أنا يا القَرْم أقاسي من الهَمّ العظيم أمرِ قصاوي
تَرى يكفيك من شكواي ما قد رأيت وتعرف العلم النّصاوي [3]
صلاة الله على خير البرايا محمد عدّ ما حُطّت بَراوي [4]
وعدّ اللي نظمنا بالنشيدة على وامن هوى بالحب داوِي [5]

بما قاله الشاعر صالح بن سلطان مخاطباً الشاعر أحمد بن علي بن شاهين

كلّ ما هبّ الهوى لي واصطفق من جِدَى الخِلاّن شرّقني بريق
يا سلامَ الله عددْ برْقٍ شعَقْ من دَنِيفٍ مودِعٍ قلبَهْ حريق
وعَدْ ما بان وانطَرّ الشفق واستضاح وشفت أنا معنى الطريق
واعَنا حالٍ تململ وامتّحقْ من جَفا عذب السجايا ما أطيق
لو نظرها التايب المخلص شهق سلّمت روحه وعاج من الفريق
آه لو وَنّيت عِشرين لَحَقْ من صوابٍ في حشا روحي وثيق [6]

«١» العشاوي : العشاء «٢» صملان : جمع صميل وهي القرية القديمة ـ راوي : ساقي
«٣» النصاوي : الشبيه المماثل «٤» براوي : اوراق (جمع بروة)
«٥» النشيدة : القصيدة
«٦» الشطر الاول : لو أنيت عشرين مرة متلاحقة

يوم شفت صحون خدّه بالعرَقْ ... قلت حصٌ من قعر بحرٍ غميق[1]

بو هدَبْ عينٍ كما وصف الحدق ... صابني منها كما الرمح الزريق

وثَقه باقصى الضماير واعتَلق ... وانتشب وانشب وأنا حالي رقيق

خَشْف ريمٍ ما يوافق للتَّفَق ... وان بغيت ارميه قَرْب من الصليق[2]

وان طَريته سال دمعي واندفق ... من ذريفه غرَّق الثوب تغريق

وان رآها الابكم الخرس انطلق ... قام يحكي مُفْصِحٍ عَجْلٍ طليق

لو وَطَا بالكَفّ في البحر انْفَلق ... صار بَطْحٍ صَحْصَحٍ عُقْب الغميق

مِنْ عَلى كالهيج مَنْجوب العَمَق ... شدّ غَمِيٌ ما يمل من الهجيج[3]

طارشي مَلْفاك مَنْ هَرْجُه وثَق ... أحمد المنعور يا تالي الرفيق[4]

لي غدا سمْت المجاذِبْ في الحَلَق ... يوم نَكْدٍ واستوى به بَلْع ريق[5]

صار به زَرْقٍ مع زَمْط ورَهَقْ ... واسْتَكَبْ عجّه وقوّض يوم ضيق[6]

اشتكي لك يا نعم من لي رفق ... يا نديمي يا لزيمي يا شفيق

ألف صلى الله على اشرف ما خلق ... شافع الثقلين في يوم يهيج

«١» حص : لؤلؤ ثمين نادر «٢» خشف ريم : وليد الغزال ـ التفق : البندقية قرب : اقترب ـ الصليق : شعاع الشمس والمقصود بالشطر الثاني إن شعاعه كأشعة الشمس تمنعني من تصويب البندقية اليه «٣» العمق : الاصل ـ شد غمي : من صفات الابل الطيبة «٤» هرجه وثق : كلامه متزن ـ تالي الرفيق : أعز الاصدقاء «٥» سمت المجاذب في الحلق : شد الاحزمة كناية عن يوم الشدة ـ استوى به بلع الريق : امتنع عليه بلع الريق «٦» زرق : ضرب الرماح ـ زمط : تفاخر رهق : خوف ـ استكب عجه : ثار غباره ـ قوض : ارتفع

يا هلا ما ســـال سيلٍ واندفق ... وانتشا منه الرّفات اللي حريـق
واختلط نبتة به التالي لحـــق ... صار للقمري بروضة له لقيق
عدّ كلّ انواع نبت به ورق ... عدّ ما راحَت جِدا مكة حجيـج
عدّ نجمٍ بان بالفلك وشعَق ... بالكتاب اللي لفاني من صديق
من شَكا لي مِن جفا مَنْ هو سَرَق ... مهجته وآزى من الفرقـا عويق
يا نديبي فوق منجوب النِّيَقْ ... صَيْعَرِيٌّ من هِمامٍ هِيمْ هِيـج[1]
عندَه الطّيران واحدْ والسَّحَقْ ... عند خُفّه لي عدا تسمع وَديج[2]
إركبه صبحٍ إلى بان الشـــفق ... والضحى ملفاك صالح لا تعيق
لي لفيتـه ناولَهْ خَطّي وعِق ... عن مطيّك للدّشِنْ عند الفريق[3]
بلّغه قيـل النّصيح اللي يثـق ... من فهيمٍ باخِصٍ معنى الطريق
الهوى لو زان لك حينٍ مَحَق ... ما سبق يبور بك زاهي الدليـق[4]
صاب قيسٍ حبّ ليـلى وامتحق ... صار مجنونٍ مُهيمٍ ما يفيـق
عُقْبه المشحون مُحْسن قد عشق ... وابن لُعْبونٍ مع الحزب العتيق[5]
وابن جاسم بالذي فاتَوْا لحق ... ذاب حاله بالتّنهد والوهيـج

«١» صيعري : من ابل الصيعر منطقة بين عمان وحضرموت شهيرة بالابـل الطيبـة هِمام : هميمات الجري ـ هيم : هائمات ـ هيج ذكر النعام «٢» الطيران : الجبال السحق : الأرض المستوية «٣» عق عن مطيك للدشن : اطرح الشدة عن مطيك الفريق : الحي «٤» يبور : يخون ـ زاهي الدليق : حلو المنحر اي المحبوب «٥» المشحون : الحزين ـ محسن : الشاعر محسن الهزّالي من بلدة الحريق في نجد ـ ابن لعبون : الشاعر محمد بن عبدالله بن لعبون من القصيم

ذا جَوارِي الخود في عصرٍ سبق كم رَمَنْ من واحدٍ في درب ضيق[1]
ما نَجا من بحرهِنْ مَن به غرق مُنكِرات الذات والعهد الوثيق[2]
عسكر ابليس الرجيم اهل الوهق بالوعايد والمكايد والبريق[3]
تفتكر في من هو لِقلبك حرق صبَّرك بالهجْر وانت ما تطيق
مَرْمَرَكْ بالصدّ ما يومه صدق أودعك من زودْ حُبّه ما تليق[4]
ويش تروم لوَصْل مَنْ عافك ودَقّ حالتك جسمك من الفرقا رقيق[5]
مير خَلّ الحب والزَمْ واتثق بَامْر مُحْصِي جُلّها ويّا الدقيق[6]
ألف صلى الله على من هو فَرَق من نَفَى الباطل وله دينٍ حقيق

وله ايضاً : مخاطباً الشاعر عبدالله بن سعد المهندي

قال الذي هاض البِنَا من غرامه وبصفحة القرطاس صاغ التماثيل[7]
يا مِلّ قلبٍ ما يطيع الملامة ما يسمع الناصح ولا للعذاذيل[8]
الله الاحد يا من تزايد هيامه مما يقاسي من عَنَا الدهر والميل
جَفْنٍ سهيرٍ ما يلذّ بمنامه ذارفْ دموعه يشبهَنّ الهماليل
يَلْعى من الفرقا ويكْرُبْ حزامه شَروات مصيُوبٍ بناب الزّهاليل[9]

«١» جواري : الاعمال الجارية ـ الخود : الحسان «٢» منكرات الذات : منكرات الجميل «٣» الوهق : الورطة «٤» تليق : تستريح «٥» دق : حطم ـ حالتك : حالك اي جسمك «٦» مير : لكن
«٧» هاض البنا : فاضت الاشعار «٨» يا مل : ما أشد ملل ـ العذاذيل : العواذل
«٩» الزهاليل : جمع زهلول وهو النمر

ومعيفْ من لَذّ الشراب وطعامه ... وان كان ذاقه يطعَمَه مطعم الخيل[1]

يجاوب الورقا براس العَدامَى ... كِنّه على جمر الغَضَى في ولاويل

مِن هَجْرَ مَنْ مَكّن بجوفي سهامه ... الصاحب اللي ذُقْت منه الغرابيل

عليه نفسي دايمٍ مُستهامه ... مما تقاسي من عَنَا الوقت وتشيل

وَصْفه كما بدر الدّجى في تمامه ... حاوي جميع الزّين كلّه بتكميل

الخدّ برّاق سَمَر في غمامه ... وعيونْ سودٍ ناعساتٍ مكاحيل[2]

جديلها متحدّرٍ كالظّلامه ... مثل السّيب اللّي على الخيل بالذّيل

والخشم مسلوب زها بهْ زِمامه ... كِنّه من البيض الرّهاف المصاقيل[3]

عَذب اللّما يا زِين دَقّةْ وشامه ... حَدْر اللّثامة تذهل العقل تذهيل

راعي نهودٍ مثل بيض الحمامة ... او يشبهَنْ صغار بيض الفناجيل

زين السجايا اللي حسينٍ كلامه ... حاز الجمال بحسن وصفه وتمثيل

اسم الغَضي بيّن سُوات العَلاَمه ... بالدر سعى كَدفَكْ سَقَى دارها السّيل

لو شافها العابد لَقَطّ العمامة ... في شَفّ سيّد لابسات البطاطيل[4]

عاف الحديث وهَدّ خالص صيامه ... والطّوع عافَه والقرايه وتهليل

هام بهواها في فيافي المهامة ... يجيب ما جابه بِدُوحٍ بلابيل

مألوم مَنْ مثلي بخيصٍ سقامه ... ويكوسر الونّات في تالي الليل[5]

إن شافَه المرتاح قال ايش علامه ... هذا عِديّم رأى ولاّ مُهيبيل

«١» الخيل : نبات مر المذاق كريه الرائحة

«٢» سمر : اضاء طول الليل

«٣» الشطر الثاني : كأنه سيف من السيوف

«٤» البطاطيل : جمع بطولة وهي البرقع

«٥» يكوسر : يردد

وإن شافه العاقل عَرَف وايش مَرامه ... قال إي نَعَمْ ذا الحبّ فيه التواهيل

هيّا نديبي فوق نابي سنامه ... نسْل الفحل فرحان حلو التماثيل

أشْقَر يبيّن لك يُردّ بسَحَامه ... كَنْ فوق متْنه فُصّل الجوخ تفصيل[1]

مَكْروم محفوظٍ مَن اوّل فِطامه ... بين المفيجَرْ والجَبَل له مداهيل[2]

مَشْتاه قاع محيرقة معَ الهامَه ... ما بِه يعايدْ من لِشالي فحيحيل[3]

مُعْفَيٍ ما قَطّبوا بالمَسامَه ... فوقه ولا شدّوا عليه الجماميل[4]

حتّى بَدا ماجوبنا به وزامه ... حلّ لتَطَرّشْنَا ببعض المراسيل[5]

يا طارشي زِخّ بِشمالك خطامه ... وخُذ العصا بيمناك لا تحرَص بجيل[6]

لي بان لك نور الفجر بابتسامه ... إسْرَح وتَلفي الخور من قبل المقيل[7]

وَانْصَ الّذي به بيّنٍ كالعلامة ... ابن سعد نسل الفحول المشاكيل

عبد الله إلى ما يقوم بمقامه ... غيره ولا يوصل لذيك المواصيل

قل له أخوك أحمد يبلغ سلامه ... عليك ويًا والدك والبهاليل

رَبْعك خيار القوم واهل الكرامه ... من كلّ طيّب فاعل المجد حِلْحيل[8]

«١» يرد بسحامة : يبدو في لونه غامقاً نوعاً ما ـ الشطر الثاني : أملس الوبر

«٢» المفيجر : إشارة الى قرية المفجر في شمال قطر ـ الجبل : جبل الفويرط في شمال قطر ـ مداهيل : آثار السير «٣» محيرقة والهام : مراعي شمال قطر ـ لشا : اسم منطقة كثيرة عيون الماء قرب الزبارة ـ فحيحيل : راس شمال غربي قطر

«٤» معفي الخ . . . : مستريح ما شد عليه أحد من الجمّالة (الجماميل)

«٥» ماجوبنا : الواجب لنا ـ زامه : دوره ـ حل : وجب : لتطرشنا : لارسالنا

«٦» زخ : امسك ـ تحرص : تسرع ـ بجيل : بشدة «٧» الخور : قرية كبيرة شرقي قطر «٨» حلحيل : حكيم الرأي ثابت عليه

وهذا جواب اللّي يميّزْ كلامه ... من باخِصٍ في بَدْع الامثال بالقيل[1]
لا عاش مَنْ لا يَرْوِي ظِما حِيامه ... ولا يحاوِلْ بالمراجل ولو عيل[2]

رد الشاعر عبد الله بن سعد المهندي

حيّ الكتاب وحيّ مَبدا سلامه ... الصاحب اللّي خصّني بالتماثيل
أهلا وسهلا يوم جاني كلامه ... عداد ما مرّتْ ليالي المهاليل[3]
وعداد ما وَبْلٍ نَقَطْ من غمامه ... وَاحيا مجاديب الرياض المماحيل
إستَرّ بالي من غرايب نِظَامه ... وَامسيت كَنّي كاسبٍ كِنّس الحيل[4]
قمت اتميّز مَنْطقه بالهَمامه ... وَانشَيت حلوات القوافي بترتيل
من عِيلِمٍ يَمّه تَعدّي مقامه ... لا قَيّس البَلاَدْ حَفْرَه ولا طِيل[5]
عَبّيت مَرْدود النبا باهتمامه ... وَادْنيت مندوبي لردّ المراسيل[6]
يا راكب اللي مثل هيج النعامه ... بين الخَطَل جَدّه وبين الهماليل[7]
يُغْذَى بِبِرّ الفارسي من فطامه ... مالَهْ خليطٍ كُونْ دَرّ المشاميل[8]
مدرب كِنّ المطارق عظامه ... مِثْل الفريد الي تَميّزْ الازاويل[9]

«١» باخص : ماهر «٢» ظما حيامه : ظمأ الابل الحايمة حول البير ولا تجد الماء
«٣» المهاليل : الأهلة (جمع هلال) «٤» نظامه : نظمه وشعره ـ كنس الحيل : الابل السمينة «٥» عيلم : العد اي البئر كثير الماء ـ يمه : ماؤه الغزير ـ تعدي مقامه : فاض ـ البلاد : القيّاس : حفره : عمقه ـ ولا طيل : ولم يبلغ مداه
«٦» عبيت : جهزت «٧» الخطل والهماليل : اسماء أصول جيدة للابل
«٨» كون : ما عدا ـ درّ المشاميل : لبن الناقة
«٩» الفريد : الغزال المنفرد ـ الى تميز الازاويل : اذا رأى خيال الانسان

مَنْجوب بيته ما عدَتْه المَسامه ... ولا بَرَكْ بين الاختين المعاديل[1]

جَسْم العُضود اللي يرُدّ بسَحامه ... جَبْر الفخذ ما عابَتَه عِسْوة الذيل[2]

مُلَمْلَم المرْدَفْ كبير سنامه ... عليه دَلّ من عجيب التشاكيل[3]

كِنّ الحمايم وقَّعَتْ عِند هامه ... مُقْوبِع حَدْريه مثل البلابيل[4]

إن غار كِنّه ساكرٍ مِن مدامه ... شرّاب خمرٍ شارِيه بالولاويل

غاشيهْ من ضَرْب الشَّفايا لِثامه ... دَجْران والعينين مثل المشاعيل[5]

وَالي تنَسَّم بالأنامل زمامه ... يَنحِي على البَيْد كما يَنْحى الرِّيل[6]

مِنّي تنَحَّر سالمين المَلامه ... اللي إلى من ذُكّروا وقَفْ القيل[7]

عزّ الفريق وعزّ ذِيك العَدامه ... ملْجا الزّبين ومِنْوة للهشاشيل[8]

الضيف يَلْقى ما جبَهْ بالكرامة ... حِيلٍ ومَعْها ساكِرات المعاميل[9]

سَلَّمْ عليهم عدّ ما في تهامه ... من البِدَاهْ وحَضْرها والنّوازيل[10]

خُصّ اللّزيم اللي بَعيدٍ مَشامه ... اللي رَقا العُلا بِجَـــدّ وتكميل

مُتْصَبِّرٍ والصّبر قلّ التزامــه ... يشكي جَفا المجمول ضافي العثاكيل[11]

«١» ما عدته المسامة : لم توضع عليه الشدة ـ الاختين المعاديل : الحمل الذي يحمله الجمل فوق جنبيه «٢» عسوة الذيل : اي لا طويل ولا دقيق «٣» دل : الشدة التي عليه «٤» الشطر الاول : يشبه آذانه بالحمائم وقفت عند رأسه ـ مقوبع : مكور ـ حدريه : تحت الآذان ـ البلابيل : كرات اللعب «٥» الشفايا : الشفاه لثامة : ستار من الزّبد ـ دجران : فاقد الحس «٦» تنسم : لان ـ الريل : القطار «٧» تنحر : اقصد ـ ذكروا (بتشديد الكاف لوزن الشعر) : ذكروا «٨» الزبين : اللاجىء ـ الهشاشيل : الوفود «٩» حيل : ذبائح سمينة ـ ساكرات المعاميل : دلال القهوة «١٠» البداه : البيداء ـ النوازيل : السكان «١١» العثاكيل : شعر الرأس الأجعد

بَسّامة حَسْنا وفيها ابتسامة ... والعين عين اللي تقود المغازيل[1]

صاعَهْ وراعَهْ وحرَمَه من منامه ... وَادْعاه مَسْعور من الهجر ونحيل[2]

حِنّا لمن عَنّزْ نسوق الغرامه ... ما نعتذر لو كَمْلَنّ المحاصيل[3]

أنا فَزِيعَك لو ذُكِرْ بالمنامه ... بارض الرَّوادي دار ضَرّابة التيل[4]

وان كان في دارك نَصينا عَمامه ... بالجاه والتوفيق من ضا في النّيل[5]

نسعى بشَفّك يوم وِدّك بِلامه ... أوَصّلَك جالى ثناياه توصيل[6]

مُعْتاد عاينا يحوّشْ مَرامه ... بَامر الإله ويبلغ القصد وينيل

وان عافت المَفْلا ظمايا حيامه ... وآتَنْ كما القِيسان عُطْشٍ مهازيل[7]

أَلْفَتْ على سِيحٍ يعِلّ الهَيَامه ... عقْب المهالك شَرّعت ساحل النيل[8]

يا احمد محمد زَلّ عصره بزامه ... واقفى وهو نيران لبّه مشاعيل[9]

غِزْ سَلَبْ عقله وهيّض غرامه ... وآزَى يبرّد لوعته بالتماثيل

عُقْب الطرب عوّد يدُور السلامه ... القيل ما يبْرِي كبود المغاليل

الزّين من يسبق حلاله حرامه ... بيض الصبايا للمنايا محابيل[10]

«١» تقود المغازيل : تقود سرب الغزال «٢» صاعه : لده ونحاه عن الطريق

«٣» عنز : اعتمد علينا ـ كملن المحاصيل : استوعبت كل ثروتنا «٤» فزيعك : نصيرك ـ المنامة : عاصمة البحرين ـ الروادي : جمع راديو ـ ضرابة التيل : اي عمال التلغرافات «٥» عمامه : أعمامه ـ ضافي النيل : جزيل العطايا «٦» شفك : مقصودك (المحبوب) بلامه : بقربه «٧» المفلا : المرعى ـ ظمايا حيامه : الابل الحايمة حول الماء ولا تناله «٨» سيح : نهر جار ـ يعل الهيامه : يسقي الهائمة مرتين

«٩» محمد : الشاعر محمد بن عبدالوهاب ـ زل : ذهب ـ بزامه : بدوره ـ أقفى : راح

«١٠» للمنايا محابيل : مصايد القلوب فيموت العاشقون ولهاً

من كيدهن بانت عليهن علامه تَكَلَّم المَرْضُوع في المهدماسيل[1]
ومن ارتضى بَاهْل الورع والفهامة ما يِلْتهى من طاعته بالشواغيل
صلوا على من ظللته الغمامه والتابعين اهل الثنا والتنافيل

وله ايضاً مخاطباً الشاعر صالح بن سلطان الكواري

يا الله يا للي له بالافلاك رادَه المعطِي المانع عليم السّراير
القادر القاهر مدبّر عباده الكاسر الجابر بَلَيَّا جبايِر
سبحانه اللي فاعلٍ في مراده ما هو يَشَا من غير جندٍ وشايِر
آمنت به مُعطي الملا من مَداده أحْدٍ عُطِي ماراد وَاحْد بِعزايِر[2]
من يتْبَع التقوى يثبّت عماده ويَكْفيه ربي من خطوب الدّوايِر
ما خاب من ربي غدا في سداده ولا خسر من كان بالحق سايِر
أسأَلْه باسمه من عطاه وجواده الحِلم والطاعة بِقُوَ العَبايِر[3]
وبِه ابْتدي وأشهد بربي شهادة أنّه بعِلمه خابِرٍ كل صايِر
وأفضَى المعنَّى مِن خوافي فؤاده من جُوشِنٍ ما زال بالفكرْدايِر[4]
قال الذي من هَجْر الاحباب صاده ناب العطيب وطار بالقلب طايِر[5]
لا وا عَلى مَنْ حلّ به من اوْداده ما كان يخشى واجْتَرَعْ بالمرايِر

«١» المرضوع : الرضيع ـ ما سيل : ما سُئِل (يشير الى ما يقال عن الطفل الذي شهد على امرأة العزيز عند اتهامها ليوسف)

«٢» بعزاير : بضيق في المعيشة «٣» بقو العباير : (أسأله » بأقوى تعبير

«٤» جوشن : ضمير «٥» ناب العطيب : ناب الضاري

من هجر خلٍّ تَوْ زَمَّت انهاده ... في لُبَّةٍ تِزْهَى بحُسْن النّواير [1]

يُشْبه كما بيض الحمايم يِشادَه ... ومجَدِّلٍ متحَدِّرٍ كالمراير [2]

يُعْمَل على مِسْكٍ روايح زباده ... يُشْغَفْ بها من كان بالحب ساير [3]

يا عَنْز ريمٍ مَشْيها بالرَّكاده ... تَرْعى عشبْ نوّار روس الزباير [4]

أسباب ما هَيَّض غرامي صَداده ... عَنّي عُقُبْ ما افْضَى عليَّ السراير

وخلاف ذا يا راكبِ اللي حِياده ... مثل المُهِيم اللي من الويل ناير [5]

أو كالظليم اللي نَفَرْ بافْتِراده ... وارتاع من زولٍ قريبٍ مُذاير [6]

نَضْوٍ عَدَلْ مندوب نفسي شِداده ... صَدَّه من المَفْلا بعَطْف العشاير [7]

يا طارشي شدّه وعَدِّلْ جِواده ... وارْكَبْ إلى بان الفجر له سَفاير [8]

وعند الضحى تَلْفِي نجيب المَجاده ... صِبْيٍ غَداما يَكْتَرِبْ للخساير [9]

قِدْ لَهْ على بَدْع التماثيل عادَه ... في كل يومٍ مُظهِرٍ له بصاير [10]

ثِيَب المُريب اللي سَعَوْا في طَرَاده ... يرخص بماله له وبَاغْلا الذَّخاير [11]

صالح وَلَدْ سلطان مُصْدِق اوعاده ... ومتِمّ قِيله لي هبا كل باير

«١» زمت : فزت ـ لبة : الصدر ـ النواير : النور «٢» يشاده : يشبهه ـ مجدل : الشعر ـ كالمراير : الحبال «٣» يعمل على مسك : اي (الشعر) يضمخ بالطيب «٤» بالركاده : بالهوينا ـ الزباير : العدايم والمرتفعات الرملية «٥» اللي حياده : الجمل الذي يسير في الطريق غير المستقيم ـ المهيم : الهايم ـ ناير : هارب (والخطاب هنا موجه إلى المندوب برسالة الشاعر) «٦» بافتراده : منفرداً ـ زول : خيال مذاير : مبتعد خوفاً «٧» نضو : جمل ـ المفلا : المرعى ـ بعطف العشاير : (الذي) بجوار العشاير «٨» جواده : الخرج والمقعد «٩» المجادة : المجد ـ يكترب : يضيق ذرعاً «١٠» قد له : إنّ له ـ التماثيل : الأمثال ـ عاده : طبيعته «١١» ثيب المريب : ملجأ الخائف

قلْ لَه طريح الحب بالهَمّ قاده قايدزِمام الشوق وَازْرَى يِكايِرْ[1]
مُتعرِّضٍ له واحدٍ بالقَراده ومحرَّقٍ قلبه بحامي سعاير[2]
ومديم معْ طول الدّهر باتّحاده يِلْعَبْ به الهاجوس في كلّ عاير[3]
مَحْدٍ رَحَم حالٍ تَولّى وفاده جَلْ عَنْكْ أنا ما رِيَت ثايبْ وثاير[4]
خِلّي تبَدّى يا الاخو بالعَناده وآزى يحذّف مُهجتي بالشراير
ما يمتَنعْ من راد منّه شراده صاد الفؤاد أنْياب هولٍ طَراير[5]
بِي حلّ حبّ الواو والكاف باده بالدّر سعى يا راوِيٍ بالسفاير[6]

رد الشاعر صالح بن سلطان

قال الذي له بالتماثيل عاده هاض الغرام ولولب الفكر داير
البارحةحفيجاتني جِزَا مِن رقاده وعِزّي لجفْنٍ من منامه مكاير[7]
يا ويل حالي من محبة وداده والقلب كِنّه في مخاليب طاير
يا مرحبا حُيِّيت جِدّ اعتماده بيَّنْت لي شكوى كُفِيت المراير[8]
تشكي من المجمول ظبي الحَماده الجادِل اللّي مثل ظبي الزباير[9]

«١» أزرى يكاير : عجز عن ان يثبت امام جذب الخصم (المكايرة : مقاومة الشد)
«٢» القرادة : الحسد «٣» باتحاده : بوحدته ـ عاير : زاويه «٤» وفاده : وأفاده ـ جل عنك : خل عنك ـ ريت : رأيت «٥» الشطر الاول : لا ينجو منه من أراد ان يشرد عنه ـ طراير : شنيعة «٦» واو وكاف باده : ابتداء اسم الحبيب (بالدرسعى نوع من علوم الحساب) ـ السفاير : الكتب
«٧» جزا : امتنع ـ مكاير : مقاوم «٨» جد اعتماده : لاعتمادك عليّ حقاً
«٩» ظبي الحماده : ظبي السهول ـ الجادل : الفتاة الحسناء

زين التَّهايا والمُحَيَّا يشاده ... يوصَف كما غصنٍ تَهَصْرَه هصاير[1]

إن كان مدحك في عشيرك وكاده ... فلا تُلاَم إلى شكيت العباير

اتبع مَرَامه واحترِزْ من صداده ... من حيث لاَنّى لك نصيحٍ وشاير

ويا راكبٍ من فوق سَلْك المقاده ... هو مِنْوةِ الّلي حقّ الاحباب زاير[2]

من ساس هجن كالعراجين قاده ... منجوب بيته من خيار الحراير[3]

مجلوب من سوق البريمي جواده ... ومشَكّلاَته ساكنات الحظاير[4]

يا خوى شِدَّه وابتصر بالرّكاده ... وَالاّ ان تحرك حَطّ قَشّه نثاير[5]

ملفاك أحمد لا تجنّب بلاده ... سلّم عليه عداد ما سار ساير

معلوم عِنْدك يا النَّجيب احْتِياده ... إني على شكواك أدّي البشاير[6]

أيضا ولا لِي عن جنابك صَداده ... حتى ولا اسمع يا فتى شور شاير

يا صاح كثر القيل ما به إفاده ... بيَّنْت لك ما كان وسط الضماير

والمرء ما يِنْلام عُقْب اجتهاده ... ولو كان غيرك له بديت العذاير

غَطْوَكْ ولا راعي التفاسير صاده ... وانا غشيمٍ وأنت راعي بصاير[7]

صلوا على خير البرايا مجاده ... عَدّ المداد وعدّ ما طار طاير

«١» تهصر هصاير : لين ينثني كما يشاء «٢» سلك المقادة : سهل الانقياد (الجمل)

«٣» أوصاف للجمل وانه من سلالة طيبة

«٤» مشكلاته : صانعات السروج

«٥» ابتصر بالركاده : حافظ على بطء السير ـ حط قشه نثاير : ألقى ما على ظهره متناثراً من سرعة السير «٦» احتياده : تأكيداً ـ أدي : اعطي (اي استمع واستجيب بشكواك «٧» غطوك : رمزك الى اسم الحبيب (بالواو والكاف)

وعداد ما هبّ النسيم ببراده ... عدّ الرمال ومن سعى بالخبايرْ[1]
واثنيت بالتسليم لاهل السياده ... من بعث طه لين تجلى السرايرْ
على النبي والآل أهل السداده ... وكل الصحابة فاعلين البرايرْ[2]

وله في الغزل

قال منْ بالقيل هيّضه الغرام ... واستدارت فكرةً له بالهمام
قال فيما شاف من وقته مثايل ... قيل كالياقوت واللولو نظام
يطْرب المشتاق لي عدّ وسمع ... لين جابه من فهْم وزن الكلام
وان روُوها هل الشعْر واهل الذّكا ... يعجب اللي يفهم المعنى تمام
قيل من جرّب ومن ميّز نعمْ ... كلّ ما بالحبّ جايز أم حرام
المودّه للفتاة وللفتى ... بالنّقا وان كان له فيها مرام
دون ياتيها على درب خبيث ... ذاك عيب ومغضب رب الأنام
الهوى ما احلاه باول ما تراه ... كمْ يوم ان كان ساعف لك ودام
ما يداومْ ذا الهوى لك بالسّرور ... يا فتى وان جا على المطلب تمام
كمْ غدا في حسْن مطلوبٍ وردّ ... منهج العشّاق مخْطِر للعدام
سايل اللي باخصٍ ما بالهوى ... يخْبِرَكْ عمّا تسال من العلام[3]
إن حصل لك بالهوى خلّ مقيم ... بالمُصافا جا على حسن المرام

«١» الخبايرْ : الاخبار
«٢» البرايرْ : اعمال البر
«٣» باخص : عارف وخبير

ما يخلّونه مضاعيف البُخوت يجفلونه بالبهايت والتّهام[1]
لين يا زي عُقْبْ ما هو لك قريب نازح عنك بعيد بالمشام[2]
ويغدا ماله بقربك لو تبيه ويتشبّت شملكم عقب اللمام[3]
ويتعذّر لك بعذر ما يفيد قايل خوفي من عيال الحرام
ثمّ يقفي مدبر عنك سريع معجل المشية هميم بانهزام
يودعك تلعي من الفرقا سقيم ترفع الونّات لى غنّى الحمام
لو تبي منه التسلّي ما تطيق والتعزّي عقب ما ذقت المدام
صاحبي يا اهل الهوى لونه عجيب شاجع ياضي كما بدر التمام[4]
بو خدود كالوذايل والجبين يشبه البرّاق في جنح الظلام[5]
والجديل اشقر كما حبل العسيف ضافي كاسيه لي حدّ الحزام[6]
والخشم يشبه كما سيف سنين زين لوما حط في راسه زمام
بو عيون سود مقرون الحجاج في نظير عيونها عسكر نظام
والثنايا كنّها اللولو نظيم ما حلا من حدرهن دقّ الوشام[7]
والنّحر وصف السجلّة والنهود في صدر خلّي كما بيض الحمام[8]
والوسط مخموص ونحيل ليان كنّه اللي عاف شربه والطعام
والردايف يا حسين ويا عجيب والفخوذ شطوط حيران الوسام[9]

«١» يجفلونه : يرعبونه «٢» بالمشام : بالهجران «٣» يغدا : يغدو ـ تبيه : تبغيه وتحبه «٤» شاجع : واضح البياض ـ ياضي : يضيء «٥» الوذايل : صفائح الذهب «٦» حبل العسيف : شعر ذيل الفرس «٧» ما حلا : ما أحلا ـ حدرهن : تحتهن «٨» السجلة : القرطاس الابيض «٩» شطوط : جمع شط وهو سنام الحوار حيران : جمع حوار وهو رضيع الابل ـ الوسام : الوسمي وهو موسم المطر والمقصود الحيران التي ولدت مبكراً في موسم المطر فرضعت لبن الأم وأكلت عشب المطر

مُدْمَج السيقان تشبه غصن موز والقدم متروس مركوز الابهام
يَقْصُر التَّوصيف ما يلحق ولا يُحْصِي التفكير وصفَه يا سلام
لي متى ما رِيتها لو مِن بعيد لازِم تنصاب منها بالسهام
باح سِدِّي من مقاساة الهوى ويل مَن بالحُب قَدْ تَيَّه وهام
والف صلى الله على الهادي محمد عِدّ ما هبت ذعاذيع الولام[1]

وله ايضاً في الغزل

يا الله المطلوب يا مُنشى السحاب يا عليمٍ بالخوافي يا رقيب
يا غفورٍ للذي راد المتاب لو ذنوبه ما تعدَّد يا حسيب
آمنت بك يا مُنْزِلٍ لأحمد كتاب يا مصوِّرْ يا مدبِّر يا مجيب
بامره المولى خَلَقْنا من تراب صوَّر الإنسان من طينٍ لزيب
وَانّ كلّ لَوْ تزخرف للذهاب ما يدوم بدار سلمى لو عجيب
ونَتي ونَّة طريحٍ من صواب في نهار الكون وجْلٍ مستريب[2]
ويل مَنْ هو من فراق الشوق ذاب كَمَلْ المشفوف حاله بالنحيب
عايفْ من القوت لَذَّة والشراب بالسّهاد أمسيت نومي ما يطيب
عِزّتا لِلي نَحَلْ والراس شاب شاربٍ كاس الهوى جامد رويب[3]
تَلّ قَلْبي تلّ حَبْلٍ مع مَسَاب يوم تَلَّهْ من بعيد القوع سِيب[4]

(١) الولام : الوَلْم وهو الهواء الطيب
(٢) صواب : جرح (٣) عزتا : وا أسفا ـ رويب : رايب وثقيل
(٤) تل : سحب ـ مساب : خشبة بجانب السفينة يسحب عليها حبل الغواصين
سيب : الرجل الذي يسحب حبل الغواص من قاع البحر

كنّه إلاّ شالعه مخلب عقاب ... توصي الحرّات في جوفي تليب[1]
وان تحريته برا منه الصواب ... ليه ذا جرح المعنّى ما يطيب[2]
كلما قلت السقيم اصحى وطاب ... لي صوابات الهوى عيّت تطيب
كلما سدّيت من فجّ وباب ... بالغرام يزيد بي وجد الحبيب
من هدب عينه رماني بالحراب ... عاقني في موقفي عند القليب[3]
شفت من هجر تصاريف العذاب ... دايم تسمع ونيني كالصويب
مبتليني بالهوى توّي شباب ... يا ملا من غير وصل للحبيب
هايم في حبّها لو بالذّهاب ... أودعتني ملتظي به مستريب
في ضميري شبّ حرّه والتهاب ... شبّت النيران في جوفي شبيب
الهوى قبلي بلا غيري وذاب ... وابدل الحالات في غيري عجيب
ما اسرعه لي راد بك حل انقلاب ... يودعك ترتاع من هوله تهب
مرّتي يوم على دار خراب ... هي سبب سقمي وانا منها عطيب
يا منازل مي ردّي لي جواب ... واخبريني بالصحيح من الصحيب
وين من بي زاد من بعده صواب ... عفت عقبه كل ربعي والقريب
بو ثنايا كنّها اللولو عذاب ... بو جديل منحدر مثل السّيب
حلّ بي يا ناس منه المستصاب ... واودع المشتاق من هجره مغيب
أشهد انه لا يخاف ولا يهاب ... صرت في حبه طريح مستصيب
وين خلاني وقل وين الأصحاب ... ما رأيت بذا الهوى من لي مثيب

«١» شالعه : خادشه ـ توصي : تسمع ـ تليب : تلوب وتتحرك
«٢» تحريته : ظنته ـ برا : بريء ـ ليه : اذا هو «٣» القليب : البئر قليل الماء

ناذرٍ لله وارجع للمتـــاب لي متى ما نلت انا وصل الحبيب
أستريح من العنا ومن التهاب نار وجد الشوق وجروحي تطيب
ألف صلى الله على سيد الأصحاب شـــافع الثقلين في يوم عصيب
والسلام عداد ما هلّ السحاب وعدد ما هبّ نسناس وصليب[1]

وله ايضاً :

ألا يا عِزّتالي من نكالي ومن ليعات وقتي والليـــالي
ومما صابني بالغي صـــايب ومن حبّه خطف قلبي وشالي

* * *

عليه من البكا يا عين هلّي لساعات الطرب والنوم خلّي
ألا يا حسرتي وان ما حصل لي ولا حُشْت الذي هاويه بالي

* * *

أنا ومن الحَزَنْ يا ناس بَسّي ومِن همٍّ أراهْ أخطر بنفسي
ومن هولٍ يضبّحني ويُمسي على فرقا الحبيب انسَمّ حالي

* * *

نحيل الحال مَنْسوسٍ مهايم وداويٍ في هوَى الغزلان دايم
حشا في حبّها ما اطيع لايم ولا لي عن هوَى ميٍّ مآلي

* * *

أنا ومن الصبر بَسّي على مَن سبا عقلي وانا ماني بِوامِنْ[2]
لدورات الهوي لو كان ضامِن كفيلٍ كاتبٍ حقّي ومالي[3]

«١» نسناس : النسيم اللطيف ـ الصليب : الريح الشديدة
«٢» بسي : كفاني (من الصبر) وامن : آمن «٣» مالي : الذي أملى شروط الضمان

ولولا الحب ما صُغْت القوافي ولا ظَلّيت هايم بالفيافي
أسير بشفّهم عَجْلٍ وحافي حثيثٍ بالنهار وبالليالي

* * *

وأنا والله ما يطفي لهيي سوى يا مِسْنَدي وَصْل الحبيب
يريح القلب من كثر اللويبِ ويَهْيا للمُشَقّى كلّ حالي[1]

* * *

وانا يا صاح ما اروم الجهالة ولا اروم السفاهة والسفالة
سِوَى يا مِسندي طُرْق الشّكاله بما رامه كريمين الرجالِ[2]

* * *

أنا ما لوم مَنْ قَدْ جَرّ فَنّه ومن وَنّ بتوالي الليل كِنّه[3]
طريحِ حين ما مرّنْ عَدَنّه حثيثات المعادي في المجالي[4]

* * *

تكَسّر في حشا المفتون عَبْره من الليعات كِنّي وَسْط عَبْرة[5]
ألا يا ناس ذي والله عِبْرة عجَبْ وَيْلي من احداث الليالي

* * *

صبابة بالهوى شاربْ مَدَامَة يلاحى كلّ قِمْرىّ وحامه
سقيمِ عايفِ لذّة منامه يجاوب كلّ مفجوعِ وخالي

«١» اللويب : الحركات والاضطرابات ـ يهيا : يحصل ـ حالي : حلو «٢» طرق الشكالة : سبل المكارم «٣» بتوالي الليل : بأواخر الليل ـ كنه : كأنه «٤» عدنه : تعدينه ـ حثيثات المعادي : سريعات العدْو يعني الخيل ـ المجالي : مجالات الحروب «٥» عبره (الاولى) : دمعة ـ عبرة (الثانية) : سفينة

غَديت من الهوى مكوي بِكيّه عليّ تغير دولات البَلِيَّة
سبَبْ عَصْرٍ تقصَّى زَلّ فَيّه من الهجران ذا تنكيد بالي[1]

* * *

يصَبَّحْني عـــذولي بالملامي وعرَّضْنِي بعيدات المظامي[2]
أَنا ما اطيع لو كَثَّرْ ملامي ولا اسمع ما يقول من المقالي

* * *

بلاني بالملامـــة وانْتَحَى بي بِغَبَّات الهجر دَمْ ودَوَى بي[3]
تَمكَّن من سهامه بي صوابي من الفرقا عليه الرب والي[4]

* * *

أراه من العَقَايِبْ ما يخافا تَبَيَّن بالعـــداوة ما تَخافَى
تعرَّضْنِي وقَوَّى لي كِتافا تَمَحَّنْني وشَرْبَكْ لي حبالي

* * *

عَلامَـــه بالعَنادَة مُبْتليني وقَلْبه قاســـيٍ عيَّا يليني[5]
نَحاني من وصل خِلِّي خديني فَجَاني مِنْ لَما زين القبالي[6]

* * *

أما ترحَمْ نحيل الحال قاضي تخصَّصْته ولاقيته عراضي[7]
عقب ما هو ب كالقنديل ياضي غدا حاله عقب ذاك الجمالي[8]

«١» زل فيه : زال فيؤه (ظله) «٢» بعيدات المظامي : المتاهات التي لا ماء فيها
«٣» دم ودوى بي : أغرقتني «٤» صوابي : جرحي «٥» علامه : لماذا هو ـ عيا : أبى «٦» نحاني : طردني ـ فجاني : فاجأني ـ لما : قرب ـ زين القبالي : جميل المنظر
«٧» قاضي : منتهي (من قضى) تخصصته : قصدته ـ عراضي : عمداً «٨» ياضي : يضيء ـ غدا : ذهب

أنا ما اظن جرحٍ بي يطيبي ولا بيفيدْ بِهْ حِكْمة طبيبي
إذا كان الخصيم أقرب قريبي وضِدّي من جنودي ويش اعمالي[1]

* * *

سِواة الطير مَلْوِيّ الجناحي أصفّق راحةٍ من فوق راحي[2]
شربت من العَنا كاسات راحي ولا بَقّى بي الهجران تالي[3]

* * *

ولكن صابَني ما صاب توبة عَلى حِلّي وأنا باقول توبة[4]
قَدَمْت بما بَغَوا هُمْ واشرطوا به وسُقْت اللّي يَبُونَه بِانذلالي[5]

* * *

عَلَيّ الله يا صافي الترايب إلَى انّي من جميع الذنب تايب
لك أمشي بالمخاوف والمهايب ولو دونك عدم مالي وحالي

* * *

وخَتْم القول به الفِ نصَلّى عددْ ما صاح بيّاع مِدَلّي[6]
وما شاوَفْ خليلٍ يَمّ خِلّي على المختار ما صيغ المقالي

* * *

«١» وايش اعمالي : ماذا أعمل «٢» سواة : شبيه ـ راحة من فوق راحي : يداً فوق يد «٣» تالي : باقي او أثر «٤» توبه : شاعر قديم اشتهر بالحب «٥» قدمت : رضيت ـ يبونه : يبغونه «٦» مدلي : دلاّل

آه واويلاه من جسمٍ عليلْ شاربِ الاَمْرار مَعْ خَلْط الصراه[1]
آه واويلاه من طرفٍ يسيل ذارفٍ بالدمع مزداد بكاه
آه واويلاه من حالٍ نحيل من بلاوي العِشْق ما عَيّن شَلاه[2]
آه واويلاه من جرحٍ دَمِيل نقّضوه البِيض واعجزني دواه
آه واويلاه من حملٍ ثقيل آه من همٍّ تَبلاَّني معاه
آه واويلاه من ظَبْى المَسِيل فاتر العينين مَرْدوع الشّفاه[3]
آه واويلاه من فرقا الخليل لى نَكَرْني عاف وصلي ما بغاه
آه واويلاه من صَدّ العميل لى نَفَرْ مِنّي ولقّاني وَراه
آه واويلاه من قَطْع السبيل وَاعَلَى مَن عاسَمَه وقته لَواه[4]
آه واويلاه من وَقْت يُحِيل فِكْرة العاقل ولو كامِل ذكاه
آه واويلاه من حُكْمٍ مُميل طاغي ما خاف من والي سماه
آه واويلاه من كَتْمِ الجميل تَفْعَل المعروف ثُمْ تُحْرَم جزاه
آه واويلاه من قِلّ الصميل ما تشوف اللي يثيبك بالشكاه[5]
آه واويلاه من قَوّال قِيل لى تَمَزّى ما يتِمّه وايش بلاه[6]
آه واويلاه من لوم العذِيل واعذاب القلب منه واشقاه[7]

«١» الصراه : الصرى اي الماء الآسن «٢» عين : حصل ونال ـ شلاه : عافيته (تشالى : تعافى) «٣» المسيل : الوادي الصغير يرعى فيه الظبي ـ مردوع : صغير (يعني صغير الفم) «٤» قطع السبيل : قطع الصلة ـ عاسمه : عاكسه «٥» الصميل : الصامل والصامد «٦» قوال قيل : الذي يعد بالوعد ـ تمزى : تفاخر ـ ما يتمه : لا ينجز وعده «٧» العذيل : العذول

يا عَذولي كُفّ عَذْلك ذا الطويل ... لا تعاذِل اللي كَفاه اللي وزاه[1]

صابني ما صاب غيري يا هَبيل ... لا تحَسْب انّ الهوى هيّن لُقاه

ضاع تفكيري بوَقْتي والمحيل ... واتْعَبْ الولهان من خِلّه بَطَاه

شاب راسي من تصاريف الدّغيل ... وَقْتِي اللي حَطّ بالطّيّبْ عَناه[2]

أتعزّى بالصبر لله جميل ... ما كتب ربّي لمخلوقٍ لقاه

يا منازل وين بو عَرْفٍ جثيل ... وين معسول اللّما عَذْب الشفاه[3]

وين مَنْ له منظرٍ ذابِح قتيل ... وين من مَكّنْ سهامه بي رماه

وين من خدّه كما البارق بليل ... وين نابي الرّدف مخموصٍ حشاه

وين من هو لا جسيم ولا نحيل ... وين حاوي الزين ما عيني تراه

وين مَنْ ماريت انا له من مثيل ... وين مَن قلبي بَطَا ما قد سلاه

عايفِ اللّذات مَشْروبي طَحِيل ... جَفْنى السهران ما غَطّ بكراه[4]

ويل من قلبه على شِبْه المليل ... شبت النيران في داخل حشاه[5]

ما رأى له في زمانه من يزيل ... منْه ما يشكيه من ليعة عناه

يوم ضُدّ وحَلّ به خَطبٍ جَليل ... واستردّ وبيّن الخافي بَلاه[6]

قام يذكر كلّ صاحب معْ خليل ... يوم بالراحات والنّدمه معاه[7]

منهم الصّامِل ترى والله قليل ... اين حلّ بك البَلا واحْرَوْا أذاه[8]

«١» وزاه : أصابه «٢» الدغيل : الماكر (يقصد الزمن) ـ حط بالطيب : أتعب كل شخص طيب «٣» عرف جثيل : شعر الرأس الغليظ «٤» طحيل : الماء الكدر المخلوط بالطين «٥» مليل : مليلة وهي رماد النار قبل ان تخبو

«٦» ضُدّ : أصيب واعتدى عليه ـ استرد : عاد كرة اخرى

«٧» الندمة : الندماء «٨» احروا : نحروا

عادة الخِلّ لخليله يستحيل في خلاصه لو بَقَى نفسه عطاه
قُمْت ادُور أهْل الشِّيَمْ واهل الجميل وَاعَزَا يا اهْل العوايد آه آه
طايحٍ بالحبّ مُدْعِيني ذَهيل ناشفٍ رِيقي ويابسْ باللهاه[1]
أندِب الظُّفْران وَاوْمِي بالشَّلِيل وَازْهَم الطَّيب على طاري نياه[2]
وين مَنْ بي يفعل الطيب يشيل مَن توحَّل بالهوى دَمْ وغَطَاه[3]
دهري الماخوذ خَلاَّني ذليل من عقُبْ ماني بجَبَّار العُصاه
استردّ بذا الجفا دهرٍ طويل وانْتَحَى بي رادْ بي فرقا الحياه
الصبر لله وأنا منّه دخيل لايذ بحماك يا والي سماه
طالبك يا الله يا معطي الجزيل يا الذي ما له شريك من إله
يا عليمٍ بالخوافي يا وكيل يا غفورٍ للذي قَرّ بخطاه
ألف صلى الله على الهادي طويل عدّ ما ماشٍ على فاضى ثراه

---

(١) مدعيني ذهيل : جعلني مذهولا ـ اللهاه : سقف الحلق (٢) اندب : انادي الظفران : الشجعان ـ الشليل : طرف العباه ـ الشطر الثاني : أستعين بمن اشتهروا بالخلق الطيب (٣) توحل : نشب ـ دم : غرق ـ غطاه : حتى اختفى ولا يرى

نصائح

ومما قاله الشاعر أحمد بن علي بن شاهين في النصائح

نشكر الباري على امره ونحمدْ ... واحد ما زال بالشكر محمود

العظيم الواحد الفرد الصمد ... الجليل العالمِ باقصى العهود

الذي رافع سماه بلا عمد ... العليم الخالق الرب الودود

عُمدتي سبحانه الواحدِ الاحد ... عدتي رب البرايا المعبود

الذي يفعل بأمره ما أرَدْ ... ربي الوهاب هو بارى الوجود[1]

الرحيم الراحم المحصي عدد ... كل ما سوّى ولاهو له يكود[2]

أستعينه واستجير من الحسد ... عن معاين كل عيّان عنود[3]

واعبده لي كلّ جبّارِ عنَد ... وَاحذر أيام البلا يوم الورود

واحذر الصكّات في وسط اللحد ... رحمتك يا رب ماني بمحسود

يوم لا يُغْنِي لنا مال او ولد ... كود مَن هو بامره الصالح يسود

يوم يازي الحُرّ وهو ويّا العبد ... واحدِ بالوانهم عريان سود[4]

ذا كلامي خُصّ به من هو نَشَدْ ... خبّروا به من غدا قلبه جَمود

يسمع التوعيظ ثمّا يَستفِدْ ... من نشيد للهدى حق يقود

إتبَع الطاعة وذا درب الرّشد ... أثر من تبِع الهوى ما هو محمود

---

(١) أرد : أراد (٢) ولا هو له يكود : لا يعجزه شيء في خلقه

(٣) العيان : صاحب العين الحاسدة (٤) سود : لونهم مسود من هول الموقف

دَع زمانٍ مطولٍ لك بالمدد ... واترك الدنيا وقدّم للمعود[1]

لا تضُرّ الناس واحذر تَسترِد ... واتبع الدين الحنيفي لا تحود

ملّة المختار ما عنها مَرَد ... كل دينٍ غيرها باطل وزود[2]

والغَنَاه الى ان جاتك لا تزِدْ ... وانتظر كَمْ هلك قبلك من جنود[3]

كم مَلَكْ قارون من مالٍ وعدّ ... كم بنَى شدّاد من قصرٍ مشود[4]

ما بقى منهم سوى اخبارٍ تُرَدّ ... عن حديث الماضيات من العهود

والليالي لو تساعف لك تلِدْ ... ما تداوم مع حَدِ دَبّ الأُبود[5]

لو تساعف لك زمانٍ ما تمِدّ ... تشْدِهك مما تَبي وتقول عود[6]

لى متَى في ذا الهوى دومٍ تجِدّ ... ما سمعت اخبار ما جا باليهود

يوم ربك جاعلٍ منهم قرد ... والسبب عصيان ربك يا بلود

والوداعة يا فتى لا بدّ تَجِدْ ... من يدوِّرها لباريها تعود[7]

لا يغُرّك من تملّك واستبد ... بالخدم والخيل كثّر للعَدود[8]

أثَرْ كلّ زالفٍ بَحْدٍ قَعَدْ ... ما حَدٍ دايمْ سواته المعبود

ألف اصلي عدّ من قام ورَقد ... عَدّ ساعيها ومن فيها ينود[9]

«١» المعود : ليوم الميعاد «٢» زود : أكثر اي أكثر من باطل «٣» انتظر : انظر «٤» شداد : شداد بن عاد من حضرموت يقال انه أنشأ ما سماه شبيهاً بالجنة «٥» دب : طول ـ الأبود : الأبد «٦» تشدهك : تلهيك ـ تبي : تريد ـ تقول عود : تعود بك الدنيا متقلبة «٧» الوداعة : الروح «٨» للعدود : للعدد «٩» ينود : يغفل

وله ايضاً :

علام القلب من وَطِيْ الهُمومي ... يكابِد حرّتــه في كلّ يومي
وجسمٍ ثاوي من زود ما به ... غدا به حبّ من ما هو رحومي
عليه من العنا حملٍ يكلّفْ ... تَوَطّا له ولي ما هو يرومي
تعذّبْ في هوى الخفرات حتى ... رعــاه الهم وَازْرَى لا يقومي
وجَفنٍ ساهرٍ بالليـل كله ... معيفٍ للكرى عيّى ينـومي[1]
دموعه جاريـات بكل بادي ... تهامل كنها وبــل الغيومي
وكبدٍ ما تهنت بالمعيشــة ... تعاف الزاد مع طيب النعومي
بلاني حب ترفات الصبايـا ... بشين وحالةٍ نكدا ولومي
لحا الله الزمان اللي كسرني ... وخَلاني كما الطــير مخزومي
ألا يا اهل الهوى فخذوا نصايح ... من اللي باخصٍ كل العلومي
هوى الخفرات له حلٌ وحاله ... على حالٍ جميــلٍ ما يدومي
ترى شَرّه وكاد يغلب خيره ... ويتعب صاحبه لَزْماً لزومي[2]
دعوا ذا الحب لا تمشون دربه ... ترى هو كايد السطوه غشومي
ودرب ابليس كم نْشَبْ وَوَهَقْ ... وعسكره النسا تندب وتومي[3]
وتجلبْ من مَشى في شفّ نفسه ... وطاع ابليس في الغَيّة يهومي
وخَلّي ما يسُرّ وزَخّ دربٍ ... عليه طيور بو مُرّة تحومي[4]

«١» عيى : أبى - ينومي : ينام «٢» وكاد : تاكيداً «٣» وهق : حبّ
«٤» زخ : مسك - بو مرة : ابليس والمقصود النساء

فلا والله ما يحصد رباحه ... سوى الغربال ويصير النَّدومي[1]

غشيم ذَوَّقوه البيض شَربة ... وهام من الولع دوم يعومي

مرامه للنجاة وذا هلاكه ... سبب درب الهوى ما به سلومي

ولكن باخبرَك باللي يسُرَّك ... على درب الهوى تازى عَزومي

بالاول طاعة الرحمن وامر ... على المعروف لا تازى ظلومي

وكن سمح الجناب بكل حالة ... لكل الناس نفسك لا تزومي[2]

ولي جالك من الخطَّار لافي ... فعَجِّل له قِراه بما تزومي

وليمن جا نهارٍ فيه ريبة ... بيوم نحس مُغْبَرّ عسومي[3]

فَجُدْ بالنفس واسمح من غَلاها ... على مَنْ هو لها دونك يسومي

ولي جالك من اقرب من تودّه ... مجافاة ولك راد الهضومي

ثلاث امرار تسمح له خطيئة ... ولو هو كان في عرضك نمومي

ولي ردّ الزَّعل ما شاف فِعله ... فخَلّهْ عاف من عافك وشومي[4]

أرى هذا لمن يرشد وصيه ... على الي تابع التقوى محتومي

صلاة الله على خير البرايا ... بتسليم على طه محتومي

«١» الندومي : النادم

«٢» تزوم : تتكبر

«٣» عسوم : من الأيام النحسة

«٤» شومي : شوم اي ترفع وابتعد

وله ايضـــاً :

يا قلب يا للي كن في داخلك نار ... كنك من الفرقا على ماقد الكير [1]
ما زِلت في همٍّ عليهم بتـذكار ... متفكرٍ كثرت عليك التفاكير
يشْدِي خفوقك مثل ما يخفق الطار ... تذكر ديارٍ هي بالاوّل معامير
يا قلب لا تسمع بهم كل من شار ... اصبر ولا تصغي لكثر الأشاوير
واستَوْ على الفرقا عزومٍ وصبّار ... لا عاش مَنْ لا صارله علْم تذكير
خَلّ النمر والهِرّ كلٌّ لهُ بدار ... واجْفَ الذي منْه تبين المهاذير [2]
واحذر عدُوّك واتّلِمْ لهبالاحذار ... واصدُق لمنْ صادقت وَاحْسِن لهالسير [3]
واقبض عنان النفس عن مسلك العار ... وانزح من ديار تراها مضارير [4]
إصبر على زلّات عانيك والجـار ... رُمْ له كما نفسك من الزّين والخير
قُم شوف من قبلك هل الصيت والكار ... راحو وفَنِيُوا ما بقَى إلا مآثير [5]
عابِلْ زمانك بالجلاده وبافكار ... مايصلح الأحوال من حسن تدبير [6]
كم الحياه وكَم مسافات الأعمار ... مَن حلّ وعده زال ما قدر تأخير
كاس الحياه احلاه ثلثينه امرار ... والا إن صفا كله فلا بد تدمير
لا بد ما يكويك بالكبد مسمار ... ويصبرك وقتك بشوف التحاسير
إغْتَدْ بما يجري بتصحيح الاخبار ... عما مضى في دارسات الأساطير

«١» ماقد : موقد «٢» بدار : دار ومنزل «٣» اتلم : استعد
«٤» مضارير : ضارة «٥» الكار : الشرف ـ مآثير : مآثر وآثار طيبة
«٦» عابل : المعابلة هي المقاساة

لي وين وانت تستمع صوت مزمار ... من شاف شوفاتٍ وهي له ميرمدا
خلّه ولا تكشف غطا طاِ في النار ... من تابع الدّاني وشاوف جِدا غير[1]
عيبٍ على مِثلك إن داناك من بار ... في صاحبه وابْدَلْ معرفه بتنكير[2]
وابدل مشارب صفو مايه بالاكدار ... حتّيش لو طَيّيت ذُودي مصادير[3]
أنا الذي عايفْ وِصاله ومختار ... يومَ انْ رأيت أنّه بعيدٍ من الخير
خلّيت ما تاليت والقلب دوّار ... وارجو الولي نوفيق ما اهوى بتيسير[4]
والختم صلى الله على سيد الابرار ... شفيع كل الخلق يوم التحاسير
ما لعلع القمري وما هلّت امطار ... وعداد ما في الأرض واللي بها يسير

«١» الداني : الدنيء ـ شاوف جدا غير : تركك ومال الى غيرك

«٢» بار في صاحبه : أساء اليه ـ ابدل معرفة بتنكير : جفا بغير حق

«٣» حتيش : حتى ـ لو طيتت : لو عكرت المـــاء ـ ذودي مصادير : فإن إبلي قد شربت وانصرفت

«٤» تاليت : تابعت

ومن قول الشاعر أحمد بن علي بن شاهين حين أوقفت شركة بترول قطر أعمالها بمناسبة الحرب العالمية الثانية

يا رحيم ارحم سهيرٍ ما يبات ... عايفٍ لذّة شرابه والمقات
ما يونّي ما يملّ من العويل ... ويتنهّت[1] من ضميره بعبرات
من زمانٍ هالني وقت غيور ... وابتلاني بالأمور المعضلات
هاضني ورق على روس الرجوم ... ساجعاتٍ بالعوالي نايحات[2]
سامراتٍ بالنحيب وبالونين ... دايمٍ يلْعَنْ وبه مغردات[3]
قُلت هونّ يا حمام الورق جُوز ... شُفْ دُموعي من نحيبك جاريات
لا تزيد القلب فوق اللي وزاه ... ذقت من زكْريت همٍّ وعثرات[4]
بالهموم امسى كئيب خاطري ... والجوانح في ضميري شاعلات
لا صديق ولا رفيق وسط ذاك ... لا ولا عنه الطيور مخبّرات
إن قعدْت اليوم عند كالشهر ... والشهر عندي كا خمس سنوات
بين بُوي الفَصّ مع بُوي السّكن ... بين هنديٍّ ومُختلف اللغات[5]
بين ناسٍ ما توفّر للشّريف ... شَفْهم أهل اللّحى المُحسّنات[6]
منهم اللي يستمي بالمسلمين ... والعملِ خارب بتركه للصلاة[7]
ما يخافون العقاب من الاله ... ما يطيعون الموعّظ والنُّهاة

«١» يتنهت : يتنهد «٢» رجوم : جمع رجم وهو المرتفع من الأرض
«٣» الونين : الأنين ـ يلعن : تشدو «٤» زكريت : ميناء لشركة البترول عند دخان شمال غربي قطر «٥» بوي : خادم ـ الفصّ : الدرجة الاولى (فيرست بالانجليزية) ـ السكن : الدرجة الثانية (سكند بالانجليزية) «٦» شفهم : رغبتهم اللحى المحسنات : الذقون الحليقة «٧» يسمي : يتسمى بأسماء المسلمين

ذا جوابِ ما يُخَصّ به الجميع خُصَّ به أهل الأمور العاييات
غَير حاشا رَبْعِنا اللي طيّبين ما يدوسون الأمور الخاييات
في شغلهم ماشيين وعارفين كلّ من يخدم بِشُورِ مَعْ وَصَاة
فاعلين اللي يَبي دِكْسُون وجيم قيّدوهم بالمصالح ذا البغاة[1]
ما بغاه الصاحب الكافر يجيه ياخذ المبغى الى من قال هات
ما بَغَى جَابُوه له عنده سريع بالعجل والفور في حال الزّتَات[2]
سامعين طايعين وِالمِينْ للتُّراب أهل البناي بشيولات[3]
والجِنير جِنير والسايق يسوق خدمة النجار تعديل خشبات[4]
خِدمة البوي الفراشة وتعديل الصحون إلين رادَوا الوجبات
والبقايا كل من في خدمته مالنا حاجة بامور عاديات[5]
كلّ مَنْ منهم يُصلّح خُبزته حالْ في راحات وإلا بِتْعَبَات[6]
خايفين يُقَال رُوحُوا للحفيز سَلّم النّمرة وروّح لاتبات[7]
ما نجا مَنْ خاف من ذاك الأمر الفِنِشْ صاير حكَوْابه بالثبات[8]
العلايم بَيّنَتْ كلّ يشوف ما يزيد الليل إلا بظلمات
المكاين جمّعوها في استور ضمّوا البِيبات ويّا الوايرات[9]

«١» يبي : يبغي ـ ديكسون وجيم : من الرؤساء الانجليز في الشركة «٢» حال الزتات : بسرعة «٣» البناي : البناء ـ بشيولات : بكوريكات «٤» جنير : مهندس (انجنير بالانجليزية) «٥» البقايا : باقي العمال ـ عاديات : ماضيات «٦» بتعبات : بتاعب «٧» الحفيز : المكتب «٨» الفنش : الفصل من العمل «٩» استور : مخزن ـ البيبات : الأنابيب او المواسير ـ الوايرات : الأسلاك

سدّوا البيرين باسمنت وطين ... خايفين تثور فيها القنبلات
قال بِنْ باكِر الكلّ مفنّشين ... إخْدَوا استِشْهاد حق المقبلات [1]
كُودْ يحيون العمل من بعد حين ... تدخلون بدون مِحْنة وتعبات [2]
ياخذ التصحيح صاحب ذا العمل ... ثم يعطيكم مكانه نُمَّرات [3]
وان تعطّلْ دَرْبها فالله كريم ... يسّر الأرزاق في كلّ الجهات
واحدٍ ما خاب عبدٍ طايعه ... عامر الكونين رب الكائنات
أسأله لطف بحالي والخلود ... في جنان بها قصور عاليات
والسلام اخصّ به طه الرسول ... بالرضا واثني عليه الف صلاة

«١» بن باكر : أحد موظفي الشركة ـ استشهاد : شهادات ـ المقبلات لمستقبل
«٢» كود : ربما
«٣» التصحيح : التوقيع ـ نمرات : نمر وأرقام

هذا مما قال الشاعر/ أحمد بن علي بن شاهين البوكواره وذلك في بعض مخاطباته للشاعر /محمد بن جاسم بن محمد بن عبد الوهاب الفيحاني :

يا كافي كل شر ... رحمن وأنت الرحيم
ضامن أرزاق البشر ... قيوم عفوك عظيم
آمنت بك والقدر ... يا من بسِرّي عليم
لك الثناء والشكر ... والحمد مني مَديم
فيما جرى من أمر ... أو حلّ خطبٍ جسيم
وتْعِينَني بالصَّبر ... واثْثِيبني يا كريم
يا هادي لِلّي يَسُرّ ... جودك علينا عميم
يقول من بالسَّهر ... ما بات مثل الفِطيم
يا ناس كيف النظر ... في من غدا لي خَصيم
ويلاه ضاع الفكر ... بالقلب شب الجحيم
من حين شب أو سعر ... بالجوف زاد النهيم[1]
من صُلْف[2] دور الفكر ... بالصدر كَثْر الحطيم
عليك يا من سحر ... قلبي ولا مِسْتَليم
مِتْعَرّضٍ للخطر ... حالي نحيل سقيم
دمعي سُواةَ النَّهر ... يجري بخدي هميم
والدم مثله نَثَر ... من فقد خلّ قديم
يا ناس ما أدري شهر ... فرقاه والاّ مَديم
من بعد وصله هجر ... وآزيت[3] مثل اليتيم
من حين مرّاو نَفَر ... يا خوى دَوِّر حكيم

---

(١) النهيم : الصوت .
(٢) صلف : شدة .
(٣) آزيت : صرت .

ناوي ابْتَلَف العُمُر ... يا ناس يا هو غشيم
القلب منه حجر ... وامفَرَّرٍ لَهْ ابْسِيم[1]
عاهد او خَان او فَجَر ... وانكر العَهْدِ قويم
شاف ويغُضّ النظر ... عن حالةِ المستهيم
سهران مع من سهر ... بالليل بعدَ العتيم
وصف الغَضي[2] ما ظهر ... قليل جنسه عَديم
اهْيَف دقيق الخصر ... عنقه كما عنق ريم
يشبه جبينه قمر ... مِتْبَيِّنٍ تحت غيم
سِنّه ثلاث وعشر ... وما بلغ سِنّ الحريم
يشبه إلدَانِت[3] بحر ... هِيرٍ غزير بهيم
من وزن خمسة عشر ... رتّي[4] بِعِقْدٍ نَظيم
من شافها ما اتّخر ... عنها ولو في جحيم
يبقا بقلبه أثر ... لو كان قلبه سليم
عليه قلبي انكسر ... نَحَلْت وأول لحيم[5]
واشْربت كاس المَرَر ... ممزوج سين ابْمِيم
واشوف حظّي دَمَر ... والحال آذَى ذِميم
يا خوي كيف الفكر ... يا محمدٍ يا فَهِيم
يا ولد جاسم عَثَر ... أحمد غدي يا حشيم
ينخاك سرّ او جهَر ... ويقول ما لي نديم
بالرد أجيبه وسُرّ ... يا من بحالي عليم

---

(١) أبسيم : ملفوف بسلك .
(٢) الغضى : النماس .
(٣) إلدانت : اللؤلؤه كبيرة الحجم .
(٤) رتى : وزن يوزن به اللؤلؤ .
(٥) لحيم : سمين .

هذا مما قال الشاعر / أحمد بن علي بن شاهين البوكواره في مشاكاته للشاعر محمد بن جاسم بن عبد الوهاب القيحاني :

طالب الله واثِقْ حبـل العُسرا ... قابل التّوبه وهُو ربٌّ كـريم
تِرحم اللّي طـول ليله يِسْهَرا ... يِفْتِكر بالوقت صاير له خَصيم
واخْرِبَتْ سلما [1] لِمَا هو عمَّرا ... واشعلت بالقلب نار إلْهَا حَطيم
تشتعِل بالجُوف دُوم وتِسْعَرا ... كل ماهَبْ يم [2] داره من نسـيم
او لَمع من يَمْنهُم بَرقٍ سـرَا ... او نَشَا في قُربهم رقراق [3] غيم
او اطْروش [4] قادمين با خْبرا ... يزعج الخاطر رماني في جحـيم
خِفْ من المولى ومن فتق الذرا [5] ... داعين حالي عقب فِقدك رمـيم
لي ذكـرت ايام وقت اللّي جـرا ... حـن قلبي وانتحا لـه بالـرَّزيم
عايف اللـذّات مشروبي صرا [6] ... عِـزّتا [7] للي تولّوه الحـريم
من امفارق خِلّتي عِفْت الكرا ... والدمع من فـوق وجناتي مـديم
شـك خلي صَـد عني واهجـرا ... راعني بالصد وادعاني [8] مهـيم
واحْلِفنْ بالله لَزْم إيدمَّـرا ... جرحنا ما فادته طبّت حـكيم
طبّت [9] المشغـوف [10] لَزم انحيّرا ... لو يداوي بالجـرح طمسن [11] وديم
من عقب مـاني [12] ببندر في ذرا [13] ... طايح باحدود عجّاج [14] قـديم
ذا ووَقتي معطى لي بالـورا [15] ... لا تلوم الحال منّي يا غشـيم

---

(١) سلما : الدنيا .
(٢) يم : جهة .
(٣) رقراق : السحب الخفيفة .
(٤) أطروش : رسل .
(٥) فتق الذرا : العمل الشنيع .
(٦) صرا : الماء المهجور .
(٧) عزتا : رثاء .
(٨) وادعاني : تركني .
(٩) طبت : علاج .
(١٠) المشغوف : المغرم .
(١١) طمسن ودين : أطباء بالبحرين .
(١٢) ببندر : ميناء .
(١٣) ذرا : السّر .
(١٤) عجاج : بحر مكشوف .
(١٥) بالورا : بالخلاف .

من قبلنـــا كم هلك حزب[1] أدبرا ... ما بقا منهم ســـوى العلم الكريم
بالمُذاكرة بينهم عمّا جـــرا ... والمُراسَل من لزيم إلى لزيم[2]
كم تعب في شفّهم[3] هِجْنٍ[4] ترا ... حالهن ما توصف إلا بالسقـــيم
طارشي من فوق فرحه[5] هوسرا ... من بندر ابْنيديل[6] فاركب يا وليم[7]
صالحٍ يا خُوي بكّر بالسرا[8] ... وانْص[9] بالمكتوب من هو بي عليم
انص من فعلـــه قبـــل قيلـــه يُرا ... وان عزّيته[10] ليـــه هو كفؤ كريم
ولد جاسم هيـــه يا ابن الخيّرا ... يا صليب الراى لي تاه[11] الغشـــيم
اشتكى لك من جفا وقت أغـــبرا ... هـــالني بالهـــول وادعاني مَهيم
ثم كساني خوى[12] ثوب من العرا[13] ... عـــزتالى واعـــلى روحي لـــزيم
صرت أنا شَرْوات[14] مدمي أو سرا ... ابتصرلى[15] بالحَوَل[16] يا ابن الكريم
أرتجي منـــك المثـــوبة[17] يا ذرا ... يا حَجَا[18] يا درع يا حصنٍ قويم
ألف صلى الله على ســـيّد الـــورا ... عـــد ما هبّت هباهيب النّسيم

---

(١) حزب : جماعة .
(٢) لزيم : صديق .
(٣) شفهم : رغباتهم .
(٤) هجـــن : ابل مدربة .
(٥) فرحـــة : اسم الناقة .
(٦) ابنيديل : مرسى في راس لفان شمالي قطر .
(٧) يا وليم : يا زميل .
(٨) بالسرا : المشي ليلا .
(٩) وانص : أقصد .
(١٠) عزيته : رجوته .
(١١) لي تاه : اذاتاه .
(١٢) خوى : أخى .
(١٣) العرا : السقم .
(١٤) شروات : مثل .
(١٥) ابتصر : انظر .
(١٦) بالحول : الحيلة .
(١٧) المثوبة : المعونة على هذا القصد .
(١٨) يا حجا : حجاب .

الفهرس

ديوان ابن عبد الوهاب

باب الغـــزل

صفحة

شبعنا من عناهم وارتوينا ١١
قصيدة الدار ١٥
على وامن غدا قلبه بهيمة ١٩
من الفرقا عساها للنفادي ٢٥
ما جور يا قلب عن الوصل بقيود ٣١
هاضني وأحدث شجوني ٣٧
آه واويلاه من اللي مدبرين ٣٩
هل من بقايا أثر ٤١
يا قلب ياالي من عنا الحب مشغوف ٤٥
الله الأحد ما ودع القلب الاحباب ٤٦
لحول يا هي عجايب ٥٠
ارى الصبر سكانه غدا من سلايمه ٥٣
حيها اللي كنها سبع الشرى ٥٧
لا حول يا خو مطر ٥٩
هلا ما هاش بالوادي رقيلي ٦١
ما سمح قلبي يروح ولا يرى... ... ... ٦٤
اهلا عدد ما حج للبيت عانين ٦٦

باب المـــدح

هيه يا غادي على شبه الظليم ٦٩
يا الله يا عالم خفي كل مضمور ٧٤

صفحة

قصت آحبالك من عقب وصلها مَيْ ٧٩
على دار كما بالكف شامة ٨٣
الحمد لله يا حاكم في عباده ٨٦
يا الله يا منزل تبارك وتنزيل ٨٩
لله مولاي الثنا والشكر دوم ٩٢

غزل – نصائح – فخـــر

من عقب ما صك الحلق بالمجاذيب ٩٦
الله الأحد جريت عالي صياحي ١٠٤
بناء الحب بالكذب امهدومي ١٠٦

هجـــاء

صال الثعل ما يحسب الليث في الدار ١١٠
ويلاه من شوف العنا والتحاسير ١١٥
يا الله يا اللي له بالأفلاك تدبير ١١٨
سرى ليلي وانا بالقيل ساري ١٢٢

مـــوال

قربك وبعدك ١٢٦
آمن بلفظه ١٢٦
آمن بلفظه ١٢٧
يا من على جمر كبده ١٢٧
لولا الصبر في النوايب ١٢٨
من حمل الأثقال ١٢٨
يا من فؤاده ١٢٩
عنهم على طول دورات الليالي ١٢٩
جرح الهوى ١٣٠

صفحة

حمام ياللي ١٣٠
من زود حبك ١٣١
انا الذي سابع ١٣٢
نفسي بكفي ١٣٢
اي المنازل ١٣٣
يا من علينا ١٣٣
ما يستريح المولع.. ... ... ١٣٤
يا قلب ياللي ١٣٤
حسبي من الناس.. ... ... ١٣٥
مات الوفا.. ... ... ١٣٥
باللي بروحي رايح ١٣٦

ديوان ماجد بن صالح الخليفي

باب الغـــزل

وجه المليحة ذاك أم بدر السما.. ... ... ١٣٩
وغانية لما رأتني معولا ١٤٠
وقال لي العاذل تسلو ١٤٠
ما بال دمعي في انسكاب كلما.. ... ... ١٤١
يا قلب سوى حد في مثلك ١٤٢
الله من حال برى الهم جوجاه.. ... ... ١٤٣
سلامي عدّ ما غنت حمامة ١٤٤
يا ونّتي يوم الخلايق نيامي ١٤٥
مرحباً عدد ما خط صاد ١٤٧
لك الله يا جفن حرب لذة الكرى ١٤٨
البارحة ظلن اجفوني سهارى ١٤٨

صفحة

شفت بدر في الدجنة واختفى... ... ... ١٤٩
وي من جرح الهوى يا ناس وي ١٥٠
علام العذب يا مشكاي مالا ١٥١
طار نومي وابتلى جفني السهر ١٥٣
علام القلب عود في سريع ١٥٤
ياما لقلب من هوى العذب ما فاق ١٥٥
يا مرحباً باللي لفاني امسيان ١٥٦
أرى كل حبيب من حبيبه تسلى ١٥٧
يا نديبي دن لي ماشور ساج ١٥٩
أهلا وسهلا عدد ما رايع افنانه ١٦٠
قال الذي جفنه جفاه المنامي ١٦١
علام الجفن ما يهوى الرقاد ١٦٢
قال من جفنه جفا طيب المنام... ... ... ١٦٣
علام القلب من عقب المتاب... ... ... ١٦٤
الله من قلب إذا جن ليله ١٦٥
الله من ليل غدا خمس ليلات.. ... ... ١٦٧
عصيت الهوى جدلي زمان واشاقني ١٦٧
جفني علامك جفاك الغمض في المرقد ١٦٩
يا من رماني او صاب احشاي نشابه... ... ... ١٧١

باب المـــدح

يا خير من دفنت في الترب أعظمه ١٧٣
يا من سما قدره بانت نوار ١٧٤
أهل الحمى بانوا فبان عزائيا ١٧٥
أمن أجل سلمى إذ نأت.. ... ... ١٧٧
صاحبي ما بال دمعك... ... ... ١٧٨
أهلا وسهلا بالكتاب الطارق... ... ... ١٧٩

الفخـــر

خليلي هذا ربع دار تغيرا ١٨١
قال العبيدي الذي بات ماغضا.. ... ... ١٨٣
يا مرحباً بزوال هجن عواني... ... ... ١٨٥
قال العبيدي الذي بات ليله ١٨٥
يا الله يا سمّاع صوت المنادي.. ... ... ١٨٦

المتنوعـــات

على رسلكم عوجوا الركاب قليل ١٨٩
أرى ما أشتهي ١٩٠
مليك الحسن ١٩٠
مالي أراك بخلق ١٩٠
ضنتني في هواها.. ... ... ١٩١
ألا فاسقني يا صاح طيبة النشر.. ... ... ١٩١
أرى الدار بين الظاعنين تنكرت ١٩٢
شرفت الى نضو.. ... ... ١٩٦
قال العبيدي الذي مات ماذال.. ... ... ١٩٧
حي الذلول اللي لفت ١٩٩
يا مرحباً باللي لفتني تقادي ٢٠٠
علام العين تذرف بالدموع ٢٠٠
حي الكتاب اللي لفاني... ... ... ٢٠١
يا الله يا سماع صوت المنادي... ... ... ٢٠٢
على يا جفن ٢٠٢

الرثـــاء

يا عين جودي بدمع ٢٠٤
وقائله ما بال عينك ٢٠٥
لقد تلفت نفسي.. ... ... ٢٠٥

صفحة

إلى كم تراعي النجم ٢٠٥
البارحة يوم أغلب الليل ولى ٢٠٦
البارحة عيني جفت كراها ٢٠٧
قال من جفته جفا طيب الوسن ٢٠٨

الألغـــاز

أنا باسألك يا من هو خبير ٢١٠
أنا باسألك عن بيضا ٢١٠
اركبوا عجل الدلى ٢١٠
أنا باسألك يا من هو فطين ٢١١
أنا باسألك يا من كان عارف... ... ... ٢١١
أنا باسألك يا من هو فهيم ٢١١
أنا باسألك عن شيء ٢١٢

ديوان أحمد بن علي بن شاهين

باب الفخر والغزل

أشوف الليالي مدبرات... ... ... ٢١٥
بديت بالله الكريم الداري ٢١٨
الحمد للمحمود علاّم الأحوال ٢٢٠
هاض الغرام وبيح السد مكتوم ٢٢٢
يا من على العرش استوى (جبر بن محمد)... ... ... ٢٢٤
على وامن هوى بالحب دوام... ... ... ٢٢٧
كل ما هب الهوى (صالح بن سلطان) ٢٢٨
يا هلا ما سال سيل واندفق ٢٣٠
قال الذي هاض البنا من غرامه ٢٣١
حي الكتاب وحي مبدا سلامه (عبد الله المهندي).. ... ... ٢٣٤
يا الله يا اللي له بالأفلاك راده... ... ... ٢٣٧

الصفحة

قال الذي له بالتماثيل عاده (صالح بن سلطان) ٢٣٩
قال من بالقيل هيضه الغرام ٢٤١
يا الله المطلوب ٢٤٣
الا يا عز تالي ٢٤٥
آه واويلاه من جسم عليل ٢٤٩
نشكر الباري ٢٥٢
علام القلب من وطي الهموم... ... ... ٢٥٤
يا قلب ياللي كن في داخلك نار ٢٥٦
يا رحيم ارحم سهير ما يبات... ... ... ٢٥٨

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية
٤٣٦/١٩٨٧م

ص ب ١١٥ الدوحة - قطر